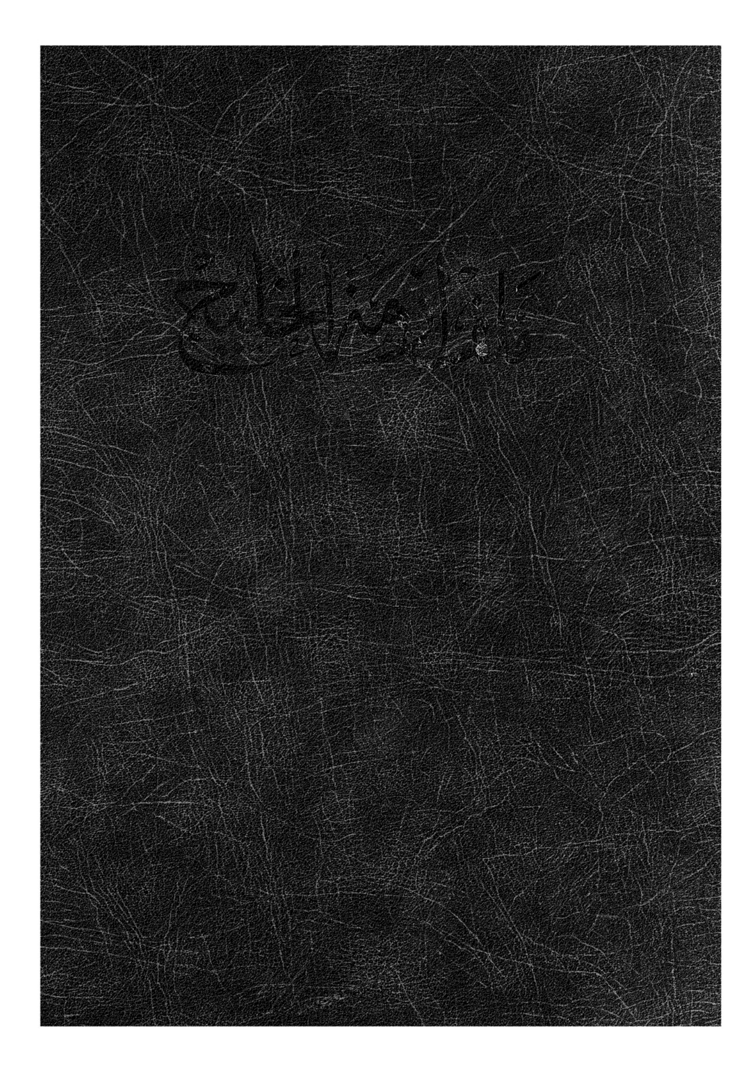


بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
نتائج وتداعيات

المجلد ١٣٣

أثر الأزمة على اقتصاديات البترول

الجزء الأول

اعداد: مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٢٣



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٩٠

تعزيزات عراقية كبيرة توجهت الى موانىء النفط

باريس - وكالات الانباء - ذكرت مصادر غربية ان تعزيزات عراقية كبيرة توجهت مساء أمس الى الموانى النفطية فى الكويت. وقالت هذه المصادر ان هذه التعزيزات تتضمن دبابات وحاملات جنود، وانها توجهت باتجاه ميناءى الشعيبة والأحمدى، وهما غير بعيدين عن مدينة الكويت.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ارتفاع أسعار البترول وفوضى شاملة فى أسواق المال

الدولار والذهب يسجلان معدلات قياسية ومخاوف من ركود اقتصادى

أثار الاقتحام العراقى لاراضى الكويت هزة عنيفة فى اسواق البترول والنقد والبورصات العالمية وسادت الفوضى الشاملة المعاملات وسط قلق عام ازاء احتمال انقطاع امدادات البترول من منطقة الخليج الحيوية . وقد اتجهت اسعار البترول الى الارتفاع بنحو ثلاثة دولارات للبرميل الواحد وسجل الدولار إرتفاعا فى مواجهة جميع العملات الاوروبية بينما انخفض الين اليابانى وارتفع سعر الذهب . وسجلت اسعار اسهم الشركات العالمية انخفاضا بسبب القلق حول احتمالات التضخم والركود الاقتصادى بينما ارتفعت اسعار اسهم الشركات البترولية .

فقد توقع خبراء البترول احتمال حدوث ارتفاع كبير فى أسعار البترول فقد وصل بترول بحر الشمال من نوع برنت الى ٢٣,٢٥ دولار للبرميل بزيادة ثلاثة دولارات عن سعر أمس الأول بينما سجل الدولار الامريكى اعلى معدلات له منذ عامين ونصف العام ووصل الى ١٤٨,٩٠ ين يابانى و١,٦٦ مارك المانى غربى وارتفع سعر الذهب الى ٣٧٩,٧٥ دولار للأوقية .

أما فى منطقة الخليج فقد ساد جو من الفزع فى الأسواق المالية الخليجية حيث تهافت المتعاملون على سحب الودائع والاقتراض لتغطية أوضاعهم ومن بينها فروع البنوك الكويتية فى البحرين وانتاب المصرفيون القلق بشأن وضع شركة الاستثمارات الكويتية المملوكة للدولة ونشاطها الخارجى .

وقد سجلت أسعار الاسهم اليابانية انخفاضا كبيرا نظرا لاعتماد اليابان على امدادات البترول من الخليج وحدث نفس الموقف فيما يتعلق بأسعار الشركات الأوروبية الامريكة



القوات العراقية تتجه نحو آبار البترول

وقد احكمت قوات الغزو العراقى سيطرتها على الكويت امس . وذكرت هيئة اللويدز البريطانية للتامين وكذلك السكان المحليون ان القوات العراقية تنفذ ايضا عمليات إنتشار لاحتلال حقول آبار البترول الموجودة فى جنوب الكويت ، عند ميناء الاحمدى .

وافادت الانباء بان العراقيين دفعوا حوالى ٢٥٠ دبابة مساء امس الاول لتجوب شوارع العاصمة الكويتية فى استعراض للقوة .

وأعلن المتحدث باسم السفارة الامريكية فى الكويت ان القوات العراقية تحتجز ٣ امريكيين فقط من معمل تكرير الشعيبة وقال انه يعتقد ان العراقيين اخذوهم لمساعدتهم فى تشغيل معمل تكرير البترول واضاف ان القوات العراقية لاتبدى اى عداوة تجاه الامريكيين وانهم يعاملونهم بلطف كبير .

ويقدر عدد الامريكيين فى الكويت بحوالى ٤٠٠٠ شخص .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠



حضرة صاحب الفخامة .. البترول !

في أسبوع واحد ارتفع سعر البترول مرتين . وكان العراق والكويت هما المسئولين في الحالين .

المرة الأولى يوم السبت الماضي فارتفع ثمن البرميل الواحد من ١٨ الى ٢١ دولارا . وكان العراق يرغب في زيادة السعر الى ٢٥ دولارا .

والمرة الثانية صباح الخميس فزاد الثمن من ٢١ دولارا .. وسيستمر الارتفاع وبدأ تخزين البترول بكميات ضخمة من اليابان الى الولايات المتحدة .

حكاية أسعار البترول معروفة .

كلما قل المعروض في الأسواق والمخزون لدى الدول ، كلما ارتفعت الأسعار .

حاول شاه ايران الراحل منذ ربع قرن زيادة سعر البترول نصف دولار للبرميل فجاء بالشركات الكبرى وتفاوض معها في طهران ، وأصر على طلبه دون جدوى . قالت الشركات الكبرى لن نوافق ، فخضع الشاه وهو يردد كلمة معروفة :

ـ مفيش فايدة

فالشركات كانت أقوى من الامبراطور .

وفي عام ٧٣ كان سعر برميل البترول ٢,٥ دولار !

وجاءت حرب اكتوبر فرفعت دول الخليج العربى وايران سعر البترول من جانب واحد اكثر من نصف الدولار الذى عجز عنه الشاه .

وخفضت دول الخليج انتاجها من البترول ، وخشيت الدول الكبرى الا تجد حاجتها من الذهب الأسود فبدأت تخزينه بجنون .

واستغلت منظمة الأوبك - التى تضم ١٣ دولة مصدرة للبترول - ظمأ العالم للبترول فأخذت ترفع السعر من جانبها دون التفاوض مع الشركات حتى وصل ثمن البرميل الواحد الى ٣٦ دولارا وبيع بأربعين دولارا عام ١٩٧٤ .

ومنذ ذلك الحين لم تعد الأوبك تتفاوض مع الشركات الكبرى ، أو المستقلة بل أصبحت تفرض السعر ، وحدها ، دون أن تعبأ برأى الشركات أو الدول المستوردة .

وانتهى احتكار الشركات ليبدأ احتكار الأوبك .

كانت الشركات متعددة الجنسيات تحدد سعر البترول وتفرضه على الدول المنتجة والمصدرة ؛ فأصبحت الدول المصدرة تحدد السعر .

وجاءت السبعينات والبترول مرتفع السعر .

وبدأت الدول المستوردة والمستهلكة تبحث عن مصادر بديلة للطاقة ، استخدمت الطاقة النووية . وبحثت عن حقول جديدة . وقامت بضغط الاستهلاك وأفرطت فى التخزين ، ورفعت أسعار السلع المصنعة التى تبيعها لدول الأوبك . وتحركت اسرائيل فى الشرق الأوسط لتدفع الدول العربية لشراء مزيد من السلاح بفائض ثمن البترول . وشغلت الدول الأخرى مناوشات اضطرتها لشراء السلاح . وافرطت البنوك الغربية فى اقراض دول البترول وغيرها . وتضخمت فوائد الديون .

وتجمع فائض نقدى ضخم لدى بعض دول البترول . وزادت أقساط وفوائد الديون لدى دول أخرى ، بل لدى الجميع تقريبا وبغير استثناء وعندما جاءت الثمانينات كانت دول البترول مدينة ، او اغلبها يعانى مشكلة الديون .

وفى الوقت ذاته كانت الدول النامية التى لا تنتج البترول ، بل تستورده تتهم ، مع الدول الصناعية ، منظمة الأوبك بأنها مسئولة عن الانكماش الاقتصادى فى أوربا وامريكا ، وتضخم ديون الدول النامية .

وجاءت حرب العراق وايران .

وكان متوقعا بسبب انخفاض انتاج الدولتين نتيجة للحرب أن يرتفع سعر البترول ولكنه بدأ يهبط وبسرعة لأن كل الدول ضاعفت الانتاج لتعوض ايراداتها التى ضاعت نتيجة انخفاض الأسعار .. الذى توالى واستمر .

وفى عام ١٩٨٦ انخفض سعر البترول الى عشرة دولارات للبرميل . ورأت منظمة الأوبك أن عليها واجبا هاما وهو ان تتفق كل الدول على حد اقصى للانتاج لا تتجاوزه أبدا . وحددت حصة لكل دولة من الدول الـ ١٣ الأعضاء فى الأوبك .

وقررت المنظمة أن يكون سعر البترول ١٨ دولارا للبرميل . ولكن بعض الدول ضاعفت انتاجها عن الحصة المقررة . وفى يونيه الماضى أصبح الثمن ١٤ دولارا للبرميل .. على الأكثر .

وفى الشهرين الأخيرين وجدت الأوبك أنه لابد من الالتزام بالحد الأقصى للانتاج وأن تلتزم بما سمى « سقف الانتاج » أى الحد الأقصى .

وكان وزير البترول العراقى بدول الخليج يطلب منها تنفيذ هذا الالتزام وكان وزير البترول الجزائرى وهو رئيس دورة المنظمة بالدول المصدرة يحمل نفس الطلب ويهدد بالاستقالة .

واجتمع وزراء دول بترول مجلس التعاون الخليجى الذى يضم الدول الستة .. وليس من بينها العراق وأكد ضرورة الالتزام .

وبدأ سعر البترول يرتفع حتى وصل الى ١٧,٥ دولار للبرميل .

ووجهت العراق انذارها الشهير الى كل من الكويت ودولة الامارات بعدم زيادة الانتاج عن الحصة المقررة .

وزحفت قوات العراق الى الحدود وحرصت على ان تجعل الملحقين العسكريين الغربيين يشاهدون عملية تحرك الدبابات الى حدود الكويت لتأكيد ان الانذار او التهديد العراقى للكويت بخفض الانتاج عملية جدية .

وكانت حصة الكويت التى حددتها الأوبك ١,٥ مليون برميل يوميا ، ولكن الانتاج الكويتى زاد ٣٨٠ الف برميل اى بنسبة ٢٠ فى المائة . وانتاج الامارات المحدد ١,١ مليون برميل ولكنه زاد ٩٨٠ الف برميل اى الى الضعف تقريبا .

واجتمع وزراء بترول الأوبك فى جنيف وقرر رفع الأسعار الى ٢١ دولارا للبرميل وتحديد الانتاج بـ ٢٢,٥ مليون برميل .

وكانت الامارات هى الدولة الوحيدة التى قرر مؤتمر جنيف زيادة انتاجها اليومى من ١,١ مليون برميل الى ١,٥ مليون برميل أسوة بالكويت فان الحصة القديمة كانت ضارة بالامارات .

وقال رئيس الأوبك :

- لن نعاقب اية دولة تزيد انتاجها عن حصتها المقررة ، ولكننا نعتقد ان الدول ستلتزم هذه المرة وأضاف .

- ان رفع حصتنا سيجعلنا نلتزم .

أما الكويت فتعهدت بذلك قبل وأثناء المؤتمر الذى استمر ثلاثة ايام من الخميس حتى والسبت .

وقال المراقبون الاقتصاديون :

- ليس المهم الاتفاق على السعر ، ولكن المهم تنفيذ الالتزام بسقف الانتاج .

ولكن الكل اجمع على أن تحريك القوات العراقية هو العامل الحاسم وانه متى خفض الانتاج الكويتى والامارات فان سعر البترول سيزيد على ٢١ دولارا للبرميل فى ديسمبر القادم عندما تجتمع الأوبك مرة اخرى .

وكان تحديد سقف الانتاج والالتزام به يعنى تخفيض الانتاج الحقيقى لدول الأوبك مليون برميل كانت تنتج من عدة دول مخالفة لسقف الانتاج .

ويعنى قرار الأوبك أن أرباح الدول الـ ١٣ يوميا تبلغ ٦٧,٥ مليون دولار كفرق بين سعر ١٨ دولارا للبرميل و ٢١ دولارا .

ولكن الحقيقة ان ارباح هذه الدول تصل الى ١٥٧,٥ مليون دولار للبرميل كل يوم وهو الفرق بين ١٤ دولارا وهو السعر الحقيقى للبترول و ٢١ دولارا وهو السعر الجديد .

والسؤال هو :

- هل الكويت والعراق هما السبب الوحيد لهذه الأرباح ؟

والجواب بالايجاب ولكن هناك اسبابا أخرى اضافية .

الدول غير الاعضاء فى الأوبك المنتجة والمصدرة للبترول انتاجها اليومى انخفض الى ٣٢,٧ مليون برميل كل يوم .

● الولايات المتحدة مثلا انخفض انتاجها الى ٧,٢٢ مليون برميل وتستورد ٥٢ فى المائة من حاجتها البترولية .

● الاتحاد السوفييتى ايضا ينتج ١١,٥٨ مليون برميل وقد انخفض انتاجه ايضا .

● انجلترا التى تنتج البترول من بحر الشمال انخفض انتاجها الى

١,٨٦ مليون برميل وتصدر ٤٠٠ الف برميل كل يوم .

● دولتان فقط زاد انتاجها وهما النرويج وانتاجها ١,٦٦ مليون برميل وكندا ١,٥٥..

أما اسباب انخفاض أو زيادة انتاج هذه الدول فمتعددة ولكن نتيجتها ان انتاج الدول غير الاعضاء من الأوبك انخفض بمعدل ٣٢٠,٠٠٠ برميل كل يوم .

ومن هنا أصبح مؤكدا ان البترول سيحتفظ بالسعر الجديد وهو ٢١ دولارا للبرميل خاصة أن اربعين فى المائة من الانتاج البترولى يتحقق من دول الأوبك ، فضلا عن ان ثلثي احتياطى البترول العالمى يوجد فى منطقة الشرق الأوسط .

ظهر رد فعل رفع سعر البترول ، أول ما ظهر فى انجلترا ، فقد ارتفع سعر بيع البنزين للمستهلكين على الفور .

وقال المراقبون السياسيون :

- سيزيد دخل الحكومة البريطانية من بترول الشمال ، وهذه هدية الأوبك للسيدة مرجريت تاتشر رئيسة الوزراء مما سيساعدها على تنفيذ بعض مشروعاتها وبرامجها .

وفى اليابان التى تستورد ٨٠ فى المائة من احتياجاتها البترولية من منظمة الأوبك قالوا ان الدولار سيرتفع على حساب الين - العملة اليابانية لأن اليابان تستورد كل احتياجاتها أما الولايات المتحدة فتسورد ٥٢٪ من احتياجاتها البترولية وهى نسبة عالية ولكنها اقل من اليابان .

ولكن الدولار بصفة عامة انخفض بالقياس الى العملات الأوربية لأن أوربا واليابان رفعت سعر الفائدة وجذبت اليها المدخرات من أمريكا .

وتوقعت أوربا وأمريكا ان يزداد سعر البترول وارتفاعا مع قدوم الشتاء ومن ثم تستطيع دول الأوبك ان تفرض شروطها أى اسعارها . وبدأوا فى أوربا وأمريكا يهاجمون الأوبك ويقولون ان نفوذها عاد من جديد كما كان فى السبعينات وان الـ ١٣ دولة المصدرة للبترول ستصبح من جديد . سادة العالم ، لأن فى يدها البترول ، محرك الاقتصاد الأول .

ولم يكتفوا بذلك بل قالوا ان تكاليف استهلاك الطاقة سيزيد على الشعوب وبالذات على الشعب الأمريكى ، وانها المرة الأولى منذ عام ٨٦ التى يرتفع فيها سعر البترول وينفذ بقرار من الأوبك .

وفى امريكا بالذات قالوا .

- عندما ارتفعت أسعار البترول من قبل انخفضت اسعار اسهم الشركات الصناعية .

وقالوا ايضا . .

- التقدم الصناعى الذى كان متوقعا فى دول أوربا الشرقية التى تحررت من الشيوعية سيتوقف ، او لن يتحقق بنفس النسبة المتوقعة بعد زيادة سعر البترول .

واصبح الهجوم مركزا على الأوبك ، وقالوا ان زمام الأمر أفلت من يد الدول المعتدلة داخل الأوبك والتى كانت تطالب برفع الاسعار تدريجيا حتى يستطيع المستهلك هضمها .

● ● ●

وجاء غزو ودخول القوات العراقية الكويت.

واصبح فى يد العراق ان توقف تصدير بترول الكويت كله ١,٥ مليون برميل يومياً، او تضاعف الانتاج، او توجهه الى دول معينة وتمنعه عن دول اخرى..

وفى كل الاحوال فإن ايراد بترول الكويت اليومى بالانتاج الحالى لا يقل عن ٣١ مليون دولار كل يوم.

والعراق تنتج ٣,٢٤ مليون برميل يوميا وهى الكمية المحددة لها بواسطة الاوبك وايرادها اليومى ٦٥ مليون دولار. ويمكن للعراق ان تزيد انتاجها..

وباحتلال الكويت تستطيع العراق ان تتحكم فى سوق البترول العالمى الا اذا قامت دول اخرى فى الخليج بزيادة انتاجها ..

وتستطيع العراق ايضا بانتاج ٤,٦٤٠,٠٠٠ برميل يوميا وبالتعاون مع منظمة الاوبك لن ترفع سعر البترول الى ارقام اسطورية خاصة ان التفاهم تام بين العراق وايران بالنسبة لتحديد حجم الانتاج..

وظهرت نتيجة اختلال العراق للكويت ومخاوف الدول من توقف الانتاج الكويتى مؤقتا فارتفعت اسعار البترول ولا يزال الارتفاع يتوالى..

ولكـــن ..

اعلن الرئيس الامريكى بوش قرار مقاطعة العراق اقتصاديا وطلب من حلفائه الالتزام بذلك..

ومعنى هذا القرار ان تتوقف دول كثيرة عن شراء بترول العراق وايران..

وقد نجحت مقاطعة الغرب لبترول ايران بعد ان قام رئيس وزرائه مصدق فى الخمسينات بتأميم شركة البترول البريطانية..

ولم تنجح المقاطعة الاقتصادية مع جنوب افريقيا لان هذه المقاطعة لم تكن شاملة. ولان جنوب افريقيا لاتعتمد على تصدير البترول واقتصادها لايدور حوله كما هو الحال مع العراق والكويت..

وهذه المقاطعة لبترول العراق والكويت تعنى شيئا واحدا وهو ان العراق سيتوفر لديه ٤,٦٤٠,٠٠٠ مليون برميل يوميا كانت تصدر للخارج. وحجب هذه الكمية عن السوق العالمى يعنى ان منظمة الاوبك تستطيع رفع أسعار البترول بنسبة ضخمة وهو ماتمنته العراق. ولكنها لن تحصل على هذه الاسعار الفلكية بعد قرار المقاطعة..

ومهما فعلت العراق فلن تستطيع ان تجد اسواقا لكل بترولها وبترول الكويت، كما ان بعض دول الخليج تستطيع تعويض وسد النقص الناشيء عن حجب بترول البلدين من السوق الدولية..

وستصبح دول الاوبك كما يقولون سادة العالم مرة اخرى دون العراق..

وللكويت ٨٠ مليار دولار. ولكنها خارج الكويت !

ومن هنا فإن البترول سيصبح صاحب الفخامة مرة اخرى كما كان فى حرب اكتوبر ١٩٧٣.. ولكن بدون العراق !

والى اى حد يستطيع العراق مقاومة الحصار الاقتصادى العالمى وبالذات بالنسبة لتصدير البترول فهذه هى المشكلة الكبرى خاصة وانه مدين وعليه اقساط وفوائد ضخمة دفعته للضغط على الكويت سياسيا ثم عسكريا..

هذا هو السؤال..

ولا اظن ان العراق سيستطيع ان يقاوم هذا الضغط الاقتصادى طويلا !!!

مرتبات الكبار !

كان مرتب اللورد كنج رئيس شركة الخطوط الجوية البريطانية ١٧٨ الف جنيه سنويا منذ ثلاث سنوات ، ثم ارتفع منذ عامين الى ٤٣١ الف جنيه واخيرا اصبح ٥١٥ الف جنيه استرلينى .

السبب فى ذلك العلاوات لأن الشركة تربح وعندما بيعت للقطاع الخاص زاد الاكتتاب عن رأس المال والمبلغ المطلوب .

واختاروا بوب ريد مدير شركة شل البريطانية ليرأس السكك الحديدية البريطانية . وقيل ان الحكومة البريطانية اختارت المع العاملين فى الصناعة ليتولى تحسين مرفق السكك الحديدية وقد وافق الرجل الذى يتقاضى من شركة شيل ٩٢ الف جنيه سنويا على ان يعمل فى السكك الحديدية خدمة للحكومة بأجر اقل تماما كما فعل الدكتور فؤاد سليمان وزير السياحة عندما ترك رئاسة بنك بمرتب ضخم ليتولى الوزارة بمرتبها المحدود .

وهنا فى مصر كان اسناد مناصب القطاع العام للموظفين وحدهم الذين يتنقلون بين الشركات .

والمرتبات ظلت سنوات وسنوات لاتزيد على خمسة آلاف جنيه سنويا .

وفى المناصب المصرية الحكومية الكبرى تتجمد المرتبات عند الوصول الى درجة نائب الوزير او الوزير .

اعرف نائبا لمحافظ ظل مرتبه ثابتا ١١ سنة بلا علاوات .

ومع ذلك يتساءلون :

- أين الابداع ، والعمل الخلاق ، والمبادرات فى الصناعة وغيرها .

اكاذيب

أعلن رسميا فى بولندا ان عدد اليهود الذين قتلوا فى معسكر الاعتقال فى اوشفيتز يقل عن مليون نسمة .

وكان اليهود قد ملأوا الدنيا صياحا وعويلا ، بعد الحرب العالمية الثانية بأن الزعيم الالمانى هتلر قد قتل وأباد أربعة ملايين يهودى فى اوشفيتز وهو أكبر معسكر المانى للاعتقال اثناء الحرب .

ويقع هذا المعسكر على مسافة ٣٠ ميلا جنوب غرب مدينة كراكون ، وقد انشىء كمعسكر اعتقال عام ١٩٤٠ للمسجونين السياسيين ولكن اليهود قالوا بانه اضيفت اليه محارق وغرف اعدام بالغاز لليهود .

والارقام التى اذيعت اخيرا تقول بأن الذين ارسلوا الى هذا المعسكر عددهم ١,٣ مليون نسمة عاش منهم ٢٢٣,٠٠٠ وبذلك يكون رقم القتلى اقل من المليون .

ومن هؤلاء ٩٦٠ الفا فقط من اليهود أما الباقون فبينهم بولنديون وسوفييت وغيرهم .

أما السبب فيما قيل من ان عدد اليهود الذين قتلهم هتلر فى هذا المعسكر فيرجع الى خطأ من الكابتن رودولف هويس قائد المعسكر كما قال البيان الرسمى الاخير .

وأكد الرقم الحقيقى للقتلى زعيم الحزب الشيوعى البولندى السابق وقال ان البعض روج لما قاله الكابتن هويس خطأ وان ثلثمائة الف على الأقل من قتلى او شفيتز من غير اليهود .

وقد اثار التقرير الاخير ضجة كبرى فى اسرائيل التى قالت ان تخفيض ارقام القتلى من اليهود يمثل مؤامرة من جانب زعماء الحزب الشيوعى البولندى السابقين .

وقالت اسرائيل ان رقم القتلى ليس اربعة ملايين فحسب بل ان الرقم الحقيقى ٥,٨٦٠,٠٠٠ وكان المسئولين الاسرائيليين كانوا فى معسكر الاعتقال النازى وكانوا يقومون شخصيا باحصاء عدد القتلى عند دخول كل منهم المحرقة اوغرفة الاعدام .

وقد استغل اليهود رقم الاربعة الملايين وهم الذين روجوا خطأ قائد المعسكر او اكذوبته وحرصوا على تأكيدها فى كل بيان ونداء ليستقر الرقم الكاذب فى اذهان الناس وقد افادت منه اسرائيل لقيام دولتها فى فلسطين من ناحية وللحصول على تعويضات من المانيا الغربية من ناحية أخرى .

ومن يدرى فقد يظهر غدا من يقول ان رقم المليون مبالغ فيه ايضا وان حقيقة الذين اعدمهم هتلر من اليهود تقل عن ذلك كثيرا . ولكن من المؤكد ان اسرائيل ستحرص على « قتل » التقرير الجديد واعدامه والتشكيك فيه بكل الطرق حتى لا يعرف العالم ان اسرائيل قامت على وهم عن اربعة مليون قتيل مزعوم !

أمثال

* التصحيح يفعل كثيرا .. التشجيع يفعل اكثر
* التعليم يعلمك مالاتعرف انك لاتعرفه .
* السلام ليس منحة السلام للناس ، انه الهدية التى نقدمها لبعضنا .
* من يتزوج ليهرب من شىء .. سيجد امامه حماقته !



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

تحول كبير فى الأسواق العالمية للبترول

كتب ـ عادل ابراهيم :

شهدت الاسواق العالمية للبترول تحولا كبيرا عقب غزو العراق للكويت .. حيث ارتفعت اسعار البترول الى ٢٣,٥ دولار .. وهو اعلى مستوى لم يسبق له مثيل منذ ٤ سنوات .. فى نفس الوقت الذى يتجاوز فيه السعر الرسمى المستهدف للاوبك وهو ٣١ دولارا للبرميل بزيادة دولارين ونصف .

وعلى ضوء هذه الاوضاع الراهنة التى تمر بها الاسواق العالمية للبترول اصدر السيد عبد الهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية تعليمات الى هيئة البترول بزيادة اسعار تصدير البترول الخام ٤ دولارات يوم الخميس الماضى .. فى الوقت الذى كانت قد زادت فيه ٣ دولارات فى اليوم السابق .. وبالتالى فقد سجلت اسعار البترول المصرى زيادة بلغت ٧ دولارات فى اسبوعين حيث ارتفعت من ١٢ دولارا الى ٢١ دولارا للبرميل وهو اعلى معدل لاسعار البترول المصرى منذ عام ١٩٨٦ عقب الانهيار الحاد فى الاسعار العالمية للبترول .

وتشير توقعات خبراء البترول الى ان هذا الارتفاع المفاجىء فى اسعار البترول العالمية يرتبط حاليا بحالة القلق والخوف التى تسود حاليا بين معظم الدول الصناعية المستهلكة للبترول والتى تحول اهتمامها الآن الى تأمين انتظام الامدادات البترولية وليس باسعار هذه الامدادات ، وخاصة مع اتجاه كافة حكومات دول غرب اوروبا والولايات المتحدة الى المطالبة بفرض حظر بترولى على انتاج العراق ٣,١ مليون برميل يوميا وانتاج الكويت (الذى يقع حاليا تحت سيطرة العراق) ١,٨ مليون برميل يوميا .. وبالتالى فان الاسواق العالمية قد تشهد تناقصا يقدر بحوالى ٤,٩ مليون برميل يوميا من العرض العالمى من البترول .. وبالتالى فان هذا الانخفاض فى العرض العالمى سيؤدى الى ارتفاع الاسعار العالمية .. ولكنه يؤدى فى نفس الوقت الى اضطراب حركة التجارة العالمية للبترول .. نتيجة حالة فوضى قد تسود الاسواق العالمية للبترول والتى تتأثر حاليا وكل التحركات والجهود الدبلوماسية وغير الدبلوماسية التى تبذلها كافة الدول لاحتواء هذه الازمة واعادة الاستقرار الى منطقة الخليج

ولاشك ان تجارة البترول العالمية قد شهدت خلال اليومين الماضيين تحولا

زادت أسعار البترول المصرى ٧ دولارات

كبيرا فى ميزان العرض والطلب العالميين على البترول .. حيث يتركز حاليا اهتمام معظم الدول الصناعية المستهلكة للبترول على تامين انتظام الامدادات البترولية وليس باسعار هذه الامدادات .. مثل ماحدث عقب انهيار الاسعار فى عام ١٩٨٦ .

فى نفس الوقت فان الواردات البترولية لدول السوق الأوروبية المشتركة تتزايد بصفة مستمرة حتى بلغت نحو ١٣ مليون برميل يوميا من اجمالى الاستهلاك البالغ ١٤,٣ مليون برميل يوميا .. وتمثل واردات اوروبا الغربية نحو ٣٠٪ من اجمالى الواردات العالمية من البترول وهى تفوق واردات الولايات المتحدة الأمريكية وهى تمثل نحو ٢٥٪ من اجمالى الواردات العالمية من البترول ، وتاتى منطقة الشرق الأوسط فى مقدمة المناطق المصدرة للبترول بنسبة ٥٧,٨٪ من الاجمالى العالمى للصادرات تليها امريكا اللاتينية بنسبة ١٠,٣٪ وشمال افريقيا .

وتاتى منطقة الشرق الأوسط فى المرتبة الأولى بين المناطق المصدرة لدول اوروبا الغربية بنسبة ٣٩٪ من اجمالى وارداتها ثم تاتى منطقة شمال افريقيا فى المرتبة الثانية ٢٠,٨٪ والاتحاد السوفيتى فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٩,٥٪ .

أما اليابان فهى تستورد بنسبة ١٦٪ من اجمالى صادرات البترول العالمية .. وتحتل منطقة الشرق الأوسط النصيب الاكبر فى تغطية الواردات البترولية لليابان بنسبة ٦٣,٤٪ من اجمالى وارداتها ..

الانتاج الأمريكى يتناقص

وتشير دراسة لمعهد البترول الامريكى الى زيادة اعتماد الولايات المتحدة على البترول المستورد فى تغطية احتياجات الاستهلاك المحلى ليصل الى ٤٩٪ خلال العام الحالى على الرغم من انكماش الطلب على البترول فى الولايات المتحدة الامريكية ، ويرجع السبب الرئيسى فى الزيادة على البترول المستورد الى انخفاض الانتاج المحلى هذا العام بنسبة ٥٪ ليسجل نحو ٧,٢ مليون برميل يوميا .. وهو ادنى مستوى للانتاج الامريكى منذ عام ١٩٥٤ ، ونتيجة لذلك سوف يزداد اجمالى واردات الولايات المتحدة الامريكية من البترول هذا العام



ليسجل نحو ٩,٤ مليون برميل يوميا مسجلا اعلى مستوى منذ عام ١٩٧٩ .. وذلك في الوقت الذى يقدر فيه حجم الاستهلاك المحلى على البترول نحو ١٧,٢ مليون برميل يوميا هذا العام .

وتحتل السعودية المرتبة الأولى فيما بين موردى البترول للولايات المتحدة بنصيب ١,٣ مليون برميل يوميا بنسبة ٢٨٪ من اجمالى واردات البترول .. ثم تليها بعد ذلك العراق والكويت وفنزويلا .. والتى تزايد حجم صادراتها البترولية للولايات المتحدة في الربع الاول من العام الحالى ، وبذلك فان السعودية والكويت والعراق تعتبر من المصادر الأولى لتأمين الامدادات البترولية للولايات المتحدة الامريكية وخاصة ان بترول هذه الدول من الأنواع الخفيفة التى تناسب تماما معامل التكرير الأمريكية .

أما بالنسبة لصادرات البتروكيماويات .. فان دول السوق الاوربية المشتركة تستورد حوالى ٢٠٪ من صادرات البتروكيماويات الخليجية بينما تستورد الدول الآسيوية (الهند والصين بصفة خاصة) ٤٠٪ من هذه الصادرات والولايات المتحدة ١٨٪ ، والأسواق الأخرى ٢٢٪ .

بترول العراق والكويت

ومما يذكر ان العراق يصدر انتاجه البترولى عبر ٣ موانىء رئيسية هى ميناء البكر على الخليج العربى ، وميناء ينبع السعودى ، وعبر خط انابيب كركوك ـ دورتيول التركى والذى تبلغ طاقته حوالى ١,٥ مليون برميل يوميا ، اما انتاج الكويت فيتم تصديره عبر الموانى الكويتية واهمها الاحمدى .. ، وتشير تقارير منظمة الدول المصدرة للبترول (الأوبك) إلى ان قيمة صادرات البترول العراقى خلال عام ١٩٨٨ بلغت نحو ١١ مليار دولار ، والكويت نحو ٦,٢ مليار دولار بينما بلغت قيمة صادرات السعودية حوالى ٢٠ مليار دولار ، وبالكويت معامل تكرير للبترول تقدر طاقتها بحوالى ٦٧٠ الف برميل يوميا .. وهى تفوق طاقة تكرير البترول بالعراق والتى لاتتجاوز ٣٦٥ الف برميل يوميا وذلك فان العراق قد ركز كل جهوده خلال الأيام الماضية على السيطرة على حقول البترول ومعامل التكرير وحظر مغادرة العاملين الاجانب بها .. وذلك للاستفادة بامكانياتهم في تشغيل المنشآت البترولية التى تتطلب خبرات ومهارات فنية عالية .

أسعار البترول ترتفع إلى أعلى معدلات منذ ٤ سنوات

تراجع الدولار بسبب المخاوف من ركود الاقتصاد الأمريكي

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء ـ سجلت أسعار البترول أعلى مستوى لها منذ اربع سنوات وواصلت أسعار الأسهم واستدات انخفاضها فى البورصات العالمية بينما فقد الدولار قدراً من المكاسب التى حققها فى الايام القليلة الماضية بعد ان بدأ الخبراء فى تقييم التأثير طويل المدى للغزو العراقى للكويت على الاقتصاد العالمى

وقد اتسمت المعاملات بالاضطراب الشديد بسبب التقارير التى تواترت عن حشود عراقية على الحدود السعودية والتى نفتها بغداد بعد ذلك مما ادى إلى هدوء المتعاملين قليلاً وسط التعاملات المحمومة قفز سعر برميل بترول بحر الشمال من نوع « برنيت » بنحو دولارين ووصل إلى حوالى ٢٤ دولاراً للبرميل بينما بلغ سعر البترول الأمريكى إلى حوالى ٢٥ دولارا للبرميل

فى الوقت ذاته هبط مؤشر « داو جونز » للأوراق المالية الامريكية بنحو مائة نقطة قبل ان يعتدل قليلاً ليصل حجم الانخفاض فى نهاية اليوم ٥٥ نقطة وقال الخبراء أن سبب هذا الانخفاض هو التقارير لارتفاع معدل البطالة بنسبة ٥.٥٪ فى يوليه الماضى والمخاوف من وراء ارتفاع سعر البترول. وبالتالى ارتفاع معدلات التضخم والفائدة مما يعنى احتمال دخول الاقتصاد الامريكى فى مرحلة ركود عميقة

وقد أدى ذلك بدوره إلى انخفاض سعر الدولار الامريكى الى ١٤٩,٢٥ ين يابانى و١,٥٩ مارك المانى غربى وفى لندن هبط مؤشر فاينانشيال تايمز عشرين نقطة وفى طوكيو هبط مؤشر نيكى للأوراق المالية ٧٠٠ نقطة

وفى تقييمهم لتأثيرات الموقف فى الخليج على الاقتصاد العالمى قال الخبراء الاقتصاديون أن الامر سيتوقف إلى حد كبير على المستوى الذى ستستقر عنده أسعار البترول والتأثير المختلف على اقتصاديات الدول المتقدمة بتباين درجات اعتمادها على بترول الخليج وأوضاعها الاقتصادية الحالية . ويرى الخبراء ان وصول أسعار البترول إلى معدلات تتراوح ما بين ٢٥ إلى ٣٠ دولاراً سيعمق الركود الامريكى

القوات العراقية تعتقل

طاقم ناقلة بترول امريكية فى الكويت

المنامة ـ ر ـ ذكرت مصادر ملاحية بالخليج ان القوات العراقية اسرت طاقم ناقلة بترول امريكية مكونا من ٢٠ امريكيا بعد رسوها فى ميناء الشويخة الكويتى ، وقالت المصادر ان هذه القوات احتجزت سفينتين ايرانيتين ايضا ، وكانت الولايات المتحدة قد طلبت من العراق معرفة مصير ١٤ امريكيا يعملون فى حقول البترول الكويتية بعد فقدهم فى اعقاب الغزو .

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليابان وبريطانيا وايطاليا تحظر استيراد النفط من العراق والكويت

طوكيو - لندن - روما - وكالات الانباء: تزايد عدد الدول الصناعية الغربية التي انضمت الى دعوة الولايات المتحدة الامريكية لفرض قيود اقتصادية على العراق بسبب اجتياح قواته الاراضي الكويتية، والقضاء على نظام الحكم القائم هناك.

وقد اعلنت كل من اليابان وبريطانيا وايطاليا، وهي من الشركاء التجاريين الرئيسيين للعراق فرض عقوبات اقتصادية شديدة ضد بغداد وحكومة الكويت التي صدر قرار عراقي بتشكيلها امس الاول. وتضمنت هذه العقوبات حظر استيراد النفط، ووقف الصادرات وتجميد المساعدات الاقتصادية والمالية اضافة الى وقف مبيعات الاسلحة وتجميد الارصدة المالية.

ففي طوكيو اعلن متحدث باسم الحكومة اليابانية انه بعد الولايات المتحدة والمجموعة الاقتصادية الاوروبية قررت اليابان امس فرض عقوبات اقتصادية قاسية على العراق من بينها حظر استيراد نفطه وذلك للاحتجاج على الاجتياح العراقي للكويت.

وقال المتحدث ميزوجي ساكاموتو الى الصحافيين ان «اليابان قررت حظر استيراد النفط الآتي من العراق والكويت وتعليق كل صادراتها الى هذين البلدين».

وتنص العقوبات اليابانية ايضا على فرض قيود مالية على الاستثمارات في العراق وعلى منحه القروض وكذلك على تجميد التعاون الاقتصادي مع بغداد.

وفي لندن اعلنت الحكومة البريطانية انها قررت حظر استيراد النفط الخام والمنتجات البترولية من الكويت والعراق في اعقاب الغزو العراقي للكويت.

وقالت وزارة التجارة والصناعة ان الحظر الذي اعقب قرارا اتخذته المجموعة الاوروبية امس الاول بفرض حظر على واردات النفط من البلدين بدا سريانه اعتبارا من امس.

وفي روما اصدرت الحكومة الايطالية قرارات بتجميد جميع الارصدة العراقية في الاراضي الايطالية. ومعروف ان ايطاليا هي الرئيس الحالي للمجموعة الاوروبية.

وفرض مجلس الوزراء هذه العقوبة في اعقاب قرار المجموعة الاوروبية امس الاول بمعاقبة العراق على غزوه الكويت بتجميد الارصدة العراقية ووقف الواردات النفطية من العراق والكويت ووقف مبيعات الاسلحة للعراق.

وستواصل طوكيو اتخاذ الاجراءات اللازمة للمساعدة في تأمين سلامة الرعايا اليابانيين الذين يعيشون في منطقة الخليج. ولن ترفع اليابان العقوبات الى ان يسحب العراق كل قواته من الكويت وتتم اعادة الحكومة الكويتية الاصلية. وقد قررت اليابان في فبراير (شباط) فتح اعتمادات العراق قيمتها حوالي ٤٠٠ مليار ين (٢.٦ مليار دولار). وهذه القروض جزء من اتفاقيات وقعت في عامي ١٩٧٤ و١٩٧٧ وجرى تجميدها بعد ان بدأت بغداد تتأخر في سداد الاقساط في عام ١٩٨٦. وتعتمد اليابان ثاني اكبر مستورد للنفط في العالم بعد الولايات المتحدة على العراق والكويت في الحصول على اكثر من ١٢ في المائة من احتياجاتها السنوية من النفط الخام.

وقال وزير التجارة الخارجية كابون موتو للصحافيين انه لا يتوقع حدوث نقص في امدادات الطاقة في المستقبل القريب ولكن اليابان قد تتأثر اذا استمر فرض العقوبات طويلا.

العالم يحسب الكلفة المتوقعة لحرب اقتصادية على العراق

أسعار النفط قد ترتفع إلى ٤٥ دولاراً للبرميل وانفجار التضخم قد يقود إلى انهيار الأسهم

لندن : «الشرق الاوسط»

في ظل تصاعد الضغوط السياسية على حكومة بغداد والتلميح الامريكي المتزايد الى الاستعدادات العسكرية يتحول الاهتمام العالمي اكثر فاكثر الى جبهة الاجراءات الاقتصادية التي تستعد الدول الغربية الرئيسية (اوروبا والولايات المتحدة واليابان) لاتخاذها ضد العراق بهدف اجباره على الانسحاب من الكويت في اقرب وقت و«منعه من قطف ثمار الاجتياح».

ويمكن القول ان مجموعة الاجراءات التي توالى صدورها بسرعة وفعالية عن الدول الغربية الرئيسية - رغم اهميتها - لا تمثل حتى الآن سوى رد احترازي فوري استهدف من جهة الخروج برد فعل فوري على الموقف العراقي ومن جهة اخرى حماية الارصدة الكويتية الهائلة الموجودة في الخارج من وضع اليد عليها من «سلطة الامر الواقع» المدعومة من بغداد.

لكن مع تزايد الاحتمالات بدخول الازمة «نفقا» من المناورات وعمليات كسب الوقت، ونظرا لان الخيار العسكري قد لا يكون ممكنا في المدى القصير، بدأت الحكومات الغربية في اليومين الاخيرين بتصعيد الضغوط على بغداد ودخلت هذه الحكومات في مشاورات مكثفة تتركز الآن على وضع خطة لفرض حصار اقتصادي شامل على العراق واستخدام السلاح الاقتصادي باقصى فعالية ممكنة لدفع العراق الى مراجعة سريعة لحساباته الاقليمية والدولية.

ويعتقد مراقبون في لندن ان مجموعة الاجراءات التي اتخذت حتى الآن توفر الى حد كبير مرتكزات اولية لتنفيذ الحصار الاقتصادي ، الا ان هذه المصادر تشير في الوقت نفسه الى ان الخيار الاقتصادي يجب ان يرتكز على حصار شامل بحري وبري بهدف منع العراق من تصدير النفط الى الاسواق الدولية الامر الذي سيحرمه من النقد النادر الذي يحتاجه بصورة كبيرة لتمويل مجهوده الحربي واستيراد المواد الضرورية. وهذا مع العلم ان ٩٠٪ من دخل العراق بالعملات يأتي من صادرات النفط التي تقارب حاليا نحو ٣ ملايين برميل يوميا.

وحتى الآن اعلنت المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة واليابان حظرا شاملا على استيراد النفط من العراق او الكويت. وتستوعب هذه الدول نحو ١٫٧ مليون برميل يوميا من النفط الخام العراقي بينما يذهب الباقي الى دول اوروبا الشرقية والدول الآسيوية والنامية.

وتتفق المصادر الغربية ان عل ان نجاح الحصار الاقتصادي للعراق سيتطلب فرض حصار بحري وبري تنفذه المجموعة الدولية كما انه سيتطلب بصورة خاصة اغلاق انابيب النفط العراقية المارة في تركيا والتي تنقل نحو نصف صادرات العراق من النفط كما تتطلب فرض حصار بحري بهدف اعتراض الناقلات التي تنقل النفط العراقي

وفي هذا المجال لوحظ ان الموقف التركي تقلب في اليومين الاخيرين بين القول باستعداد انقرة لاغلاق خط النفط العراقي اذا طلبت وشنطن ذلك وبين القول امس ما معناه انها لا تعتزم اغلاق الخط. الا ان التصريح التركي الجديد ترافق مع زيارة الوفد العراقي طه يسين رمضان الى انقرة بهدف تحذير تركيا من عواقب اغلاق الخط على العلاقة بين البلدين. مما يترك باب التكهن مفتوحا حول الموقف التركي.

واعرب المراقبون الغربيون عن اعتقادهم بان حاجة العراق الذي لا يملك منافذ خاصة على البحر الى نقل نفطه الى الاسواق العالمية يعتبر «عقب اخيل» خطته الرامية للسيطرة على الكويت وتحدي الضغوط الهائلة التي يقع تحتها الآن من شتى الجهات العربية والدولية.

واشار هؤلاء المراقبون الى ان خطوط النفط والناقلات هدف سهل للاعمال العسكرية كما اثبتت حرب الخليج، كما ان تصاعد اللهجة الحربية على الجانب الغربي يهدف ربما لمرافقة اي حصار عسكري باجوبة جاهزة على اي رد عسكري من قبل بغداد.

ويتركز البحث الآن على الكيفية التي يمكن فيها منع العراق من استخدام تجار السوق الفورية للنفط من لختراق الحصار النفطي . ويرى بعض تجار النفط في لندن ان هذا الاختراق قد يكون ممكنا اذا لم يكن طوق الحصار محكما لا سيما وان الضغط النفطي على العراق قد يؤدي وقبل مضي وقت طويل الى ازمة طاقة خطيرة في العالم والى ارتفاع اسعار النفط الى ٣٠ وربما ٤٥ دولارا للبرميل. ويعتقد التجار ان ظروف



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٠

الازمة والطلب الشديد المتوقع على النفط قد يمكنا العراق من بيع نفطه بحسم، كما انه قد يغري العديد من التجار والشركات بتحقيق الارباح الطائلة من خلال «تبييض» النفط العراقي او الكويتي وبيعه في السوق الفورية. والمعروف ان الطريقة التي يباع بها النفط في السوق الفوري (بيع الناقلات في عرض البحر) يسهل الى حد كبير هذه العملية.

وتشير اوساط تجارة النفط ان المقاطعة الدولية لنفط الكويت والعراق ستؤدي الى سحب نحو ٤.٧ ملايين برميل من النفط يوميا، وهذه الكمية لا يمكن تعويضها كليا حتى على افتراض قيام الدول الاخرى ذات الطاقة الفائضة في «أوبك» بزيادة انتاجها الى الحد الاقصى. وتعتقد هذه الاوساط ان خطوة من هذا النوع قد لا تعوض اكثر من ٢.٥ مليون برميل كحد اقصى (وهذا مع الاخذ بالاعتبار طاقة فنزويلا ونيجيريا على الزيادة).

ولهذا فان توقعات المحللين تشير الى احتمال ارتفاع اسعار النفط، وقبل وقت طويل، بصورة كبيرة. وهو ما قد ينعكس بنتائج شاملة تتمثل خصوصا بارتفاع معدلات التضخم في الغرب وتراجع ارباح الشركات وانهيار اسعار الاسهم

الا ان المحللين يتوقعون في الوقت نفسه ان يؤدي ارتفاع اسعار النفط الى قفزة في سعر صرف الجنيه الاسترليني قد تصل به الى دولارين للجنيه والى تحسن كبير في سعر صرف الدولار نظرا لانه العملة الرئيسية لتسديد مشتريات النفط في العالم. «

يتوقع ايضا ان يتركز الارتفاع في اسعار النفط على العقود الآجلة وخصوصا العقود تسليم سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) حيث يتوقع للحصار النفطي - إذا استمر- ان يبدأ بتوليد مفاعيله على صعيد الاسواق على ابواب موسم الشتاء ويعد ان يكون القسم الاكبر من المخزون الغربي الحالي قد نفد او قارب على النفاد ويغطي المخزون الحالي حاجة الدول الغربية لنحو ١٠٠ يوم.

الاوبك وتحدى النجاح

استطاعت منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) استعادة التضامن بين اعضائها وتنسيق سياساتها فى مجال التسعير والانتاج . خلال المؤتمر الوزارى الذى عقد فى جنيف فى نهاية شهر يوليو الماضى .

واذا كانت هذه الخطوة تعد احياءا للآمال استعادة لمسيرة النجاح التى امتدت طيلة حقبة السبعينيات الا انها فى ذات الوقت ، كانت بمثابة اشارة البدء ، للحملة المضادة من جانب الغرب تجاه منظمة الأوبك ، وهذا هو البعد الآخر فى التحدى الذى يواجه منظمة الأوبك . حيث ان البعد الاول يتمثل فى توحيد صفوفها ، وهو ما استطاعت انجازه خلال الاجتماع السابع والثمانين للمؤتمر الوزارى .

ولهذا لابد ان ناخذ فى الاعتبار ، رد الفعل الغربى ازاء هذه الخطوة . وايضا اسلوب الدول الصناعية المتقدمة ، وبخاصة الولايات المتحدة الامريكية ، فيما يتعلق بالازمة الطارئة التى شهدتها العلاقات العراقية الكويتية مؤخرا .



أسعار النفط الخام (يناير - يونيو) (دولار للبرميل)

دبي ●
برنت ○

25
20
15
10
5
0

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25

الأسبوع

ماهو المطلوب ؟ :

خلال الايام القليلة التى سبقت اجتماع جنيف ، وكذلك اجتماع جدة (للدول الخليجية الاعضاء فى منظمة اوبك) .كانت القضية الاساسية المطروحة على صعيد السوق العالمية للبترول تتمثل فى زيادة فائض الانتاج ، وبالتالى تدهور الاسعار .

فطبقا لما هو موضح فى الجدول ، فان الانتاج الفعلى لمنظمة الاوبك خلال شهر يناير ١٩٩٠ ، كان ٢٣,١ مليون برميل يوميا ، وبما يتجاوز الحصة المحددة من جانب المنظمة على مدى الأشهر الستة الاولى من العام الحالى ، الا وهو ٢٢,٨٦ مليون برميل يوميا .

وقد وصل الوضع الى الاسوأ خلال شهر ابريل ١٩٩٠ ، عندما بلغ التجاوز بين الانتاج الفعلى ، والحصة المحددة ١,٧ مليون برميل يوميا .

ومن هنا كان من الطبيعى انخفاض سعر البرميل من البترول الخام ، الى اقل من خمسة عشر دولارا (دبى) اقل من ثمانية عشر دولارا بالنسبة للنفط الخام (برنت) بينما كان السعر المحدد من قبل المنظمة يبلغ ١٨ دولارا للبرميل ، طبقا لقرارات اجتماع نوفمبر ١٩٨٩ .

وازاء هذه الاوضاع ، كان الاجتماع الذى شهدته العاصمة السعودية ، فى العاشر من شهر يوليو الماضى . والذى اشار فى ختام محادثات وزراء نفط الخليج ، الى اهمية اتفاق الدول الاعضاء فى منظمة الاوبك ، على سقف الانتاج والالتزام به فى حالة التوصل الى اتفاق فعلى بشأنه .

وفى غضون هذه الفترة غير المستقرة ، فى السوق العالمية للبترول ، جاءت الازمة الطارئة بين العراق والكويت . والتى عكست فى جزء منها الآثار السلبية المترتبة على انخفاض اسعار النفط الخام نتيجة لتجاوز حصص الانتاج .

والمتتبع لاسلوب تناول العديد من اجهزة الاعلام الغربية وكذلك التصريحات السياسية من قبل الولايات المتحدة بصفة اساسية . لابد وان يلاحظ رغبة الدول الصناعية المستهلكة للبترول فى عدم رأب الصدع الذى شهدته منظمة الاوبك نتيجة فوضى الانتاج وانخفاض الاسعار من جهة ، ونتيجة الازمة الطارئة التى شهدتها العلاقات العراقية الايرانية من جهة أخرى .

وكان الاتفاق

الا ان الرياح جاءت بما لا تشتهى الدول الصناعية ، وذلك فى ظل الاتفاق الذى تم التوصل اليه خلال الاجتماع السابع والثمانين للمؤتمر الوزارى لمنظمة البلدان المصدرة للبترول .

فقد تضمن الاتفاق رفع الحد الادنى للسعر الاسترشادى لبرميل النفط الخام ، الى ٢١ دولارا ، وتحديد سقف الانتاج بـ ٢٢,٥ مليون برميل يوميا ، خلال النصف الثانى من العام الحالى بـ ٢٢,٤٩١ مليون برميل يوميا . وبما يعنى تخصيص حصة دولة الامارات من الانتاج البترولى بـ ١,٥ مليون برميل يوميا .

كما تضمن الاتفاق تشكيل لجنتين وزاريتين تابعتين للجنة المراقبة الوزارية (المشكلة من قبل جميع وزراء النفط فى المنظمة) لمراقبة تنفيذ الاتفاق فى مجالات الاسعار ، الانتاج والالتزام بالحصص المقررة .

ردود الافعال :

وبعد ان استطاعت الاوبك تخطى ازمتها الداخلية والاتفاق . جاءت ردود الافعال من جانب الدول الصناعية .حيث ان الاخيرة تعلم ان نجاح اتفاق الاوبك مرتبط بانتعاش الطلب من جانبها ، ومن ثم مستوى الآداء الاقتصادى منها .

تطور الانتاج البترولى
لمنظمة الاوبك
يناير – يونيو ١٩٩٠
(مليون برميل يوميا)

	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو
الانتاج الفعلى	٢٣,١	٢٣,٧	٢٣,٧	٢٣,٨	٢٣,٤	٢٣,١
الفائض	١,٠	١,٦	١,٦	١,٧	١,٣	١,٠

تقديرات

المصدر : وكالة الطاقة الدولية



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٠

نزيرة الأفندى

ومن هنا ايضا ، نجد ان الاتجاه الذى اخذته تعليقات الصحافة الغربية ، ينحو الى التقسيم بين الدول الاعضاء فى المنظمة . حيث اشارت الى ان زيادة الاسعار كان نتيجة لتلاقى ارادات كل من المملكة العربية السعودية ، ايران والعراق ، وذلك لاول مرة منذ اربعة اعوام مضت بينما كانت آراء باقى الاعضاء تنحو تجاه تفضيل عدم الزيادة فى الاسعار ...

وقد وصف الاتفاق ، بانه نقطة تحول بالنسبة لمنظمة الاوبك ، حيث تقرر اعادة النظر فى هذا الاتفاق خلال شهر ديسمبر القادم ، فى ظل تطورات السوق العالمية للبترول فيما يتعلق باتجاهات الاسعار ومستويات الطلب والمعروض العالمى منه .

واذا كانت هذه الاستراتيجية تعدا امرا منطقيا ، واتجاهات السوق ، الا انها وصف من قبل الصحافة الغربية ، بانها تعبير عن ضعف المنظمة وازاء اتجاهات السوق العالمية للبترول ! ! !

ثم جاءت الاجتهادات الآخرى ، ممثلة فى اثر رفع اسعار النفط الخام على قيمة الدولار فى مواجهة « الين اليابانى » وبالتالى اتجاهات اسعار الفائدة بين العملتين .

حيث يرى بعض المحللين الاقتصاديين ، ان « قوة الدولار » سوف تتدعم وتقوى امام « الين » ومن ثم فان رغبة البنك الاحتياطى الفيدرالى فى خفض سعر الفائدة سوف تكون مقيدة . لزيادة اعتماد « واشنطون » على الواردات البترولية ، لمواجهة استهلاكها من نسبة الثلث خلال الثمانينيات الى مايقرب من نسبة النصف خلال الوقت الراهن .

وباختصار فان كل هموم الاقتصاد الامريكى ، بل والدول الصناعية كلها ، يمكن ان تتحملها « منظمة الاوبك » نتيجة بحثها عن العائد العادل لصادراتها البترولية .

فوجهة نظر الدول الرئيسية المستهلكة للبترول ، وبخاصة « الولايات المتحدة » تنصرف الى ان سياسة خفض سعر الفائدة وهى سياسة رفض بنك الاحتياطى الفيدرالى اتخاذها لفترة طويلة ، وعلى الرغم من الهزة التى تعرضت لها بورصة الاوراق المالية فى دول ستريت مؤخرا سوف يضيع اثرها نتيجة قرار الاوبك برفع سعر البرميل بمقدار ثلاثة دولارات ! ! ومن ثم زيادة الضغوط التضخمية فى امريكا ويسقط اصحاب هذا الرأى من اعتبارهم عجز الحكومات الامريكية المتعاقبة عن خفض العجز فى الميزانية الفيدرالية ! !

وفيما يتعلق باليابان فقد ترجمت الزيادة المعلنة من قبل الاوبك ، فى توقع زيادة الرقم القياسى لاسعار البيع الى المستهلك اليابانى . حيث ان طوكيو تعتمد على منظمة الاوبك فى اشباع نسبة تصل الى ٨٠ فى المائة من وارداتها البترولية ، كما أن نسبة ٩٠ فى المائة من هذه الواردات ، تأتى من منطقة الشرق الاوسط .

وهكذا .. فان التحدى الحقيقى الذى سوف يواجه منظمة الاوبك فى الفترة القادمة ، سيكون فى امكانية صمودها امام التكتيكات المتبعة من قبل الدول الصناعية المستهلكة الرئيسية للبترول ، بغية اجهاض الآثار المترتبة على الزيادة فى اسعار النفط الخام .. من خلال تصدير التضخم الى « دول الاوبك » ذاتها بل والعالم الثالث اجمع . وذلك الى جانب نجاحها فى المحافظة على الاتفاق الذى توصلت اليه والذى جمع صفوفها مرة اخرى وجعل مسيرة النجاح التى بدأتها فى السبعينيات تتواصل من جديد .. بعد فرقة واخفاق الثمانينيات .



البحر الاحمر تحول لاحد اكبر مراكز تصدير النفط بالعالم

شهدت موانيء التصدير المطلة على البحر الاحمر توسعات عديدة ، ومن المتوقع ان تقفز طاقة موانيء تصدير النفط المطلة على سواحل (الموانيء السعودية) وكذلك منافذ التصدير اليمنية المطلة على خليج عدن جنوبا الى اكثر من ٨ ملايين برميل يوميا قبل نهاية العام الحالى

ويشير الخبراء الى ان تزايد اهمية البحر الاحمر كمركز تصدير رئيسى للنفط يترافق مع تطورات عديدة فى المنطقة من ابرزها الوحدة بين شطرى اليمن وتطورات سياسية جغرافية فى الشمال مثل مشروع انشاء جسر سعودى مصرى عبر خليج العقبة ، وكذلك زيادة طاقة خط انابيب النفط المصرى (سوميد) الواصل بين (سكنه) على مدخل خليج السويس و (سيدى كرير) بالقرب من الاسكندرية من ١,٦ مليون برميل الى ٢,٤ ملين برميل يوميا فى عام ١٩٩٢

وتبرز الاهمية الاستراتيجية للبحر الاحمر كمركز لتصدير النفط من خلال ارتفاع الصادرات من الخام والمنتجات عبره الى ٧,٥ ملايين برميل يوميا ، وستقوم السعودية بزيادة طاقة خط انابيب بترولاين المار من حقول ابقيق الى ميناء ينبع على البحر الاحمر من ٣,١٥ ملايين برميل يوميا الى ٤,٨ ملايين برميل يوميا قبل نهاية عا ١٩٩٢ وهو ما سيزيد طاقة التحميل من ينبع والمراكز المجاورة لها الى ٦,٤٥ ملايين برميل يوميا .

ومن المتوقع انتاج اكثر من مليون برميل اضافية فى اليمن وكذلك من الحقول المصرية الكائنة فى البحر الاحمر وسيناء خلال النصف الحالى من العام الحالى .



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ أغســطس ١٩٩٠

الاوبك .. أولى ضحايا الغـزو العراقى

المنظمة فقدت مصـداقيتها وبغداد تلجأ للسـوق الحـرة

من المفارقات الغريبة فى الغزو العراقى لاراضى الكويت ان منظمة الدول المصدرة للبترول (الاوبك) التى شهدت بغداد عاصمة العراق مولدها منذ ثلاثين عاما ستكون كما يرى الخبراء والمعلقون فى مقدمة ضحايا الغزو العراقى للكويت .

وأبسط الاضرار المتوقعة كما يقول المعلقون ان تفقد الاوبك مصداقيتها وثقة العالم فيها الى الابد .

ويقصد المعلقون بذلك الانباء التى تتردد حول وجود اتصالات بين فنزويلا وعدد من الدول الاعضاء بشأن زيادة حصص الانتاج لتعويض الفراغ الناجم عن الحظر المفروض على صادرات البترول العراقية خاصة بعد ان صادرت السلطات الامريكية ٣١٢ الف برميل قادمة من العراق مؤخرا .



المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٠

واذا تم الاتفاق على زيادة حجم الانتاج فان الثقة سوف تنهار فى المنظمة لان ذلك ياتى بعد اقل من اسبوعين فى الاتفاق على وضع حد اقصى للانتاج (٢٢,٥ مليون برميل يوميا) .

السوق الحرة

وهناك اعتبار واقعى اخر ينبغى مناقشته ان العراق لن يجد صعوبة فى تصريف انتاجه من البترول رغم الحظر المفروض عليه عن طريق طرح انتاجه للبيع فى الاسواق الحرة مثل سوق ميناء امستردام فى هولندا .. وذلك على فرض ان السعودية وتركيا لن تقبلا النداء الامريكى لوقف ضخ بترول العراق عبر اراضيها .. والمعروف ان السعودية تضخ عبر اراضيها ٩٠٠ ألف برميل يوميا من البترول العراقى الى ميناء ينبع لتصديرها .

وجنوب افريقيا مثال واضح على ذلك فهى لاتعانى بالمرة من الحظر البترولى المفروض عليها من جانب دول كثيرة وتلجأ الى السوق الحرة للحصول على احتياجاتها من بترول تنتجه دول تمتنع عن تصديره اليها مباشرة مثل الاتحاد السوفيتى وايران وليس من العسير ان يتبع العراق نفس الاسلوب .

كما يرى المحللون فى العاصمة الامريكية ان السعودية لديها عشرات الاسباب لتجعلها تمتنع عن الاستجابة لمطالب الولايات المتحدة وهو ماحدا بالرئيس الامريكى الى ارسال وزير دفاعه ريتشارد شينى لاقناع القادة السعوديين .

اسباب متعددة

وتركيا ايضا لديها اسباب عديدة لرفض الاستجابة للمطلب الامريكى فى مقدمتها ٣٠٠ مليون دولار تحصل عليها سنويا من ضخ البترول العراقى عبر اراضيها تساهم فى خفض عجز ميزان المدفوعات وتقلل من خضوعها لمطالب صندوق النقد الدولى وشقيقه العزيز البنك الدولى كما ان تركيا لاتنسى للغرب موقفه فى دخولها السوق المشتركة .

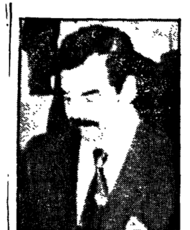


جابر الأحمد الصباح

مشاكل ضخمة

واذا رفضت الدولتان ولجأت الولايات المتحدة الى حصار الناقلات الحاملة للبترول العراقى عند موانىء التصدير فان هذا سيجر عليها مشاكل كثيرة ليس مجال ذكرها الان وهو اصلا امر غير ممكن من الناحية العملية لوجود صعوبات كثيرة .

من هنا يحذر الخبراء دول الاوبك من الاعتماد على الحظر المفروض على العراق من جانب الولايات المتحدة والمعسكر الغربى وقد تتساهل الولايات المتحدة فى تطبيق بعض بنوده تماشيا لمزيد من العنف من جانب الرئيس العراقى .



صدام حسين

هدف سياسى

وعموما فاذا انتهى الامر بزيادة الانتاج ستفقد المنظمة ثقة العالم فيها وستتدهور تماما وتصبح لاقيمة لها وهنا يحذر البعض من امكانية ان تنسحب بعض الدول من المنظمة فى هذه الحالة بعد ان فقدت الهدف الاساسى فى وجودها ويعتمد التحذير على صيحات بدات تتردد فى الاوساط الاقتصادية والبترولية فى فنزويلا (دولة مؤسسة للاوبك) تدعو الى اعادة النظر فى جدوى استمرار العضوية ولابد ان صيحات مماثلة سوف ترتفع فى دول اخرى .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاقتصاد الدولى :

احتمـــالات أزمـــة نفطيـــة وماليـــة

فى رد فعل فورى على الغزو العراقى للكويت ، ارتفعت اسعار النفط الى مايقترب من ٢٥ دولارا للبرميل وهو سعر اعلى بنحو ٣٠٪ عن السعر فى الاسبوع السابق للغزو ، كما ان العديد من الاسواق المالية الدولية قد شهدت انخفاضا واضحا فى اسعار الاسهم ، الى جانب ارتفاع مفاجىء فى سعر الدولار امام العملات الاخرى خاصة المارك الالمانى والين اليابانى . ويعد تحديد الوضع النهائى الذى ستستقر عنده الاسواق سواء للنفط او للعملات او للاسهم . امرا يحوطه العديد من الشكوك ، اذ سيعتمد هذا الوضع على عديد من الاعتبارات المرتبطة بالاساس بمدى مضى الدول الغربية قدما لفرض عقوبات اقتصادية على العراق (سواء فى استيراد النفط او توريد سلع حيوية له) وعلى مدى تفاعل اطراف هامة فى المنطقة فى جعل هذه العقوبات تؤتى الثمار التى ترغب فى جنيها الدول الغربية .

ففى مجال النفط نجد ان الوضع الذى اتسم بارتفاع واضح فى سعر البرميل حتى عن اقصى مستويات كانت متوقعة له قبل الغزو وقد شجعها فى الواقع عوامل الخوف من حدوث انخفاض فى الامداد . وهى عوامل دفعتها للامام المضاربة فى اسواق النفط الفورية التى تضخم فى الغالب من اثار اى تطور سياسى او اقتصادى هام الى مايتجاوز حجمه الفعلى وهى الامور التى غالبا ماتميل الى الهدوء بعد فترة قصيرة من الوقت بعد اتضاح الموقف مالم يضاعف منها حادث هام جديد . ومن هنا فان الاعلان عن فرض حظر على صادرات النفط العراقية سيعتمد على مدى النجاح فى غلق اى مصادر يتسرب منها هذا النفط للخارج وهناك فى الواقع ثلاثة مصادر اساسية : خط الانابيب العراقى ـ التركى الذى ينقل نحو ١,٥ مليون برميل يوميا (طاقته القصوى ١,٦ مليون برميل) اى نحو نصف اجمالى صادرات العراق ثم خط الانابيب العراقى / السعودى الذى ينقل عبره مليون برميل يوميا ، اى ان غالبية طاقة التصدير العراقية تقع فى الواقع رهينة لقرار دول اخرى وهو مايجعل الحظر يعتمد على مدى استعداد كل من تركيا والسعودية على الاقدام على اغلاق خطوط الانابيب العراقية المارة بأراضيهما وبينما تبدو تركيا اكثر استعدادا على المضى فى تنفيذ هذه الخطوة اذا ماتمت تحت مظلة حظر غربى مشدد على العراق ، فان السعودية تبدو حتى الآن وكانها تحاول ان تدفع هذا الاحتمال

ولكن ماذا اذا تم بالفعل استمرار فرض حظر نفطى كامل على صادرات النفط من كل من الكويت والعراق ؟ او بصفة اخرى ماهى الآثار التى يمكن ان تنجم عن مثل هذا الحظر بعيدا عن بعض الكتابات التى حاولت ان تصف الوضع باعتباره ازمة نفطية ثالثة اتية فى الطريق ، فان الوضع ليس مماثلا لما حدث ابان ازمتى النفط السابقتين (عامى ١٩٧٣ و١٩٧٩) فاولا هناك مخزون لدى البلدان الاوربية (بما فيها تركيا الاكثر اعتمادا على النفط العراقى) يبلغ ١٥٨ مليون طن مترى وهى تكفى الاستهلاك لمدة ٩٧ يوما . ويزيد المخزون عن ذلك فى كل من اليابان واستراليا ونيوزيلاند حيث يكفى الى ١١٩ يوم استهلاك ويبلغ هذا المخزون ذاته نحو ٩٠ يوم استهلاك فى الولايات المتحدة الامريكية ، كما انه اضافة لذلك ففى ظل حظر نفطى منسق ومتفق عليه ستكون كمية الانخفاض فى السوق فى حدود ٥ ملايين برميل يوميا (مجموع الصادرات العراقية والكويتية) . وبامكان المملكة السعودية بمفردها ان تغطى فورا نحو ٣ ملايين برميل منها (طاقة الانتاج اكثر من ٨ ملايين برميل بينما الحصة السعودية فى الاوبك ٥,٣٨ مليون برميل) وباستطاعة دول اخرى كالامارات وفنزويلا ونيجيريا ان تغطى النقص الباقى بكل سهولة ، هذا اذا لم نتحدث عن عدد اخر من الدول المنتجة للنفط خارج الاوبيك التى من مصلحتها فى ظل ارتفاع الاسعار ان تزيد من كمية صادراتها ، وهكذا فان خطر وجود ازمة نفطية جديدة فى الامداد هى فى الواقع محدودة جدا ، اما الاسعار فانها ستعتمد الى حد بعيد على مدى تغطية الدول ذات الطاقة الفائضة للنقص الممكن حدوثه فى الاسواق فى ظل حظر كامل او جزئى على صادرات النفط العراقية والكويتية ،

اما فى اسواق المال فمن الواضح ان الاحوال مالت الى الاستقرار بعض الشىء فى اعقاب رد الفعل العصبى الذى ساد بعد الغزو مباشرة ، فالانخفاض فى اسعار الاسهم وخصوصا فى اسواق آسيا الاكثر اعتمادا على نفط الخليج ، كان يعود الى تنبؤات بأن نقص امداد النفط وارتفاع اسعاره الى مستويات عالية سيؤدى الى نقص فى الارباح على الاسهم ولذلك فانه يمكن القول بأن اية تحركات مستقبلية ستبقى فى الواقع رهينة التحركات فى سوق النفط واى احداث سياسية او عسكرية طارئة بامكانها تحفيز المضاربة مرة اخرى .

اما عن الآثار الاكثر تاثيرا فى الاقتصاد الدولى فيبدو انها مازالت ايضا محل الشك ، فالاسعار المرتفعة للنفط ربما تعنى معدلا اعلى للتضخم ومعدلا اعلى بالتالى لسعر الفائدة . وهو مايمكن ان ينعكس فى شكل ركود او تباطؤ اقتصادى لم يكن منتظرا ■

مجدى صبحى
باحث



بعد الغزو البربرى للقوات العراقية ضد الكويت :

البترول العربى يتحول الى الباب الخلفى لرياح التغيير

تقرير جمال أبو الفتوح

اعادت البلطجة العسكرية العراقية البترول العربى، الى بؤرة الاحداث لأول مرة منذ حرب اكتوبر عام ١٩٧٣، فقد استخدمه العرب كسلاح فعال فى مواجهة الغرب المؤيد لإسرائيل . وعلى مدى ١٤ عاما، كانت الدول الغربية حريصة على الا يحتل البترول العربى مكانته كسلاح فعال يمكن استخدامه لترجيح كفة العرب فى الصراع العربى الإسرائيلى . والحقيقة ان الغرب نجح فى مسعاه طول هذه الفترة . وان اعتمد فى ذلك على عدة عوامل منها الدعم غير المحدود لإسرائيل، لتلعب فى المنطقة دور الارهابى الذى يحمى مصالح الولايات المتحدة واوروبا الغربية، ولتعمل على إلهاء العرب عن التفكير فى استخدام سلاح البترول الفعال مرة اخرى .

كما سعى الغرب دائما لايجاد بدائل للطاقة، تحد من اهمية البترول كسلاح استراتيجى يمكن ان يوجه ضد العالم الصناعى فى اى وقت، كما استمر فى الضغط على السوق العالمى للبترول لتخفيض اسعاره لتبقى المعادلة الاقتصادية العالمية دائما لصالح الغرب على حساب دول العالم الثالث من خلال زيادة اسعار المنتجات المصنعة وخفض اسعار المواد الخلم .

رمز التخلف



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٠

لقد اثبت البترول العربي مرة اخرى خطا تجاهل الغرب في حساباته لتلك المنطقة الحساسة في العالم، اثناء انشغاله بالتغيرات المتلاحقة في الكتلة الشرقية رغم ان مجم البترول الساطع هذه المرة كان مخزيا للعرب، بالنسبة لما حدث في اعقاب حرب ١٩٧٣. فقد كان البترول العربي في ١٩٧٣ رمزا للتضامن العربي، وقوة العرب ووحدتهم . ودفاعهم عن شرفهم وعزتهم وكرامتهم . بينما اصبح البترول في اعقاب الغزوة العراقية الاخيرة رمزا لضعف العرب وتخلفهم . وسببا لتناحرهم وتفككهم، وتحول ملف البترول العربي الى ملف من الاخطاء الاقتصادية والسياسية المتراكمة . التي تنذر بانفجار وشيك . كما كشفت هذه الغزوة ضرورة مراجعة شاملة لسياسات الغرب تجاه العرب، وسياسات العرب تجاه انفسهم، حتى تصبح المعادلة اكبر اتزانا، وبالتالي اكثر امنا واستقرارا .

رياح التغيير

والحقيقة ان الاحداث المتلاحقة التي جرت في اوروبا الشرقية والتي انتهت بتغيير هائل في الكتلة الشرقية نحو الانفتاح على العالم الغربي والاتجاه نحو تحرير الاقتصاد، فتحت الباب على مصراعيه لوابل من التساؤلات المنهمرة على العالم العربي، الذى لم يتفاعل مع رياح التغيير التي تهب على العالم اجمع . ولم يواكب عربة الاقتصاد الحر التي تطوف الدنيا على عجلات الديمقراطية، مبشرة بقدوم عصر التجمعات الاقتصادية، والوفاق العالمي وبزوغ فجر جديد ياتي على النزاعات المزمنة في عالمنا . لقد ابى العالم العربي ان يراجع نفسه إزاء هذه التغيرات . وظل يرزح في ثباته، وهدوءه المريب حتى بعد تطور الاحداث بالنسبة للصراع مع اسرائيل، وتدفق المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي . ورغم استمرار تدني الاحوال الاقتصادية والسياسية في العديد من الدول العربية . حتى تسبب البترول العربي اخيرا في دق اجراس الخطر . بعد ان اصبح فجاة الشرارة التي اشعلت الاحداث في المنطقة . والتي لن تنتهي اثارها فقط عند إزالة اثار العدوان العراقي

وإنما ستترك بصماتها على مختلف الاطراف المشاركة في الصراع . فالولايات المتحدة والدول الغربية، لابد وانها ستعيد حساباتها فور حسم المشكلة القائمة . بشان الاوضاع في المنطقة الغنية بالبترول . ولعل اول هذه الحسابات هو جدوى الدعم اللا محدود لاسرائيل، -بحجة حمايتها لمصالح الغرب

الغرب والانظمة العربية :

لقد تاكد للغرب بعد انفجار الموقف مدى الخطا الذى وقع فيه نتيجة لتبني سياسات تجاه اغلب الدول العربية، تعتمد على اغراقها في الصراعات والديون . كما دعم الغرب حكومات متخاذلة في تحقيق اى تغير نحو تنمية اقتصادية حقيقية، ونحو ديمقراطية سليمة . ولقد عادت هذه السياسات في النهاية على الغرب نفسه ومصالحه في المنطقة باسوا العواقب، واصبح من الضروري على الدول الصناعية الكبرى مراجعة اسلوبها تجاه العالم الثالث بشكل عام، والعالم العربي بشكل خاص بعد ان ذاقت مرارة الاستمرار في هذه السياسات . التي بلورها مؤخرا المستشار الالماني الغربي «هيلموت كول» في تعليقه على اجتماعات الدول السبع الكبرى في هيوستون بالولايات المتحدة . عندما اكد ضرورة تعاون اوروبا والولايات المتحدة واليابان في مواجهة العالم الثالث !! ان هذا التعسف والتجاهل الغربي المستمر لمصالح الدول النامية قد افرز العجز في احتواء مشكلة يمكن ان تتكرر،

كما تكشفت الاحداث الاخيرة عن حقيقة واضحة وهي مرور العالم العربي حاليا بحالة من التفكك والتشتت، وان الاحلام العربية القديمة التي كانت تتغنى بالتضامن والتواصل والتكامل قد تبددت تماما، وان على العرب ايضا اعادة حساباتهم تجاه انفسهم قبل فوات الاوان . لقد وضح ان قوة العرب وثروتهم المتمثلة في البترول، لم تستغل كما يجب من اجل رفعة شانهم . بل على العكس تماما، وكشفت الانباء الواردة بشان تجميد ارصدة العراق والكويت في الخارج عن ارقام مخيفة لاستثمارات الفوائض البترولية في انحاء الدنيا .. وبعيدا عن العالم العربي ! ليفرض السؤال نفسه : لماذا ترك العرب الامكانات المتوافرة في انحاء العالم العربي من اراضي خصبة ومياه عذبة وايدى عاملة رخيصة . ومواد خام، وذهبوا باموالهم الى دول غنية اصلا ليست في حاجة الى هذه الاستثمارات، بل ان اغلب هذه الدول تحتضن وتؤيد وتدعم العدو اللدود للعرب وهو اسرائيل . ولماذا ترك المستثمرون العرب خلفهم شعوبا عربية تئن من وطاة الظروف الاقتصادية وانتشار البطالة والفقر، وتتطلع الى اى استثمارات تنعش اقتصادها، ان الاجابة التقليدية على السؤال هي ان راس المال دائما ما يبحث عن الاستقرار، والمناخ المناسب الذى توفره الدولة المضيفة .

ومن هنا كان تحليق فوائض البترول بعيدا عن حكومات عربية . تناور شعوبها من اجل فتات الديمقراطية وينقصها شبح الانقلابات العسكرية . وتغض البصر عن الفساد الادارى والبيروقراطية والروتين المتفشي في اجهزتها . وهكذا اضاع العرب بانفسهم حلم التكامل الاقتصادى العربي . مرة بلهفتهم على تحقيق المكسب بغض النظر عن الانتماء والقومية . ومرة باستبداد الحكام العرب تجاه شعوبهم واوطانهم .

الأزمة والحل

ان الغزو العراقي للكويت لن يكون نهاية المطاف بالنسبة للكوارث التي ستحل على العرب مادام هم متمسكون لتجاهل رياح التغيير التي تهب على العالم، والبترول العربي سيفجر حتما العديد من الازمات والنزاعات , رغم اعتماد الدول البترولية الغنية على الحماية الاجنبية عن طريق تكوين العلاقات الخاصة مع الغرب . وسيظل تفاقم الازمات الاقتصادية لعديد من دول المنطقة خطرا وشيكا مع استمرار سياسات الغرب التي تؤدى الى مزيد من الافقار للفقراء ومزيد من الغنى للدول الغنية . ويبدو ان الحل الوحيد للمازق العربي هو العودة للحلم القديم، حلم استثمار الموارد العربية في عالم عربي حر . يتخلى حكامه عن استبدادهم وديكتاتوريتهم من اجل مصلحة شعوبهم واوطانهم، عالم عربي ينعم بديمقراطية حقيقية بعد ان كتب عليه ان يحرم منها في الوقت الذى يرقب فيه رياحها التي تهب من حوله بحسرة واسى . لقد عاد البترول العربي الذى قدم الكثير للعرب بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ الى الضوء من جديد، لكنه هذه المرة الباب الخلفي الذى تدق عليه رياح التغيير بعد ان اغلق الحكام العرب في وجهها كل فتحات البيت العربي .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠

ارتفاع أسعار البترول إلى أعلى معدل لها منذ ١٩٨٥

استبعاد عقد اجتماع طارىء لمنظمة «الأوبك» لبحث فوضى الأسعار

شركات البترول الفرنسية بدأت تطبيق حظر شامل على بترول العراق والكويت

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : استبعد امس «سليستينو ارماس» وزير الطاقة في فنزويلا، احتمال انعقاد اجتماع طارىء لمنظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» واكد ارماس ان بلاده لن تتخذ تدابير متسرعة لزيادة صادراتها البترولية في مقابل زيادة الاسعار، بعد الغزو العراقي للكويت . وقال المسئول الفنزويلي ان بلاده لن تستغل التوتر الذى ادى اليه هذا الغزو، مشيرا الى عدم المضاربة في اسواق الولايات المتحدة واوروبا . واضاف ان فنزويلا ليست مستعدة للمساهمة في تقويض الاسعار . واعرب ارماس عن امله في ان تتمكن الدول الاحدى عشرة البعيدة عن النزاع في منظمة اوبك من تنسيق اعمالها .

وفي فرنسا تلقت شركات البترول العاملة في فرنسا تعليمات من وزارة الصناعة الفرنسية بتطبيق الحظر المفروض على مشتريات البترول الخام والمنتجات البترولية العراقية والكويتية، وذلك بناء على القرار الذى اتخذته دول المجموعة الاوروبية يوم السبت الماضى . كما اتخذت السلطات الاقتصادية في فرنسا قرارا بحظر استئجار ناقلات البترول العراقية او الكويتية التى تخضع لسيطرة الشركات الفرنسية واوضح بيان اصدرته وزارة الاقتصاد الفرنسية ان هذا القرار اتخذ في اعقاب قرار الحكومة الفرنسية بحظر استيراد البترول ومنتجاته من العراق والكويت يوم الاحد الماضى .

من ناحية اخرى واصلت اسعار البترول ارتفاعها، بسبب المخاوف من اتساع الصراع في الخليج، وحالة الفوضى التى سادت الاسواق نتيجة الحظر العالمي على استيراد البترول من العراق والكويت . وفي بورصة نيويورك ارتفع سعر خام البترول الى ٢٨ دولارا للبرميل واحتفظ بمستويات لم يصل اليها منذ ديسمبر عام ١٩٨٥ . وارجع خبراء السوق ان ارتفاع الاسعار يرجع الى تصاعد المخاوف من دخول القوات العراقية الى السعودية كما يرجع الى تصاعد موجة التشدد من جانب واشنطون .

اشار الخبراء الى تصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش، الذى وصف الحكومة الكويتية الجديدة بانها حكومة الخارجين عن القانون، بعدم استبعاد امكانية التدخل العسكرى لاخراج القوات العراقية من الكويت . واكد احد الخبراء عدم وجود اى تحسن في لزمة الخليج، مشيرا الى زيادة احتمالات مواجهة فترة طويلة من عدم الاستقرار في المنطقة، وما يتبعه من فوضى في سوق البترول . كما حث وزير البترول في ايران ودولة الامارات العربية المتحدة، وهما عضوان في منظمة الاوبك، باقي دول الاعضاء على عدم رفع انتاجهما من البترول لتعويض النقص الذى احدثه الحظر على استيراد البترول، من العراق والكويت .

من ناحية اخرى بدات اثار الزيادة في اسعار البترول تظهر على مجريات الحياة اليومية في الغرب، حيث رفعت بعض شركات الطيران اسعار تذاكرها . واعلنت شركة «بانام» الامريكية رفع سعر تذكرتها بنسبة ١٠٪ على رحلاتها لتعويض ارتفاع اسعار البترول التى تهز الشرق الاوسط منذ غزو العراق للكويت



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٠

حقول البترول في الخليج تحت لهب الحرب :

العراق يتحكم في ١/٥ احتياطي العالم بعد احتلال الكويت والبرميل يرتفع الى ٤٥ دولارا اذا استمرت الازمة

كتب : مصطفى السعيد

اول حرب اسعار في العالم .. البترول هو محورها ، بوصفه اهم المواد الاولية التي يحتاجها العالم الصناعي الرأسمالي . وكانت اول قفزة هائلة لاسعار البترول قد حدثت بعد حرب اكتوبر ، عندما اوقفت الدول العربية انتاجها ، كوسيلة للضغط السياسي على الدول الصناعية الغربية - خاصة الولايات المتحدة - لتحجيم دعمها لاسرائيل . وحدث مالم يكن متوقعا ، فقد كان القرار اول اعلان عن سيطرة الدول المنتجة للبترول على ثروتها ، وقفزت اسعاره من دولارين للبرميل الى ٣٠ دولارا ، واستمر ارتفاعه حتى بلغ ٤٠ دولارا في عام ٨٠ بعد اندلاع الحرب بين العراق وايران ، وتوقف كل من البلدين عن تصدير البترول خلال او اخر عام ٨٠ وبداية العام التالي :

واثمر هذا الارتفاع الكبير في اسعار البترول زيادة في دخول الدول المنتجة بصورة لم تكن متوقعه ، وبدأت في خطط طموحة للتحديث ، واكتفت دول الخليج بتطوير الخدمات وارتفعت استيراداتها السلعية من الغرب ، وزادت مشترياتها من الاسلحة الحديثة واكتنزت اموالا ضخمة في البنوك الغربية .

بينما بدأ العراق في تطوير البنية الاساسية ووضع خطة طموحة ليتحول الدولة اقليمية لها ثقل اقتصادي وعسكري كبير ، وعندما اندلعت الحرب بين العراق وايران قوبلت بالارتياح لان الحرب ستخلص الغرب من اقوى دولتين قريبتين من حقول البترول الغنية في الخليج ، واستمرت الحرب طوال ٨ سنوات ، استغلتها العراق في تطوير قدراتها العسكرية ، خاصة في تصنيع الصواريخ ، وذكرت مصادر غربية ان العراق انتجت اجيالا متطورة من الصواريخ بعيدة المدى ، واثناء الحرب هاجمت اسرائيل المفاعل النووي العراقي ، وقالت ان العراق كانت على وشك انتاج قنبلة نووية ، وهكذا كان انزعاج الغرب من العراق قائما حتى خلال حربه مع ايران ، وشنت الدول الغربية حملة واسعة على العراق منذ شهور ، لاتهامه بانتاج الاسلحة الكيماوية ، وهو مايعني ان احد الدوافع الاساسية للهجوم على العراق هو عرقلة محاولاته ليصبح القوة الاقليمية الاولى في اهم المناطق التي يعتبرها الغرب نفوذا مطلقا له .

وكان العراق قد هاجم الدول العربية الخليجية وقال انها اوقفت المساعدات التي كانت قد وعدت بها ، وقال ان الولايات المتحدة مارست ضغوطا على دول الخليج لوقف هذه المساعدات وان هدفها هو ايقاف مشاريع التنمية وخاصة منشآت الانتاج الصناعي والعسكري التي كان يواصل اقامتها .

الخطأ الكويتي

ومن بين الاتهامات الاكثر اهمية - التي وجهها العراق لدول بالخليج رفع انتاجها من البترول ، مما يؤدي الى خفض اسعاره ، وكان اجمالي انتاج دول مجلس التعاون الخليجي (الذي يضم السعودية والكويت والامارات وسلطنة عمان ، لايتجاوز ستة ملايين و ٣٦٣ الف برميل يوميا في عام ٨٥ وارتفع الى ٧ ملايين و ٨٩٤ الف برميل يوميا في عام ٨٦ مما خفض الاسعار وبالتالي العائدات من ٥١ مليار و ٣٦٤ مليون دولار في عام ٨٥ الى ٣٧ مليار و ٩٣٨ مليون دولار فقط في عام ١٩٨٦

السعودية تساهم

وبعد الانهيارات المتتالية لاسعار البترول ، التي خططت لها الدول الصناعية ، ساعدتها في ذلك الدول المنتجة المتنافسة على زيادة الانتاج والمفككة في قراراتها فبلغ السعر ١٤ دولارا في السنوات الاخيرة وعجزت منظمة الاوبك عن التوصل الى قرار بتحديد الانتاج وتثبيته عند ١٦,٦ مليون برميل يوميا ، والاحتفاظ بمستوى الاسعار عند ١٨ دولارا للبرميل ، وكانت ايران تبذل جهودا يائسة من اجل فرض حظر على انتاج الاوبك ، بهدف رفع الاسعار الى ٢٨ دولارا للبرميل .

استندت خطة الدول الصناعية في خفض اسعار البترول على ثلاثة محاور .. الاول مضاعفة الانتاج من بترول بحر الشمال ، كما ضاعفت السعودية انتاجها من ٢,٢ مليون برميل إلى خمسة ملايين برميل خلال منتصف الثمانينيات مع تفكك السياسات النفطية باتجاه خلق اسواق مبعثرة متنافسة تتوسع في الانتاج لتسريع انهيار الاسعار اما المحور الثالث فهو التوسع في انتاج الطاقة البديلة - خاصة في مجال الطاقة النووية .

قلق ياباني

ويتوقع الخبراء الاقتصاديون الدوليون ان يواصل سعر البترول ارتفاعه لتتجاوز ٥٠٪ وقالوا ان السعر ربما يتجاوز ٤٥ دولارا للبرميل اذا استمرت الازمة لفترة طويلة . واكدوا ان العراق سيكون له قوة فعالة في تحديد سعر البترول عالميا اذا استمر . في سيطرته على الكويت ، ليكون لديه ٢٠٪ من الاحتياطيات العالمية ، وهو مايسبب قلقا بالغا للدول الغربية - خاصة اليابان بوصفها اولى الدول المستهلكة لبترول

٦

الخليج

وكانت الاسعار قد تحركت عقب الاجتياح العراقى للكويت بواقع عشرة دولارات حتى الآن

وفى حالة تدخل امريكى عسكرى فى الخليج سيصبح الوضع البترولى اكثر صعوبة وسوف تتعرض حقول البترول فى الخليج لمخاطر جسيمة وسيتوقف ضخه لفترة لايمكن تحديدها وستدفع الدول الصناعية ثمنا باهظا لبترول شمال افريقيا وباقى الدول المنتجه .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٠

مصر ترفع اسعار بترولها .. دولارين

قررت مصر رفع سعر بيع البترول اعتبارا من امس بمقدار دولارين للبرميل . تراوحت الاسعار الجديدة بين ٢٣ دولارا و ٣٠ سنتا و ٢٠ دولارا و ٧٠ سنتا حسب نوعية الخام اكد حماد ايوب نائب رئيس هيئة البترول ، ان لجنة البت الخاصة بتحديد اسعار البترول المصرى عقدت اجتماعا امس لمراجعة اسعار الخامات المصرية . واشار حماد ايوب الى صدور تعليمات من الكيميائى عبدالهادى قنديل وزير البترول ، بضرورة مراجعة اسعار بيع البترول المصرى كل اسبوع بدلا من كل اسبوعين نظرا للظروف التى تمر بها المنطقة .

واكد الكيميائى عبدالهادى قنديل وزير البترول عدم خفض اسعار البترول المصرى فى اول الاسبوع الحالى . كما اكد ان سعر البترول المصرى يتمشى مع السعر المعلن فى الاسواق العالمية وان هذا السعر كان حتى امس هو ٢١ دولارا و ٣٠ سنتا .

وكانت جريدة «الاخبار» قد نشرت فى طبعتها الاولى يوم «الاحد» الماضى ، خبرا عن التراجع فى اسعار البترول . وتم تنبيه الصحيفة الى عدم صحة الخبر فور صدور الطبعة . وتم تصحيحه فى الطبعات التالية .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

جهود دولية مكثفة لاحتواء الذعر والاضطراب فى الاسواق البترولية

عواصم العالم - وكالات الانباء - إتجهت اسعار البترول نحو الانخفاض امس بعد ان اعلن عدد من دول منظمة الدول المصدرة للبترول (الاوبك) استعدادها لزيادة انتاجها لتعويض الامدادات المقطوعة من الكويت والعراق بسبب الحظر فى الوقت الذى اعلن فيه ان الاعضاء الواحد والعشرين فى الوكالة الدولية للطاقة سيبحثون اليوم اتخاذ اجراءات لتهدئة الاسواق البترولية العالمية وامتصاص حالة القلق السائدة والتى ادت الى ارتفاع اسعار البترول بنسبة ٥٠ ٪ منذ بداية النزاع الكويتى العراقى . وقد بادرت عدة دول من بينها فرنسا إلى اتخاذ اجراءات لفرض قيود على اسعار الوقود فى حين تصاعدت ضغوط الكونجرس على الحكومة الامريكية لاستخدام الاحتياطى الاستراتيجى ووضع حد لطمع شركات البترول فى تحقيق ارباح مؤقتة .

فى الوقت ذاته استعادت البورصات العالمية قدرا من الخسائر الضخمة التى لحقت بأسعار الاسهم والسندات خلال المعاملات التى اتسمت بالعصبية الشديدة على مدى الايام الاربعة الماضية . وتأرجح المزاج العام بشدة بين الانباء التى تواترت عن بدء العمليات العسكرية فى منطقة الخليج والتى نفتها واشنطن بعد ذلك وكذلك مدى استعداد السعودية لزيادة انتاجها البترولى ووقف خط الانابيب الذى ينقل البترول العراقى عبر اراضيها .

وقد بلغ سعر البترول فى سوق طوكيو ٢٦,٢٠ دولار للبرميل مقارنة بـ ٢٨ دولارا أمس الاول فى حين أنه كان قد اقفل فى السوق الامريكية عند ٢٨,٣١ دولار للبرميل بزيادة ٢٦ سنتا بينما قفز فى سوق روتردام للصفقات الحرة إلى ٢٩,٧٥ دولار للبرميل بزيادة ١,٧٠ دولار عن السعر أمس الأول .

وفى حين ذكرت وكالة الانباء التابعة لمنظمة الدول المصدرة للبترول ان صادق بوسنه وزير البترول الجزائرى ورئيس الاوبك الحالى سيصدر بيانا للمنظمة فى وقت لاحق أعلنت فنزويلا عن استعدادها لزيادة انتاجها البترولى وأكد مسئول امريكى رفض الكشف عن اسمه ان السعودية قد أبلغت واشنطن باستعدادها للمشاركة فى الجهود الدولية لوقف ضخ البترول العراقى فى خط انابيب البترول الذى يمر عبر اراضى السعودية واستعدادها لزيادة انتاجها البترولى لتعويض العجز الحالى فى الاسواق والذى يقدر بنحو ٤,٩ مليون برميل يوميا . ويرى الخبراء ان بامكان السعودية زيادة انتاجها بنحو ، ٢ مليون برميل يوميا وفنزويلا بنحو ٥٠٠ الف برميل .

أما موقف ايران فقد اتسم بالتذبذب حيث صرح غلام رضا أغا زادة وزير البترول الايرانى لاذاعة بى بى س البريطانية عن استعداد بلاده لزيادة الانتاج فى اطار اتفاق عام الاوبك ثم تراجع عن هذه التصريحات وقال ان دول الاوبك متفقة على الالتزام الدقيق باتفاقها الاخير بتحديد سقف انتاجى قدره ٢٢,٥ مليون برميل يوميا حتى نهاية العام الحالى طالما استمر المخزون الضخم لدى الدول المستهلكة وفى الناقلات العائمة .

فى الوقت ذاته بدأت الحكومة الامريكية جهدا مكثفا لوضع حد لحالة الذعر التى تسود الاسواق وقال جون السطون نائب مساعد وزير الطاقة الامريكى للشئون الدولية أمام أعضاء لجنة فرعية بالكونجرس أن الحكومة الأمريكية مستعدة لاستخدام الاحتياطى الاستراتيجى فى حالة حدوث نقص حاد فى امدادات البترول وليس للضغط على الاسعار كما طلب بعض الاعضاء وقال ان اعضاء الوكالة الدولية للطاقة سيبحثون اليوم تنسيق المواقف لمواجهة الموقف الراهن وتجنب تكرار الازمة فى السبعينات بسبب تكالب الدول المستهلكة على زيادة مخزونها فى أوقات الازمات . وقد طالب العديد من أعضاء الكونجرس باتخاذ اجراءات صارمة لحماية الاقتصاد والمستهلكين من جشع شركات البترول التى رفعت اسعار البنزين بنحو ٢٥ سنتا للجالون بينما دافعت شركات البترول عن موقفها وقالت ان الزيادة مبررة فى ضوء ارتفاع اسعار البترول الخام من ١٦ إلى ٢٧ دولارا للبرميل .

ومما يذكر ان الولايات المتحدة تحتفظ باحتياطات ضخمة تصل الى ٥٩٠ مليون برميل من البترول مخزونة فى مخازن تحت الارض فى ولايتى لويزيانا وتكساس وهذا يكفى لتغطية ٨٠٠ يوم مع الامدادات الكويتية والعراقية و ٨٠ يوما اذا انقطعت كافة الامدادات الخارجية .



□ اسعار البترول تتجه نحو الانخفاض :

الدول المستهلكة تبحث السحب من الاحتياطي الاستراتيجي للبترول

الاوبك تناشد الاعضاء عدم زيادة الانتاج بقرارات منفردة

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ اتجهت اسعار البترول نحو الانخفاض بنحو ٤ دولارات وهبطت الى معدلات تتراوح ما بين ٢١,٨٠ و ٢٥,٩٥ دولار للبرميل وفقا للانواع المختلفة من الخامات في الوقت الذي اصبح فيه احتمال موافقة بعض دول الاوبك على زيادة الانتاج لتعويض النقص في امدادات البترول العراقية والكويتية مرتهنا بموافقة الدول المتقدمة المستهلكة الاعضاء في الوكالة الدولية للطاقة على طرح جانب من الاحتياطي الاستراتيجي الضخم المتوافر لديها في الاسواق .

فقد عقد مسئولو الطاقة في ٢١ دولة صناعية اجتماعا في مقر الوكالة الدولية للطاقة بباريس امس لمناقشة اقتراح تقدم به جون ايستون نائب مساعد وزير الطاقة الامريكي يقضي بان تطرح الدول الصناعية جزءا من الاحتياطي الاستراتيجي لديها ويقدر بنحو ٦٠٠ مليون برميل والذي يمثل اعلى مستوى لهذا الاحتياطي منذ ٨ سنوات ويكفي استهلاك مائة يوم وقالت المصادر المطلعة انه من الممكن ان تسحب هذه الدول ١,٥ مليون برميل يوميا من هذا الاحتياطي ولمدة ٩٠ يوما دون خفضه الى مستوى خطر واضافت هذه المصادر ان السعودية والاعضاء الآخرين في الاوبك قد اشترطوا لزيادة انتاجهم ان يتم طرح جزء من الاستراتيجي لتجنب حدوث ضغط كبير على الاسعار والتوقف عن مطالبة الاوبك بتقديم التضحيات فقط .

كما ذكرت هذه المصادر ان السعودية مترددة ايضا في زيادة انتاجها بنحو ٢ مليوني برميل حتى يمثل هذا استفزازا للعراق يحفزها على الهجوم على آبار البترول السعودية ولهذا فان وصول التعزيزات الامريكية الى السعودية وانتشارها حول حقول البترول سيساعد على اتخاذ هذا القرار .

وقد ناشد صادق بوسنة وزير البترول الجزائري والرئيس الحالي للاوبك الاعضاء الامتناع عن اتخاذ قرار منفرد بخرق الحصص وبنود الاتفاق الاخير حول الانتاج والاسعار وقال انه لم يحدث انقطاع خطير في الامدادات وان ارتفاع الاسعار سببه المضاربة وطالب دول الاوبك الالتزام بالتحرك الجماعي وفي اطار تحرك مماثل من اعضاء الوكالة الدولية للطاقة لاعادة الاستقرار الى الاسواق .



المصدر : الـــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٩٠

عودة الهدوء إلى أسواق البترول بعد وصول القوات الأمريكية للسعودية

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : بعد موافقة السعودية على انزال القوات الامريكية في اراضيها لمساعدتها في تامين المنطقة ضد هجوم عراقي متوقع، هبطت اسعار البترول بمقدار ٢,٣٥ دولار ليصل سعر البرميل الى ٢٥,٩٦ دولار . بعد ان كان قد تعدى ٢٩ دولارا، وهو اعلى سعر له منذ ديسمبر ١٩٨٥ بعد ساعات من الغزو العراقي للكويت يوم الخميس قبل الماضي . واكد المحللون ان المخاوف قد هدات بعد قرار بعض اعضاء منظمة الدول المصدرة للبترول «الاوبك» بزيادة الحصص المقررة لهم لتعويض الفجوة الناشئة في السوق العالمي بعد توقف ضخ البترول العراقي والكويتي .

واعلنت كل من فنزويلا والمكسيك زيادة الحصص المقررة لهما بواقع ٦٠٠ الف برميل يوميا لتعويض الفاقد في مخزون الولايات المتحدة فقط والتي لديها احتياطي لمدة ٨٠٠ يوم في الاحوال العادية و٨٠ يوما في حالة انقطاع صادرات العراق والكويت . كذلك اكد المحللون قدرة المملكة العربية السعودية من تصدير ٢ مليون برميل يوميا زيادة على حصتها المقررة في حالة تامين مناطق الابار بها . الا ان المحللين يتوقعون ان يصل سعر برميل البترول الى ٤٠ دولارا، في حالة فشل المساعي العالمية والامريكية في انهاء الازمة الحالية .

وذكر «دانيال يرجين» رئيس مؤسسة بحوث الطاقة الاستشارية الامريكية ان السياسة والعاطفة هي العنصران اللذان يحددان سعر البترول الآن .

من ناحية اخرى قررت حكومة الكويت في المنفى مباشرة عملياتها البترولية من بريطانيا بعد تلقيها ضمانات امريكية وحكومات اخرى باعفاء شركتها في الخارج من التجميد المفروض على الاصول والممتلكات الكويتية . وكانت معظم الدول قد جمدت الودائع والارصدة الكويتية بها، خوفا من تسربها الى الحكومة العميلة التى نصبها العراق هناك بعد غزوه لها .

وحول تطورات لزمة الخليج، توقف تماما سوق ناقلات البترول، حيث لا تود الشركات المالكة للناقلات المخاطرة بدخول ناقلاتهما الى مياه الخليج المضطربة . وهبطت اسعار استئجار الناقلات مع بدء تاثير الحصار الاقتصادى الذى فرضته الامم المتحدة على العراق وتوقف صادراته البترولية .

وذكر احد المحللين ان ملاك الناقلات يتعرضون لضغوط اخرى نتيجة لارتفاع اسعار الوقود الثقيل «وقود السفن» المستخدم في تسيير الناقلات، والذى ارتفع الى نحو ١٣٠ دولارا مقارنة بنحو ٨٠ دولارا قبل الازمة .

ويواجه الملاك نفقات كبيرة لتركها بلا عمل او تسييرها بالخسارة الامر الذى يؤدى لحالة من الركود .

وحول الازمة ايضا، تضاربت الانباء حول موافقة بعض الدول الاعضاء في «الاوبك» بزيادة حصتها الانتاجية، في حين اكد «جيناتجا كارتا» وزير التعدين والطاقة الاندونيسي، بان الاعضاء سوف يلتزمون بحصصهم الانتاجية بالرغم من تزايد الطلب العالمي على البترول نتيجة ازمة الخليج .

كما اكد بان اى انتهاك للاتفاق سيجعل مهمة استعادة التضامن بين صفوف المنظمة صعب للغاية . وفي نفس الوقت دعا «جبريل امينو» وزير البترول النيجيري الدول الاعضاء بعدم نقض اتفاق حصص الانتاج والاسعار الذى عقد في جنيف في اواخر يوليو الماضي .

وناشد «امينو» الاعضاء بمقاومة اغراءات الاستفادة من الوضع الحالي . واوضح ان جهود بلاده ستكون موجهة في المقام الاول نحو حماية وحدة الاوبك .

يذكر ان الرئيس الامريكي «جورج بوش» قد وجه نداء الى الدول المنتجة للبترول لزيادة انتاجها لتقليل تاثير الحظر الدولي المفروض على الواردات العراقية والكويتية . من المعروف ان اخر سقف متفق عليه لانتاج المنظمة هو ٢٢,٥ مليون برميل يوميا بسعر ٢١ دولارا، بعد الاجتماع الاخير الذى عقد في جنيف الشهر الماضي .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٩٠

■ وزير البترول يؤكد :

مصر حريصة على الحقوق المالية للاستثمارات الكويتية

كتب ـ عادل ابراهيم :

أكد السيد عبدالهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية ان مصر حريصة على حفظ كافة الحقوق المالية للاستثمارات الكويتية بقطاع البترول المصرى ، مع إعطاء الشركات الكويتية العاملة حرية التصرف فى اموالها وعائداتها وتقدر بنحو ٣٠٠ مليون دولار .

وقال ان التعامل مع هذه الشركات وغيرها يخضع للاتفاقيات البترولية الصادرة بقوانين من مجلس الشعب لضمان حرية التصرف فى اموالها وعائداتها .

وأوضح الوزير فى تصريحات خاصة « للأهرام » انه يتوقع ان ترتفع اسعار البترول العالمية الى ٢٨ دولارا للبرميل فى حالة عدم تعويض وقف صادرات البترول العراقى والكويتى وتقدر بحوالى ٤٫٥ مليون برميل يوميا .

واشار الى ان مصر بدأت مراجعة اسعار بترولها الخام كل أسبوع طبقا للأوضاع السائدة فى الأسواق العالمية للبترول حيث سجلت اسعار البترول المصرى زيادة ٩ دولارات خلال الأسبوع الماضى حتى وصل إلى ٢٣ دولارا و٢٠ سنتا للبرميل .

وقال ان إرتفاع الأسعار العالمية يرتبط بحالة التوتر فى الخليج العربى ، ومع بوادر حل الأزمة تتجه الأسعار للانخفاض ، وبالتالى فالأسواق العالمية للبترول تشهد حاليا حالة فوضى وعدم إستقرار تؤثر على تذبذب الاسعار . وأن تعديل الاسعار يوميا لا يحقق الاستقرار لتجارة البترول .

واشار الوزير الى ان الشركات الكويتية التى تعمل فى قطاع البترول هى : « سانتا » وتمتلك ١٧ جهاز حفر برى وبحرى تعمل فى مجالات التنقيب على البترول وإنتاجه بمصر ، بالاضافة إلى الشركة الكويتية للاستثمارات البترولية الخارجية « كوفبيك » ، وتشترك فى عمليات التنقيب شرق مطروح ، وتساهم فى إنتاج البترول مع شركة « توتال » الفرنسية بحقول الامل فى خليج السويس . □



■ بعد اعلان بعض الدول اعتزامها زيادة الانتاج :

اسعار البترول تواصل انخفاضها فى السوق العالمية

انخفاض كبير فى اسعار الاسهم ببورصة طوكيو

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ واصلت اسعار البترول امس انخفاضها الطفيف فى الاسواق العالمية وذلك لليوم الرابع على التوالى . ويقول الخبراء ان الاسعار ستظل فى حالة انخفاض مطرد نظرا لاعلان بعض الدول الاعضاء فى منظمة الاوبك استعدادها لزيادة انتاجها لتعويض توقف انتاج العراق والكويت .

وفى نيويورك انخفض سعر برميل البترول من نوع ويست تكساس انترميديت بمقدار ٢٩ سنتا عما كان عليه يوم الاربعاء الماضى ليصل سعره الى ٢٥,٦ دولار للبرميل . اما فى لندن فقد ارتفع سعر بترول برينت ارتفاعا طفيفا حيث بلغ سعره ٢٤,٧٥ دولار للبرميل .

وانخفض بترول دبى الخفيف وهو النوع الذى تصدره دول منظمة اوبك ـ فلم يشهد تغييرا كبيرا امس حيث استمر سعره عند ٢١,٨ دولار للبرميل وكان سعره قد انخفض بمقدار ٣,٩٥ دولار يوم الاربعاء الماضى .

اما فى بورصة طوكيو فقد شهد مؤشر نيكى اكبر انخفاض له هذا العام حيث انخفض بمقدار ٢٨٦ نقطة اى بخسارة قدرها ١,٠٤ ٪ وكان رقم الاغلاق هو ٢٧,٣٢٩,٥٥ وقد شهد الدولار ارتفاعا طفيفا امام الين حيث بلغ سعر الدولار ١٤٩,٧٥ ين بزيادة قدرها ٠,٧ من الين عن يوم الخميس الماضى . وتميزت المعاملات بصفة عامة امس بالضعف وعدم اقبال المستثمرين ، انتظارا لما ستسفر عنه الاحداث فى منطقة الخليج .

على صعيد اخر اعلن سيزار جافيريا رئيس كولومبيا زيادة انتاج بترول بلاده لتعويض النقص فى السوق العالمية وكانت كل من المكسيك وفنزويلا قد عرضتا زيادة انتاجهما لضمان الاستقرار فى السوق .

وقد اعلنت الوكالة الدولية للطاقة ان مخزون البترول العالمى وفير وان الحظر على الصادرات العراقية والكويتية لايعرض الامدادات العالمية لاى خطر فورى .وطلبت الوكالة الدولية من شركات البترول العالمية عدم انتهاز الفرصة لرفع الاسعار .□



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩٠

زلـــزال الخليـــج المـــدوى

من يكسـب .. ومن يخسـر اقليميـا وعالميـا

ارتفاع اسعار البترول :

كيف ينقذ البنوك الامريكية من الانهيار ويوفر التمويل الذاتى للبريسترويكا والاتحاد السوفيتى

تحليل يكتبه :
أســـامة غيـــث

لا جدال فى ان فاتورة الخسائر العربية سياسيا واقتصاديا نتيجة للغزو العراقى للكويت بالغة « الضخامة والجسامة » الى حد يمكن معه القول بان كافة التقديرات الراهنة للخسائر على الرغم من هولها لا تضم الا جانبا هامشيا من الفاتورة النهائية للخسائر التى تهدد فعليا وواقعيا كل مايملكه العالم العربى من رصيد فى مجال التنمية والبناء وكل مايحوزه الاغنياء فى دول الخليج من ارصدة وايداعات واستثمارات على امتداد دول العالم الكبرى والصغرى .

ولايعبر هذا النوع من التوقع والتحليل عن نظرة تشاؤمية « للحاضر والمستقبل » بقدر مايسعى الى نظرة واقعية حان الوقت للتعرف على ابعادها الحقيقية بكل ماتضمه وتحتويه من « مرارة والم » حتى نستنهض الهمم الغافلة من المحيط الهادر الى الخليج الثائر لتتفهم على الأقل ابعاد الطوفان الذى اقتحمها وملامح الفصل الاخير من مسرحية الانقضاض على البقية الباقية من عناصر قوتها التى كانت تبعث على امتلاك بصيص من الامل فى المستقبل .

وبعيدا عن الدخول فى متاهة التفصيلات وهروبا من التحليلات سابقة التجهيز التى يروج لها الاعلام الغربى والامريكى والتى ترتكز على الهوامش وتمر مر الكرام على العوامل الرئيسية والهامة .. فإن التقدير الحقيقى لحجم الخسائر العربية والتقييم الواقعى لاتجاهات الاحداث الحاضرة والمستقبلية يجب ان يدقق بحثا عن الاجابة لسؤال محورى يمثل البداية والنهاية لانفجار الخليج وطرف الخيط لمسلسل الانفجار العربى وهذا السؤال المحورى هو :

من يكسب .. ومن يخسر من الغزو العراقى للكويت على المستوى الاقليمى فى نطاق الشرق الاوسط وعلى المستوى الدولى ككل بما يضمه من قوى عظمى وكبـرى فى الشـرق والغرب على السواء ؟!

ويتطلب الاجابة عن هـذا التساؤل المحورى القاء نظرة شاملة على اهم وابرز « الوقائع والاحداث » المالية والاقتصادية العالمية على الاخص فى محيط القطب العالمى الاعظم وهو الولايات المتحدة الامريكية فى ظل خريطة القوة الاقتصادية العالمية التى يعاد رسمها وتخطيطها بصبر ودأب مع التغيرات الجذرية العاصفة فى اوربا الشرقية والاتحاد السوفيتى وتباشير اوربا الموحدة عام ١٩٩٢ وماتعنيه القوة اليابانية المتعاظمة واحتمالات حركتها المستقبلية لخلق تجمع اقتصادى عملاق يضم معها الصين ومجموعة الدول الواقعة فى جنوب شرق أسيا التى حققت انجازات اقتصادية ضخمة والمسماة بالنمور الأسيوية بعد ان اتسع نطاقها ليضم سبع دول نمور بعد ان كانت الى وقت قريب اربع نمور فقط .

فى اطار هذه الخريطة الاقتصادية العالمية الجديدة فإن ضمان تدفق البترول الخام حاضرا ومستقبلا يصبح هدفا لايقبل النقاش وهنا تبرز الاهمية الاستراتيجية لدول الخليج العربى ليس فقط بحكم حجم انتاجها الكبير الحالى من النفط الخام ولكن بحكم حقيقة اكثر اهمية وفعالية ترتبط بامتلاك هذه المجموعة من الدول لنحو ٦٠ ٪ على الاقل من اجمالى الاحتياطى العالمى للنفط تحت اراضيها وعلى امتداد صحاريها فى حين ان نصيب جميع دول الاوبيك من الاحتياطى النفطى العالمى يصل الى ٧٦ ٪ ومايعنيه ذلك من ان مستقبل الانتاج البترولى الدولى وبالتالى مستقبل الصادرات والاسعار النفطية يرتهن بالاوضاع فى دول الخليج العربى بالمعنى الواسع الذى يضم المملكة العربية السعودية والعراق مما يجعل من السيطرة على هذه المنطقة احد الاهداف الاستراتيجية الرئيسية للقوة العظمى فى عالمنا المعاصر بموافقة ومباركة من حلفائها الغربيين ايضا بالمفهوم الواسع الذى يضم اليابان كاحدى القوى الصناعية الكبرى التى تستورد كامل احتياجاتها البترولية من الخارج . ويتحقق هذا الهدف الاستراتيجى الكبير من خلال ضمان استقرار الاوضاع السياسية وماتعنيه من خيارات عديدة تخضع فى التقييم النهائى لتوقعات المدى الطويل ولايخفى على احد ان هذه الخيارات احدها يتمثل فى تفضيل التعامل مع الاوضاع على ماهى عليه قبل الغزو العراقى للكويت وثانيها يميل الى ترجيح التعامل مع قوة سياسية واحدة او قوتين او ثلاث على الاكثر يتم من خلالها تخليق علاقة توازن مستقبلية بين اوضاع الجغرافيا السياسية والبشرية واوضـاع القـوة والقـدرة الاقتصاديـة والعسكرية وجميعها سيناريوهات ودراسات يشغل العالم المتقدم بها ليل نهار ونعلم عنها القليل والنذر اليسير .

وفى هذا الاطار يمكن تحديد جانب هام وحيوى من الصورة الاقتصادية الدولية وصراعاتها حتى يستطيع كتاب السياسة ان يرسموا ملامح التوقعات المستقبلية للانفجار الخليجى والعربى ويضعوا الخطط البديلة للمواجهة فى اطار الصراع الشامل الذى دخل العالم العربى فيه الى حافة جديدة من المواجهة الدامية والفاصلة وتعتمد الصورة الاقتصادية على خلفيتها الهامة وركيزتها الرئيسية وهى النفط العربى بكل مايعنيه من تدفقات وامدادات واسعار وعائدات وفوائض واستثمارات لان التهام الغنيمة بكل رصيدها السابق ورصيدها الراهن وعائدها المستقبل هو الهدف الصريح والواضح على الرغم من كافة جهود اخفائه والتمويه عليه .

□□ وتتضح الخلفيات والملامح الحقيقية للصراع من تفهم مجموعة رئيسية من « الوقائع والاحداث » الدولية تضم بين دفتيها مايلى :

١ ـ ان الاقتصاد الامريكى يعانى من ازمة خانقة وضائقة مالية حادة ترتبط بفضيحة خسائر صناديق الادخار الامريكية والتى تبلغ تقديراتها المبدئية والاولية ارقاما فلكية تتراوح بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ مليار دولار امريكى وهى ارقام مذهلة بكافة الحسابات المالية والنقدية وليس ادل على فداحتها وخطورتها من انها تزيد على اجمالى المديونية العالمية المقدرة بنحو ١٣٠٠ مليار دولار ويحتاج علاجها الى فرض ضرائب جديدة تقدر تكلفتها بنحو ١٢ الف دولار لكل مواطن امريكى وهذا غير ممكن لان حكومة الرئيس بوش تلتزم بعدم فرض ضرائب اضافية والظروف الواقعية تقول ان الضرائب الجديدة تعنى المزيد من الركود والانكماش وهذا مالايستطيع تحمله الاقتصاد الامريكى خاصة مع اتساع نطاق الافلاس التجارى للمنشآت والشركات الامريكية بصورة ملحوظة خلال العامين الاخيرين كما ان تحمل خسائر صناديق الادخار حكوميا يتعارض مع هدف خفض العجز فى الموازنة الفيدرالية .

٢ ـ وفى ظل حتميات حل مشكلة خسائر صناديق الادخار الامريكية الفادحة كان من الواجب والضرورى البحث عن وسائل بديلة والاتعرض النظام المصرفى الامريكى للانهيار الشامل وفى مقدمة الاحتمالات التى طرحت تحسين اوضاع المقترضين المعسرين حتى يصبح فى إمكانهم من جديد سداد قيمة القروض المستحقة عليهم وفوائدها وبصورة عاجلة من هنا فإن تعويم شركات البترول الامريكية العملاقة التى تعانى من مشاكل فى ظل انخفاض اسعار النفط الخام يمكن ان يكون مدخلا سريعا لحل الازمة خاصة ان هذه الشركات يرتبط بها تعويم قاعدة عريضة من الشركات التى ترتبط اعمالها بها او التى تقوم بملكيتها جزئيا او كليا وهى شركات تعمل فى كافة الانشطة الاقتصادية الامريكية ومثـال واحد عن اوضـاع استثمارات الشركات البترولية فى ولاية تكساس وعلى الاخص فى المجال العقارى وما انفق عليها من استثمارات ضخمة لم تدخل الى مرحلة التشغيل وتحقيق العائد فى ظل انحسار الارباح البترولية يوضح ان حيازة الشركات البترولية العملاقة لارباح سريعة وعاجلة من ارتفاعات حادة وفجائية فى اسعار البترول يمكن الى اى حد ان يساهم فى ضخ اموال

جديدة وضخمة الى القنوات المالية والمصرفية تساعد على وضع الاساس للانطلاق نحو حل الازمة المصرفية الحادة فى امريكا .

٣ ـ كما ان الحقائق المرتبطة بتكاليف الانتاج البترولى تقول بان الاسعار المنخفضة تؤدى الى حرمان امريكا من استغلال جزء ليس باليسير من حقولها البترولية لان هذه الحقول خاصة القديم منها ترتفع تكاليف استخراج البترول منها مما يدفع الى عدم تشغيلها فى ظل انخفاض اسعار البترول ويعاد تشغيلها مع ارتفاعه يضاف الى ذلك ان مناطق الاستكشاف والاستخراج المتوقعة فى منطقة الاسكا وعلى ساحل كاليفورنيا تحتاج الى استثمارات ضخمة للاستكشاف والاستخراج وترتفع تكاليف الاستغلال ولاتتيح الاسعار البترولية المنخفضة السابقة على الغزو العراقى للكويت .. هذه الاوضاع ويعزز من ذلك ان الولايات المتحدة على الرغم من انها ثانى اكبر منتج للبترول عالميا لايسبقها الا الاتحاد السوفيتى اصبحت تعانى من الافراط فى الاعتماد على استيراد البترول حتى اصبح يوفر نسبة تتراوح بين ٥٢ ٪ و٤٩ ٪ من اجمالى الاستهلاك الامريكى مما يحتم النظر بجدية فى اضافة طاقات جديدة للقدرة الامريكية على انتاج البترول وماتتطلبه من تكاليف استثمارية باهظة وحد ادنى من الاسعار للنفط الخام .

٤ ـ ولايقتصر مطلب رفع اسعار النفط الخام على امريكا بل هو مطلب ايضا للاتحاد السوفيتى الذى ينتج غالبية بتروله من سيبيريا وظروفها المناخية الصعبة والتكاليف الضخمة لنقله للاستهلاك المحلى والتصدير للخارج ونفس الامر يصدق بالنسبة لكبار المنتجين المصدرين فى اوروبا الغربية وهما النرويج وبريطانيا حيث ان الانتاج يتم من بحر الشمال ويحتاج لتكنولوجيا باهظة التكاليف لاستمرار الانتاج والتوسع .

٥ ـ ان التوتر فى الخليج لاتقتصر غنائمه على شركات البترول الامريكية والعالمية ولكنه يمتد الى شركات انتاج السلاح الامريكية العملاقة وهى شركات تعرضت اوضاعها لمخاطر ملحوظة مع انتهاء الصراع الدولى بين امريكا والاتحاد السوفيتى والبدء فى تنفيذ برامج واضحة لتخفيض موازنات السلاح والجيوش وما يعنيه ذلك من ركود انتاج ونشاط شركات امريكية عملاقة ولكن ازمة الخليج وما تخلقه من طلب اضافى على السلاح والاهم من ذلك ماتعد له من مفاهيم استراتيجية يضمن تشغيل هذه الشركات والنتيجة البارزة للغزو العراقى ان اسعار اسهم شركات البترول وشركات السلاح ارتفعت بصورة واضحة على الرغم من تعرض البورصات الدولية للانخفاض والهبوط بصورة اجمالية فى مؤشر اسعار الاسهم والسندات المتداولة .

٦ ـ ان هناك تحليلات يجب ان تؤخذ فى الاعتبار ترتبط بظروف المنتج العالمى الاول للبترول وهو الاتحاد السوفيتى وهى تحليلات تقول ان ارتفاع اسعار البترول يوفر تمويلا عاجلا وسريعا بصورة ذاتية لاجراء الاصلاح والتغيير السياسى والاقتصادى بغير ان يتحمل الغرب وامريكا تكاليف الفاتورة فى الوقت الراهن وهو تفسير هام لان العقدة الرئيسية التى تعرقل عجلة التغيير السوفيتية ترتبط بالحاجة الى ايرادات بالعملات الحرة وهى ايرادات سيتم استغلال الجزء الاكبر منها لتمويل واردات من الغرب فى صورة معدات والات وتكنولوجيا حديثة وقطع غيار ومستلزمات انتاج ومايعنيه ذلك من تنشيط وتشغيل اوسع للاقتصاديات الغربية يعوضها عن تدنى واردات دول العالم الثالث .

وحتى تتضح الصورة يجب الاجابة عن تساؤل محورى آخر يقول : هل يؤدى رفع اسعار البترول الى انكماش وركود للاقتصاد العالمى ام لا ؟! بحكم ان الاجابة تستكمل بالفعل توضيح اتجاهات المكسب والخسارة من الازمة وتداعياتها المباشرة المرتبطة بالاسعار البترولية ؟

وتبرز الحقائق الواضحة من المؤشرات الصادرة من اليابان وهى من كبار مستوردى النفط الخام عالميا والتى تتأثر بالاسعار البترولية بصورة مباشرة هى والمانيا الغربية بحكم ضخامة احتياجاتهما من الطاقة حيث تؤكد التحليلات ان الاوضاع ليست على ماكانت عليه عام ١٩٧٣ مع الصدمة البترولية الاولى فى ظل نجاح جهود ترشيد استخدام الطاقة والتى يوضحها انه على الرغم من تضاعف الانتاج اليابانى فان استهلاك الطاقة لم يرتفع بالاضافة الى التوسع فى انتاج الطاقة من مصادر اخرى فى مقدمتها الطاقة النووية والتى يمثل انتاجها حاليا ٢٣ ٪ من احتياجات الاستهلاك مقابل ٢,٤ ٪ فى عام ١٩٧٣ . وفى ظل الصدمة البترولية الاولى فان ارتفاعات الاسعار النفطية انعكست على المستهلك كمتوسط اجمالى فى اسعار سلع الاستهلاك بنسبة ١ ٪ فى حين ان الارتفاعات الراهنة لايمكن ان تنعكس الا بنسبة ٠,١ ٪ اى ان الانعكاس على المستهلك يصل الى عشر التأثير . وهى تقديرات فى مجملها تؤكد ان ارتفاع سعر النفط لن يعمق الركود والتضخم فى دول العالم كما يشيع فى الكتابات والتحليلات .

وبالنسبة لما يعنيه ارتفاع سعر النفط من تأثيرات بالنسبة للدول المنتجة الكبرى فان هناك ايضا نتائج ايجابية للاقتصاد العالمى لان المكسيك وهى ثانى كبرى الدول المدينة عالميا وكذلك فنزويلا وغيرها من كبار المدينين سترتفع مقدرتها بصورة سريعة لسداد ديونها الخارجية والفوائد المستحقة عليها مما يعنى انتعاشا للنظام المصرفى العالمى كما سترتفع قدرة دول الاوبك على الاستيراد الخارجى وستحوز دول الفوائض البترولية المزيد من العائدات النقدية لايداعها فى البنوك العالمية وشراء المزيد من سندات الخزانة الامريكية وغيرها وتوجيه الجزء الاخر للاستثمار المباشر فى الاسواق المالية مما يحسن اوضاع الاسهم والسندات بالبورصات الدولية .

وتتواصل ابعاد المستفيدين دوليا حتى فى ظل سيطرة العراق على البترول الكويتى لان العراق دولة مدينة للدول الصناعية الكبرى وتحتاج الى انفاق عشرات المليارات من الدولارات للتنمية والتعمير ومايعنيه من واردات خارجية كما انها مدينة للدول الخليجية والمملكة العربية السعودية ويمكن ان تنتقل من وضع المطالبة باعدام هذه الديون وقيمتها بعشرات المليارات من الدولارات الى وضع سدادها او الجزء الرئيسى منها مما يوسع فى بعض التحليلات من دائرة المستفيدين خاصة وان امريكا والعالم الغربى يمكن ان يستفيد من تجميد الارصدة الكويتية البالغة الضخامة لدى مؤسساته المالية كما يستفيد من تمييع فعالية ونشاط الاستثمارات الكويتية الحكومية الخارجية والتى تضخمت فى السنوات الاخيرة الى حد ان عائداتها السنوية اصبحت تفوق عائد الصادرات النفطية .

●●●

هى دعوة للنظر فى الاحداث والوقائع من خلال خلفيتها الاقتصادية والتى تقول جزئية منها ان تحويلات الفلسطينيين بالكويت الى اهلهم بالارض المحتلة تبلغ ١٢٠ مليون دولار كانت تمثل احد المصادر الرئيسية لدعم الانتفاضة واستمرارها وان حلم اسرائيل الكبرى الجارى تنفيذه يتطلب اجهاض تجمع وبناء الجبهة الشرقية للصراع وركيزتها القوة العراقية وتحويلها من رصيد عربى الى سكين فى قلب الوجود العربى وتضامنه ووحدته الحتمية لمواجهة التحديات والاعاصير العاتية .

هى دعوة لان نفتش فى الاقتصاد العالمى والعربى بدقة وصبر حتى نصل الى مكامن الخطر الحقيقية وندرك معانيها وتأثيراتها !



المصدر : السياسى

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠

أزمة البترول تهدد دول العالم

كتب إبراهيم عبد العزيز :

هل العالم مقبل على صدمة بترولية جديدة ؟! هذا السؤال مطروح بقوة الان بعد الانباء المتواترة عن المقاطعة العالمية لبترول العراق والكويت وما ترتب عن ذلك من نقص في المعروض العالمى من البترول بمقدار ٤.٥ مليون برميل يوميا تمثل ٢٪ من انتاج الاوبك.

ويشير الخبراء الى ان المخزون العالمى من البترول الموجود لدى الدول المستهلكة لا يتعدى ١٠٠ يوم وبالتالى فان الدول المستهلكة للبترول وخاصة الولايات المتحدة واليابان والمانيا الاتحادية التى تعتمد على البترول المستورد من دول الخليج اصبحت تبحث عن الاسواق البديلة لسد النقص المفاجىء في امدادات البترول اليها . وفي ظل هذه الظروف الطارئة يشبه الخبراء ما يحدث في سوق البترول بانه فوضى بترولية ناشئة عن الاوضاع السياسية في المنطقة

وقد واصلت اسعار البترول في العالم ارتفاعها المتواصل وبلغ سعر بترول بحر الشمال ٢٦.٥ دولار للبرميل وبلغ خام غرب تكساس ٢٧.٤٥ دولار للبرميل بارتفاع ٣ دولارات للبرميل ووصل سعر بترول الشرق الاوسط الى ٢٢.٥ دولار للبرميل ومن المؤكد استمرار اسعار البترول في الارتفاع طالما استمرت الظروف والازمة الحالية كما يقول د . حسين عبد الله وكيل اول الوزارة ومستشار وزير البترول ويشير الى ان التوقعات بتحديد الاسعار غير مجدية لان هناك تسابقا على شراء البترول من الاسواق المختلفة مما سيحقق ارباحا وايرادات للدول المنتجة والمصدرة للبترول ..

ويوضح د . حسين عبد الله ان العالم سيتجه الى الدول ذات الفائض البترولى مثل السعودية والامارات لتغطية النقص في المعروض العالمى من البترول لان هذه الدول لديها فائض في الانتاج يزيد عن حصتها المقررة في الاوبك ويؤكد ان دول العالم لابد ان تنهى ازمة المقاطعة للبترول العراقى والكويتى لان العالم لا يستطيع ان يستغنى عن بترول الدولتين لان زيادة انتاج الدول ذات الفائض لا يستطيع ان يغطى انتاج الدولتين

ويتوقع خبراء البترول ان تلجا العراق لبيع بترولها في الاسواق الحرة في هولندا التى لا تفرض مقاطعة على اى انتاج عالمى مثلما حدث مع جنوب افريقيا مما سيحد من اثار المقاطعة الا انه في حالة الحصار البحرى على العراق فان الامور ستصبح اكثر صعوبة بالنسبة للعراق وفي هذه الحالة يتوقع الخبراء ان يصل سعر البرميل الى ٣٠ دولارا للبرميل ولكن يظل السؤال مطروحا الى متى يتحمل العالم مقاطعة بترول العراق والكويت ؟؟ ومن المؤكد ان استمرار المقاطعة سوف يزيد الامور سوءا مما يقود العالم الى صدمة بترولية جديدة تفوق في شدتها الصدمة السابقة في اعقاب حرب اكتوبر عام ٧٣ .



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠

٣ الخبراء يؤكدون :

ارتفاع أسعار البترول مستمر

هناك اسئلة طرحت نفسها بعد قرارات معظم العالم بفرض عقوبات اقتصادية على العراق والتى من اهمها فرض حظر على استيراد النفط من العراق والكويت

من هذه الاسئلة .. من يعوض اسواق النفط العالمية نقص بترول العراق والكويت - حوالى ٥ مليون برميل يوميا ؟

والى اى مدى سوف يستمر ارتفاع أسعار البترول ؟ وهل فرض حظر استيراد بترول العراق والكويت سيكون كاملا ؟ او بمعنى اخر من يضمن ان يكون الحظر شاملا وحقيقيا ؟

يجمع خبراء البترول بان اجراء حظر استيراد بترول العراق والكويت سيكون له تاثير خطير على العراق والعالم كله حيث وصف البعض الوضع بانه ازمة بترول عالمية باتت مؤكدة

وتصدر العراق والكويت حوالى ٥ مليون برميل يوميا - العراق ٣.١ مليون برميل - الكويت ١.٨ مليون برميل - (معنى ذلك ان سوق النفط العالمى سيحرم من هذه النسبة الكبيرة وعليه ان يبحث عن كيفية تعويض هذه الكمية

الخبراء يعقدون الامل على الدول المنتجة خارج « الاوبك » الى رفع انتاجها الى الحد الاقصى كما ان دول الاوبك ايضا عليها مسئولية في تعويض هذا النقص .

ويشير الخبراء الى ان العديد من الدول قامت قبل الغزو بايام قليلة واثر اندلاع التهديدات بين العراق والكويت بتوفير مخزون نفطى كبير لديهم وهذ ما اكدته وكالة الطاقة الدولية من ان متوسط المخزون في دول منظمة التعاون الاقتصادى (٢٤ دولة) قدر بحوالى ٤٦٨.٤ مليون طن يكفى الاستهلاك لمدة تصل الى ٩٧ يوما كما ان الدول الاوربية لديها مخزون ١٥٨.١ مليون طن تكفى لمدة ٩٧ يوما وبالنسبة لليابان واستراليا ونيوزيلاندا تكفى مدة تصل الى ١١٥ يوما .

ويؤكد الخبراء بان هذا المخزون ادى لتاجيل ولمدة محدودة انفجار اسعار البترول

ولكن مع استمرار الوضع الحالى والدخول في فصل الشتاء سيؤدى الى ما يسمى بازمة بترولية خاصة مع تزايد استهلاك النفط حيث ارتفعت معدلات الاستهلاك بنسب كبيرة نتيجة لزيادة النمو الاقتصادى طبقا لتقارير منظمة الاوبك

ويضيف الخبراء بان ارتفاع اسعار البترول الحالى مرجعه تخوف الاسواق من تازم الوضع في الخليج ووصول الحرب الى دول اخرى نفطية في المنطقة

اما بالنسبة للحظر الكامل على تصدير البترول العراقى والكويتى فهناك من يؤكد بان هذا امرا مشكوك فيه لان هناك منافذ اخرى يمكن تصريف جزء من الصادرات سواء عن طريق الاراضى الاردنية او دول خليجية اخرى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠

مع تزايد حركة تجارة البترول الدولية

سيدى كرير ميناء عالمى لبترول الخليج العربى

٧٥ ٪ من الصادرات لدول البحر المتوسط و ٢٠ ٪ لغرب اوربا و ٥ ٪ لأمريكا



كشف السيد عبد الهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية ان حركة تصدير بترول الخليج العربي تزايدت بشكل كبير عبر خط انابيب « سوميد » بين السويس والاسكندرية وذلك بعد توقف تصدير البترول العراقي والكويتي والذى يقدر بحوالى ٤,٥ مليون برميل يوميا اى ما يعادل ٢٠ ٪ من انتاج منظمة الاوبك

وقال وزير البترول ان طاقة التخزين حاليا لدى مستودعات « سوميد » فى سيدى كرير تقدر بحوالى ٣ ملايين طن كتخزين مؤقت لمعامل التكرير فى أوربا وبصفة خاصة لمنطقة البحر المتوسط ..

ويتم التعامل حاليا مع ٣٠ نوعا من خامات بترول الخليج العربى ، كما تقوم الشركات المالكة بتصدير بترولها بأسعار سيدى كرير حيث أصبحت سوميد سوقا كاملة لتجارة البترول الخام وتبادله

واشار الوزير الى ان خامات بترول الخليج العربى المنقولة عبر خط سوميد تتجه الى كل من موانىء البحر المتوسط ٧٥ ٪ وموانىء شمال غرب اوربا ٢٠ ٪ والموانىء الأمريكية ٥ ٪

وطلب وزير البترول من المهندس ابراهيم حمزة رئيس الشركة العربية لأنابيب البترول - سوميد - بفتح تسهيلات وتيسيرات جديدة للشركات البترول العالمية لتسهيل عمليات بيع وشراء خامات بترول الخليج العربى عبر ميناء سيدى كرير غرب الاسكندرية خاصة وان خط انابيب « سوميد » يؤدى دورا حيويا وهاما فى تجارة البترول العالمية باعتباره منفذا ثابتا وآمنا لتسويق خامات الخليج العربي .

وأوضح الوزير ان العراق كان يصدر حوالى ١,٨ مليون برميل يوميا من تركيا عبر خط انابيب ينتهى على البحر المتوسط فى ميناء [سيهان] حيث كان يتجه البترول العراقى الى دول حوض البحر المتوسط بنسبة ٤٦ ٪ والولايات المتحدة بنسبة ٣١ ٪ ، ودول شمال غرب أوربا بنسبة ٢٣ ٪ ، وكانت العراق تصدر باقى كميات صادراتها البترولية عبر ميناء ينبع السعودى بحوالى مليون برميل يوميا وميناء البكر العراقى بحوالى ٣٠٠ الف برميل يوميا ، بينما كانت الكويت تصدر حوالى ١,٥ مليون برميل يوميا عبر ميناء الأحمدى ، وبذلك فإن العراق يفقد حوالى ١٠٠ مليون دولار يوميا بعد فرض الحظر الدولى على صادراته .

.. واشار الوزير بصفته رئيسا لمنظمة الدول العربية المصدرة للبترول [الأوابك] ان حصيلة عائدات العراق قد بلغت حوالى ١١ مليار دولار وعائدات الكويت حوالى ٤,٥ مليار دولار العام الماضى ، وان العراق بعد غزو الكويت يعتبر الدولة الثانية من حيث الاحتياطى العالمى من البترول يتوافر له ١٩٥ مليار برميل منها ١٠٠ مليار بالعراق و ٩٥ مليارا بالكويت ..

عادل ابراهيم



المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فوضى سوق البترول إلى متى تستمر ..

وأسعار البترول .. إلى أين تسير ؟

وزير البترول :

مراجعة أسعار البترول المصرى أسبوعيا .. هدفنا زيادة العائدات وليس المبيعات من الخام

مع زيادة حدة التوتر بمنطقة الخليج العربى بعد الغزو العراقى للكويت وفرض الحظر الدولى على البترول العراقى والكويتى .. فإن الأسواق العالمية للبترول تشهد حالة من الفوضى وعدم الاستقرار نتيجة لتذبذب اسعار البترول صعودا وهبوطا .

واذا كانت التقلبات الحادة تسود الأسواق العالمية للبترول خلال هذه الايام .. فإن صادرات البترول المصرى تتأثر بالضغوط التى تدفعها مرة الى الذروة فى ايام ثم الى الانخفاض فى ايام اخرى .

ومع اتجاه غالبية دول منظمة الأوبك الى زيادة حصتها من انتاج البترول لتعويض نقص الامدادات البترولية العراقية الكويتية بعد وقف ضخها عبر تركيا والسعودية ، فإن الفوضى تهدد التجارة الدولية للبترول مما يكون له انعكاساته على صادرات البترول المصرى .

ولذلك كان اللقاء مع وزير البترول والثروة المعدنية السيد عبد الهادى قنديل.. ليجيب على تساؤلات واستفسارات الرأى العام الذى يترقب الآن تطورات الأحداث فى الخليج العربى وانعكاساتها على تجارة البترول .

■ فى البداية .. البعض يرى ان فرض الحظر الدولى على البترول العراقى والكويتى ووقف شحنه عبر خط انابيب كركوك ـ دور تيول التركى وخط انابيب ينبع السعودى يؤدى الى تناقص الامدادات البترولية العالمية وبالتالى زيادة الاسعار .. نتيجة شدة الطلب على المعروض العالمى من البترول ! ما هو تقييمكم لما يحدث حاليا فى الاسواق العالمية ؟ !

□ وزير البترول : ارتفاع الاسعار العالمية للبترول .. لايرتبط بوقف صادرات البترول العراقى او الكويتى والذى يقدر بحوالى ٤,٥ مليون برميل يوميا منها ٣ ملايين للعراق و ١,٥ مليون برميل للكويت .. وكان العراق يصدر حوالى ٢,٨ مليون برميل يوميا عبر خطوط الانابيب التركية والسعودية ويصدر ٣٠٠ الف برميل يوميا عبر مينائه [البكر] على الخليج العربى وصادرات الكويت تتركز عبر ميناء الأحمدى .. وهذا التناقص لايؤثر على تناقص الامدادات البترولية الدولية لأن السوق العالمية للبترول تشهد فائضا من البترول .. حتى بعد قرار منظمة « الأوبك » بأن يكون الحد الأقصى لانتاج دولها الثلاث عشرة هو ٢٢,٥ مليون برميل يوميا .. وهذا القرار الذى جاء فى الأسبوع السابق للغزو العراقى للكويت كان يعتبر تخفيضا للحد الأقصى للانتاج والذى كان يزيد على ٢٣,٥ مليون برميل يوميا والسوق العالمية تخضع الآن للمضاربة والتوتر الذى يؤدى الى تذبذب اسعار البترول صعودا وهبوطا ، واسعار البترول عندما تزداد حدة التوتر والمشاكل فإنها ترتفع وعندما تزول حدة التوتر فإنها تنخفض .. فاسعار البترول مثل ضغط الدم للانسان ترتفع عند اى مشكلة .. وتنخفض عند حلها .

■ خاضت منظمة « الأوبك » مع شركات البترول العالمية معارك طويلة ومريرة منذ نشأتها عام ١٩٦٠ لمجرد الحفاظ على سعر البترول دون تخفيضه .. وعقب حرب اكتوبر ١٩٧٣ نجح العرب لأول مرة ومن جانب واحد فى تحديد اسعار بترولهم والتى ارتفعت حتى وصلت الى ٤٠ دولارا عام ١٩٨٠ .. ومنذ عام ١٩٨٦ .. عندما فقدت الأوبك سيطرتها على اعضائها وبالتالى على اسعارها انهارت اسعار البترول .. وتعرض كيان الأوبك للانهيار ايضا .. فهل تعيد الأزمة العراقية الكويتية الأسعار الى اعلى مستوياتها السابقة ؟ !

□ وزير البترول : بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ والعبور العظيم لقواتنا المسلحة .. ارتفعت الأسعار العالمية للبترول من ٣ دولارات للبرميل فى اول اكتوبر ١٩٧٣ الى ٣٤ دولارا ثم الى ٤٠ دولارا للبرميل عام ١٩٨٠ فى اعقاب الثورة الايرانية واندلاع الحرب العراقية الايرانية ولكن الظروف حاليا تختلف



حيث من المتوقع ان ترتفع الاسعار الى ٢٧ دولارا للبرميل فى حالة عدم تعويض

توقف الامدادات البترولية العراقية والكويتية ، ولكن الظروف الخاصة بالسبعينات تختلف عن الظروف والأوضاع الحالية حيث ان حرب اكتوبر

١٩٧٣ لعبت دورا هاما حينما استطاعت الدول العربية وهى تمثل الاغلبية بين اعضاء الأوبك من حيث الانتاج والصادرات والاحتياطى والكثرة

العددية .. ان يستثمروا البترول كورقة رابحة بذكاء .. فى تغيير حسابات وموازين القوى فى سوق البترول العالمية لصالح الدول المصدرة للبترول وعقب ذلك انشأت الدول الصناعية المستهلكة للطاقة عام ١٩٧٤ الوكالة الدولية للطاقة والتى تضم ٢١ دولة .. والتى نجحت فى تنسيق سياسات الطاقة لهذه الدول واتخاذ ترتيبات جماعية خاصة تتيح لها مواجهة اى قصور فى الطاقة على نطاق عالمى ومن ذلك تكوين مخزون استراتيجى من البترول مع فرض ضرائب كبيرة على استهلاك المنتجات البترولية ونجاح هذه الدول المستهلكة فى تامين انتظام امداداتها البترولية .. وقد انهارت اسعار البترول العالمية عام ١٩٨٦ عندما زاد الفائض من البترول بكميات ضخمة فى الأسواق العالمية .. حتى وصلت الأسعار الى ٦ دولارات للبرميل .. وعانت كل الدول النامية المنتجة للبترول داخل الأوبك وخارجها بما فيها مصر مشاكل اقتصادية بالغة القسوة .

وقد تعرضت الأسعار العالمية للبترول بعد ذلك لحالة عدم الاستقرار والتذبذب صعودا وهبوطا لأنها تخضع للمضاربة فى الأسواق الفورية والتى تنتعش مع ظروف خارجة عن ارادة منظمة « الأوبك » .

■ وسط هذه المتغيرات والضغوط على تجارة البترول العالمية .. كيف تبيع مصر بترولها الخام الآن ؟ !

□ **وزير البترول** بسبب حالة عدم الاستقرار التى تسود الآن الأسواق العالمية للبترول .. طلبت ان تتولى لجنة البت بهيئة البترول والتى تضم فى عضويتها مندوبين لمجلس الدولة ووزارات المالية والاقتصاد والتجارة الخارجية والنقل البحرى والبترول والبنك الأهلى المصرى اجراء مراجعة كل اسبوع .. لمتابعة المتغيرات السريعة والمتلاحقة فى الأسواق العالمية للبترول ..

وكانت اللجنة قبل أحداث الغزو العراقى للكويت .. تراجع الأسعار كل اسبوعين .. وقبل ذلك كانت كل شهر ..

لان التغييرات متلاحقة .. ، ومع اليوم الأول للغزو العراقى للكويت عندما وجدت ان اسعار البترول العالمية تصاعدت بمعدلات كبيرة .. واسعار بترولنا قفزت فى الأسواق الفورية ..

اصدرت تعليمات لأول مرة الى هيئة البترول لزيادة أسعار البترول [٤ دولارات] وكانت اسعارنا فى اليوم السابق للغزو العراقى قد زادت ٣ دولارات .. ، ويوم الأربعاء الماضى .. قررت لجنة البت زيادة دولارين ..

وذلك خلال اسبوع واحد زادت اسعارنا ٩ دولارات حتى وصلت اسعارنا الى ٢٣ دولارا و ٣٠ سنتا للبرميل وهو السعر الذى كنا نبيع به فى ديسمبر عام ١٩٨٥ اى منذ ٥ سنوات .. ونحن لايمكن ان نراجع اسعارنا كل يوم لأن ذلك لايحقق الاستقرار لصادراتنا البترولية ولجنة البت بهيئة البترول تلتزم بسياسة ثابتة فى تسعير البترول الخام تعمل على تحديد افضل سعر وفقا لظروف العرض والطلب العالميين لتحقيق اكبر عائد ممكن من النقد الأجنبى بأقل كمية صادرات

■ باعتباركم رئيسا لمنظمة الدول العربية المصدرة للبترول [الأوبك] ما هى توقعاتكم بالنسبة لنتائج الحظر الدولى على البترول العراقى والكويتى ؟ !

□ **وزير البترول** : بالتأكيد فإن الآثار العكسية ستكون خطيرة بالنسبة للعراق والكويت معا .. خاصة بعد وقف ضخ وتصدير الانتاج عبر خطوط انابيب السعودية وتركيا وكذلك ميناء البكر العراقى .. والعراق سيفقد حوالى ١٠٠ مليون دولار يوميا منها ٦٥ مليون دولار من حصيلة صادراته البترولية والتى كانت تقدر بحوالى ٣ ملايين برميل يوميا وكذلك سيفقد حوالى ٣٥ مليون دولار هى قيمة صادرات الكويت والتى كانت تقدر بحوالى ١,٥ مليون برميل قبل الحظر وكانت العراق قد حققت فائضا من صادراتها البترولية يقدر بحوالى ١٨ مليار دولار العام الماضى .. بينما الكويت لم يتجاوز فائضها حوالى ٤,٥ مليار دولار .. وبعد ضم حقول البترول الكويتية فإن احتياطياته ستقفز الى ١٩٥ مليار برميل منها ١٠٠ مليار احتياطى للعراق وحوالى ٩٥ مليار احتياطى الكويت .. وبذلك تكون العراق هى الدولة الثانية فى الاحتياطى العالمى بعد السعودية التى لديها احتياطى يقدر بحوالى ٢٥٥ مليار برميل اما بالنسبة لموقف الامدادات البترولية فى منطقة الشرق الأوسط فانها تصدر حوالى ١٥ مليون برميل يوميا وهى ٤٣ ٪ من اجمالى الصادرات البترولية العالمية



المصدر : مايو

التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٩٠

عبد الهادى قنديل : "لمايو" عن الخليج والبترول

أحذر من حرب فى الخليج وأول ضربة ستكون للبترول

لا أحد يستفيد هذه المرة فالكل خاسر

مصر تستطيع أن تكتفى ذاتيا فى أية لحظة

مايحدث لن يرفع سعر البنزين في مصر

خيوط الأزمة فى الخليج مازالت تحكم السيطرة على الموقف عامة فى المنطقة سياسيا واقتصاديا وماليا والبترول واجهة عريضة تتسلط عليها انظار العالم خشية من ان تنسف او تباد فى حرب لاتبقى ولاتذر .

وهنا فى حديثه لـ« مايو » يحذر الكيميائى عبدالهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية من حرب اخرى فى الخليج مؤكدا انها لن تكون حربا عادية وانما ستكون حربا تؤثر على العالم كله بضربة قاصمة هي نسف البترول وهو ممكن تخوفه وقلقه .

ويؤكد وزير البترول أن اسعار البترول قد ترتفع الى مايجاوز الثلاثين دولارا للبرميل ولكنه لا يستطيع ان يجزم من الآن بارقام خاصة ان مايجرى يفوق الوصف . ويرى وزير البترول

ان الدول المنتجة لن تزيد انتاجها واذا حدث فسيكون من قبل السعودية للحفاظ على الأسواق من الاضطراب .

● مع تطورات اليوم وفى اعقاب الاضطراب الذى ساد اسواق المال الدولية اتساءل ماهى الاحتمالات امام نشوب ازمة بترولية عالمية ؟

●● لاأعتقد ان الحظر على الخام العراقى والكويتى سيحدث ضررا ابدا فالضرر الذى يحدث يكون ناتجا فى الاغلب عن انفعال شديد بالاحداث يؤدى الى فزع وهلع يؤثر على سوق البترول . وماشاهدناه خلال الايام الماضية يمثل صورة غريبة جدا ادت بدورها الى تذبذب الاسعار فكانت تزيد مع بداية اليوم ثم لاتلبث ان تنزل ثانية الى معدلها وذلك لان الناس تتوقع احداثا مع بداية اليوم فتبادر بحجز كميات من البترول ثم لايحدث شيء بالنسبة لعملية البيع والشراء فان الكمية محدودة لان الخوف شديد مما حدث فى السبعينيات من خسائر للشركات ادت الى اغلاق بعضها .

● هل يمكن ان يحدث نفس الشيء الآن ؟

●● نعم فيما لوحدث تهور وتوقعات مخيبة للآمال لان التوقعات المعقولة تتوافر فقط عندما اتوقع شيئا اساهم فى صنعه . ولكن عندما اتوقع امرا انا لا اعلم عنه شيئا لان من يتخذ القرار اطراف اخرى قد تكون اطرافا متزنة او غير متزنة اطرافا مستفيدة او غير مستفيدة فهنا لاأملك التحكم فى القرار ويكون الوضع اشبه بالمقامرة . وعليه فهناك حذر شديد جدا يختلف عما حدث فى السبعينيات ـ وذلك لوجود الارصدة فى العالم خاصة اذا احسن استخدامها وهو نفس ماأشار اليه بوش مؤخرا وعليه فانا ارى ان الصورة قاتمة بالنسبة للبترول الا اذا بدا قتال حقيقي فى الخليج يتسم معه الموقف بالاندفاع والتهور الشديد بما يؤدى الى خراب المنطقة بالكامل واعتقد ان الاسلوب الاستفزازى الموجود حاليا بين الاطراف ـ وهو حتى الآن استفزاز كلامي ـ اذا تحول الى فعل فستكون له ترديات سيئة للغاية .

● من الذى يمكن ان يستفيد من الكارثة التى حلت بالخليج وهل هناك دول يمكن ان تعوض الامدادات المقطوعة من الكويت والعراق خاصة ان هناك من اعلن عن استعداده لزيادة انتاجه لتعويض النقص بسبب الحظر ؟

●● لاأعتقد ان هناك من سيستفيد هذه المرة . الكل خاسر من ينتج اكثر

سيكون خاسرا لانه سيخفض اسعاره وبالتالى سينقص احتياطاته .. ومن لاينتج خاسر لانه لاايراد له . اما ايرادات دول مثلنا او فى مستوانا فهى محدودة جدا ومهما زادت او نقصت فلا يحسب هذا فى عالم المليارات التى يتحدثون عنها مع الدول البترولية الاخرى .

● ومعنى هذا انه لايمكن للسعودية والامارات ان تركب الحظر السياسى وتزيد انتاجها اليوم ؟

●● لا . اطلاقا وان كان بالقطع يمكن لدولة مثل السعودية ان تساهم بجزء بسيط فى زيادة الانتاج لتعويض اضطراب الاسواق لا من اجل تعويض انتاج العراق والكويت فالسعودية قد تستخدم امكاناتها للحفاظ على الاسواق من الاضطراب .

● هل يمكن ان يحدث التكالب على زيادة المخزون من قبل الدول المستهلكة ؟

●● مثلما قلت .. هذا يتوقف على القرارات والاحداث حتى الان ليس هناك تكالب . واذا استمرت الامور على ماهى عليه فلن يكون ولكن اذا حدث صدام عسكرى فمن المؤكد يكون هناك تكالب وعلى العكس فان التكالب لن يكون على خامات الخليج وانما على خامات خارج الخليج مثل خط ينبع على الخليج وسوميد وانتاج مصر وسوريا وليبيا والجزائر وستكون له الافضلية وهذه لمن لايريد ان يصطدم ثم هناك مخاطرة رفع قيمة التامين على الناقلات كما حدث فى الحرب العراقية الايرانية ولكن على اصعب لانها ستكون هذه المرة حربا بترولية بالدرجة الاولى ولن تكون حربا عادية .

● الاسعار فى ظل هذا يمكن ان تتجاوز الثلاثين الى ٤٥ دولارا مثلا ؟

●● يمكن ان تصل الى اية ارقام ولكنى اس[illegible]ع الجزم بالموقف من الآن . خاصة أن الحروب تاخذ اشكالا مختلفة . فالامر سيكون خطيرا لو نسفت ابار البترول وكل شىء يمكن ان يحدث ولا يمكن ان نجرى التقييم او القياسات وفق مايجرى فى اذهاننا فقط وانما وفق الموجود والحادث اليوم فى العالم

○ عارض وزير البترول الايرانى تعويض النقص فى امدادات الكويت والعراق بزيادة الانتاج مؤكدا ان التعويض يمكن ان يتم باحتياطى النفط الاستراتيجى فى العالم ؟

●● اتفق معه فى الرؤية إلى حد كبير . فانا لاارى انهم سيلجاون كدول مستهلكة إلى زيادة الطلب على البترول إلا فى حالة ان يحدث نسف لابار البترول ـ ففى هذه الحالة ستستغرق إعادتها للتشغيل شهورا وهو مايتطلب الجرى للحصول على اى شىء من الاسواق

سناء السعيد

○ هل يمكن ان يتم الحفاظ على سقف إنتاجى لايقل عن ٢٢,٥ مليون برميل فى اليوم ؟

●● المتغيرات كلها فى يد المنتجين . نحن كدولة لن نزيد إنتاجنا إطلاقا عما هو مقدر له . فانا اؤمن بالسياسة الواقعية الثانية التى لاتنفعل حتى لاأعرض الخطة الخاصة بقطاع البترول فى الانتاج إلى الاهتزاز . كما ان وضع ابار على الانتاج او سحبها منه ليست عملية سهلة تمضى بجرة قلم إذ ان لها خطة معينة ولها نظام لغلق الآبار او زيادتها وزيادة إنتاجها . ولو استطاعت كل الدول المنتجة فى الوقت الحالى ان تسيطر على أعصابها وعلى انتاجها كما يجب فالموقف سيمر بسلام إلا إذا نشبت الحرب والتى لن تكون عادية والتى لن تتجه لاصابة قوات ـ وهو مايمكن استعواضه ولكنها ستؤثر على العالم كله بضربة قاصمة هى نسف البترول وهو ماانخوف منه جدا

وبهذا يكونون قد قضوا على إحتياجات العالم لفترة من ٣ ـ ٦ اشهر قبل ان نستطيع إعادة الآبار إلى التشغيل مرة اخرى . وهذا هو الشكل الذى اتخيله لحرب الخليج إذا انفجرت فى المستقبل القريب .

○ هنا تكون الأوبك قد تقوضت ؟

●● ليس للأوبك اية فاعلية حيث ان الثقة كانت تفتقر إليها اصلا ـ وماحدث مؤخرا هز الكيان الداخلى للأوبك . إذ لم تصبح القضية مشكلة العراق وايران وإنما باتت مشكلة العراق والخليج . ولأن غالبية المنظمة من دول الخليج فلقد فقدت الاوبك كل شىء .

○ ماذا عن مصر وتأثير مايجرى عليها بتروليا ؟

●● حمدا لله ان مصر تعتمد على نفسها إعتمادا كليا فى عملية البترول ونستطيع ان نكتفى ذاتيا فى اية لحظة . حاليا نشغل صناعة البترول وفق المعايير الاقتصادية كان نصدر نوعا من الخام ونستورد آخر بحيث تستطيع الدولة زيادة دخلها منه ـ لكن فى حالة الضرورة القصوى فإن كل هذه العمليات ستتوقف ونكتفى ذاتيا من البترول وهى ميزة والحمد لله اننا نستطيع ان نكتفى ذاتيا فى اى وقت .

○ مع الزيادات الأخيرة فى اسعار البترول هل عوضنا إيراداتنا ؟

●● لااحب ان اتحدث عن هذا الموضوع . ولكنى اقول إننا كنا قد وصلنا إلى حد سخيف جدا فى الفترة الماضية عندما حدثت ضغوط شديدة جدا على اسواق البترول لتخفيض السعر . ولااعفى الكثير من الدول المنتجة من المسئولية عن هذا . لكن حمدا لله لان التوازن اعيد مرة اخرى . نبيع الآن بـ ٢٣,٥ دولار للبرميل . وهذا يعد جيدا . اما مايقرا من أن هناك من يبيع بـ ٣٠ دولارا فهذه توقعات تخضع لرغبات فى الكسب السريع . ولابد ان نضع فى الاعتبار ان نميز الفروق بين الخام الذى لدينا والخام فى بحر الشمال واسواق امريكا .

○ ماحدث مؤخرا ادى إلى ارتفاع اسعار البنزين فى العالم ماذا عنا ؟

●● لااعتقد ان الحادث سيؤثر على رفع البنزين عندنا . فالحادث سيؤثر على وارداتنا من المنتجات الصناعية والزراعية ـ ولكن ليس له تاثير مباشر على رفع البنزين لدينا . وعلى العكس استفدت به فى صادراتى من البنزين .

○ فيما لو اشتعل الموقف فى الخليج هل يمكن للنفط خارج الخليج ان يكفى ؟

●● من المؤكد لا .. لو اشتعل الخليج فهذه كارثة دولية . واعتقد وقد اكون على حق فيما اقول بان هذا كان واردا فى حسابات الرئيس محمد حسنى مبارك فى بيانه الاربعاء الماضى وهو ينبه إلى كارثة محققة . فهناك الحرب الفظيعة التى يتحدث عنها الرئيس . وفيما لو اجرى المرء تقديرا للموقف لهاله الامر . يجب على العالم ان يتفادى تماما حربا فى الخليج . بل إن هذا هو مادعا الولايات المتحدة وانجلترا إلى التحرك بسرعة . لان الحرب لن تكون محدودة . ستكون شاملة واول ضربة فيها ستكون للبترول . واقول حرام ان نهدر المنطقة وثرواتها . إن مايجرى فى الخليج اليوم اشبه مايكون بعملية انتحارية ولن يستفيد منها احد . ويكفى ان نتخيل ان اوروبا والولايات المتحدة بلا وقود فما الذى قد يحدث ؟ ولو فرضنا ان لديها صادرات صناعية فما

المصدر : مـــــــايو
التاريخ : ١٣ أغســطس ١٩٩٠

ـر السمن الذى سنستورده بر
حينئذ ° الايذاء سيصيبنا - لن يكون
دينا إيرادات لشراء اية صادرات ولن
كون لديهم - اى الغرب - منتج
ستطيع ان اشتريه وفق الثمن
لعروض به . إنها قمة الايذاء لكل
لأطراف .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٩٠

شركات البترول تستغل الأزمة

نيويورك ـ وكالات الانباء : نشرت وسائل الاعلام الامريكية امس سلسلة من إستطلاعات الراى العام التى توضح اتجاهات المواطن الامريكى إزاء الازمة الراهنة التى تمر بها منطقة الخليج العربى .

ذكر ٩٣ ٪ من الذين شملهم الاستطلاع ان شركات البترول الأمريكية تستغل الموقف الراهن فى الخليج لرفع اسعار الوقود بنسبة كبيرة ، واعرب ٩٤ ٪ عن تاييدهم لردع العراق عسكريا إذا هاجمت القوات العراقية القوات الامريكية

لم ترتفع اسعار بترولنا بعد أزمة الخليج !

اسرائيل تشتريه رخيصا .. وتبيعه بسعر أعلى

تحديد أسعار بيع البترول المصرى الذى نصدره للخارج يعتبر أمرا له أهميته فى كل حين باعتباره المصدر الرئيسى للحصول على العملات الأجنبية التى تحتاجها مصر .. ولذا فإن تحديد هذا السعر فى الآونة الحاضرة يحتاج إلى دقة أكثر ويقظة بالغة وسرعة تحرك تتناسب مع التغيرات المتلاحقة السريعة فى الأسعار العالمية للبترول نتيجة الحصار المفروض على تصدير البترول العراقى والكويتى .



بقلم المهندس :

محمد طالب زارع

خبير منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية

ولانود أن نتعرض الآن لموضوع انفراد وزير البترول بتحديد هذا السعر ومدى فاعلية دور لجنة البت التى يقف وراءها الوزير صاحب القرار الفعلى وهو ما سنعود إليه فى مقال لاحق بإذن الله .

وسوف نقتصر حاليا على بيان أوجه القصور فيما اتخذ من قرارات فى تحديد سعر تصدير البترول فى السنوات القليلة الماضية ومدى الخسائر التى حلت بمصر نتيجة ذلك . وفيما يلى بيان ذلك : —

أولا : يتم اجتماع لجنة البت لتحديد أسعار البترول المصرى كل خمسة عشر يوما .. مرة فى أول الشهر والاخرى فى منتصف الشهر وهذه المواعيد فى حد ذاتها تؤدى إلى إلحاق الخسائر الباهظة فى حصيلة تصدير البترول ويستفيد منها السماسرة المنتفعون الذين يتعامل معهم المسئولون عن بيع البترول ، فأسعار البترول العالمية لاتستمر ثابتة فى غالب الأحوال طيلة هذه المدة بحيث يمكن أن يستفيد المشترون من زيادة الأسعار بين الاجتماعين عندما يحدث ذلك . وكان أولى بهيئة البترول أن تفطن إلى ذلك وتراجع أسعارها عند الضرورة وفى الأحوال الطارئة المؤثرة على سوق البترول والتى تتطلب سرعة الحركة لملاحقة ديناميكية الأسعار ، ونضرب مثلا على ذلك : عندما تدهورت سوق البترول فى أوائل عام ١٩٨٦ قررت المكسيك أن تحدد أسعار بترولها يوميا فى حين أن المسئولين عن البترول فى مصر كانوا بطيئى الحركة بحيث حدثت قرارات كثيرة متناقضة ومتلاحقة يستفيد منها السماسرة الذين يتعاملون معهم . ومن أمثلة هذه القرارات مانشرته جريدة الأهرام الصادرة فى ١/٩ / ١٩٨٦ بتحديد سعر البرميل من خام خليج السويس على أساس ٢٥,٧ دولار ابتداء من أول يناير ثم نشرت بعد ذلك جريدة الأخبار الصادرة فى ٢٨/١/١٩٨٦ ان اسعار النصف الاول من شهر يناير للبرميل من خام خليج السويس ورأس البحار ٢٤,٢ دولارا وأن أسعار النصف الثانى من شهر يناير لنفس الخام ٢٢,٧ دولار بمتوسط تخفيض طوال الشهر قدره ٢,٢٥ دولار لكل برميل مما يحقق خسارة يومية قدرها حوالى ٦٧٥٠٠٠ دولار أى ٢,٠٢٥ مليون دولار فى شهر يناير .

كل هذا يستفيد منه العملاء وبأثر رجعى بدون مبرر .. فما الذى يجعل المسئولين يؤجلون قرارهم حتى ٢٨ يناير لينسحب هذا القرار إلى أول الشهر بينما يكون هؤلاء العملاء قد باعوا فى ظل الأسعار المرتفعة منذ أول الشهر ثم يخفض لهم السعر عند التسديد .

إن مانأخذه على هذه اللجنة تحديد أسعارها بالتخفيض دائما بأثر رجعى بما يعود على مصر بالخسائر وبالربح الوفير على العملاء المحظوظين الذين يقوم المسئولون بانتقائهم والاحتفاظ بهم لعشرات السنين .

ولم يقتصر الامر على هذا المثل بل نشرت جريدة الأخبار بعد ذلك فى ١٤/٢/١٩٨٦ تخفيض سعر برميل البترول ٣,٧ دولار وبأثر رجعى من أول فبراير .. فماهى الحكمة من الانتظار حتى آخر الشهر ثم يكون القرار بالتخفيض رغم رضاء المشترين بالاسعار السابق إعلانها بدليل تسلمهم شحنات على أساس تلك الأسعار المرتفعة .. وتبلغ الخسارة من هذا التخفيض أكثر من مليون ومائة ألف دولار يوميا ؟ ؟ .

ومما يسترعى النظر أن مصدرا مسئولا بقطاع البترول صرح لجريدة الاخبار الصادرة فى ٢٨/١/٨٦ بأن التخفيض الذى يتم بأثر رجعى على العملاء الذين شحنوا كمياتهم فعلا يرجع إلى حرص مصر على استمرار عملائها أكثر من حرصها على تحقيق مكسب سريع ! !

وهو قول يتنافى مع مايجرى عليه العمل وماتقتضيه أصول التعاقدات فى العالم ويكشف عن حقيقة العلاقة بين متخذى هذا القرار وبين هؤلاء المتعاملين فى البترول المصرى .

ثانيا : تعمد لجنة البت لأسعار البترول أحيانا إلى خفض أسعار تصدير البترول المصرى أو التباطؤ عدة أيام قبل رفع سعر البترول المصرى ، وحتى عند رفعه لايكون مقدار هذا الرفع بالقيمة المناظرة للزيادة العالمية فى أسعار البترول ، أما إذا حدث تخفيض فيكون بما يقترب من ضعف التخفيض فى الأسعار العالمية وسنضرب الامثلة على ذلك :



١ ـ انخفض سعر برميل البترول المصرى فى أغسطس ١٩٨٩ عن يوليو ١٩٨٩ بمقدار ١,١٥ دولار بينما كان الانخفاض فى سعر خامات دول الأوبك لايتجاوز ٨٥ سنتا للبرميل .

٢ ـ تم تثبيت أسعار البترول المصرى خلال شهرى أكتوبر ونوفمبر ١٩٨٩ بينما زادت الأسعار العالمية بمقدار ١٠ « سنت » للبرميل فى شهر نوفمبر عن شهر أكتوبر وتبلغ قيمة الخسارة نتيجة هذه المفارقة حوالى ثلاثمائة ألف دولار فى الشهر الواحد .

٣ ـ ارتفع سعر البرميل من البترول المصرى فى شهر ديسمبر ١٩٨٩ عن شهر نوفمبر بمقدار ١٢٥,٠ دولار فقط بينما كانت الزيادة العالمية لنفس الفترة ١,١٥ دولار للبرميل وذلك كما جاء بإحصائيات مجلة البترول الواردة بعدد أبريل مايو ١٩٨٩ وبذلك تكون الخسارة خلال هذا الشهر حوالى ٩ ملايين دولار .

٤ ـ تم تثبيت سعر البترول المصرى خلال شهر أبريل ١٩٨٩ بينما زاد خلال شهر أبريل بترول دول الأوبك ١,٢٤ دولار للبرميل على دفعتين طبقا لما جاء بمجلة البترول التى تصدرها هيئة البترول فاذا فرضنا أن متوسط ارتفاع السعر لشهر ابريل هو نصف دولار للبرميل فإن الخسارة خلال الشهر تكون حوالى ٤,٥ مليون دولار !

ثالثا : وتحركت أخيرا أسعار البترول عالميا بسرعة كبيرة بسبب الأزمة العراقية الكويتية منذ ٢ أغسطس الجارى إذ ارتفع بترول بحر الشمال من ٢٢,٥٠ دولار يوم ١٩٩٠/٨/٢ حتى وصل الى ٢٨,٤٠ دولار للبرميل حتى يوم ١٩٩٠/٨/٩ بينما زاد سعر البترول المصرى فى هذه الفترة من ٢١ دولارا الى ٢٣,٣٠ دولار للبرميل وهو ارتفاع ضئيل بالنسبة للارتفاع الذى حدث لبترول بحر الشمال ، علما بأن خام خليج السويس ورأس البحار يحتفظ بفارق ثابت تقريبا بينه وبين بترول بحر الشمال يدور حول ٢ دولار للبرميل أى أن سعر البترول المصرى مازال ينقص ٣ دولارات عن سعره الحقيقى منسوبا إلى بترول بحر الشمال أى بخسارة حوالى ٩٠٠٠٠٠ دولار فى اليوم .

وإذا كان وزير البترول عبد الهادى قنديل قد صرح أخيرا بأن اجتماع لجنة البت لأسعار البترول سيكون كل أسبوع بسبب الازمة الراهنة بدلا من كل أسبوعين فإننا نقول أن الاجتماع الاسبوعى يعتبر بدوره غير كاف إذ لابد أن تكون متابعتها يومية حتى لايضيع سنت واحد على مصر يحصل عليه هؤلاء السماسرة الذين تتعامل معهم الهيئة المصرية للبترول .

رابعا : تحتفظ هيئة البترول بعملاء معينين يستفيدون من الاجراءات المتخذة للجنة البت وهم ليسوا سوى سماسرة لايزيد دورهم على إعادة بيع مايحصلون عليه بأقل الأسعار بينما المطلوب عملاء حقيقيون من المستخدمين النهائيين لخام البترول الذين يملكون معامل تكرير ويضطرون لشراء الخام اللازم لهم عن طريق هؤلاء السماسرة الذين تبيع لهم مصر .

هذا بالاضافة الى إسرائيل وهى العميل رقم ١ لمصر حيث حصلت فى عام ٨٨/٨٧ على حوالى ٣٠ ٪ من مبيعات مصر من البترول تليها أمريكا التى حصلت فى نفس العام على حوالى ١٨ ٪ من هذه المبيعات ثم ايطاليا وكانت حصتها حوالى ١٤ ٪ بينما بيعت الكمية المتبقية وقدرها حوالى ٣٨ ٪ الى ١٧ دولة أخرى .

ومن المعروف أن إسرائيل تحصل على هذه الكميات الهائلة لتعيد بيعها وأحيانا قبل نقلها من موانينا وتحصل من ورائها على أرباح طائلة بسبب انخفاض أسعار بترولنا مقارنة بالسوق العالمية .

إن الأمر بالغ الأهمية والواجب أن تفطن مصر إلى أن التصرف فى ثروتها البترولية لابد أن يكون عن طريق لجنة لاتتبع الوزير احتكر تولى عملية تحديد أسعار البترول والمشترين له منذ أن بدأت مصر تصدير البترول إلى الخارج بل يجب أن يعهد بها إلى لجنة يتميز أعضاؤها بالقدرة والاستقلال والأمانة حتى نتدارك ما يمكن أن يضيع على مصر من عمليات تصدير بترولها الى الخارج وكفانا ما فقدناه نتيجة الأوضاع القائمة منذ أن بدأنا تصدير البترول المصرى عام ١٩٧٦ .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

□ مع استمرار التوتر في الخليج :

أسعار البترول تواصل ارتفاعها وهبوط المؤشرات في البورصات العالمية

منظمة أوبك تجتمع قريبا لبحث تأثير الأزمة على الأسواق

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ وسط استمرار التوتر في منطقة الخليج وغموض الموقف بشأن سبل الخروج من المازق اتجهت اسعار البترول والذهب نحو الارتفاع بينما هبط مؤشر نيكي للاوراق المالية اليابانية هبوطاً شديداً واثر ذلك على المعاملات في البورصات الاوروبية كما تذبذب موقف الدولار بين الصعود في طوكيو والهبوط في الاسواق الاوروبية.

وفي واشنطن اعلن الامير بندر بن سلطان سفير السعودية ان دول الاوبك ستعقد اجتماعا قريبا لبحث اتخاذ خطوات لتقليل آثار ازمة الخليج على الاسواق البترولية الدولية .

في الوقت ذاته بدأت الحكومة اليابانية في اتخاذ تدابير عاجلة لخفض استهلاك الطاقة لمواجهة النقص في امدادات الطاقة القادمة من الشرق الاوسط .

وقد ارتفع سعر برميل بترول بحر الشمال من نوع برنت إلى ٢٥,٤٠ دولار للشحنات التى ستسلم في اول اكتوبر القادم مقارنة بنحو ٢٤,٤٥ دولار يوم الجمعة الماضي .

وفي طوكيو تعرضت الاسهم لضربة شديدة حيث فقد مؤشر نيكى لاسهم الشركات اليابانية ٥,٩٪ من قيمته وهبط بمعدل ١٣٨٩ نقطة وانخفض الى اقل من ٢٦ الف نقطة لاول مرة خلال عامين ويعد هذا سابع هبوط قياسى في تاريخ البورصة .

وقد اتخذت الحكومة اليابانية عدة اجراءات لخفض استهلاك الطاقة وتجنب وقوع صدمة مماثلة لتلك التى حدثت مع توقف الامدادات الايرانية عام ١٩٧٨ .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠

حرب الخليج الثانية تهز الاسواق الإقتصادية العالمية!

صدام حسين يراهن على تداعيات حرب البترول

اهتزت اسواق الاوراق المالية بعنف بعد اندلاع حرب الخليج الثانية بين العراق والكويت .

ويجيء ارتفاع اسعار البترول بأكثر من ٣ دولارات للبرميل الواحد امس الاول بعد اعلان اشتراك المجموعة الاوربية واليابان في مقاطعة البترول العراقي والكويتي ليثير مخاوف متزايدة في الغرب من ان ازمة الخليج ستؤدي الى عجز كبير في امدادات البترول .

فلم يتضح بعد كيف سيطبق هذا الخطر ، ولا اى الامدادات البترولية ستتأثر بدرجة اكبر وتضيف صحيفة « الفاينانشال تايمز » قائلة : ليست هناك اى دلائل بعد من البدائل المتاحة للامدادات البترولية التى ستنقطع بتطبيق قرارات الحظر على بترول العراق والكويت . فالامارات التى تنتج يوميا ٧٠٠ الف برميل حثت الدول الاعضاء في منظمة الاوبك على مراعاة الالتزام بالحصص التى تم الاتفاق عليها في الاجتماع السابق للاوبك منذ اسبوعين في جنيف .

الجدير بالذكر ان الامارات التى طالما تجاهلت التقيد بالحصة المخصصة لها من قبل الاوبك في السابق - اصبح الجميع يتطلعون اليها كبديل محتمل لتجنب حدوث عجز في الامدادات البترولية لاسيما وان زيادة اسعار البترول ادت الى زيادة اسعار البنزين امس في كثير من الدول الصناعية ، واولها بريطانيا التى اعلنت فيها شركة شل زيادة قدرها ٥.٥ بنس في سعر الجالون .

ورغم ان الكثير من المحللين يرى ان الحصار الاقتصادى للعراق اقل خطورة من الخيار العسكرى ، الا انهم يرون ايضا ان هذا الحصار الاقتصادى يثير عددا من الصعوبات العملية والسياسية .

فهو يعتمد اولا على قدرته على الحيلولة دون تدفق النفط العراقى من خلال الانابيب التركية والسعودية والسؤال بهذا الصدد هو مدى امكانية تنفيذ ذلك ؟

واحد الخيارات الصعبة ستكون في نقطة بداية هذا الحصار بحريا . فربما يكون الاسهل هو اغلاق مضيق هرمز لكن ذلك سيعنى تحدى جميع السفن الاتية اليه من الخليج .

ويشكك بعض الخبراء البحريين في امكانية المنع الكامل للبترول العراقى ، والكويتى من خلال مثل هذه الشبكة التى يمكن ان بها بعض الثغرات عن طريق اعادة تسجيل بعض الناقلات او نقل البترول من ناقلة الى اخرى .

ولا يمكن للحصار ان يكون محكما الا اذا فرض في الخليج نفسه . لكن ذلك سيكون اصعب لان السفن الحربية ستكون مكشوفة امام اى هجوم

سعد هجرس

وبالنسبة لقوات حلف شمال الاطلنطى تظهر تساؤلات اخرى كثيرة .. مما يجعل الخبراء يعتقدون ان الحصار لا يمكن الا ان يكون عملية امريكية بحتة إلى درجة كبيرة .

وعلى العموم .. فقد بدأت الصحف الامريكية والبريطانية تحمل تخوفات كثيرة من الاثار الاقتصادية المضادة يمكن ان تكون اكثر خطورة من دبابات العراق التي اتجهت الى الكويت .

الامر الذى دعا « الفايناتشال تايمز » الى المطالبة بانتهاج استراتيجية مالية تسير جنبا الى جنب مع استراتيجية الحصار العسكرى والاقتصادى للعراق والهدف الرئيسى من هذه الاستراتيجية المطلوبة عزل سوق النفط العالمى بقدر الامكان عن الاضطرابات فى الخليج .

اما الهدف الثانى فهو مواجهة الذى اجتاح الاسواق المالية وينذر بعواقب وخيمة غير مسبوقة وغير متوقعة .

وترى « الفايناتشال تايمز » بهذا الصدد ان اقوى ورقة فى يد الرئيس العراقى صدام حسين هى قدرته المفترضة على تهديد العالم بخوض حرب اقتصادية ومالية وترى الصحيفة ان افضل رد على ذلك فى اطار حرب الاعصاب القائمة - تطعيم الاسواق المالية باكبر جرعة من الهدوء .

وتضيف الفايناتشال تايمز قائلة ان الوقت يمضى فى صالح الرئيس العراقى لان العالم سيحتاج الى اسابيع لكى ينفذ الحصار العسكرى والاقتصادى ثم الى اسابيع اطول لكى يؤتى هذا الحصار ثماره فى حين ان الوقت فى الاسواق المالية يقاس بالدقائق او على الاكثر بالايام .

وتطالب الفايناتشال تايمز بناء على ذلك بأن تلعب البنوك المركزية فى العالم الرأسمالى دورا « بناء » اكبر ، وان تستخدم الدول الرأسمالية الصناعية سياسة صارمة فى استخدام احتياطاتها البترولية .

فى نفس هذا السياق يستنتج بنجاس عنيرى مراسل صحيفة « عل همشمار » الاسرائيلية ان الحصار الاقتصادى للعراق ينطوى على اخطار مضاعفة فاذا ما فشل فانه سيسفر عن تضاعف قوة الرئيس العراقى صدام حسين اما اذا نجح الحصار فان صدام حسين وفقا لما تقول الصحيفة الاسرائيلية - ربما سيحاول اختراق هذه الدائرة الخانقة بالتقدم باتجاه البحرين والامارات .

ولا تتجاهل صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية هذه الاخطار المحتملة فتقول ان المسألة ليست سهلة لان العراق والكويت يضخان ٥ ملايين برميل يوميا من ٦٠ مليون برميل ينتجها العالم بأسره . لكن بعض الدول تستطيع ان ترفع انتاجها - اذا شاءت - والمفتاح هو السعودية .

وتضيف الصحيفة الامريكية ان فرض حظر عام على العراق ممكن . لكن هذا الحظر العام سيعنى ثمنا أعلى ومن الصعب الان التكهن بكم سيكون هذا السعر مرتفعا . فاذا ما ساد الذعر والهلع الدول الصناعية الكبرى مثلما حدث إبان ازمة البترول السابقة منذ ١١ عاما وافتقروا الى سياسة موحدة ولم يحاربوا بعضهم بعضا فان زيادة سعر البترول سيمكن محاصرتها .

ومع ذلك فان « الواشنطن بوست » تخلص الى ان سنوات البترول الرخيص قد مضت وولت والعالم كله يتجه الان الى القبول بانه يدفع المزيد ثمنا للذهب الاسود . وتتساءل الصحيفة : هل هناك بديل ؟



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠

■ انتظاراً لما ستسفر عنه الأزمة :

أسعار البترول تعاود ارتفاعها من جديد فى الأسواق العالمية

اندفاع محموم لبيع ذهب الشرق الأوسط فى بورصة لندن

نيويورك -وكالات الانباء- عادت المخاوف لتسيطر على المتعاملين فى سوق البترول العالمية ، وهو الأمر الذى تسبب فى ارتفاع الاسعار من جديد . واشارت المصادر الى ان الخوف ينتاب المتعاملين من ان يؤدى الحصار الاقتصادى الذى تفرضه الدول الغربية على صدام حسين الى انفجار الوضع وجر المنطقة الى مواجهة عسكرية دامية تكون نتيجتها توقف إمدادات البترول .

وقد ارتفع سعر برميل البترول من بحر الشمال (نوع برينت) بمقدار ٦٠ سنتا ليصل الى ٢٥،٦٠ دولار وذلك عن الشحنات التى ستسلم فى اكتوبر القادم .

وفى نيويورك ارتفع سعر البرميل من نوع ويست تكساس انترميديت بمقدار ٥٤ سنتا ليصل الى ٢٦،٧٧ دولار ، كما ارتفع أيضا سعر الجازولين بمقدار ٣ سنتات للجالون الواحد ليصل سعره الى ٨٢،٣ سنت .

فى الوقت ذاته حذر الرئيس الايرانى على اكبر رافسنجانى دول الأوبك من الخضوع للضغوط الدولية التى تفرض على الأوبك حتى تزيد من انتاجها وقال ان زيادة الانتاج فى الوقت الذى تحتفظ فيه الدول المستهلكة بمخزون بترولى ضخم هو عمل من أعمال الخيانة لمصالح شعوب الدول المنتجة .

وعلى صعيد آخر ذكرت مصادر بورصة لندن ان البورصة شهدت أمس اندفاعا كبيرا من جانب دول الشرق الأوسط على بيع الذهب ،

وارجعت المصادر هذا الاندفاع الى انخفاض السيولة النقدية لدى هذه الدول بسبب الأزمة الحالية فى الخليج .. وقد ارتفعت اسعار الذهب أمس حيث بلغ سعر الأوقية الواحدة ٤٠٨،٧٥ دولار وكان السعر أمس الأول ٤٠٤،٢٥ دولار للأوقية .

ويذكر أن سعر الذهب كان قد ارتفع بشكل كبير جدا فى بداية الأزمة ثم عاد الى الانخفاض فقد شهدت بورصات أوروبا انخفاضا فى التعامل فى الاسهم والسندات .

وذكرت مجلة « ميدل إيست ايكونوميك سيرفاى » أمس أن كلا من مصر والسعودية قد رفعتا سعر بترولهما حيث رفعت السعودية سعر البرميل بمقدار ٧٥ سنتا للشحنات عن شهر سبتمبر القادم والمتوجهة الى الاسواق الامريكية والأوربية وبمقدار ٣٥ سنتا للشحنات المتوجهة الى الشرق الأقصى . وأضافت المجلة ان مصر رفعت سعر بترولها بمقدار دولارين للبرميل الواحد بدءا من ٨ اغسطس الحالى ، وهى المرة الثالثة التى ترفع فيها مصر الاسعار منذ بدء الأزمة والرابعة منذ منتصف يوليو الماضى .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٠

«بوش» يؤكد موافقة بعض الدول الأعضاء فى «الأوبك» على زيادة الانتاج وإيران تطالب بالالتزام بحصص الانتاج للاستفادة من ارتفاع الأسعار

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : اكد امس رئيس فنزويلا «كارلوس اندريس بيريس» ان بلاده والسعودية تسعيان لعقد اجتماع عاجل لمنظمة الدول المصدرة للبترول «الاوبك» . لمناقشة رفع انتاجها فى اعقاب الحظر الدولى المفروض على شراء البترول الخام من العراق والكويت . كما اكد «بيريس» موافقة الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية على عقد الاجتماع فى اقرب وقت ممكن للحيلولة دون حدوث نقص خطير فى المخزون البترولى للدول الصناعية .

وجاء إعلان «بيريس» فى اعقاب تصريح سفير السعودية فى واشنطون بندر بن سلطان بان الاوبك ستجتمع قريبا لبحث سبل الحد من تاثير الغزو العراقى للكويت . واوضح بيريس قدرة فنزويلا على انتاج ٥٠٠ الف برميل يوميا للمساهمة فى ملء الفراغ فى الانتاج العالمى . الا انه اعلن عدم زيادة الحصة الا بعد موافقة المنظمة . واكد ايضا رينالدو فيجيريدو وزير الخارجية الفنزويلى فى الجزائر استعداد بلاده لزيادة انتاجها . وعقد فيجيريدو الذى وصل الجزائر فى ثالث مرحلة من جولة يزور خلالها دول الأوبك الرئيسية جولة مبدئية من المباحثات مع الصادق بوسنة وزير المناجم والصناعة الجزائرى ورئيس الاوبك الحالى . ومن المقرر ان يذهب فيجيريدو الى نيجيريا وهى دولة كبرى اخرى منتجة للبترول .

وفى واشنطون ، اعرب الرئيس الامريكى جورج بوش عن ثقته بان دول الاوبك ستساعد فى حل ازمة البترول الناجمة عن احتلال العراق للكويت . يذكر ان الكويت والعراق تنتجان حوالى ٢٠٪ من البترول الخام فى العالم . وهى كمية لن تصل الى الاسواق بعد الحظر الذى فرضته الامم المتحدة على العراق الاسبوع الماضى . وكانت المكسيك من جانبها قد اعلنت زيادة انتاجها .

من ناحية اخرى ، طالب الرئيس الايرانى على اكبر هاشمى رافسنجانى بعدم زيادة حصة الانتاج التى قررتها الاوبك فى الشهر الماضى . ولم يحدد رافسنجانى دولة بعينها ، الا ان تعليقاته تستهدف فيما يبدو جهودا تقودها السعودية لتخفيف القلق من حدوث ركود فى الغرب . وطالب الرئيس الايرانى الدول الاعضاء بالحفاظ على وحدتها باى ثمن .

من المعروف ان ايران سوف تستفيد من الارتفاع الكبير فى اسعار البترول . وكانت الاسعار العالمية قد ارتفعت بشكل كبير ، وبلغ سعر خام غرب تكساس وهو خام القياس الامريكى ٢٦,٦٥ دولار للبرميل فى سوق نيويورك ، اما مزيج برنت المستخرج من بحر الشمال فقد بلغ سعره ٢٦,٩٧ دولار للبرميل تسليم شهر سبتمبر المقبل .

وفى العاصمة الفنزويلية كراكاس ، هدد السفير العراقى بان اى زيادة فى انتاج البترول لتعويض النقص الناشىء عن الحظر سيعتبر عملا عدوانيا ضد بلاده . ودعا السفير العراقى الى تضامن الدول الاعضاء فى الاوبك . واشار السفير فى مؤتمر صحفى الى ان الوجود الامريكى فى الخليج يعتبر تحطيما لمنظمة الاوبك . وزعم ان زيادة الانتاج تعد مساندة للولايات المتحدة .

وفى نيويورك ، قالت مصادر تجارية وصناعية انه مع تزايد عدد المقاتلات الامريكية المتجهة الى الشرق الاوسط ، اضطرت الادارة الامريكية الى منازعة شركات خطوط الطيران الامريكية واليابانية للحصول على الامدادات المتوفرة من وقود الطائرات . واكدت المصادر ازدياد الطلب على وقود الطائرات نتيجة التوسع الحاد فى العمليات العسكرية الامريكية ، بالاضافة الى حالة عدم الاستقرار التى تسود شركات الطيران وعمليات التخزين اليابانية . وادى ذلك الى ارتفاع بلغ ٢٥٪ فى اسعار الوقود . واوضحت المصادر ان محطة التكرير الوحيدة لوقود الطائرات فى الشرق الاوسط التى تنتج وقود «جى بى/ ٥» الذى تستخدمه المقاتلات الامريكية ، توجد فى الكويت التى يسيطر عليها الان العراق والخاضعة لحظر دولى .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩٠

الحصار الاقتصادى لأول مرة الدول المستهلكة تقاطع الدول المنتجة للبترول !

●● لا احد على وجه اليقين يستطيع ان يعرف مدى حسابات صدام حسين حين قرر ضم الكويت عسكريا إلى العراق .. غير ان الاهتزازات الاقتصادية ، من جراء فعلته ، تشير إلى ان الخاسر الأكبر فى هذه العملية هو الاقتصاد العربى كله اولا .. وان مايحدث على مستوى الاقتصاد العالمى يمكن تجاوزه والالتفاف حوله لتلافى آثاره الضارة .. لكن ما يحدث بالنسبة للاقتصاد العربى قد انحدر به عند نقطة الخطر ، الذى يحتاج تجاوزه إلى فترة طويلة يدفع تكاليفها الإنسان العربى وحده ..

ماذا حدث فى الاقتصاد العربى .. بل ما الذى اصاب العراق نفسه من اضرار جسيمة .. وماهى تاثيرات ذلك علينا نحن فى مصر .. وكيف نواجه تذبذبات الأسعار والبورصات والعملات ؟ ●●

ماجد عطية

صفاء لويس

بداية يجب ان نبرز حقيقة مزعجة ، قبل الدخول فى متاهات التاثيرات المتبادلة للازمة ، وهى انه اذا كان صدام حسين قد جر الكويت الى دائرة الخراب الشامل ، فإن العراق نفسه يخسر يوميا ١٠٠ مليون دولار من جراء الحظر

المفروض على البترول العراقي ..

حقيقة اخرى تعلن ان عائدات البترول العراقي في العام الاخير بلغت ١١ مليار دولار في حين ان عائدات البترول الكويتي كانت في حدود ٤,٥ مليار دولار .

ودون الدخول في تفاصيل الخلاف ومجريات الاحداث فاننا سنقتصر هنا على انعكاسات الازمة على الاقتصاد العالمي وما جرته هذه الازمة على الاقتصاد العربي كله حتى اوقعته في دائرة المخاطر الحرجة .. فالخاسر الاول هنا هو الاقتصاد العربي الذي تعرض كل شيء فيه الى الانهيار بما في ذلك قيمة عملاته ومرورا بما يملك من ثروات متمثلة في استثمارات واوراق مالية خارج حدوده .

ففي خصوصية ضم العراق للكويت عسكريا ، كان التجميد العالمي للارصدة الكويتية في العالم بما لم يسمح للعراق باستخدامها .. وكان قرار توحيد العملة بمثابة شراء لموجودات الكويت بالدينار العراقي بقيمته الضعيفة مقارنة بقيمة الدينار الكويتي . هذا كله الى جوار الحصار المفروض على بترول كل من العراق والكويت الذي يشكل ٢٠٪ من حجم انتاج الاوبيك مع المقاطعة التجارية استيرادا وتصديرا ، الامر الذي دفع صدام حسين نفسه لأن يطالب الشعب العراقي والشعب الكويتي المغلوب على امره بالاختصار حتى كميات الاستهلاك الضروري في الغذاء اليومي للمواطن العادي .

غير ان ثمة حقيقة هامة ، لها مدلولاتها السياسية بالنسبة للقوة الاقتصادية العربية الدولية ، وهي انه في الحالات السابقة كانت دول البترول المنتجة هي التي تحظر تصديره ، غير انه في هذه المرة جاءت المقاطعة من الدول المستهلكة .. وتلك هي خطورة المقاطعة هذه المرة رغم ما تاثرت به الدول المستهلكة من جرائها ..

مواجهات عالمية

اذا كانت الأزمة قد عكست ردود فعل على البورصات وما احدثته من ارتباك على الاسهم والسندات وسائر الأوراق المالية ، فاننا نجد على جبهة الدول الصناعية المستهلكة مسارعة الى خطة مواجهة على عدة محاور :

● اللجوء الى احتياطي هذه الدول من البترول الذي يتراوح ما بين ١٠٠ يوم بالنسبة لدول اوربا و ١٤٥ يوما بالنسبة لليابان و ٩٠ يوما ، بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية ، بحيث يتم الاعتماد على هذا الاحتياطي بنسبة محسوبة توازن العرض والطلب على البترول حتى لا يتعدى الى الحدود التي وصلها وبحيث يتوقف عند ٢٥ دولارا فقط للبرميل الواحد .

● قيام الدول المنتجة للبترول خارج العراق والكويت لزيادة الانتاج بما يعوض العجز الناجم عن المقاطعة ويساهم في موازنة العرض والطلب حتى لا تتصاعد الاسعار .

● عودة الى احياء مشروعات الطاقة البديلة مثل الطاقة النووية . وقد قطعت الدول المستهلكة فيها شوطا بعيدا حتى ان اليابان اصبحت تعتمد على الطاقة النووية بنسبة ٢٣٪ من استهلاكها بعد ان كانت ١٪ فقط عام ١٩٧٣ إبان المقاطعة العربية الشاملة .

اما فيما يتعلق باتجاهات الهبوط والصعود ونبذبة الاسعار في البورصات حول الأوراق المالية وقيمة العملات واسعار الصرف ، فان ما يحدث تدخل فيه صراعات سياسية حول سيادة الدولار خاصة في الصراع مع الين الياباني والمارك الالماني ، بالاضافة الى دور الشركات المتعددة الجنسية في خلق منافسات عنيفة حول الاسهم والسندات بالاضافة الى تخوف المساهم الصغير من شائعات الحرب والمواجهات العسكرية وان كان ذلك سوف يخلق نوعا من التضخم داخل هذه البلدان المتقدمة . كما سيترتب على هذا التضخم نوع من الانكماش وما لذلك من اثر على معدل البطالة ومعدل التنمية في الوقت نفسه .

وتخلق هذه الاوضاع بالنسبة لسعر البترول على الاقل ازمة شديدة بالنسبة للدول النامية المستهلكة للبترول والتي تعاني في الاصل من اعباء الديون . فيضاف



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩٠

الى عبء الديون عبء اخر يتمثل فى الزيادة فى اسعار البترول والطاقة وعبء زيادة اسعار الدول الصناعية التى تستهلكها الدول النامية .

خراب فى العالم العربى

فاذا تجاوزنا انعكاسات الأزمة على العالم -ونحن جزء منه نؤثر فيه ونتأثر به- نجد ان الانعكاسات على العالم العربى شديدة الى الدرجة التى دفعت

بنوك العالم الى حد مقاطعة التعامل على مختلف العملات العربية بما فى ذلك الريال السعودى نفسه ودرهم الامارات والبحرين وعمان . وانهيار قيمة عملة بلد ما مهما كانت قدراتها يشكل اعباء داخلية على المواطن العادى ويشكل اعباء خارجية على معاملات الدولة الرسمية بما يصيبها بخسائر تتفاوت تقديراتها بتفاوت ما اصاب هذه العملة من انخفاض فى قيمتها . بل ان انهيار قيمة العملة لدولة بترولية يمكن ان يلتهم جانبا من الزيادة المتحققة فى اسعار البترول حاليا .

اما ما اصاب الاقتصاد الكويتى نفسه خاصة فيما يتعلق باستثماراته الخارجية التى خضعت لعدة تقديرات تراوحت من ١٠٠ مليار دولار ومائتى مليار دولار . فان هذه الاستثمارات المجمدة تخضع الآن لادارات غير كويتية سواء المساهمة فى بعض الشركات او الأرصدة السائلة .

وان كانت البنوك المركزية المنوط بها تنفيذ قرار التجميد . سواء البنك المركزى فى انجلترا او الولايات المتحدة . قد سمحت لمؤسسة البترول الكويتية بان تمارس انشطتها من مكتبها القائم فى لندن . وهى مؤسسة لها عدة انشطة خارجية بداية من تكرير وتوزيع وتسويق البترول حتى امتلاك ناقلات بترولية . وحققت هذه الانشطة ارباحا فى العام الماضى بلغت ٧٢٥ مليون دولار .

ومن جانب اخر لجأت السعودية الى وقف تحويل الريال السعودى للخارج بعد توقف التعامل عليه فى اسواق النقد . حتى تحفظ له قيمته الداخلية . وتمنع فى الوقت نفسه نزيف التحويلات النقدية فى الخارج . بعد الذى حدث فى بنوك البحرين والامارات ومسارعة المودعين على سحب وتحويل مدخراتهم للخارج .

اما تداعيات اسعار الأوراق المالية فى الخارج والارصدة العربية اجمالا تزيد على ٦٠٠ مليار دولار . فان احدا لا يستطيع ان يحسب مدى الخسائر التى يمكن ان تصيب المساهمات والارصدة .. ناهيك عن تكاليف الاستيراد بالاسعار الجديدة التى ترتبت على زيادة اسعار البترول ودول البترول نفسها الخليجية فقط تستورد بما يزيد على ٢٠ مليار دولار سلعا غذائية بخلاف ما يقرب من ٥٠ مليار دولار اخرى سلعا استهلاكية مختلفة سنويا .

ازمة مصر المتجددة

بقيت المعاناة المصرية . فمصر دائما تسدد «فواتير» كثيرة بحكم مسئولياتها الحضارية والتاريخية وثقلها ووزنها السياسى :

● حرصت مصر على رعاية المواطنين العرب فيها سواء كانوا مقيمين او قادمين للسياحة . واذا كانت بنوك العالم كله قد

اوقفت التعامل على العملات العربية . الا ان قرارا سياسيا قد صدر لبنوك القطاع العام المصرية باستمرار استبدال هذه العملات . ورغم هبوط الاسعار الحاد فى هذه العملات عالميا وفى السوق السوداء . فان اسعار البنوك المصرية تزيد على الاسعار العالمية وعلى السوق السوداء ذاتها وذلك يحدث لأول مرة فى تاريخ تجارة العملة فى مصر .

● الدول الصناعية لديها مواجهات اقتصادية للحد من ارتفاع الأسعار ● الدول العربية المنتجة وغير المنتجة أصابتها أضرار جسيمة ● مصر جاملت الأشقاء العرب بتحديد «سعر سياسى» لعملائهم رغم توقف بنوك العالم عن التعامل فيها

والسعر «السياسى» الذى تدفعه بنوك القطاع العام يزيد كثيرا على السعر الاقتصادى المربوط بالاسواق العالمية لهذه العملات . والمقدر ان تخسر مصر عشرات الملايين من الجنيهات ثمنا للسعر السياسى وحفاظا على معيشة المواطن العربى خاصة المواطن الكويتى المغلوب على أمره .

● نتيجة لهذه الأزمة وما اصاب الأوضاع الاقتصادية فى منطقة الخليج تاثرت اوضاع السياحة من حيث اعداد السياح وحجم الدخل السياحى المتولد عن الظروف التى يتعرض لها الاشقاء العرب .

● اسفرت المقاطعة الاقتصادية للعراق والكويت عن تاثر حجم حركة الملاحة فى قناة السويس الأمر الذى يترتب عليه انخفاض عوائد القناة التى بلغت فى العام الماضى اكثر من ١٢٠٠ مليون دولار .. وقد يلتهم هذا العجز فى عائدات القناة ما يمكن ان يتحقق من زيادة اسعار البترول .

● مصر دولة مستهلكة ، تحصل على ٧٥٪ من احتياجاتها من الخارج ، وزيادة اسعار البترول سوف يترتب عليها زيادة فى الاسعار العالمية تعكس نفسها علينا فى صورة زيادة جديدة فى عجز ميزان المدفوعات والمديونيات .

صحيح ان مصر لم تتاثر بالهزات فى البورصات العالمية ، وصحيح ان الجنيه المصرى حافظ على استقرار قيمته الداخلية وامام العملات الاجنبية الا [illegible] ايضا سارعت بحكم

انتمائها العربى الى الافراج عن الحسابات الشخصية للاشقاء الكويتيين . بل لعب البنك المركزى المصرى دورا فى ابعاد الاستثمارات الكويتية فى مصر عن قرار التجميد فيما عدا ما يتعلق بمستحقات الحكومة الكويتية وصندوق التنمية الكويتى التى سوف تجمد لحساب الحكومة الشرعية الكويتية . اما ما يتعلق بالاستثمارات الخاصة فان قرار التجميد لن يصيبها لانها قد تحولت الى اصول ثابتة وموجودات عينية وهى فى حكم الشركات المصرية .

ورغم هذا الموقف المصرى ، فان مدخرات المصريين فى العراق والكويت قد تعرضت لخسائر جسيمة . بل حتى مدخرات المصريين قد اصابها ما حدث من انخفاض لقيمة عملات هذه البلدان .

الاقتصاديون يتحدثون

وحول الموقف المصرى وتاثيراته المتبادلة مع الأزمة ، كانت هذه اللقاءات :

يقول الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد الاسبق ورئيس بنك هونج كونج :

ـ الكارثة تتمثل فيما اصاب مدخرات المصريين فى هذه البلدان من توحيد العملتين العراقية والكويتية وما حدث من خفض فى قيمة سائر العملات العربية .



المصدر : المصور

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتتمثل كارثة اخرى فى سحب المدخرات من بنوك المنطقة وتحويلها للخارج الأمر الذى يترتب عليه امور داخلية كثيرة فى هذه البلدان خوفا من شبح الحرب او استمرار هبوط قيمة العملة رغم ان بعض هذه العملات يسندها الدولار الامريكى .

د . حامد السايح ينظر الى مدى تحمل مصر لاعباء متفاوتة ويرى الموقف برمته قد خرج من يد العرب لان العرب لم يعودوا قادرين على معالجة اوضاعهم بذواتهم .

وحول الموقف يقول محمد فريد رئيس البنك العربى الافريقى ، وهو بنك يساهم فيه راس المال الكويتى بنسبة ٤٣٪ :

ـ خلق الموقف اوضاعا مزعجة علينا اكثر من العالم ، فالمدخرات التى ضربت ليس عندنا حتى حصر حقيقى لها ولا حتى تقديرات مقاربة ، فضلا عن السياحة التى ضربت وتحويلات المصريين التى توقفت تقريبا .

محمد فريد قال : انه لا يزال يستبدل الدينار الكويتى فى ضوء اسعار السوق المصرفية التى تسترشد باسعار بورصة زيوريخ وان كانت اخيرا قد اوقفت تعاملها فى سائر العملات الخليجية .

ومحمد فريد سعيد بالدور الذى قام به البنك المركزى المصرى الذى استطاع باتصالات مكثفة مع انجلترا والولايات المتحدة ان يخرج البنك من قرار التجميد بحكم المساهمة الكويتية .

اما رئيس بنك التنمية الصناعية د . كمال ابو العيد فانه يخاف من التسعير السياسى للعملات الاجنبية ويطالب بسيادة السعر الاقتصادى وليس فى ذلك عيب او اساءة لاحد ، وهو يعيب على المدخرين من العاملين فى الخارج عدم استجابتهم للمناشدات على مر السنين بان اكثر البلدان امنا للحفاظ على مدخراتهم هى بنوك مصر وليس بنوك الخارج .. صحيح ان العرب امة واحدة ، لكن مصر هى الوطن الأولى بما نملك وندخر لصالح المواطن ولصالح الوطن نفسه .

وفى رؤية سمير القصرى رئيس بنك التنمية التجارية ورئيس بنك اسكندرية الكويت السابق .

ـ ان ما يجرى الآن بالنسبة لاموال الكويت هو بمثابة «حجز تحفظى» حتى لا تلتهم العراق الأموال الكويتية فى الخارج وان كان قد استولى على كل ما فى داخل الكويت تحت اسم توحيد النقد .

سمير القصرى يناشد القائمين على قرار التجميد مراعاة عدم تطبيق قواعد يمكن ان تؤدى الى تجميد النشاط الاقتصادى او المصرفى خاصة التشابك الراسمالى فى المصارف فى الداخل والخارج .

الاستثمارات الكويتية فى مصر

لكن ماذا عن الاستثمارات الكويتية فى مصر وبعضها فى مشروعات مصرفية وصناعية وسياحية ، وبعضها بترولية ؟

يقول د . محيى الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذى للاستثمار فى مصر :

ـ المشروعات الكويتية فى مصر بعيدة تماما عن قرار التجميد فهى شركات مصرية تخضع للقوانين المصرية ، وهى الآن عبارة عن اصول ثابتة ورءوس اموال عينية وتصرف عوائدها بالجنيه المصرى .

المقصود بالتجميد الاشخاص



المصدر : المصـــــور
التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩٠

الاعتباريون . والأمر بالنسبة لهذه المسألة مختلف عن الاستثمارات على الارض المصرية والخاضعة للقوانين المصرية فى شكل شركات .

د . محيى الغريب يؤلمه ما اصاب الكويت وما اصاب مدخرات المصريين ويناشد كل العاملين فى الخارج ان الامن والامان والضمان لمدخراتهم فى بلدهم اولا واخيرا .

● ويقول د . حازم الببلاوى رئيس بنك تنمية الصادرات :

ـ فى البداية لابد ان نحدد هل الوضع الحالى فى منطقة الخليج وضع دائم ام مؤقت ؟؟ . واذا كان الوضع الحالى وضعا دائما فلاشك ان ذلك سيؤثر على هيكل الاقتصاد المصرى بالكامل . فيما يتعلق بالعمالة والبطالة وتدفقات السفن فى قناة السويس والسياحة والبترول . اما اذا كان هذا الوضع مؤقتا فالسؤال المطروح هو الى اى مدى سيستمر هذا الوضع المؤقت . واعتقد ان الاحساس العام بان هذا الوضع مؤقت وليس دائما لأن كل عناصر عدم الاستقرار موجودة فيه . حيث ان الموقف الحالى فى حالة حصار وليس هناك وضع عالمى يستمر بحصار دولة . فاما ان نصل الى تسوية او تتغير الاوضاع فيها ويزوال الحصار .

● وفى حالة الحصار الحالى . فهذا يشير الى ضرورة توقف الصفقات المتكافئة بين مصر والعراق . كذلك العلاقات بين مصر والكويت خاصة فيما يتعلق باستمرار تمويل الصندوق الكويتى للمشروعات المشتركة وكذلك العمالة المصرية بالكويت والعراق .

ومن الواضح كما يقول الدكتور حازم الببلاوى ان هذا الوضع المؤقت سيؤدى الى مشاكل واعباء اقتصادية جديدة على الاقتصاد المصرى سواء بالنسبة للعمالة المصرية بالخارج او تحويلاتها مع احتمال تعطل المشروعات التى كان يمولها الصندوق الكويتى او يصيبها قلق وايضا ربما يتاثر بذلك الصندوق العربى الموجود بالكويت .

ومن الواضح ايضا ان يترتب على هذا الوضع تاثر السياحة بالخلل الحالى فى الاوضاع السياسية وعلى ناقلات البترول وان كان بشكل اقل حدة .

● ورغم تلك المخاوف فإن هناك بعض الاوضاع التى قد تؤثر تاثيرا ايجابيا على الاقتصاد المصرى ومنها ارتفاع اسعار البترول وربما يستقر بعض الخليجيين الذين تضطرهم الظروف لبقائهم خارج بلادهم بالقاهرة . ويستخدمون جزءا من اموالهم الموجودة بالخارج .

كذلك سيكون الوضع فيما يتعلق ببعض المصريين العاملين بالخارج واستخدامهم لمدخراتهم ورغم تلك الايجابيات فإن الرؤية الاقتصادية تؤكد ان الآثار السلبية اكثر من الايجابية .

وعن ارتفاع اسعار البترول وما ينتج عنها من مشاكل للاقتصاد العالمى من الممكن ان ينعكس ذلك باثر سيىء على الاقتصاد المصرى .

وعموما فان اى اوضاع شاذة لا يمكن ان تستمر فى اى بلد من بلاد العالم .

● واعتقد ان هذا الوضع الشاذ لن يتجاوز ما بين ٣ و ٦ اشهر ومن الممكن ان ينتهى قبل ذلك .

العراق تحت الحظر البترولى :

اقتصاديات الأردن والسودان واليمن تهتز بعد وقف الاعانات البترولية

كتب ـ عادل ابراهيم

فشلت ناقلات البترول العراقية خلال الأيام الماضية فى محاولات الدخول إلى موانىء السعودية والامارات والعقبة الاردنى . للشحن من هذه الموانىء .. فى الوقت الذى توقف فيه تماما تصدير البترول العراقى عبر تركيا والسعودية وعبر ميناء البكر العراقى وميناء الأحمدى الكويتى .

ومع تشديد اجراءات الحظر المفروض على الصادرات البترولية العراقية والكويتية .. فقد توقفت حركة التجارة الدولية بين العراق والدول المستوردة لبتروله بعد فرض الحصار الاقتصادى على العراق الذى كان يبيع بتروله الخام مقابل صفقات مقايضة مع عدة دول بشراء الأسلحة والمواد الغذائية والسيارات وتسديد ديونه .. وبالتالى فقد توقفت الامدادات الغذائية والمعاملات التجارية مع حوالى ١٥ دولة كانت تتعامل مع العراق بالمقايضة على بتروله ومنها فرنسا وإيطاليا وبلغاريا والبرازيل ورومانيا واليونان والولايات المتحدة ويوغوسلافيا والمغرب وبولندا واليابان وسنغافورة وهولندا والمانيا الغربية وقبرص .. ومن بين هذه الصفقات توقيع إتفاقية بين العراق والبرازيل والمانيا الغربية والأردن فى ريودى جانيرو بالبرازيل تشمل تصدير ٢٢ الف برميل من البترول الخام يوميا عبر ميناء العقبة الأردنى مقابل ١٠٠ الف سيارة فولكس فاجن من البرازيل .. بالاضافة الى اتفاقيات مقايضة البترول العراقى لشراء الأسلحة البرازيلية . بجانب صفقات أخرى مع دول غربية لمقايضة البترول العراقى بتسديد جزء من ديونه العسكرية .. ومن ذلك صفقة بترولية مع المانيا الغربية تشمل تصدير ٣٠٠ الف طن من البترول العراقى لالمانيا الغربية بحيث تقوم بتسويقها لحسابها مقابل سداد جزء من الديون العراقية .

وبعد وقف ضخ البترول العراقى عبر خط انابيب كركوك سيهان التركى وينبع السعودى وميناء البكر العراقى والتى كانت تبلغ حوالى ٣.٢ مليون برميل يوميا وميناء الاحمدى الكويتى ١.٥ مليون برميل يوميا .. فإن ٢٠٪ من حجم صادرات دول الأوبك قد تناقص من الأسواق العالمية للبترول .. مما يدفع حاليا عددا كبيرا من الدول الاعضاء بمنظمة الدول المصدرة للبترول [الأوبك] للاجتماع للمطالبة بزيادة حصة كل دولة لتعويض هذا النقص فى الامدادات

ولاشك ان العراق بعد وقف ضخ بتروله عبر خط ميناء سيهان التركى على البحر المتوسط .. قد فقد كل إستثماراته التى انفقها على إنشاء وتشغيل هذا الخط والذى كان يعمل بطاقة تصدير حوالى ١.٥ مليون برميل يوميا . وقد سددت العراق تكاليف الخط الذى بدا تشغيله عام ١٩٧٣ حوالى ٨٥٥ مليون دولار .

كما كانت العراق تصدر حوالى نصف مليون برميل يوميا من ميناء ينبع السعودى عبر خط انابيب يربط بين حقول البترول العراقية وخط الأنابيب السعودى « بترولاين » إلى ميناء ينبع.

وكان العراق قد بدا منذ عام يصدر حوالى ٧٠ الف برميل من البترول الخام يوميا عبر ميناء العقبة بعد نقله بالناقلات البرية . إلى الاردن .



المصدر : الشرين

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

ارتفاع اسعار النفط في الأسواق الأمريكية وأنباء عن اجتماع للأوبك الثلاثاء

واشنطن - سانا : ارتفعت اسعار النفط في الاسواق الامريكية امس بمعدل دولار وسبعين سنتاً للبرميل الواحد ليصل سعر البرميل الواحد الى ثمانية وعشرين دولاراً وثلاثة وستين سنتاً لبترول غرب تكساس .

وذكرت (واخ) ان اسعار نفط بحر الشمال البريطاني ارتفعت بنفس المعدل ووصلت الى سعر مشابه لسعر النفط الامريكي .

ويعود سبب هذا الارتفاع الى الأزمة الراهنة في منطقة الخليج .

في غضون ذلك صرح مصدر دبلوماسي في جنيف امس ان منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» قد تعقد اجتماعاً عاجلاً يوم الثلاثاء القادم في مكان لم يتحدد بعد .

ونقلت (ا.ف.ب) عن المصدر ذاته قوله:هناك احتمال لعقد الاجتماع يوم الثلاثاء القادم لكن لم يتأكد موعده أو مكانه بعد ويجب ان ياتي هذا التاكيد من جدة بالسعودية .

ومن جهة اخرى اعلنت ادارة فندق انتركونتيننتال حيث تعقد اجتماعات اوبك في المدينة السويسرية انها على علم بالشائعات التي تشير الى قرب عقد اجتماع عاجل في جنيف إلا ان الفندق لم يتلق بعد اي اتصال للحجز من مقر اوبك .

وقال هشام الناظر وزير النفط السعودي ان بلاده تخطط لزيادة انتاجها من النفط ، وذلك للمساعدة في التعويض عن الانخفاض الحاصل في السوق العالمية ، والذي تسبب في ارتفاع اسعار النفط .

ونقلت (ا.ب) عن الناظر قوله في مؤتمر صحفي عقد في جدة امس انه في حال لم تتوصل الجلسة الطارئة لمنظمة الاوبيك التي اقترحتها السعودية الى حل بهذا الشأن فإنه سيترك لكل دولة عضو اتخاذ قرارها

البقية على الصفحة /١١/



ارتفاع النفط وهبوط الأسهم في نيويورك اجتماع عاجل لأوبك قد يعقد بعد غد

واشنطن - جنيف - الوكالات - سانا - ارتفعت اسعار النفط في الاسواق الامريكية امس بمعدل دولار وسبعين سنتا للبرميل الواحد ليصل سعر البرميل الواحد الى ثمانية وعشرين دولارا وثلاثة وستين سنتا لبترول غرب تكساس .

وذكرت - واخ - ان اسعار نفط بحر الشمال البريطاني ارتفعت بنفس المعدل ووصلت الى سعر مشابه لسعر النفط الامريكي ويعود سبب هذا الارتفاع الى الازمة الراهنة في منطقة الخليج .

وقد هبطت اسعار الاسهم في بورصة نيويورك اول امس لليوم الثاني على التوالي في الوقت الذي ارتفعت فيه اسعار النفط ارتفاعا حادا .

وذكرت - رويتر - ان مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية هبط ٣٦,٦٤ نقطة عند الاقفال اي بنسبة ١,٤٪ ليبلغ ٢٦٤٤,٨٠ نقطة وهو اقل مستوى له في ستة اشهر وارتفعت اسعار النفط من جديد امس الاول حيث زاد سعر خام غرب تكساس الوسيط وهو خام القياس الامريكي ١,٢٧ دولارا ليبلغ ٢٨,٦٣ دولارا .

وفي جنيف صرح مصدر دبلوماسي في جنيف امس ان منظمة الدول المصدرة للنفط اوبك قد تعقد اجتماعا عاجلا يوم الثلاثاء القادم في مكان لم يتحدد بعد .

ونقلت - ا ف ب - عن المصدر ذاته قوله هناك احتمال لعقد الاجتماع يوم الثلاثاء القادم لكن لم يتاكد موعده او مكانه بعد ويجب ان ياتي هذا التاكيد من جدة بالسعودية .

ومن جهة اخرى اعلنت ادارة فندق انتركونتيننتال حيث تعقد اجتماعات اوبك في المدينة السويسرية انها على علم بالشائعات التي تشير الى قرب عقد اجتماع عاجل في جنيف الا ان الفندق لم يتلق بعد اي اتصال للحجز من مقر اوبك .

وكان وزير المالية الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح قد دعا امس الاول جميع الدول الاعضاء في منظمة الاوبك الى زيادة انتاجها اذا تمكنت من ذلك من اجل التخفيف من حدة النقص في الانتاج الناجم عن الحظر على النفط العراقي والكويتي .

وذكرت - ا ف ب - ان الشيخ الصباح اعتبر في تصريح ادلى به اثر لقائه مع وزير الخارجية البلجيكي مارك ايسينز ان ذلك سيساهم في مساعدة دول مثل تركيا او الاردن على احتواء اسعار النفط .

واضاف اننا نستحسن زيادة في الانتاج من جانب اية دولة في الاوبك سواء كانت السعودية او فنزويلا لتعويض نقص الانتاج العراقي والكويتي بعد الحظر الذي قررته الامم المتحدة استنكارا للغزو العراقي للكويت واعتبر وزير المالي الكويتي ان اتفاقات الانتاج التي ابرمتها الكويت مع دول الخليج يمكن العمل بها ايضا في المستقبل القريب وبانتظار ذلك ليس من المفروض ان يحصل اي ذعر في السوق لان المخزونات مرتفعة .

ومن ناحية ثانية اعلن وزير المالية الكويتي ان العراق لايمكن له الاستفادة من احتياط البنك المركزي الكويتي الذي يمثل اقل من مائة وخمسين مليون دولار وقال انه لن يفاجا اذا سرق هذا الاحتياطي ولكنه اعتبر انه غير قابل للاستعمال بسبب الحظر المفروض من قبل الامم المتحدة مضيفا انه حتى لو حاول العراقيون بيع الذهب فان اموالهم ستجمد فورا .



المصدر : الثورة

التاريخ : ١٩ آب عشر أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السعودية تخطط لزيادة انتاجها النفطي تعويضاً للنقص

جدة ـ وكالات : قال هشام الناظر وزير النفط السعودي امس ان بلاده تخطط لزيادة انتاجها من النفط وذلك للمساعدة في التعويض عن الانخفاض الحاصل في السوق العالمية والذي تسبب في ارتفاع اسعار النفط .

ونقلت /اب/ عن الناظر قوله في مؤتمر صحفي عقد في جدة : انه في حال لم تتوصل الجلسة الطارئة لمنظمة الأوبك التي اقترحتها السعودية الى حل بهذا الشان فإنه سيترك لكل دولة عضو اتخاذ قرارها بنفسها لزيادة الانتاج .

واضاف ان السعودية لاتستطيع وحدها ان تسد العجز مقدرا الانتاج الاضافي الذي يمكن ان تقدمه السعودية بـ ٢ مليون برميل يوميا .

وتابع يقول .. ان كلا من فنزويلا والامارات العربية المتحدة يمكن ان تزيد انتاجها بنصف مليون برميل يوميا ولكن هذا ايضا سيخلف نقصا قدره مليون برميل في اليوم .

واشار الناظر الى ان اتفاقية جنيف قد خرقت عمليا والوضع تغير الان فسعر البرميل الواحد الان يقف عند ٢٨ دولارا والانتاج اليومي هو اقل بكثير من ٢٢٫٤ مليون برميل يوميا وان نقصا قدره ٤ مليون برميل يوميا يمكن ان يزداد اذا استمر التازم في المنطقة .

واضاف لهذا يجب على الدول الاعضاء في الاوبك ان تعوض عن هذا النقص .

وقال الناظر انه يمكن تحسين وضع النفط الحالي اذا طرحت الولايات المتحدة والبلدان الصناعية مخزونها الاحتياطي الاستراتيجي من النفط في السوق .

واضاف ان الذي زعزع السوق ليس القوى التي تعمل فيه وانما العمل العراقي .

واردف قائلا : حتى الآن لايوجد موافقة كاملة على اجتماع الاوبك فالبعض وافق كالسعودية وفنزويلا والبعض الاخر رفض لاسباب سياسية كالعراق وهناك من لايرغب في اية مواجهة كاندونيسيا وهناك من ننتظر ردهم .

وقال الناظر اذا انتهت الازمة وسحب العراق قواته من الكويت واعيد تنصيب الحكومة الشرعية هناك فإنني لا ارى سببا في عدم فتح خط انابيب النفط العراقية مشيرا الى مصب تحميل النفط العراقي في المعجز قرب ينبع .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الدوافع والتكلفة الاقتصادية لأحداث الخليج

حساب الأرباح والخسائر والسوق العالمية للبترول



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٠

بعد مرور خمسة عشر يوما ، على الغزو العراقى للكويت بدأت مرحلة حساب التكلفة الاقتصادية لهذا الحدث وما تلاه من ردود افعال على الصعيد الدولى .

فبعد تدفق القوات الامريكية الى السعودية كانت الحسابات الخاصة بتكلفتها فى المنطقة والتى قدرت بعشرة ملايين دولار يوميا .

وبعد توقف انتاج العراق والكويت ، من التدفق الى السوق العالمية للنفط ، نتيجة اجراءات العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق . كان الحديث عن البديل الذى سيسد هذا النقص ، والدعوة الى عقد اجتماع طارىء لمنظمة « الاوبك » بغية الحد من ارتفاع الاسعار .

وبالنظر الى اعلان الشركات اليابانية عزم المملكة العربية السعودية خفض امداداتها اليها بنسبة ١٦ ٪ تكون الحسابات الخاصة بانعكاس هذا القرار على مستقبل النمو الاقتصادى فى اليابان . ونفس الوضع اعلنته الولايات المتحدة الامريكية .

حيث أن الحسابات القائمة فى بداية الإحداث انقلبت رأسا على عقب ولم يعد المخزون الاحتياطى لدى دول الوكالة الدولية للطاقة (٢١ دولة) والذى يعد اعلى مخزون تحتفظ به هذه الدول منذ تفجر الازمة الاولى للطاقة فى عام ١٩٧٤ لان مجرد ارتفاع اسعار النفط يعنى ارتفاع معدلات التضخم وبالتالى انخفاض معدلات النمو



وفيما يتعلق ببورصات الاوراق المالية والعملات الاجنبية ، فانه بعد مرور هذه الفترة منذ الغزو العراقي للكويت فقد استمر انخفاض الاسعار في المؤشرات الصناعية على صعيد العالم لان اسعار الفائدة في الدول الصناعية لم تعد تكفي لاقناع المستثمر الخاص للاحتفاظ بمحفظة اوراق مالية يعتد بها . حيث ان الانتاج الصناعي ذاته مهدد نتيجة ارتفاع اسعار النفط الخام ويكفي ان نشير الى شركات الطيران او البتروكيماويات .

وبالنسبة للدولار فقد انخفضت قيمته امام العملات الاخرى لان دولته اكثر تورطا في احداث المنطقة مقارنة بغيرها من الدول الصناعية الاخرى سواء فيما يتعلق بالوجود العسكرى او تشابك المصالح الاقتصادية .

ولكن في غمار استعراض هذا الكشف السلبي للتكلفة الاقتصادية لاحداث الخليج . سوف نجد مجموعة اخرى ستستفيد من هذه الاحداث ، وتتمثل في « شركات البترول العالمية » ، حيث ان ارتفاع أسعار النفط الخام كان يعني بالنسبة لها مزيدا من الارباح في ظل تحريك الاسعار بالنسبة للمستهلك الغربي .

وتبدو الشركات العاملة في صناعة السلاح في مقدمة المجموعة التي ستستفيد من هذا الايقاع السريع والخطير للاحداث في منطقة الخليج حيث ان هذه التطورات انتشلتها من ورطة الكساد التي أردتها فيها تطورات شرق اوروبا والعلاقة بين الشرق والغرب بصفة عامة .

اما « الذهب » فيعد حصن الامان الاساسي الذي سيلجا اليه الكثيرون بغية الاستثمار واختزان القيم .. بعد ان توترت سوق الذهب الاسود اما الاوراق المالية فهي في مهب الريح .

واذا رجعنا بذاكرتنا الى الوراء ، اى الى الفترة التي سبقت اندلاع احداث الخليج فسوف نجد ان « التكلفة الاقتصادية » او العنصر الاقتصادي بصفة عامة كان له دوره الاساسي في تطورات هذه الاحداث .

فيجب الا ان يغيب عن الاذهان ان الخلافات العراقية الكويتية حول سعر برميل النفط الخام وحصص الانتاج . اضافة الى مشكلة تقسيم الحدود وبالتالي الحقول البترولية . كما ان ضغوط الديون الخارجية العراقية ، والرغبة في تعويض خسائر الحرب الايرانية العراقية ، اضافة الى انخفاض اسعار النفط الخام كانت من ابرز الدوافع التي ادت الى هذه الاحداث .

وعلى الجانب الآخر ، كان للفائض المالي والاستثمارات الخارجية والاحتياطيات النقدية والذهبية الكويتية اثرها في اذكاء الدوافع الى الغزو العراقي للكويت .

يضاف الى ماسبق ان تهديد منابع البترول وانتاجه الراهن .. واحتياطيه المستقبلي ومايعنيه من تراكمات سلبية بالنسبة للاقتصاديات الغربية اثره في صياغة رد الفعل الدولي ازاء هذه التطورات مع التسليم المطلق بسلطان قواعد القانون الدولي والعلاقات الدولية ، وميثاق الامم المتحدة .

وسوف نستعرض فيمايلي ، بعض اللمحات الخاصة بالتكلفة الاقتصادية لاحداث الخليج .



نزيرة الانندى

يبدو أن هذا المجال ، اكثر المجالات لفتا للانظار ، حيث تتردد اصداؤه على صعيد العالم .

كما انه ومن تحت عباءته يتم تدبير وتبرير كافة التحركات وممارسة كافة الضغوط

وتبدو اهمية هذا المجال في ارتباطه بكافة مجالات الاقتصاد الدولى بمفهومه الشامل وذلك لعدة اسباب .

اولها : ان ارتفاع اسعار النفط سلاح ذو حدين فهو بالنسبة للدول المصدرة منبع الايرادات والثروة وبالنسبة للدول المستوردة الطاقة المحركة التي لاغنى عنها لدفع عجلة الانتاج ومن ثم فان اى تهديد لمصادره او الزيادة الضخمة في اسعاره يعنى الكثير من التكلفة الباهظة .

ومن هنا كانت الخلافات التي شهدتها المنطقة العربية ومنظمة الاوبك فيما يتعلق باسعار النفط الخام ومناطق الانتاج والتى

ادت بتراكماتها الى ما ادت اليه من الغزو العراقي لايران وما اعقبه من اشتعال الوضع في المنطقة .

ومن المعروف ان الخلافات قد تركزت اساسا حول تجاوز كل من الكويت ودولة الامارات لحصصهما الانتاجية مما ادى الى خفض الاسعار نتيجة زيادة المعروض

وقد استطاعت منظمة الاوبك خلال اجتماعها في جنيف في نهاية شهر يوليو الماضى التوصل الى اتفاق في هذا الشأن بما يؤدى الى خفض انتاج كل من دولة الامارات والكويت بحوالى ٧٠٠ الف برميل يوميا . مع زيادة سعر البرميل الى ٢١ دولارا

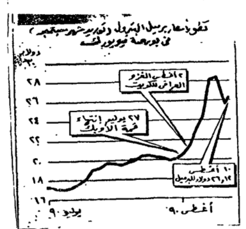
واردات الولايات المتحدة من منطقة الخليج والمناطق الاخرى ١٩٨٩

لا٪ زمن اجمالى الاستهلاك الامريكي للبترول

الدولة	
الدولة	٢,٦
العراق	١.
الكويت	٧,١
السعودية	١,٥
الجزائر	,٢
الدول العربية الاخرى (الاوبك)	١١,٦
دول غير عربية (الاوبك)	٢٢,٤
دول اخرى	

الشرق الاوسط نعمة ونقمة النفط

المنطقة	الانتاج ٦٣,٦ مليون برميل يوميا	الاحتياطى ١٠١٢ مليار برميل
الشرق الاوسط	٢٦,١٪	٦٥,٤٪
الاتحاد السوفيتى	٢٠,٣٪	٥,٩٪
وشرق اوربا	١٧,١٪	٤,٢٪
امريكا الشمالية	١١,٠٪	١٢,٣٪
	٩,٤٪	٥,٨٪
امريكا اللاتينية		
افريقيا	١٦,١٪	٦,٤٪
باقى دول العالم		

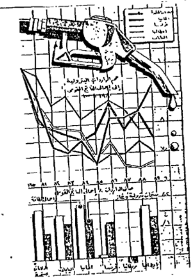




المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ثانيا : لابد ان يكون واضحا فى الاذهان مع الاخذ فى الاعتبار لكافة العوامل المرتبطة بالقانون الدولى والعلاقات الدولية ان استعادة الاوبك لدورها الذى مارسته خلال السبعينات امر غير مرغوب فيه بالمرة .

ويكفى ان نتذكر فى هذا الصدد العبارة التى قالها « هنرى كيسنجر » وزير الخارجية الامريكى الاسبق منذ سنوات مضت حيث قال ..

: ان ارتفاع اسعار برميل النفط من ثلاثة دولارات الى ثلاثة عشر دولارا

والسبب فى هذه الاهمية ناجم من ان فاتورة الواردات البترولية ادت الى ارتفاع معدل التضخم فى الدول الصناعية من ٧.٩٪ فى عام ١٩٧٣ ، الى ١٤٪ فى عام ١٩٧٤ . وانخفض النمو السنوى لاقتصاديات الدول السبع الغنية بنسبة ٥,٠٪ فى النصف الثانى من عام ١٩٧٤، ٣٪ فى النصف الاول من عام ١٩٧٥

وقد قدرت الزيادة فى قيمة الواردات البترولية لهذه الدول الصناعية بحوالى ٨٠ مليار دولار ومايعادل ٢٪ من اجمالى ناتجها القومى

وماقيل عن الصدمة البترولية الاولى قيل عن الصدمة البترولية الثانية والتى اعقبت الثورة الايرانية وادت الى زيادة فاتورة الواردات البترولية فالتضخم وانخفاض النمو فى الغرب .. الخ

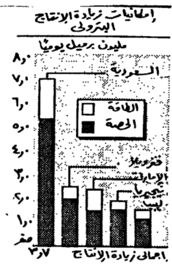
ثالثا : ولابد ان يكون واضحا فى الاذهان ومن منطلق اقتصادى محض وطبقا لحساب الارباح والخسائر انه بعد الاتفاق الذى توصلت ليه الاوبك فى يوليو ١٩٦٠ بدأت الدول الصناعية وفى مقدمتها الولايات المتحدة فى الحديث عن التكلفة الاقتصادية لهذا الاتفاق من حيث معدلات النمو ، البطالة ، والتضخم



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ومن هنا فلا غرو ولا غرابة فى ان تصف مجلة تايم الامريكية الصادرة بتاريخ ٦ اغسطس ١٩٩٠ (لم يلحق العدد انباء الغزو العراقى للكويت) اتفاق الاوبك بانه « دعوة للاستيطان حيث ان الايام السعيدة قد عادت مرة اخرى لمنظمة الاوبك)

ومع تتابع الاحداث لابد ان نقول اما كان اجدرنا نحن بهذه الدعوة الى الاستيقاظ الفعلى حيث انه من المؤكد ان مرض المشى اثناء النوم قد اصاب امة العرب الامجاد فقد اصبحت اعينهم مفتوحة بكامل اتساعها ولكن العقول نائمة والمنطق العقلانى غائب تماما .

رابعا : كان انتاج العراق من النفط الخام يقدر بحوالى ٣,١ مليون برميل يوميا بالاضافة الى رقم يتراوح بين ١,٥ ـ ١,٩ مليون برميل يوميا انتاج الكويت ومن ثم فان انتاج الدولتين يعادل عشرة فى المائة تقريبا من اجمالى انتاج العالم من النفط الخام والذى بلغ ٦٣,٦ مليون برميل يوميا فى عام ١٩٨٩ .

خامسا : تمثل منطقة الشرق الاوسط ـ وهذا واقع ومؤكد ولعلنا نعى الابعاد الحقيقية لهذا الواقع ـ مايعادل ٢٦,١ فى المائة من اجمالى انتاج العالم من النفط الخام بينما يستحوذ فى اراضيه على احتياطى مؤكد يقدر ب ٦٥,٤ فى المائة من اجمالى الاحتياطى العالمى المؤكد والذى يبلغ ١٠١٢ مليار برميل وهذا يعنى ان مستقبل الطاقة يتركز معظمه فى منطقة الشرق الاوسط وليس فى غيرها حيث تبلغ نسبة الاحتياطى المؤكد من النفط الخام مايقرب من ثلثى الاحتياطى العالمى . ونسبة الثلث المتبقية تعد بقايا موزعة بين قارات العالم . كما ان نصيب قارة امريكا الشمالية من هذا الاحتياطى لايتجاوز ٤,٢ فى المائة !!! •

سادسا : ان الاحتياطي المخزون لدى الدول الصناعية وان كان افضل مقارنا باحداث السبعينات الا انه يتعين التساؤل الى مدى يمكن لهذه الدول الغنية التي تعتمد على البترول الرخيص ان تتحمل نقص المعروض العالمي منه .

عندما انقشعت سحب الحرب الباردة عن القارة الأوروبية وتلاقت ايدي الشرق والغرب خلال لقاءات القمم المتتالية بدأت

سحب اخرى تتجمع في سماء صناعة الاسلحة في العالم . وبخاصة في الولايات المتحدة وبريطانيا .. وذلك في ظل الاستقطاعات التي كان متوقعا اجراؤها في الميزانيات الدفاعية لكل منها .

فرغبة في خفض العجز الضخم في الميزانية الفيدرالية الامريكية ، كانت المقترحات الخاصة بخفض الانفاق الدفاعي بنسبة تتراوح بين ٢ ـ ٥ في المائة سنويا على مدى التسعينات . حيث ان حجم العجز يتوقع ارتفاعه الى ١٦٠ بدلا من مائة مليار دولار سنويا ، بالنسبة للميزانية الفيدرالية . ونفس الوضع تقرر بالنسبة لبريطانيا ، في ظل مشروع خفض الانفاق الدفاعي بمقدار ٤٠ بليون جنيه استرليني على مدى عشرة اعوام .

وعندما اعلن عن الرغبة في هذه الاستقطاعات زلزلت الارض زلزالها تحت اقدام الشركات البريطانية والامريكية العاملة في مجال تصنيع السلاح والتي انتعشت بصفة خاصة ، خلال حرب فيتنام ، واصبحت تعيش بعد ذلك على ازمات العالم وحروبه الاقليمية .

وجاءت احداث الخليج بتداعياتها المخيفة والتي تفجرت بداية بازمة بترولية انتقلت الى غزو عسكري عراقي للكويت ، وكانت الخطوة الاخرى وليست الاخيرة ، هذه الحشود العسكرية الامريكية والبريطانية بصفة اساسية في منطقة الخليج .

فهل يمكن ان يغيب عن الانظار الدور الذي يمكن ان تكون هذه الشركات العسكرية بالاضافة الى تجمع لرجال الصناعة في تصعيد الموقف من خلال الوسائل المعروفة ؟ حتى تزدهر صناعة الاسلحة وتجد تلك الشركات متنفسا جديدا لها لترويج صناعة السلاح وحث حكوماتها على زيادة الانفاق على السلاح وليس خفضه ؟

الرد على هذا التساؤل ، يتمثل في نقطتين :

اولا : ان منطقة الخليج بصفة اساسية كانت سوقا مزدهرة لتصريف العديد من الصفقات العسكرية من جانب الشركات الامريكية والبريطانية حيث ان ثروة الخليج وتوتر منطقة الشرق الاوسط بصفة عامة ، يشكلان عنصرا اساسيا يمكن هذه الشركات من الاستمرار في انتاجها العسكري في ظل مبدأ اقتصاديات الانتاج . لان مجرد وجود طلب من جانب الجيش الامريكي او البريطاني لايكفي اقتصاديات التشغيل والانتاج .

ثانيا : ومع انفجار الموقف وتصاعد لهيبه في منطقة الخليج . انقلبت الحسابات راسا على عقب سياسيا ، وعسكريا ، واقتصاديا . ومن هنا تكون هذه الشركات هي المستفيد الاساسي من هذه الاحداث حيث ان الانفاق الدفاعي لدولها لن ينخفض بل تزايد بصورة مرتفعة نتيجة نقل القوات الى منطقة الخليج . كما ان دول المنطقة ذاتها سوف تتدافع من اجل زيادة انفاقها الدفاعي لتامين نفسها .

ويكفي ان نشير في هذا الصدد ، الى ان الانفاق العسكري السعودي ، بلغ ١٧,٨٠٠ مليار دولار في عام ١٩٨٦ (باسعار ١٩٨٧) ، ١٠,٥٠٠ مليار في عام ١٩٨٧ (اسعار ثابتة) ، ١٣٦٠٠ مليار دولار (اسعار ١٩٨٨) وان هذا الانفاق تراوح بين نسبة اثنين وثلاثين في المائة من اجمالي الانفاق الحكومي على مدى هذه السنوات

اذا في ظل هذه التطورات وفي ظل هذه التهديدات التي تواجه السعودية ، كم من الاموال يتعين انفاقها في المجال الدفاعي ؟ الرد معروف



ومن هنا فلا غرابة ولا دهشة فى قول الصحافة الغربية ان جماعات الضغط من الشركات المصنعة للسلاح تشعر بالامتنان الشديد والشكر للرئيس « صدام حسين » بالنظر الى التوقيت الذى اختاره للاستيلاء على الكويت فهو اكثر الاوقات ملاءمة ، لانتشال صناعة السلاح من ازمتها .

وايضا فلا داعى للدهشة اذا اعدنا مرة اخرى قراءة احدى التصريحات التى ادلى بها متحدث باسم صناعة السلاح فى امريكا ، وذلك قبل اسابيع من اندلاع حرب الخليج لقد قال بالحرف الواحد ان السلام يعد لعنة لكل شركة منخرطة فى الصناعة العسكرية ان نهاية حرب فيتنام ، لم تكن اخبارا طيبة . كما ان انتشار السلام فى الوقت الراهن الراهن يعد امرا بنفس السوء ..

وهنا لابد من الاشارة بالارقام مجرد الارقام الى الايرادات الضخمة والارباح المرتفعة التى تحققها الشركات الامريكية والبريطانية العاملة فى مجال الصناعات العسكرية

فى الولايات المتحدة :

١ ـ حصلت شركة (ماكدونال دوجلاس) على عقود من البنتاجون خلال عام ١٩٨٩ بلغت ٨.٦ مليار دولار . وتقوم الشركة بتصنيع المقاتلة اف ١٥ اى ـ وقد مثلت المبيعات العسكرية نسبة ستين فى المائة من حجم مبيعاتها فى عام ١٩٨٩ .

٢ ـ شركة جنرال دينامكس .. وقد حصلت على عقود بلغت قيمتها ٦.٩ مليار دولار من عقود عسكرية . وهى متخصصة فى انتاج الصواريخ ؛ الغواصات ، الطائرات والدبابات ,

وتعتمد هذه الشركة على البنتاجون فى تحقيق نسبة ٨٥ فى المائة فى ايراداتها .

٣ ـ شركة « جنرال اليكتريك » وتبلغ قيمة العقود العسكرية التى حصلت عليه فى عام ١٩٨٩ ، ٥.٨ مليار دولار ، وتتولى عملية تصنيع محركات الطائرات ونظم شبكات الصواريخ . وتحقق نسبة ١٧ فى المائة من ايرادتها عن طريق عقود حربية .

٤ ـ شركة رايثون وقد حصلت على عقود عسكرية بلغت قيمتها ٣.٨ مليار دولار فى عام ١٩٨٩ ، وهى متخصصة فى مجال تصنيع الصواريخ والطائرات وتشكل مبيعاتها الى وزارة الدفاع الامريكية بنسبة ٥٥ فى المائة من اجمالى مبيعاتها .

٥ ـ « جنرال موتورز » وتقوم الشركات الفرعية التابعة للشركة الام بتصنيع الطائرات العسكرية الصواريخ ، المحركات . وقد حصلت فى العام الماضى على عقود عسكرية بلغت قيمتها ٣.٧ مليار دولار كما ان نسبة سته فى المائة من ايرادتها السنوية ، تتولد عن معاملاتها مع البنتاجون .

الخليج العربى والاستهلاك العربى

تبدو اهمية الخليج العربى بالنسبة للدول الصناعية الكبرى بالنظر الى ماتمثله صادرات هذه المنطقة الى اجمالى استهلاك الدول المعنية

فاليابان تعتمد على الخليج فى سداد نسبة ٦٤٪ من اجمالى استهلاكها من البترول .

اما فرنسا فتعتمد على المنطقة بنسبة ٣٥ فى المائة تليها ايطاليا بنسبة ٣٢ فى المائة وبالنسبة لبريطانيا فان نسبة اعتمادها على منطقة الخليج لاتتجاوز ١٤ فى المائة تليها الولايات المتحدة بنسبة ١١ فى المائه ثم المانيا الاتحادية بنسبة ٩ فى المائة .

ماذا لو ارتفع سعر البرميل الى ٣٠ دولار؟

الدولة	٪ التضخم	٪ معدل النمو	ميزان المعاملات الخارجية مليار دولار
الولايات المتحدة	١,٧	,٢ـ	٢٩,٣ـ
اليابان	١,٢	,٥ـ	٢٦,٤ـ
المانيا الاتحادية	٢,١	,٧ـ	٩,٦ـ
فرنسا	١,٤	١,ـ	١١,١ـ
بريطانيا	,٩	,٢ـ	٢,٢ +

تلك هى الشركات الامريكية الرئيسية العاملة فى مجال تصنيع السلاح والتى اعلنت الحداد العام عندما انتهت حرب فيتنام .. واطلقت صرخات اللوعة والحسرة مع ذوبان الجليد بين الشرق والغرب .

وكل هذه المشاعر لم تكن من فراغ ولكنها نتيجة عن « المصالح » التى يمكن ان تهدد فى حالة استمرار السلام على الصعيد العالمى ، وتقلص الانفاق الدفاعى الامريكى .

يكفى ان نعرف ان شركة « ماكدونالد دوجلاس » كانت تخطط منذ شهر مضى ، لتخفيض حجم العماله بها بمقدار ١٧ الف موظف وعامل مع نهاية عام ١٩٩٠ ، بالنظر الى التوقعات او الخطط التى كانت مطروحة لخفض الانفاق الدفاعى الامريكى .



بريطانيا :

وفيما يتعلق ببريطانيا . وكما سبق الاشارة فان القرار الخاص بخفض الانفاق الدفاعي بمقدار اربعين بليون جنيه استرليني على مدى عشرة اعوام وبما يقدر بخمسة بلايين جنيه استرليني في اول عام . كان بمثابة الكارثة بالنسبة للشركات البريطانية العاملة في المجال العسكري يكفي ان نشير الى .

١ ـ ان شركة « بريتش ايروسبيس » اكبر الشركات العاملة في هذا المجال تحقق ارباحا تقدر بـ ١٢٠ مليون جنيه استرليني من تعاقداتها مع وزارة الدفاع البريطانية ومايرتبط بها . وان هذه الارباح تعادل نسبة ٣٦ في المائة من اجمالي ارباحها ، قبل استقطاع الضرائب ، وفي حالة خفض الانفاق الدفاعي بمقدار ٥ بلايين جنيه استرليني ، فان هذه الشركة سوف تخسر ٣٠ مليون جنيه استرليني من اجمالي ارباحها .

٢ ـ تمثل شركة جنرال اليكتريك الشركة التالية في قائمة الشركات البريطانية العملاقة في مجال تصنيع وتصدير الاسلحة .

وتبلغ قيمة الارباح التي تحققها هذه الشركة ، مع تعاملاتها مع وزارة الدفاع ، ٩٥ مليون جنيه استرليني ، وبما يعادل نسبة ١١ في المائة من حجم ارباحها قبل استقطاع الضرائب . كما انها سوف تخسر مايعادل ٢٠ مليون جنيه استرليني في حالة خفض الانفاق الدفاعي بمقدار خمسة بلايين جنيه استرليني .

٣ ـ وتأتي شركة رولزرويس في المرتبة الثالثة حيث ارباحها المحققة من تعاملها مع القوات البريطانية تبلغ ٦٠ مليون جنيه استرليني بنسبة ٢٦ في المائة من اجمالي ارباحها قبل استقطاع الضرائب . كما انها سوف تخسر ٣٠ مليون جنيه استرليني من ارباحها سنويا في حالة خفض الانفاق الدفاعي بمقدار خمسة بلايين جنيه استرليني .

لكل هذه ومن واقع الارقام ، سوف نجد ان احداث الخليج والغزو العراقي لايران كان بمثابة الفرصة الذهبية او « طاقة النجاه » التي فتحت امام شركات تصنيع السلاح في العالم ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا

هذه الارقام ماذا تعني ؟

في الحديث عن الانتعاش الذي سوف تشهده تجارة السلاح في العالم لابد ان نشير الى مجموعة من الحقائق ابرزها .

اولا : ان منطقة الشرق الاوسط استوعبت نسبة ٥٠,٢ في المائة من قيمة صادرات الاسلحة في العالم خلال الفترة من عام ٨١ ـ ١٩٨٥

ثانيا : ان الانفاق الدفاعي لمنطقة الشرق الاوسط على الاسلحة ، قفز من ٣٩.١١٦ مليار دولار في عام ١٩٧٦ الى ٤٩.٦٣٤ مليار دولار في عام ١٩٨٥ .

ثانيا : ان الانفاق الدفاعي لمنطقة الشرق الاوسط على الاسلحة قفز من ٣٩.١١٦ مليار دولار في عام ١٩٧٦ الى ٤٩.٦٣٤ مليار دولار في عام ١٩٨٥ وبما يعادل نسبة مئوية من اجمالي الانفاق العالم تبلغ ٧.٤٨٪ ، ٧.٥٠٪ على التوالي

ثالثا : ان معدل التغير في الانفاق العسكري يعد اعلاها مقارنة بذات المعدل في مناطق العالم الاخر . فقد كان معدل الزيادة ٩.٧ في المائة في عام ١٩٧٦ ، وقفز الى ١٢.١ في المائة في عام ١٩٨١ ، ثم الى ١٣.٤ في المائة في عام ١٩٨٢ .

رابعا : ان صادرات الولايات المتحدة من الاسلحة تضعها في مرتبة اكبر تاجر للسلاح في العالم . حيث ان نصيبها من هذه السوق تراوح بين ٣٩.٢٪ في عام ١٩٨١ . الى ٣٦.٥٪ في عام ١٩٨٥ يليها الاتحاد السوفيتي (٢٨.٨٪) ٣٠.٢٪ على التوالي ثم فرنسا (١٠.٧٪) ١١.٥٪ على التوالي بالنسبة لذات الاعوام .

وبعد ذلك تاتي بريطانيا حيث كانت صادراتها تمثل ٤ في المائة عام ١٩٨١ . وقفزت الى ٥.٧ في المائة في عام ١٩٨٥ .

خامسا : ان العراق كانت اكبر مستورد للسلاح ضمن دول العالم الثالث خلال الفترة من عام ١٩٨١ ـ ١٩٨٥ (١٣.٧٪ من اجمالي العالم الثالث)

« شركات البترول »
تنتظر الوليمة

بينما كانت انظار العالم مشدودة الى منطقة الخليج لتصاعد الاحداث وتلاحقها وما يمكن ان تعنيه من نتائج وخيمة كانت هناك مجموعة اخرى داخل ذات العالم الا ان حساباتها مختلفة تماما وتتمثل هذه المجموعة فى الشركات البترولية الدولية التى كانت تحصى ارباحها المتوقعة نتيجة زيادة اسعار النفط الخام فى اعقاب الغزو العراقى للكويت .

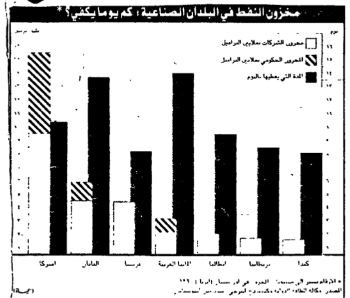
وقد صرح مستر روبرت هورتون رئيس مجلس ادارة شركة بريتش بتروليوم بان كل دولار زيادة فى سعر برميل البترول الخام يعنى زيادة ارباحها المتوقعه بعد استقطاع الضرائب بمقدار مائتى مليون دولار (١٠٧,٥ مليون جنيه استرلينى) فى حين ان الشركة علنت خلال النصف الاول من العلم الحالى (١٩٩٠) من انخفاض ارباحها بنسبة ٦٣ فى المائة

ونفس الوضع انطبق على شركة « شل » التى انخفضت ارباحها خلال النصف الاول من العام الحالى (١٩٩٠) بنسبة اربعين فى المائة وقد عزت هذه النتيجة لانخفاض اسعار النفط بصفة اساسية شانها شان وضع شركة « بريتش بتروليوم » .





العرب والبترول .. والحصار



في تصريح لمسئول امريكي كبير اذاعته مونت كارلو مساء الجمعة الماضي قال . لن نترك هذا الرجل [صدام حسين] يسيطر على نصف بترول العالم . وهكذا كشف بصراحة المصلحة الرئيسية لدول الغرب في الخليج العربي في ضرب العراق وقوته المتنامية التي تخل بتوازن القوى في المنطقة لغير صالح اسرائيل ، حامية المصالح الغربية تقليديا ، وما يترتب عليه من دور عربي واقليمي للعراق .

ورغم الطمأنينة المصطنعة في تصريحات المسئولين الاقتصاديين الغربيين من انه ليس هناك ازمة بترولية نتيجة الحظر الغربي على البترول العراقي الكويتي ، وتفسير زيادة الاسعار بانه مجرد محاولات من الشركات الغربية البترولية للكسب بزيادة السعر ، رغم ذلك ان المواطن العادى فى امريكا والدول الصناعية بدأ يعاني بالفعل من ارتفاع اسعار البنزين ووقود المنازل وغير ذلك من مشتقات البترول رغم الاجراءات الحكومية لضبط هذه الاسعار .

العالم ينتظر أزمة ثالثة

اما الخبراء الذين حفلت الصحف والمجلات الامريكية والغربية بتصريحاتهم وتعليقاتهم فلا يخفون قلقهم من مترتبات ازمة الخليج وارتفاع اسعار النفط وانهيار اسعار الاسهم والسندات فى اسواق المال الرئيسية فى امريكا ولندن وطوكيو وباريس ومعظمهم يؤكدون ان ذلك سيؤدى الى زيادة التضخم وتوقف النمو الاقتصادى للدول وخسائر لاتقدر للشركات ..

وقد طالبت وكالة الطاقة الدولية شركات النفط بعدم استغلال الازمة واكدت فى بيان لها الاسبوع الماضى ان الوضع لايشير الى ازمة ثالثة كالتى حدثت عام ١٩٧٣ وادت الى ارتفاع السعر الى ١٠ دولارات للبرميل وعام ١٩٧٩ وادت الى زيادته حتى ٤٠ دولارا للبرميل .

وفى احد مقالاتها الافتتاحية قالت جريدة « واشنطن بوست » الأمريكية الاسبوع الماضى انه لاول مرة يثبت ان البترول « سلاح ذو حدين » يمكن ايضا للمستهلكين استخدامه فى مواجهة المنتجين لكن ذلك يتطلب درجة عالية من التعاون بين الدول الصناعية واستعداد الديمقراطيات الغربية لذلك . ورغم نفى الصحيفة لان تحدث ازمة مماثلة لازمة ١٩٧٩ فانها كادت ان تصل فى تحليلها الى ان التواجد العسكرى الغربى الأمريكى فى السعودية هو من اجل طمأنتها لترفع انتاجها من البترول عن سقف الاوبك وتغطى ما فقدته السوق من بترول عراقى



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠

وكويتي ، حتى لايرتفع السعر الى ماهو متوقع (٣٠ دولارا للبرميل) فيؤدي الى كارثة ..

امريكا تخشى التضخم

ويعتقد كثير من الخبراء انه حتى لو استمرت اسعار النفط بمعدلها الحالي (٢٨ دولارا للبرميل) لمدة اشهر فان ذلك سيزيد من نسبة التضخم في الدول المستهلكة وفي مقدمتها امريكا التي سيتعرض اقتصادها للركود . كما يقول مساعد وزير المالية الامريكي للشئون الاقتصادية « سيدني جونز » بأن زيادة اسعار النفط تؤدي الى زيادة حدة العجز في الميزان التجاري الامريكي وعدم القدرة على احتواء التضخم الى جانب انخفاض النمو الاقتصادي .

اما صحيفة الديلي تلجراف فقد اكدت في مقالها الرئيسي يوم ٣ اغسطس الحالي ان ازمة الخليج قد انعكست ليس على اسواق البترول فقط ، بل على سوق البضائع والسلع والخدمات . ومع ذلك سايرت معظم التصريحات الرسمية بأن فقد ٩ ٪ من انتاج البترول في العالم لن يشكل ازمة حادة ، الا انها خلصت الى انه لو ظلت الاوبك على تضامنها ستنقص كمية البترول المطروحة مما سيزيد سعره اكثر وتستفيد الشركات وتخسر الحكومات (فزيادة دولار واحد في سعر البرميل يجعل الشركات البريطانية تكسب ٢٠٠ مليون دولار) .

بينما طالبت الفاينانشيال تايمز في مقالها الافتتاحي يوم ٧ اغسطس الحالي باستراتيجية للأسواق المالية تكون مواكبة للاستراتيجيات الاقتصادية العسكرية التي يستخدمها الغرب في مواجهة العراق .. وذلك لتأمين وحماية الاقتصاد العالمي ، بحيث تمنع العراق من دفع الاقتصاد العالمي نحو الأزمة . وهو مارأت الصحيفة انه بدأ يحدث متمثلا في الذعر المالي في اليابان والاضطراب الصناعي في امريكا .

وقالت الصحيفة انه يمكن للرئيس العراقي وحده تهديد العالم باضطرابات اقتصادية ومالية وخلصت الى قدرة العراق وشعبه على تحمل حصار الطعام طالما هو يرى اسعار البترول ترتفع في الغرب والنمو الاقتصادي يتراجع واسعار الاسهم تتهاوى في اسواق المال . وهو ما لايمكن لامريكا والغرب تحمله لمدة طويلة ..

ورغم اعلان امريكا والدول الغربية انها ستبدأ السحب من مخزونها البترولي لتعويض ٥ ملايين برميل يوميا تنتجه العراق والكويت ويفقدها سوق النفط بسبب المقاطعة اعلن العديد من دول الاوبك انها لن ترفع انتاجها عن سقف الانتاج المحدد لها ونفت ايران على لسان وزير البترول الزيادة ماتردد من انباء في الغرب عن ان ايران قد ترفع انتاجها . كما اعلنت فنزويلا انها لن تستجيب لمطالب بعض الدول بزيادة انتاجها لتعويض الانتاج العراقي والكويتي وان فنزويلا ملتزمة بمقررات الاوبك ..

ورغم كل ذلك تثور كثير من الشكوك حول امكانية فرض مقاطعة بترولية على العراق ، ناهيكم عن فرض حصار اقتصادي شامل . وكما تقول مجلة تايم الامريكية في عددها الاخير اثبتت التجربة مع المقاطعة ان هناك عادة من يغش وخاصة البترول يمكنه بسهولة المرور من قنوات سرية . لذا يرى المسئولون الامريكيون ان الطريقة الاكثر فاعلية هي ابقاء البترول العراقي داخل الابار . ولايمكن تحقيق ذلك الا بقطع المنافذ الثلاث لتصدير الخام العراقي : خط انابيب من السعودية ، وواحد من تركيا ، او السفن في الخليج .

ويرأى الخبراء ان ذلك ، حتى لو امكن تحقيقه فان نتائجه لن تظهر قبل شهور وربما سنة وخلصت المجلة الى ان اقتراح مثل هذه الخطط اسهل بكثير من تطبيقها وذلك لصعوبة تنفيذها بمنطقة مثل الخليج او نسف خطوط الانابيب في السعودية وتركيا على ايدي الامريكان ومطالبة السعودية والاتراك باغماض العين عن ذلك اذا لم يتمكنا من قطع هذه الخطوط تماما .

من ناحية اخرى توقعت صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية في عددها يوم ١١ اغسطس العراق تحاول الالتفاف على المقاطعة البترولية بتسريب الخام لمعامل التكرير في الخارج حيث يتحول الى منتجات بترولية وعلى عكس الخام .. فان مصدر المشتقات مثل الجازولين اوزيت التسخين يصعب تحديده واشارت الصحيفة الى ان العراق والكويت يكرران نفطهما تقليديا في عدن التي يمكنها القيام بهذه المهمة ..

اليابان تعلن الندم لقرار المقاطعة

والى جانب عدم امكانية فرض مقاطعة صارمة او حصار شامل فان عددا من البلدان قد بدأت تبدي ندما على التسرع في الاستجابة للمطلب الامريكي بمقاطعة البترول العراقي والكويتي ، وعلى رأس هذه الدول اليابان التي اعلنت على لسان نائب وزير خارجيتها انه كان من الخطأ التعجل في المقاطعة وذلك بعد ان بلغت خسائر الشركات اليابانية نسبا تصل الى ١١,٥ ٪ في الايام الاولى للمقاطعة ، حيث تستورد اليابان ٩٩ ٪ من وارداتها النفطية ، ١٢ ٪ منها من العراق والكويت ، كما تخشى اليابان من اسقاط العراق لديونه عليها (٧٠٠ بليون ين اي ٤,٧ بليون دولار) .

اما في ايطاليا فقد بدأت الشركات الايطالية تعاني من ارتفاع سعر النفط وهبوط اسعار الاسهم وصرح مصدر ايطالي مسئول ان زيادة دولار واحد في سعر البرميل يؤدي الى زيادة فاتورة البترول الايطالية ٧٥٠ بليون ليرة ايطالية .

ويعني ذلك ان بعض الدول قد تراجع موقفها من المقاطعة اذا تعرضت لاضرار اقتصادية لايمكن تعويضها والمسألة اذن مسألة وقت والغلبة لمن يستطيع ان يصمد اكثر . والعراق كما يعلن صامدا في وجه امريكا والغرب وكل القوى المعادية للعراق والعرب جميعا .

وفي النهاية نستعيد مقولة ستيف تيرز ، الخبير الاقتصادي البريطاني « ان بقاء اسعار النفط مرتفعة يعني ان العراق يكسب الحرب الاقتصادية » .

احمد مصطفى



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢١ أغســطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ وزير الأقتصاد الفرنسى :

الدول المتقدمة قادرة على امتصاص صدمة بترولية

باريس - مكتب الاهرام - اكد بيير بيرجوفوا وزير الاقتصاد الفرنسى ان الدول الصناعية المتقدمة ستكون قادرة على امتصاص صدمة بترولية جديدة وارتفاع الاسعار وقال انه بالنسبة للعالم الثالث يجب ان تبدى الدول المتقدمة نفس روح التضامن على الصعيد الاقتصادى التى ابدته على الصعيد السياسى .

وقال الوزير الفرنسى فى حديث لصحيفة لاتريبيون الفرنسية ,ان أوروبا الغربية واليابان ستكونان اكثر قوة على امتصاص الصدمة من الولايات المتحدة ودول أوروبا الشرقية التى تحصل على احتياجاتها البترولية الان بأسعار السوق الحرة .

وقد عقد الرئيس الأمريكى جورج بوش اجتماعا فى البيت الابيض امس مع وزير الطاقة الأمريكى جيمس واتكنز جرى خلاله بحث التأثيرات المحتملة لأزمة الخليج على امدادات وأسعار الطاقة فى الولايات المتحدة .خاصة فى حالة ما اذا طالت هذه الأزمة زمنيا عما هو مقدر لها .

وتوقع تقرير اقتصادى نشرته امس صحيفة « فايننشيال تايمز » البريطانية ان يصل سعر برميل البترول الى ٤٠ دولارا وان يزداد معدل التضخم على المستوى العالمى بنسبة ٨ بالمائة قبل حلول عام ١٩٩١ وذلك فى حالة تفجر الحرب فى منطقة الخليج .



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

● الوجه الآخر لأزمة الخليج

● أثار الغزو العراقي للكويت سلسلة من التفاعلات الخطيرة السياسية والاستراتيجية والاقتصادية . ما هي أبعاد الآثار الاقتصادية للاحتلال العراقي للكويت والتهديدات الصادرة من بغداد ضد السعودية وبقية دول الخليج .. وكيف تعد الدول الصناعية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة العدة لمواجهة عواقب الاجتياح العراقي للكويت على اقتصادياتها . وفي مقدمة هذه العواقب كساد كبير محتمل أو خراب اقتصادي ستلفح موجاته ليس فقط الدول الصناعية الكبرى وإنما أيضا دول العالم بأسره .

أزمة الدولار والكساد يهدد أمريكا

الدول الصناعية تخشى من صدمة بترولية جديدة

● بغض النظر عن النتائج السياسية والعسكرية للغزو العراقي للكويت في منطقة الشرق الأوسط فإن هذا الغزو ستكون له نتائج اقتصادية خطيرة على دول الغرب بصفة عامة وعلى الولايات المتحدة الأمريكية زعيمة المعسكر الرأسمالي بصفة خاصة . كما تقول مجلة نيوزويك الأمريكية وربما يشير التاريخ فيما بعد إلى صدام حسين بوصفه الرجل الذي استطاع بمفرده أن يثير موجة من الكساد في الولايات المتحدة وفي العالم الغربي في عام ١٩٩٠

وحتى قبل غزو العراق للكويت . فإن الولايات المتحدة عانت من الكساد بصورة أو بأخرى بعد ثماني سنوات من التوسع الاقتصادي وأوضحت المؤشرات أن هذا التوسع الاقتصادي قد بدأ يتضاءل وفي طريقه لأن يتلاشى .

كانت موجات الكساد تظهر من وقت لآخر عبر السنوات الماضية في أنحاء مختلفة من الولايات المتحدة وأصابت أولا المناطق الجنوبية الغربية ثم انتقلت مؤخرا وامتدت إلى المناطق الشمالية الشرقية وقد أدى ذلك إلى أضرار سيئة لحقت بالصناعات الأمريكية الرئيسية ابتداء من صناعة السيارات وانتهاء بصناعة التشييد والبناء والإسكان . وبحلول نهاية الشهر الماضي . ارتفع معدل البطالة إلى ٥.٥ في المائة وهو أعلى معدل للبطالة تشهده الولايات المتحدة منذ عامين ..

اضطراب في البورصة

وفي بورصة « وول ستريت » في نيويورك انخفض مؤشر « داو جونز » الصناعي بحوالي ٣٠٠ نقطة في نهاية الأسبوع قبل الماضي بعد أن كان قد حقق معدلا قياسيا في الارتفاع ببلوغه ثلاثة آلاف نقطة قبل ذلك ..

وجاء هذا الانخفاض نتيجة الصدمة التي أحدثها الغزو العراقي غير المتوقع للكويت بين صفوف المستثمرين والمتعاملين في الأسهم والسندات وغيرها من الأوراق المالية .

والآن . فإن الارتفاع المفاجيء والمتسارع في أسعار البترول والغاز قد يؤدي بالاقتصاد الأمريكي غير المستقر إلى مأزق حقيقي .



ويشير عدد من خبراء الاقتصاد في الولايات المتحدة الى ان الولايات المتحدة تحاول جاهدة منذ عام تجنب الدخول في مأزق الكساد الاقتصادي . لكن صدام حسين جاء بغزوه للكويت وما ترتب على ذلك من اثار ليفسد المحاولات الامريكية ويدفع الولايات المتحدة شيئا فشيئا داخل مستنقع الكساد الاقتصادي ..

صدمة بترولية جديدة

والتساؤل الذى يطرح نفسه حاليا هو الى اى مدى سيعانى الاقتصاد الامريكى ؟

والاجابة ان ذلك سيتوقف بصفة اساسية على مدى الارتفاع في اسعار البترول ..

ومن المثير للتفاؤل ان بعض الاشارات التى بدت في الاسبوع قبل الماضى توضح انه بإمكان الغرب بصفة عامة والولايات المتحدة بصفة خاصة تجنب مواجهة صدمة بترولية جديدة مدمرة مماثلة لما حدث في نهاية عام ١٩٧٣ حين ارتفعت اسعار البترول بصورة صاروخية في اعقاب حرب السادس من اكتوبر

فنتيجة لقرار الرئيس الامريكى جورج بوش بارسال قوات امريكية الى المملكة العربية السعودية لمواجهة التهديدات العراقية . بدت الحكومة السعودية استعدادها زيادة انتاجها من البترول بمقدار مليونى برميل يوميا

وقد ادى ارتفاع اسعار البترول على نحو متسارع في اعقاب الاجتياح العراقى لدولة الكويت الى تفكك وحدة منظمة الدول المصدرة للبترول اوبك

فبعد مجرد اسبوعين من اتفاق الدول الاعضاء في اوبك على الالتزام بحصص انتاج محددة وعدم زيادتها باى حال . فان فنزويلا . نيجيريا . ايران . ودولة الامارات العربية المتحدة تستعد لزيادة انتاجها من البترول .

ومن المطمئن ايضا ان اجتياح العراق للكويت لن يؤدى إلا لحرمان العالم من اقل من ٢ في المائة من انتاجه اليومى كما يؤكد المحللون والمراقبون في الولايات المتحدة واوربا الغربية . صحيح ان هذا سيثير حالة من عدم الارتياح وبعض الضيق هنا او هناك إلا ان الموقف كان من الممكن ان يكون اسوا من ذلك بكثير .. ويمكن ان يتدهور في المرحلة الراهنة كذلك ..

أهمية بترول السعودية

فإمدادات البترول من منطقة الخليج الى الدول الصناعية الغربية وعلى راسها الولايات المتحدة قد تواجه تدهورا سريعا في حالة نشوب حرب في المنطقة وفي حالة قيام صدام حسين بمهاجمة حقول البترول في المملكة العربية السعودية .. فمن المعروف ان السعودية تنتج عادة حوالى ١٠ في المائة من اجمالى الاستهلاك العالمى من البترول ..

وبالتالى فإن توقف حقول البترول السعودية عن ضخ بترولها سيكون له نتائج بالغة الخطورة على الاقتصاد العالمى ككل وعلى اقتصاديات الدول الصناعية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية .. ففى هذه الحالة .. حالة توقف امدادات السعودية من البترول فإن سعر البرميل الواحد قد يتجاوز الخمسين دولارا وربما اكثر من ذلك بكثير .. فلا يمكن لاحد ان يتنبا بتاثير مثل هذا الموقف على سيكولوجية المستهلك حيث سيؤدى تكالب المستهلكين في الولايات المتحدة . على سبيل المثال . على شراء البترول وتخزينه الى خفض الاحتياطيات الامريكية من الطاقة بصورة اكبر بكثير مما يتوقعه الكثير من المحللين .. فكثير من المحللين والخبراء يرون انه لا مدعاة للانزعاج الحقيقى . فصدام حسين في رأيهم ليس رجلا مجنونا تماما ..

اتهامات للشركات الأمريكية

وقد وجه الامريكيون اتهامات الى مديرى شركات البترول الكبرى في الولايات المتحدة بعد ان ارتفعت اسعار البنزين بنسبة ١٥ في المائة في خلال ثمانية ايام فقط ..

واشار استطلاع للرأى العام اجراه معهد جالوب الامريكى الى ان ٩٤ في المائة من الامريكيين يعتقدون ان شركات البترول الامريكية تتخذ من الغزو العراقى للكويت ذريعة لرفع الأسعار بطريقة غير عادلة ولا تتسم بالامانة ..

كما ان الرئيس الامريكى - جورج بوش - وله خبرة سابقة في العمل في شركات البترول حث هذه الشركات على ممارسة ضبط النفس فيما يتعلق بتسعير منتجاتها

وقد ردت شركات البترول الامريكية على ذلك بأن سعر جالون البنزين ارتفع بمقدار ١٦ سنتا منذ غزو العراق للكويت . وان الأسعار هى رد فعل لقوى السوق ..

شكوك حول مستقبل الامدادات

ويؤكد . هنرى شولر . مدير برنامج الأمن والطاقة في مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية الامريكى ان اسعار البترول لن تنخفض انخفاضا كبيرا خاصة في ظل جو عدم اليقين والشكوك التى تحيط بمستقبل امدادات البترول ..

ويدلل على ذلك ايضا بقوله انه حتى إذا قامت الدول الاخرى المصدرة للبترول بزيادة انتاجها . فإن هذه الشكوك ستتزايد بالنظر الى فقدان

● تقرير : ممدوح لطفى

امدادات البترول الواردة من العراق والكويت والتى تصل الى مليون برميل يوميا ..

وعلاوة على ذلك فإن الشكوك حول مستقبل امدادات البترول السعودية واحتمال قيام النظام العراقى بهجوم عليها سيؤثر تأثيرا ملموسا على سلوك المستهلكين فى العالم الغربى بصفة عامة وفى الولايات المتحدة بصفة خاصة ..

فمن المتوقع ان تقوم معامل تكرير البترول فى اوربا وامريكا بشراء كميات اكبر من البترول تحسبا لحدوث صدمة بترولية جديدة مماثلة لتلك التى حدثت فى عام ١٩٧٣ .. ومثل هذا السلوك من جانب معامل تكرير البترول الغربية ليس هدفه الأساسى الربح . وإنما الحكمة حتى تستطيع هذه المعامل مواصلة نشاطها فى حالة حدوث نقص كبير فى امدادات البترول القادمة من الخليج ..

كما ان المستهلكين العاديين سيقومون بملء مستودعاتهم وخزاناتهم بالبترول ومشتقاته حتى لا يداهمهم الخطر فى فصل الشتاء المقبل القارس ..

انخفاض النمو الاقتصادى

ويرى بعض خبراء الاقتصاد من المتفائلين نسبيا ان ارتفاع اسعار البترول لن يؤدى إلا لانخفاض معدل النمو الاقتصادى الامريكى بنسبة نصف فى المائة . بحيث سيبلغ معدل النمو الاقتصادى الأمريكى خلال العام الحالى ١.٣ فى المائة بدلا من ١.٩ فى المائة وهى النسبة التى كانت متوقعة قبل الاجتياح العراقى للكويت ..

ويضيف هؤلاء الخبراء ان نسبة التضخم لن ترتفع إلا بنسبة ٢. فى المائة خلال العامين الحالى والمقبل .. ويبررون ذلك بأن نسبة التضخم تنخفض فى حالة الصدمات البترولية اى ارتفاع اسعار البترول ارتفاعا صاروخيا ومفاجئا ..

ورغم تفاؤل هؤلاء الخبراء نسبيا إلا انهم يتوقعون ان يرتفع معدل البطالة فى الولايات المتحدة فى ديسمبر المقبل الى ٦ فى المائة وهذا يعنى زيادة فى عدد المتعطلين هناك تقدر بحوالى مليون شخص على الاقل ..

ولا جدال فى ان الاقتصاد الأمريكى يختلف فى بنيته اختلافا كبيرا عما كان الحال عليه عند وقوع صدمة البترول الأولى فى عام ١٩٧٣ . وصدمة البترول الثانية فى عام ١٩٧٩ ..

واحد عوامل هذا الاختلاف هو زيادة نسبة العمالة فى مجال الخدمات حيث يتسم الطلب بالثبات نسبيا ..

والعامل الثانى هو التنوع الكبير فى مجال التصنيع ..

وهناك اختلاف اخر يتمثل فى اعتماد الولايات المتحدة بصفة متزايدة على الصادرات . فحجم التجارة الخارجية الأمريكية حاليا يعادل ضعف حجم هذه التجارة منذ عشر سنوات .. كما ان الطلب المستمر على المنتجات الامريكية فى اوربا والشرق الاقصى والمكسيك يمكن ان يخفف من اثار اية صدمات اقتصادية فى الولايات المتحدة من جراء زيادة اسعار البترول ..

ركود الصناعات الأساسية

وتواجه صناعة السيارات وصناعة التشييد والبناء حاليا حالة من الركود .. فالآثار التضخمية لارتفاع اسعار البترول ادت الى ارتفاع الفوائد على القروض العقارية مما ادى الى تقييد صناعة البناء والاسكان التى تعانى من ضعف بالفعل . خاصة وان شركات البناء والتشييد تواجه مشكلة انخفاض العقود الحكومية الجديدة وقلة عددها ..

ومخاطر ذلك ان صناعة السيارات وصناعة التشييد والبناء من الصناعات الرئيسية لانها تحدث حالة من الرواج الاقتصادى فى حالة توسعها فى نشاطها . فهذه الصناعات تقوم بشراء كميات كبيرة من الآلات والماكينات والمعدات . مما يعنى اتاحة المزيد من فرص العمل بالتالى .. علاوة على ان عمال صناعة السيارات وصناعة التشييد والبناء تتسم بارتفاع اجور عمالها الامر الذى يعنى بالضرورة قيام هؤلاء العمال بشراء مزيد من السلع الاستهلاكية .. وعلى الرغم من ان التواجد العسكرى الامريكى فى الخليج وارسال القوات الامريكية الى السعودية لمواجهة التهديدات العراقية سيوفر مزيدا من فرص العمل فى مجال الدفاع فى الولايات المتحدة . إلا انه لا توجد بادرة امل لزيادة فرص العمل فى مجال صناعة السيارات . ولا توجد فرصة لكى تفرض صناعة السيارات الامريكية الزيادة التى كانت تامل فى اضافتها على اسعار السيارات فى الخريف المقبل والتى تصل نسبتها الى ١٠ فى المائة من اسعار السيارات الامريكية الحالية

مستقبل التنقيب عن البترول

● المجال الوحيد فى الولايات المتحدة الذى ينبغى ان يستفيد من اثار الغزو العراقى للكويت هو صناعة التنقيب عن البترول والتى تتركز فى ولايات لويزيانا واوكلاهوما وتكساس ـ كما تقول مجلة نيوزويك الامريكية ـ وقد ازدهرت هذه الصناعة فى اعقاب الصدمة البترولية عام ١٩٧٣ . لكن هذا الازدهار لم يستمر طويلا وظلت معدات التنقيب يعلوها الصدأ لسنوات طويلة كما هاجر العمال المهرة الى الخارج وتعرضت صناعة التنقيب لمحنة حقيقية

وتواجه صناعة التنقيب الامريكية صعوبات حقيقية فى مجال التمويل حيث تعانى من اختناقات

فيما يتعلق بالحصول على قروض وتسهيلات ائتمانية

فالبنوك الامريكية لم تعد تسمح بتمويل صناعة التنقيب عن البترول خاصة وان معظم ابار البترول الامريكية منخفضة الإنتاج فمن بين ١٩٠ الف بئر بترول في ولاية تكساس نجد ان ١٣٢ الف بئر من بينها لا يزيد انتاجها على ١٠ براميل بترول يوميا

حافز لزيادة البترول الأمريكي

ولا شك ان ارتفاع اسعار البترول سيؤدى الى تشجيع انتاج مزيد من البترول في الولايات المتحدة وإعادة تشغيل الأبار غير المربحة وربما حفر ابار جديدة

ويؤيد بعض الخبراء فرض الحكومة الامريكية ضريبة استيراد تستهدف الحفاظ على اسعار البترول عند ٢٠ دولارا للبرميل الواحد فهذا الارتفاع المعقول في سعر البترول سيحفز المستثمرين على القيام بعمليات تنقيب جديدة عن البترول داخل الاراضي الامريكية

وعلى الرغم من المزايا الملحوظة لهذا المشروع .. مشروع فرض ضريبة استيراد إلا انه سيلقى معارضة كبيرة من الناخبين الامريكيين الذين اعرب ثمانون في المائة منهم مؤخرا عن اعتقادهم بان اسعار الطاقة مرتفعة للغاية بحيث لا ينبغى التفكير في فرض مزيد من الضرائب الاتحادية على الوقود ..

ومن الممكن بسهولة زيادة انتاج الولايات المتحدة من البترول . وان كان ذلك بالقطع لن يكون كافيا لسد النقص الناجم عن توقف امدادات البترول العراقية والكويتية ..

وهكذا فان الكساد الذى كان من المتوقع ان يكون معتدلا في الخريف المقبل يمكن ان يصبح كسادا حادا ..

تعرية الاقتصاد الأمريكي

ومثل هذا الانكماش الاقتصادى سيعرى اكثر واكثر نقاط الضعف الاساسية في هيكل وبنية الاقتصاد الامريكي ..

حيث سيؤدى بالتحديد الى زيادة الانخفاض في اسعار المساكن . وانكماش المعروض من العقارات التجارية . وسيترتب على ذلك انخفاض ارباح صناعة البناء والتشييد ودفعها الى حافة الافلاس

والاخطر من ذلك ان العجز في الموازنة الامريكية سيتضافر مع النفقات العسكرية الهائلة في الشرق الاوسط ليؤدى في النهاية الى اضعاف قدرة الولايات المتحدة على انقاذ نفسها من حالة الكساد الاقتصادى انه لكابوس بالفعل خاصة وانه ليس من الواضح ان بمقدور الولايات المتحدة مواجهة كساد متنوع الأشكال . وذلك بالنظر للوضع المحزن للنظام المالى الامريكي .

وفي ظل هذه الظروف . فان النتائج الاقتصادية لهجوم عراقى على حقول البترول السعودية ستكون مخيفة ومثيرة للذعر بحق . فاذا ما نجح صدام حسين في قطع امدادات البترول القادمة من المملكة العربية السعودية . فان نحو ٢٠ في المائة من اجمالى انتاج البترول في العالم بأسره ستكون تحت سيطرته . او سيقوم بتدميرها ـ وذلك كما تقول مجلة نيوزويك الأمريكية ـ ولا يمكن في هذه الحالة للدول الاخرى المنتجة للبترول ان تملأ هذه الفجوة او تسد هذا النقص

وترتيبا على ذلك . فان مسالة توفير الطاقة طواعية لن تكون مطروحة على الاطلاق . حيث ستضطر الحكومات الى تبنى اجراءات صارمة لصرف الوقود بالبطاقات وانتهاج برامج بالغة التقشف في مجال استخدام الطاقة

واول الامر سنجد اسعار البترول سترتفع ارتفاعا مخيفا . ثم ستنخفض انخفاضا كبيرا من جراء الكساد الكبير الذى سيسود العالم وفي نهاية الامر سيكون بالامكان توفير الامدادات اللازمة من البترول .

هذا هو الخطر الذى يجعل من الحيوى بالنسبة للولايات المتحدة الدفاع عن البترول السعودى

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

الصدمة البترولية الثالثة فى اليابان

• ما هو تأثير أزمة الخليج ؟ ومعركة وراء الكواليس فى طوكيو حول قرار عقوبات اقتصادية على العراق

العالم الخارجي



رسالة طوكيو

• يكتبها : نبيل زكى

قبل ثلاثة ايام فقط من موعد اقلاع طائرة توشيكى كايفو رئيس وزراء اليابان الى الشرق الأوسط لزيارة تركيا والسعودية وسلطنة عمان والاردن ومصر .. تقرر تاجيل الرحلة ..

وهذه هى ثانى مرة يتوقف فيها مشروع زيارة رئيس وزراء يابانى لمصر . وكان تايكو فوكودا رئيس وزراء اليابان الاسبق قد الغى فى عام ١٩٧٨ زيارة مقررة لمصر بسبب ارتباط الرئيس السابق انور السادات بموعد مع الرئيس الامريكى الاسبق جيمى كارتر يتعلق بمفاوضات السلام مع اسرائيل .

ولو كانت زيارة توشيكى كايفو لمصر قد تمت . لأصبحت أول زيارة يقوم بها رئيس وزراء يابانى لمصر .

وكان أول مؤشرات تاجيل زيارة كايفو . اثناء مادبة عشاء اقامها . توميو اوشيدا . نائب المدير العام لشئون الشرق الأوسط وافريقيا بوزارة الخارجية اليابانية لكاتب هذه السطور واثنين من الصحفيين السعوديين وصحفيين من تركيا وصحفى من سلطنة عمان . وهم مجموع الصحفيين الذين وجهت اليهم الدعوة من وزارة الخارجية اليابانية لزيارة طوكيو بمناسبة زيارة



رئيس وزراء اليابان المرتقبة - حتى ذلك الوقت - لخمس دول في الشرق الأوسط .. والدولة الوحيدة التي لم يكن هناك صحفي يمثلها في هذه المجموعة الصحفية المدعوة هي الاردن .

وكانت المفاجأة اثناء مأدبة العشاء ان « توميو اوشيدا » وجه لي سؤالا مباشرا .

ماذا سيكون في رايك رد الفعل لو ان كايفو ارجا رحلته الى الشرق الأوسط ؟ .

وتاكدت في تلك اللحظة ان قضية التاجيل او الالغاء اصبحت مطروحة في وزارة الخارجية اليابانية .. وانه يجرى نوع من استطلاع الراى حول هذه المسالة

قصة الزيارة

ماهى قصة الزيارة وماسبب ارجائها ؟

عندما التقيت فور وصولي الى طوكيو مع « ماكوتو واتانابي » المدير العام لشئون الشرق الأوسط وافريقيا بوزارة الخارجية اليابانية . قال لي

« من وجهة النظر اليابانية . فان الشرق الأوسط بوجه عام .. يشكل منطقة هامة بالنسبة لنا .. ليس فقط لأنه مصدر رئيسي للطاقة . ولكن لأن لنا صداقات قديمة مع دول المنطقة . ولاننا نامل في السلام والاستقرار في المنطقة .

وقال واتانابي انه رغم هذه الاهمية لعلاقاتنا بالشرق الأوسط .. لم يزر المنطقة سوى رئيس وزراء يابانى واحد منذ ١٢ سنة هو تاكيو فوكودا - الذى الغيت زيارة مصر من برنامجه - وقد جاء قرار زيارة توشيكي كايفو للمنطقة لاننا مرنا باهمية تطوير العلاقة ..

توجيهات عاجلة

وجاء إرجاء زيارة كايفو للشرق الأوسط نتيجة لازمة الخليج

ففى اليوم الثالث من اغسطس (اليوم التالى للاجتياح العراقى للكويت) استخدمت الحكومة اليابانية اسلوب التوجيه الادارى - لمنع العراق من سحب ارصدة الكويت في اليابان .

وكان من الواضح للجميع ان الحكومة اليابانية تواجه صعوبة في القيام بالدور القيادى الذى تسعى اليه في الشئون العالمية . وهو الدور الذى يتناسب مع قوتها الاقتصادية .

وبدأت الدوائر الغربية تهاجم اليابان بسبب ماتدعيه عن ترددها في اتخاذ اجراءات للرد على الغزو العراقى للكويت .

في تلك الاثناء كان قرار طوكيو الواضح والوحيد هو انتظار نتيجة اجتماع مجلس الأمن قبل ان تقرر السير في هذا الطريق . وطلبت حكومة اليابان من الشركات اليابانية ان تتصرف على نحو يجعلها في موقف من يعاقب العراق . ولو بطريقة غير رسمية . غير انه كان يبدو في أول الأمر ان اليابان



المصدر : آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

تريد ان تتخذ موقفا متميزا عن المواقف الامريكية والاوربية وتسعى الى ايجاد مسافة بين الموقفين . وحتى في الماضي كانت الدوائر الغربية تتهم اليابان بان لها تاريخا معروفا في « محاباة » دول في الشرق الاوسط (ما عدا اسرائيل) في المعاملات التجارية وذلك بسبب الاعتماد الياباني الكامل على الواردات في امداداتها البترولية

أسف عميق

ورفض المتحدث باسم الخارجية اليابانية في اليوم الثالث من اغسطس اية مقارنات بين موقف اليابان وموقفي امريكا وبريطانيا وكانت تلك المقارنات بغرض انتقاد الموقف الياباني .

وكل ما فعلته الحكومة اليابانية . حتى ذلك الوقت ، هو كما ذكرنا من قبل . مطالبة الاتحادات المحلية للصيارفة والشركات التاكد من ان اى طلبات سحب من حسابات الحكومة الكويتية . انما تصدر عن « المالك الحقيقي » . وقال المتحدث الياباني ان هذه الخطوة لها نفس تاثير تجميد الارصدة الكويتية في اليابان .

وتوجد ارصدة كويتية في اليابان تتراوح قيمتها بين ٢٠ مليارا و ٣٠ مليار دولار .

ورغم ان البعض في طوكيو . كان يعتقد ان وجود توشيكي كايفو خارج العاصمة يمكن ان يكون قد احدث شللا في عملية صنع القرار الحكومي .. الا ان وجوده داخل العاصمة لم يكن ليحدث أى نتيجة مغايرة حتى ذلك الوقت .

مفاجأة للعالم

وفوجىء العالم بان حكومة اليابان تعلن من خلال نفس البيان قرارها بحظر واردات البترول من العراق والكويت . وحظر الصادرات الى نفس الدولتين . ووقف الاستثمارات والقروض وغيرها من المعاملات مع العراق والكويت ، وتجميد التعاون الاقتصادى مع العراق .

وفي السابع من اغسطس .. اعلنت اليابان عن توقيع عقوبات اقتصادية على العراق

أما لماذا فوجىء العالم فان السبب مفهوم ، وهو ان اليابان كانت تتاخر عادة في السير وراء دول العالم الاخرى عندما يتعلق الأمر بالعقوبات ضد دولة ما وقد تعرضت اليابان للاتهام في عام ٧٩ بانها تخرق العقوبات ضد ايران .

وقد نشبت وراء كواليس الاروقة السياسية والحكومية اليابانية معركة حول قرار العقوبات

ولم تكن حالة العراق تشكل أى استثناء عن هذه القاعدة من وجهة نظر وزارة التجارة الدولية والصناعة ولذلك كان مسئولو هذه الوزارة يبلغون الصحف اليابانية بان العقوبات ستضر

بالصادرات اليابانية وستؤدى الى رفع أسعار البترول . كما انها ستدمر ميزانية التأمين على التجارة اليابانية لانها سترغم العراق على التوقف عن تسديد الاموال التى اقترضتها من طوكيو .

.. انتصار

وقد احرزت وزارة الخارجية اليابانية انتصارها بمساعدة مكالمة تليفونية من الرئيس الامريكي جورج بوش مع توشيكي كايفو . حث فيها بوش . رئيس الوزراء الياباني على ان يحذو حذو الولايات المتحدة ويتخذ موقفا متشددا وصارما ضد العراق .

وقد استثمر بوش . حرص الحكومة اليابانية الشديد في الوقت الحاضر على ان تبدو في صورة من تفي بالتزاماتها نحو المجتمع الدولي .

كان ثمة جهد امريكي مثابر وملح هذه المرة .. للحيلولة دون حدوث أى شرخ في التحالف العالمي ضد العراق .

ويبدو ان الولايات المتحدة كانت تشعر بان اليابان تعتزم الاكتفاء بتجميد الارصدة الكويتية في اليابان .. خاصة وان طوكيو تحدت الغضب الامريكي مؤخرا في سعيها وراء مصالحها الخاصة كما حدث في حالة اعادة تقديم قروض يابانية الى الصين .

وهكذا جاءت مكالمة بوش التليفونية . ورسالة موقعة من كل اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي المائة . لاقناع الحكومة اليابانية بان تنضم الى اجراءات الحظر والعقوبات .. حتى قبل التصويت على هذه العقوبات في مجلس الأمن .

لماذا .. السرعة ؟

لقد جاء قرار العقوبات اليابانية ضد العراق بسرعة . بحيث لم تكن هناك فرصة كافية امام الحزب الديمقراطي الحر (الحاكم) للتدخل لتعطيل فرض هذه العقوبات وهنا توجد مشكلة .. لأن الحزب الديمقراطي الحر هو مجرد ائتلاف بين اجنحة . ولا يمثل توشيكي كايفو داخل هذا الائتلاف سوى . اقلية . كما ان الاتفاق على عمل ما .. بين كل هذه الاجنحة يستغرق وقتا طويلا ..

وجاء القرار الياباني بتوقيع العقوبات بسرعة .. بحيث لاتتوافر فرصة كافية امام مجتمع رجال الاعمال من اجل اعاقة او تاخير قرار الحكومة .

لكل ذلك .. لم يكن القرار الياباني .. سهلا . انه اول قرار من نوعه يتعلق . بمواجهة أزمة .. في يابان ما بعد الحرب بعد ان استعادت سيادتها .

ويقول رجال الحكومة اليابانية ان العناصر التى تجمعت لاصدار هذا القرار السريع هى . مثالية توشيكي كايفو وميسوجي ساكاموتو ، رئيس سكرتارية مجلس الوزراء ، والمدافعون عن الدستور ، والنزعة العملية التى تتحكم في السياسة اليابانية (والتى تعنى التعاون مع الولايات المتحدة) .

والعقوبات التى فرضتها الحكومة اليابانية هذه المرة هى اقسى واكبر من اى عقوبات فرضتها اليابان حتى الآن تجاوبا مع طلبات المجتمع الدولي .

وتقول الدوائر السياسية في اليابان ، اننا يجب ان نكون مخلصين للرأى العام العالمي مهما كانت تكاليف العقوبات .

ويقولون في طوكيو ايضا . لايكفى احترام اليابان بسبب ادائها الاقتصادى فقط . .

تضحية كبيرة

ويرى اليابانيون - بوجه عام - انهم .. بهذه العقوبات .. يقدمون تضحية اكبر من تضحيات الولايات المتحدة ودول المجموعة الاوروبية .. وهذه هى الاسباب : سوف تتحمل اليابان خسارة فقد ان ١٢ في المائة من وارداتها البترولية من العراق والكويت ..

وسوف تتاثر التجارة مع العراق . والتى كان حجمها في العام الماضى ١,٢ مليار دولار امريكي .

ومن بين الصادرات اليابانية للعراق . هناك ٣٠ في المائة سلع صناعية خفيفة مثل المنسوجات والالكترونيات . اما الباقى فان معظمه الات صناعية ثقيلة ..

وغالبية صادرات العراق لليابان عبارة عن بترول . والمعروف ان اليابان تستورد ٩٩ في المائة من احتياجاتها من البترول . وهى اعلى نسبة بين الدول الصناعية .

وتستورد اليابان ١٤ في المائة من المنتجات البترولية من الكويت ..

اذن .. فان التكلفة كبيرة بالنسبة لليابان لأنها تعتمد على بترول الشرق الأوسط لكثر من أى دولة صناعية اخرى . سبعمائة الف برميل يوميا تصل من العراق والكويت .

اما مخزون اليابان من البترول فانه يكفى ١٤٢ يوما وهو اكبر مخزون في دولة صناعية .

وعندما اصابت ازمة البترول الاولى .. اليابان في عام ١٩٧٣ .. اثارت الرعب في قلوب المستهلكين الذين اندفعوا الى الاسواق لتخزين السلع التى كانوا يخشون ان تشح وتصبح نادرة الوجود .. حتى ورق التواليت .

اما هذه المرة .. فانني لم الاحظ أى علامات على الفزع .. مكاتب المسئولين هادئة .. ورفوف المحال التجارية تتكدس بالسلع .



المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

ومن المؤكد ان الاقتصاد اليابانى اصبح اقوى مما كان عليه منذ ١٧ سنة بعد ان استوعب بنجاح تاثيرات الأزمتين السابقتين فى السبعينات .

حملة لتوفير الطاقة

غير ان اليابان تعتزم اتخاذ اجراءات لتوفير الطاقة وتقليل العجز اذا تصاعدت ازمة البترول . وهذه هى أول مرة منذ احد عشر عاما تفكر فيها الحكومة اليابانية فى حملة على نطاق الامة لتوفير الطاقة . وكانت اخر مرة فى عام ١٩٧٩ عندما ارتفعت الاسعار ارتفاعا كبيرا عقب سقوط الشاه محمد رضا بهلوى فى ايران .

وكما حدث فى الحملة السابقة .. فان الاجراءات المحتملة لتوفير الطاقة تشمل الحد من استخدام اجهزة تكييف الهواء فى مكاتب الحكومة واغلاق محطات البنزين فى العطلات وحث اصحاب السيارات الخاصة على عدم استعمال سياراتهم .

وقال توشيكى كايفو .. وهو يحث اليابانيين على ادخار الطاقة ان الحظر على الواردات البترولية من العراق قد يؤثر على الحياة اليومية للناس .

وقد بدات شركات البترول اليابانية ـ فى نفس الوقت ـ التفاوض مع دول اخرى مصدرة للبترول .. وطلبت منها زيادة امداداتها لليابان للمساعدة فى تعويض النقص الناشىء عن قرار حظر الاستيراد من العراق والكويت . ومع ذلك فان هذه الشركات تتخذ موقفا حذرا من فكرة تعويض النقص من خلال زيادة كبيرة فى الواردات .. لان ذلك قد يسبب نقصا فى السوق العالمى ، علاوة على زيادات فى الاسعار العالمية .

وسوف تسمح الحكومة اليابانية فى القريب العاجل لشركات البترول بان تبدأ فى استخدام المخزون من البترول فى القطاع الخاص لتامين امداداتها المحلية . والمعروف ان ٨٨ يوما من مخزون الـ ١٤٢ يوما مخصصة للقطاع الخاص .

واليابان لن ترسل اية قوات الى الخليج لان الدستور اليابانى الذى وضعته الولايات المتحدة لليابان عقب الحرب يحول بين قوات الدفاع الذاتى اليابانية وبين التدخل فى المنازعات الدولية . ولكن كابون موتو وزير التجارة اليابانى يطرح احتمال تقديم مساعدة اقتصادية للقوة متعددة الجنسيات فى الخليج .

وفى ثالث مكالمة تليفونية من بوش يوم ١٤ اغسطس (منذ انفجار ازمة الخليج) حث الرئيس الامريكى .. رئيس وزراء اليابان على تقديم « مساهمات جوهرية » لدول الشرق الأوسط التى تاثرت بالحظر التجارى المفروض على المنطقة .

ويقول مسئولون يابانيون ان كايفو وعد بتقديم مساعدة اقتصادية لهذه الدول . غير انه ليس من المتوقع وضع خطة معونة تفصيلية قبل عودة تارو ناكاياما وزير خارجية اليابان من جولته فى الشرق الأوسط التى بدات يوم الاربعاء الماضى بدلا من رئيس الوزراء .

الهدف الاصلى

لقد كان هدف رحلة كايفو الاصلى هو زيادة الوجود اليابانى فى الشرق الأوسط والاعداد لتطورات مستقبلية فى الموقف البترولى ، والآن بعد الغزو العراقى .. هناك عنصر جديد يجب بحثه .. الآن . هناك مهمة جديدة للرحلة . ان الغزو فرض على رئيس الحكومة اليابانية واجبا جديدا .. هو المساعدة على تحقيق السلام فى الشرق الأوسط بدلا من السعى وراء مصالح اقتصادية .

وطرحت الافكار التالية على كايفو : شرح موقف الدول الغربية المستوردة للبترول .

— ابلاغ الحكومة الغربية بما تريده الدول الخمس فى الشرق الأوسط لاعادة السلام .

— توجيه نداء بالانسحاب الفورى للقوات العراقية من الكويت .

غير ان المشكلة . ان المسئولين فى الحكومة اليابانية لم يكن لديهم خطط محددة فى الوقت الحاضر للمساعدة على انهاء النزاع .

وقال المسئولون بصراحة ان اليابان ليست فى موقف يسمح لها بالتوسط فى النزاع ، لاننا اتخذنا موقفا بالفعل ضد العراق ، على حد قولهم .

واعرب بعض المسئولين اليابانيين عن شعور بالارتباك لان رحلة كايفو اصبحت فجاة محور اهتمام عالمى حيث ان كايفو سيكون اول زعيم لدولة صناعية من التحالف الغربى يزور المنطقة بعد الغزو العراقى .

هدف الرحلة قبل ذلك كان تنمية المبادلات الاقتصادية والثقافية مع الدول الخمس بما فى ذلك تقديم مساعدة جديدة للاردن ومصر .

.. ولكن بعد ان تركزت الاضواء العالمية على رحلة كايفو ، اصبح من الصعب ان تقتصر الرحلة على مناقشة العلاقات الثنائية .

الان .. هناك وعد « بشىء جديد » من اليابان للمساعدة فى حل الأزمة فى منطقة ذات اهمية حاسمة بالنسبة لليابان ..

كايفو مازال يتطلع الى دور لحفظ السلام .. فهل سيفعل اذا زار المنطقة فى اكتوبر القادم .. ؟

لاشىء يقطع بان هذه الزيارة سوف تتم .. لان كل شىء يتوقف على ما يجرى الآن فى الخليج .



عبد الهادى قنديل وزير البترول

فى حوار «الجمهورية» الاسبوعى

الكل خاسر فى حرب الخليج القادمة

تفجير آبار البترول .. أسهل شىء!

● دول عبور البترول فى المستقبل
● هى الدول الآمنة
● خط سوميد لم يتأثر بالازمة
● وطاقته ترتفع الى ١١٧ مليون طن
● نصف مليار دولار سنوياً
● زيادة فى عائداتنا من البترول

●● مع الغزو العراقى للكويت ، وماترتب عليه من اثار ، قفز البترول مرة أخرى إلى دائرة الضوء الشديد . البعض يراه سببا للأزمة الحالية فى الخليج ، والبعض الآخر يراه سببا ونتيجة معا .. بل هو لب الأزمة وجوهرها .

هل معنى ذلك أن هناك مايمكن تسميته بالتفسير « النفطى » للأزمة الحالية فى الخليج بكل تداعياتها .

هذه هى القضية التى تستضيف « الجمهورية » من أجلها الكيميائى عبدالهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية ، على مائدة حوار الاسبوع .

■ «الجمهورية»: ماهو تأثير الازمة السياسية المحتدمة فى الخليج على حركة البترول وتجارته وصناعته فى العالم ؟

●● الوزير: هذه الازمة تهدد صناعة البترول فى المنطقة كلها. ولن يكون فيها رابح وخاسر لأن صناعة البترول بأسرها مهددة بالخسارة.

■ «الجمهورية»: كيف ؟

●● الوزير: توجد فى منطقة الخليج - كما تعرفون - احتياطيات هائلة من البترول. والعالم الصناعى يعتبر المنطقة - تبعاً لذلك - امتداداً طبيعياً لمخزونه من هذه الثروة الطبيعية الحيوية. وفى الأزمنة القديمة كانت دول العالم الاستعمارية تعتبر افريقيا وامريكا اللاتينية والشرق الاقصى امتدادا أو مجالا حيويا لها. نفس الشئ يحدث فى الازمنة الحديثة حيث يوجد فى الشرق الاوسط أكثر من ٦٠٪ من الاحتياطى العالمى من البترول، وحيث ينظر المجتمع الغربى إلى أى إخلال بمركز القوة فى هذه المنطقة على أنه تهديد مباشر له.

وعلى سبيل المثال فإن الولايات المتحدة الامريكية تستورد كميات ضخمة جدا من البترول من خارج أراضيها، والجانب الاعظم من هذه الكميات يأتى من الشرق الاقصى، فى حين أن عمر البترول الموجود داخل أراضيها لايزيد على ٨ سنوات فقط. ولهذا فإنها ترى لزاما عليها التدخل فى منطقة الخليج ضد أى تعسف سياسى، أى ضد محاول شخص أو مجموعة من الاشخاص التحكم فى المسار «الطبيعى» لعملية العرض والطلب على البترول. فالمفروض أن تجارة البترول تجارة حرة لايعوقها شئ. وبالتالى لايكون غريبا أن تدق طبول الحرب إذا حاول شخص، أو مجموعة من الاشخاص، توجيه مسار جزء كبير من البترول.

وقد رأينا من قبل أن القيامة قامت ضد منظمة الاوبك لانها تتحكم فى جزء كبير من الانتاج العالمى للبترول. فمابالك بتحكم دولة واحدة كالعراق - فى ٢٥٪ من الاحتياطيات العالمية له ؟؟

ومن هذه الزاوية لم يكن المحرك الرئيسى للازمة هو تدخل دولة فى شئون دولة أخرى أو إسقاطها لنظام الحكم فى الدولة المجاورة لها، بل كان المحرك الرئيسى للحملة العالمية ضد القيادة العراقية هو الخوف من استيلاء هذه القيادة على ربع احتياطيات البترول فى العالم والخشية من امتداد هذه الهيمنة إلى منابع بترول أخرى. فهذا من شأنه الاخلال بالنظام الدولى الذى تتحكم فيه الطاقة إلى حد كبير.

ومن جراء هذه الازمة تأثرت تجارة البترول تأثراً عصبياً فى الفترة الاخيرة. فكمية البيع والشراء فى الاسواق العالمية ليست كبيرة. ومن جراء ذلك رأينا تذبذب الاسعار مع تحرك كل سفينة حربية وكل جندى وأيضا مع كل تصريح سياسى. لكن الحقيقة هى أنه لايوجد طلب زائد على البترول فى السوق العالمية حاليا يمثل ضغطا حقيقيا.

لكن الخشية أن تتغير هذه الصورة بالكامل إذا ماتطورت الازمة السياسية الحالية إلى حرب فعلية. هنا ستتغير الأمور وسيتم التسابق على شراء البترول. وأعتقد أن هذا هو سبب طلب بعض الجهات زيادة إنتاج البترول.

حريق الخليج

■ «الجمهورية»: نفهم من هذه الصورة أن الولايات المتحدة - والغرب عموما - قد تحركت بقواتها إلى المنطقة «دفاعاً» عن منابع النفط. لكن ألا تحمل هذه التحركات العسكرية فى طياتها خطر إشعال آبار البترول وإضرام الحريق فى المنطقة بأسرها ؟

●● الوزير: أسهل شئ هو تفجير ابار البترول لأن المادة التى توجد داخلها مادة ملتهبة ولذلك فإن تخريبها سهل جدا. ولا استطيع أن أقول سوى أن كل الاحتمالات قائمة. لاسيما وأن الوصول إلى آبار البترول أمر بالغ السهولة. فالصواريخ الحديثة تتبع المصادر الحرارية. أى أن الصاروخ سيبحث بنفسه عن بئر البترول أو معمل التكرير دون حاجة إلى توجيه. وأدعو الله ألاتصل الأمور إلى هذا المستوى من الخطر.

■ «الجمهورية»: هل توجد ترتيبات مضادة لحماية الآبار ؟

●● الوزير: أى بئر يكون مزوداً بـ«أبلاف» تغلق أوتوماتيكيا إذا حدث أى تخريب من فوق الارض. أى أن البلف إذا كان يعمل بشكل صحيح يغلق آليا. لكن الخوف ألاتكون هذه الأبلاف تعمل بشكل دقيق لسبب أو لآخر.

وعلى سبيل المثال .. فإن الاسرائيليين أثناء احتلالهم لسيناء نزعوا البلوف من كل الآبار لزيادة الانتاج. والبئر الذى يشتعل قد يحتاج إلى عشرين سنة لكى يطفأ.

أما معامل التكرير فلاحل إزاءها إلا وقف مصدر توريد الخام لها. أما مستودعاتها فلاحماية لها. بل إن المستودع الفارغ يكون أخطر من المستودع الممتلئ بالبترول لأن المستودع الفارغ يكون فى الحقيقة مملوءاً بالغازات التى تؤدى مع الهواء إلى انفجارات سريعة وشديدة. أما المستودع المملوء بالبترول فقد تخترقه طلقة المدفع وتطفأ داخله. وهذه هى نفس خطورة الناقلة التى تكون أكبر وهى فارغة أو أثناء الشحن فى حين أن الناقلة المملوءة بالبترول أقل خطورة.

الصورة تختلف

■ «الجمهورية»: هل هناك خبرة فى هذا المجال مستفادة من فترة صراعنا مع اسرائيل أثناء احتلالها لسيناء ؟

●● الوزير: الصورة الآن قد تختلف عن الاوضاع القديمة. فالتكنولوجيا تطورت جداً، وظهرت أجيال جديدة من الصواريخ. فى حين أن اسرائيل كانت تضربنا بالمدفعية أو الطيران. وكان مدى المدفعية الاسرائيلية ٣٧ كيلومترا فقط ولذلك لم يستطع الاسرائيليون ضرب منشآتنا البترولية فى ميناء السادات الذى يبعد عن العين السخنة بنحو ٢٥ كيلومترا لانه كان خارج مدى مدفعيتهم. أما فى الخليج الآن،

شارك فى الحوار:
محفوظ الأنصارى
فاروق عبد العزيز
سمية عبد الرازق
أعده للنشر:
سعد هجرس

فصاروخ واحد حديث يمكنه أن يشعل منطقة بأسرها .

يضاف إلى حالة الخليج بعد آخر خطير لم تكن نعانى منه فى مصر ، هو أن البترول والغاز هما أساس عملية تحلية ماء البحر فإذا ضرب البترول انعدم وجود الماء العذب .

تخمة بترولية !

■ «الجمهورية»: نعلم أن العراق والكويت معاً .. ينتجان ٥ ملايين برميل يوميا من ٦٠ مليون برميل هى إجمالى الانتاج البترولى فى العالم .. إلى أى حد يمكن لاستبعاد هذه الحصة العراقية الكويتية أن يؤثر على أسواق النفط العالمية ؟

●● الوزير: لايؤثر كثيرا لأن العالم كان يعانى من تخمة شديدة فى أرصدة البترول المخزونة فى أمريكا واوربا واليابان . فقد قاموا بتخزين كميات كبيرة أثناء انخفاض أسعار البترول وبعد أن اتفقوا على انتهاج استراتيجية مشتركة للدول الصناعية بعد الصدمة البترولية التى حدثت فى السبعينات . الامر الثانى هو أننا مازلنا فى الصيف ولاتوجد مشكلة .

■ «الجمهورية»: إذا كان من مصلحة الغرب أن يؤمن حصوله على البترول باستمرار وانتظام وبأسعار منخفضة . ويستخدم الغرب ترساناته العسكرية لحماية هذه «المصالح» . أليس من مصلحتنا نحن بالمقابل أن نحافظ على مواردنا الطبيعية - ومنها البترول - وأن نضع سياسة تزيد عوائده ؟!

●● الوزير: هذا هو لب المشكلة .. فرغم زيادة الاسعار البترولية إلا أننا ندفع أكثر للحصول على المنتجات المصنعة . ولذلك قلت فى البداية أن الكل خاسر . فنحن بخفض الانتاج نرفع الاسعار . لكن هذه الزيادة المتحققة فى أسعار البترول ندفعها أضعافا مضاعفة فى وارداتنا من الغرب . ولهذا فاننا أخذنا التضخم فى اوربا نتيجة زيادة اسعار بترولنا .

خيار الحرب

■ «الجمهورية»: فلنعد إلى حرب البترول .. ألايكون التلويح بإضرام النار فى ابار البترول ورقة قوية فى يد القيادة العراقية فى مواجهة القوات الامريكية ؟ وألا يستتبع ذلك استبعاد خيار الحرب والمواجهة العسكرية حرصاً على الثروة البترولية ؟

●● الوزير: أعتقد أن التلويح بإحراق حقول البترول هو بالفعل أحد الأوراق بيد القيادة العراقية . وهذا هو تفسيرى لتهديد وزير الخارجية العراقى طارق عزيز عندما قال «سنجعل عاليها سافلها» . فهو إذا نسف البترول سيضع العالم فى ورطة بلاشك . لكن هذا التهديد يمكن تحجيمه بسرعة الرد الامريكى . وأنا لااستبعد سيناريو الحرب لان البترول - كما قلت - يمس الامن القومى الامريكى ، والغربى عموما . وتصدر الولايات المتحدة لعملية مواجهة القيادة العراقية ليس صدفة ، بل هو تعبير دقيق عن أن الولايات المتحدة هى أكبر دولة مستهلكة للبترول فى العالم ، وبالتالى أكبر دولة تخشى على احتياطياته العالمية . لذلك تحركت بسرعة ، ولم تتحرك فرنسا مثلا بنفس الوتيرة .

نظرة أنانية ..

■ «الجمهورية»: رغم كل ذلك ألاترى أن نظرة الغرب إلى بترولنا العربى نظرة أنانية وضيقة ، فهو يسعى إلى الحصول على هذا البترول بـ«تراب الفلوس» فى حين يفرض علينا سلعه المصنعة بأبهظ الاسعار ؟!

●● الوزير: ليس الخطأ خطأ الغرب . هو خطأنا نحن لاننا عرضنا سلعة رخيصة . فقد كنا محافظين على زيادة أسعار الوقود بنفس معدل زيادة أسعار السلع المصنعة . لكن بعض الدول البترولية أعماها الطمع فضخت كميات أكبر أغرقت الاسواق . فزاد العرض على الطلب وإنهارت الاسعار .

■ «الجمهورية»: بالمناسبة .. لقد عادت أسعار البترول إلى الارتفاع ، وشمل هذا الارتفاع أسعار البترول المصرى الذى نصدره إلى الخارج . ومع ذلك تقول بعض الصحف المعارضة أن مصر لم تستفد من هذه الزيادة لانك تقوم ببيع البترول المصرى لاسرائيل بأسعار أقل من أسعار السوق العالمية بكثير ؟!

●● الوزير: لدينا مبادىء تحكم العمليات التجارية . والتجارة بلامبادىء ليست تجارة . لقد كنا نعلن أسعار بترولنا سنويا منذ عام ١٩٧٩ . بعد ذلك ، ومع حركة الاسعار العالمية ، رأينا إعلان أسعار بترولنا كل ثلاثة شهور . ثم بدأنا نعلن أسعارنا كل شهر ، بل وكل ١٥ يوما عندما رأينا سرعة المتغيرات .. كما عمدنا إلى مراجعة الاسعار كل أسبوع . ولايمكن مراجعة السعر قبل هذه المدة فعندما أعلن عن السعر الجديد يقوم الزبائن بالحجز وهذا يستغرق يومين ، بعدها يقوم الزبون بتأجير ناقلة بترول وهذا يستغرق ثلاثة أيام ، ويستغرق الشحن يومين على الاقل فيكون الحد الادنى أسبوعا ..

هذا عن آلية مراجعتنا للاسعار عموما . أما بالنسبة لاسرائيل فاننا لانبيع لها بأسعار أقل من الدول الاخرى بمليم واحد .

صراع الأوبك

■ «الجمهورية»: ماهو تقييمك للخلاف الحادث الآن فى منظمة «الاوبك» إزاء طلب السعودية عقد اجتماع عاجل ؟

●● الوزير: مجرد انعقاد هذا الاجتماع الطارىء سيعنى بدء انخفاض الاسعار لانه سيكون اجتماعا لزيادة الانتاج . وقد رفضت الجزائر عقد الاجتماع لهذا السبب .

■ «الجمهورية»: لكن .. ماهى مصلحتنا كعرب ؟ أليست فى زيادة أسعار البترول أو على الاقل عدم انخفاضها ؟!

●● الوزير: لم نحافظ على مصلحة عربية مشتركة واحدة .. فلماذا هذه المرة نتحدث عن هذه المصلحة المشتركة ؟!

■ «الجمهورية»: وماهى مصلحة السعودية فى أن ينخفض سعر البترول ؟!

●● الوزير: لقد ناشد الرئيس الامريكى جورج بوش الدول المنتجة زيادة انتاجها لتعويض إنتاج العراق والكويت . والمنطق الامريكى بسيط : لقد دافعت عنك بتحركى السياسى والعسكرى فلابد أن ترد الجميل .

خريطة جديدة

■ «الجمهورية»: فى ضوء هذه التداعيات .. كيف ترى مستقبل الشرق الاوسط فى منظور السياسة الغربية ؟

●● الوزير: الشرق الاوسط يعاد تخطيطة حاليا . ولن يكون الشرق الاوسط الذى عرفناه من قبل ، بعد الحرب العالمية الثانية ، لاسيما بعد أن استشعرت الدول الغربية ، وبالذات أمريكا ، أن أحد عناصر بقائها الحيوية موجودة خارجها وليست داخلها ، أعنى الطاقة ، وبعد أن فشلت فى إيجاد بديل محلى . ولاتنسى أن امريكا نقبت عن البترول داخل أراضيها وفى أعماق محيطاتها بنحو ٤٠٠٠ حفار .. ورغم إجراءات ترشيد الطاقة والبحث عن مصادر بديلة للبترول ظل البترول عاملاً أساسياً وحاكماً للتنمية . هذا يعيد تشكيل مسار السياسة الخارجية الامريكية لتأمين مصادر الطاقة الخارجية . وليس الخليج بالنسبة لامريكا أكثر من رمل وبترول .

■ «الجمهورية»: فى إطار إعادة تخطيط أمريكا لخريطة المنطقة وفقاً لمصالحها .. هل تتوقع قيام ولايات عربية خليجية متحدة ؟!

●● الوزير: لاأعتقد ذلك .. ولاأعتقد أنه سيسمح لدولة واحدة بأن تكون قوة إقليمية أنه سيسمح لدولة واحدة بأن تكون قوة إقليمية مؤثرة .

■ «الجمهورية»: هل تتوقع لازمة البترول الحالية .. أن تقوى جبهة التحالف الغربى أم تضعفه ؟

●● الوزير: الذى يقيم شكلا من أشكال التوازن فى اوربا هو خط الغاز السوفيتى والذى يعمل بأقل من طاقته حاليا وسيعمل بقوة اكبر بعد هذه الازمة .

كذلك ستزيد طاقة خط الغاز الجزائرى .

وبحر الشمال ينتج .. ورغم الضآلة النسبية لحجم إنتاجه فإنه مازال عنصر أمان لاوربا .

هذا بالنسبة لاوربا ، وهى تركيبة تختلف عن التركيبة الخاصة بأمريكا واليابان . فاليابان إلى جانبها الصين ، والصين تصدر بالفعل إلى اليابان جزءاً لابأس به من احتياجاتها البترولية .. ويظل بترول الخليج هو الجزء الاكبر .

أما أمريكا فتظل فى حقيقة الامر البلد الاكثر معاناة لانها بعيدة عن مصادر البترول (إذا استثنينا المصادر الفنزويلية والمكسيكية المحدودة) . ونحن نعلم أن الذى يتحكم فى الاسعار هو المسافة والنقل وأسعاره .

ورغم هذه الفروق .. فإن الخلافات فى الغرب لاتتحول إلى عداوة وتظل تناقضات ثانوية فى إطار الاتفاق الشامل على المصالح العليا للتحالف الغربى ككل .

حركة البترول

■ «الجمهورية»: من الواضح أن أحد تجليات الأزمة الأخيرة هى ان المشكلة امتدت إلى طرق عبور البترول أيضا وأصبح تأمين هذه الطرق بعيدا عن المضايق والممرات المائية الوعرة والمحفوفة بالمخاطر السياسية ، وبعيدا عن خطوط الانابيب المعرضة للاغلاق أو الاتلاف .. أمرا يطرح نفسه . كيف ترى مستقبل هذه المشكلة ؟

●● الوزير: ستكون الدول الآمنة دول عبور . وعلى سبيل المثال لم يتأثر خط سوميد بالازمة . صحيح أنه يساهم مساهمة متواضعة فى الحركة الاجمالية لنقل البترول إلاأن طاقته تزداد حاليا من ٨٠ مليون طن فى السنة إلى ١١٧ مليون طن . وغطى ثمنه ٤ مرات .

والعراق مثلا حوصر فى ثلاثة خطوط للانابيب .. خط أنابيب سوريا .. وخط تركيا .. وخط ينبع الذى يمر عبر السعودية . وبالتالى فإنه لن يلجأ إلى الانابيب وسيعود للتصدير وفقا للنظام القديم بالاعتماد أساسا على خط كركوك - البصرة الاستراتيجى من خلال ميناء البكر .

ومايخصنا فى هذا الأمر هو خط سوميد .. وهو ليس مجرد خط أنابيب وإنما هو خط تجارة أيضا .. وقد تحولت سيدى كرير إلى سوق لتجارة البترول بالفعل حيث توجد بها مستودعات للتخزين .

■ «الجمهورية»: هل تتوقع توسعات جديدة فى هذا الخط ؟

●● الوزير: قبل الأزمة الأخيرة اتفقنا على التوسع الى ١١٧ مليون طن بتكلفة ١٠٠ مليون دولار . لكن هذا يحتاج الى قوة دفع وبناء مرسى اضافى فى العين السخنة وسيدى كرير . وهذا من شأنه أن يزيد السعة بالاضافة إلى سعة التخزين بواقع مليون طن فى ميناءى الاستلام والتصدير ومطلوب زيادتها نصف مليون أخرى .

وأتوقع أن تلجأ دول الخليج إلى خطوط مماثلة لسوميد عبر مصر . وأتخيل أن دولة كقطر قد تفكر فى نقل غازها عبر السعودية ثم مصر ويتم تصديره من السلوم مثلا .. قد يكون هذا خيالا .. وقد تكون أفكارا صالحة للدراسة .. لكنها ستطرح نفسها نظرا لشعور جميع الدول ، المنتجة منها والمسهلكة ، بالاستقرار والأمان فى مصر

الغاز الطبيعى

■ «الجمهورية»: هل يحقق الغز مكاسب مثل التى يحققها البترول ؟

●● الوزير: الغاز يكسب على طول الخط لأن الطلب عليه أكثر من البترول ووسائل نقله أسهل وإن كانت اغلى . وتدفقه مستمر لسنوات طويلة كما أنه نظيف واستخدامه أفضل وس يكتشف من الغاز فى العالم أكثر مماتم اكتشفه . وعندنا تشير التقديرات إلى ن الدلتا منطقة غازية وكذلك الصحراء الغربية .

■ «الجمهورية»: كم يبلغ إنتاجنا من الغاز ؟

●● الوزير: ننتج من حقول أبوماضى ٣٦٠ مليون قدم مكعب ومن البحر الاحمر ١٦٠ مليونا ومن الصحراء الغربية ١٥٠ مليونا . وفى الشهر الحالى يدخل من حقول بدر الدين ١٨٠ مليونا أخرى . كما أن منطقة القرعة تبشر بالخير .

■ «الجمهورية»· مارأيك فى الاقتراح الذى ينادى بأن يتم بيع البترول نظير سلة عملات بدلا من بيعه بالدولار لتجنب الآثار السلبية للتعامل بالدولار فقط ؟

●● الوزير: لان امريكا هى أكبر مستورد .. فان سلة العملات غير عملية . كماأن غالبية الاموال العائدة من تجارة البترول تصب فى أمريكا .

البترول المصرى

■ «الجمهورية»: رغم أن حديثنا منصب على الازمة الخليجية .. فإننا نود أخيرا أن نستمع منك إلى آخر أخبار وضعنا البترولى فى مصر ؟



●● الوزير : انتاجنا يصل حاليا إلى ٩٠٠ ألف برميل من الزيت الخام يوميا بالاضافة إلى ٨٠ ألف برميل مكافىء من الغاز . نصدر نحن والشريك الاجنبى ٥٠٠ ألف برميل . وعائد الصادرات (على أسعار ١٥ دولارا للبرميل) ١,٦ مليار دولار . أما الاستهلاك المحلى فهو حوالى ٤٢٠ ألف برميل فى اليوم ، بالاضافة إلى ٧ ملايين طن غاز ، عائداتها فى حدود ٢ مليار جنيه رغم أن قيمتها الحقيقية تتجاوز ١٠ مليارات جنيه .

■ «الجمهورية» : وماذا عن زيادة الاسعار مؤخراً ؟

●● الوزير : ارتفع سعر البترول المصرى من ١٤ إلى ١٧ دولارا ثم ارتفع بعد أزمة الكويت إلى ٢٣ دولارا ثم وصل إلى ٢٦ دولارا . وهذه الزيادة تحقق لنا زيادة فى عائداتنا تصل إلى نصف مليار دولار فى السنة .

■ «الجمهورية» : كم يبلغ عمر الاحتياطى ؟

●● الوزير : سينتهى احتياطى العالم – فيما عدا السعودية والكويت – عام ٢٠١٠ ، أما بالنسبة لمصر فإن الاحتياطى يبلغ عمره ١٥ سنة



أزمة الخليج لا تزال تشد الاسواق وتتجاذبها

طوكيو تلتقط أنفاسها بعد أسبوع النكسة والاقبال يتزايد على «العملات البترولية»

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

بعد ستة ايام مشهودة سجلت فيها بورصة طوكيو اسوأ نتائجها منذ «الاثنين الاسود» عام ١٩٨٧، عادت امس الى التقاط انفاسها ولكن بحذر .. والسبب لم يكن تحسناً مفاجئاً في مناخ التداول بقدر ما كان عودة - تبدو دوافعها نفسية في الدرجة الاولى - لبيوتات السمسرة اليابانية الاربع الكبرى.

عودة المؤسسات الاربع الى السوق حركت طلباً متواضعاً على الاسهم واقفلت مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ اصداراً رئيسياً مسجلاً ارتفاعاً متواضعاً مقداره ٤٢٨,١٣ نقطة ليستقر على ٢٤١٦٥,٧٦ نقطة. وفي معظم اسواق الشرق الاقصى ادت عمليات جني الارباح بعد الخسائر الجسيمة التي سجلتها اسعار الاسهم الى تحسن عام في ادائها فاقفلت هونج كونج بتحسن مقداره ٤٦,٦٠ نقطة في مؤشر «هانج سنج» واقفلت بورصة سنغافورة بتحسن مقداره ٣٠,١٧ نقطة في مؤشر «السترايت تايمز».

وكانت بورصة سيدني السوق الوحيدة المخالفة لاتجاهات اسواق الشرق الاقصى الاخرى، اذ تراجع مؤشرها بمقدار ٢٥,٧ نقطة ليقفل على ١٤٦٨,١ نقطة.

وشهدت البورصات الاوروبية ايضاً عودة «صيادي الفرص» الى قاعات التداول بعد الهبوط الحاد والعام في اسعار الاسهم، فساهمت هذه العودة في لجم انهيار الاسعار وعودة مؤشرات الاسواق الرئيسية الى تسجيل تقدم متواضع.

في لندن افتتحت السوق التداول متحسنة واقترب مؤشر «الفاينننشال تايمز» مجدداً من عتبة الـ ٢١٠٠ نقطة وكسب اكثر من ١٦ نقطة في تداولات الظهر. وكذلك استعادت بورصة فرانكفورت بعض عافيتها وافتتح مؤشر «داكس» التداول مرتفعاً ٣٢,١٥ نقطة عن اقفال الخميس. وكانت بورصة باريس الافضل اداء بعد نكسة الامس وسجل مؤشر «كاك» في تداولات الظهر ارتفاعاً وصل الى ٤١,٨٨ نقطة.

جاذبية العملات

مع استمرار السيناريوهات التي تتحدث عن تصعيد محتمل في ازمة الخليج وما تستتبعه من ارتفاع طويل في أسعار النفط بدا المتداولون والمدخرون يتجهون بكثرة نحو «العملات البترولية». وكان الجنيه الاسترليني المستفيد الاول من هذا الاتجاه خصوصاً وان الدولار تثقل كاهله مؤشرات الاقتصاد الامريكي غير الواعدة.

وبالاضافة الى طابع «العملة - البترولية» استفاد الجنيه ايضاً من فوائده المرتفعة مجمعا «المجد من طرفيه» في اجتذاب المتداولين اليه واستقر سعره في حدود ١,٩٤٦٠ دولار في نيويورك و١,٩٤٤٥ دولار في لندن.

ومقابل المارك الالماني ثبت الجنيه مواقعه فوق عتبة الـ ٣ ماركات ليستقر امس على ٣,٠٢٤٢ مارك وقال متداولون ان التخوف المتجدد من احتمال خفض معدل الفائدة على الجنيه، بعد ارتفاعه الحاد، حد من مكاسبه ايضاً.

اما العملة الاوروبية الثانية الاكثر استفادة من ضعف الدولار فقد كانت الفرنك السويسري الذي ساعدته فائدته المرتفعة نسبياً ووضع بلاده الحيادي في لعب دور «العملة الملجأ» الذي كان وقفاً على الدولار. وفي نيويورك تراوح سعر الفرنك السويسري امس بين ١,٢٧٢٠ و١,٢٧٣٠ دولار.

الا ان الدولار استعاد، تقنياً، بعض خسائره امس الاول في وقت احجم فيه معظم المتداولين عن اتخاذ مواقع طويلة بالدولار نتيجة تخوفهم من ضغط الوضع الاقتصادي الامريكي عليه. وكان التقدم الابرز الذي سجله الدولار امس تجاه المارك الالماني الذي يعاني من القلق المتجدد من اعباء الوحدة الالمانية عليه. وفي فرنكفورت سجل الدولار الامريكي زيادة تربو على فينيج واحد امس ليصل متوسط سعره الى ١,٥٥٥٥ مارك مقابل ١,٥٤٣٢ مارك الخميس. وقد لوحظ ان البنك المركزي الالماني لم يتدخل في السوق امس.

وجاذبية الذهب

حافظ الذهب على جاذبيته وسط البلبلة السائدة في الاسواق وحدد سعره في سوق لندن بـ ٤١٢ دولاراً للاونصة بعد ان افتتح التداول بـ ٤١٢,٤٠ دولار الا ان المتداولين لاحظوا اتجاه سعر الذهب الى الاستقرار على مستوياته الراهنة عشية عطلة نهاية الاسبوع واحجام المتداولين عن الارتباط بعقود ضخمة قبل تلمس اتجاهات الاحداث في الخليج



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

اوروبا لا تتوقع صعوبة في التزود بالطاقة وازمة الخليج ابرزت أهمية المنطقة ودور النفط

□ بروكسيل –
من نور الدين الفريضي:

■ لا تخشى المجموعة الاوروبية، في المدى القريب، من بروز اي صعوبة للتزود بالنفط نظراً لبلوغ الاحتياطات اعلى مستوياتها في السنة (١٣١ مليون طن من النفط الخام و٥٦,٥ مليون تقريباً من المنتجات النفطية في شهر ايار (مايو) الماضي)، واستعداد البعض من بلدان «اوبك»، وخصوصاً المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وفنزويلا الزيادة في انتاجها لتعويض «العجز النظري» الناجم عن حظر استيراد النفط من العراق والكويت وفق قرار مجلس الامن في ٦ آب (اغسطس) الجاري.

وبلغ انتاج البلدين ٤,٨ مليون برميل في اليوم في الشهر الماضي. وقدر «العجز النظري» في واردات المجموعة الاوروبية من نفط العراق والكويت بنسبة ١١ في المئة اي معدل ما استوردته المجموعة منهما خلال العام الماضي، وفي الاشهر الثلاث الاولى من العام الجاري.

وتتفاوت اهمية هذه النسبة حسب البلدان، فيمثل النفط العراقي والكويتي نصف واردات الدنمارك وربع واردات كل من هولندا واليونان، بينما لم يتجاوز نسبة ١٠ في المئة من الواردات النفطية للبلدان الاوروبية الاخرى.

وتتابع الجهات المسؤولة عن الطاقة في المفوضية الاوروبية عن كثب تطور وضع سوق النفط ويجتمع لهذا الغرض فريق خاص من الخبراء مرتين في اليوم ويجري مشاورات منظمة مع الوكالة الدولية للطاقة. وكانت هذه اجلت اجتماعها الذي كان من المقرر عقده الخميس الى نهاية الشهر لاعطاء الدول الاعضاء مزيداً من الوقت لتعميق الاتصالات والمشاورات في ما بينها وتقويم آفاق التزود بالنفط.

وقرر البنك الاوروبي للاستثمار، الاثنين الماضي منح قرض بمبلغ ٦٧,٨٣ مليون دولار لتمويل استغلال حقول النفط في المناطق النرويجية من بحر الشمال «بهدف تعزيز تزود بلدان المجموعة الاوروبية بالنفط».

وذكر مصدر مسؤول ببروكسيل في لقاء مع «الحياة» ان المجموعة الاوروبية تقوم بتبادل المعلومات والتشاور في ما بين اعضائها، وان الاطراف كافة متفقة الى حد الآن على طمانة العناصر الاقتصادية. ونظراً الى توافر احتياطات مخزونة كافية للاستهلاك طيلة تسعين يوماً واجراءات تخفيض الاستهلاك والاستعداد للتدخل للضغط على أسعار الطاقة، عند الاستهلاك، فانه بامكان السلطات الحكومية الاوروبية مواجهة ظروف الأزمة واتخاذ الاجراءات اللازمة «لتفادي العواقب الوخيمة للحظر المفروض على استيراد النفط من العراق والكويت، على اقتصاديات البلدان الاوروبية وان لا تترك لبلدان «اوبك» امكانية الانفراد بالمبادرة للتحكم في سوق العرض».

وللاسباب نفسها دعا جاك ديلور رئيس المفوضية الاوروبية الى «الحذر وعدم الارتباك» قائلاً بانه لا يصح الحديث الآن عن صدمة نفطية ثالثة وان المجموعة قد تعلمت من صدمتي ١٩٧٣ و١٩٧٩ وانها تجتاز الوضع الراهن في ظروف اقتصادية افضل من ظروف السبعينات. وسيدعو جاك ديلور وزراء المال والاقتصاد خلال اجتماعهم في الثامن من ايلول (سبتمبر) المقبل الى اجراء مشاورات بين البلدان الاوروبية الاثنتي عشرة حول السياسة الاوروبية للطاقة في ضوء المتغيرات الطارئة في السوق العالمية للنفط وازمة الخليج، وكذلك اجراء مشاورات موازية مع البلدان الغنية السبع لاتخاذ اجراءات من اجل تفادي خطر الانكماش الاقتصادي.

وذكرت مصادر مسؤولة لـ «الحياة» ان المفوضية الاوروبية تشير بعدم خزن



المصدر : الحيــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

كميات اضافية من النفط بالاسعار الجارية اليوم وتنصح باستخدام الكميات المخزونة التي تم شراؤها باسعار منخفضة في نهاية العام الماضي ولم يتم استهلاكها بسبب دفء فصل الشتاء الماضي واستقرار معدلات الاستهلاك. وعلمت «الحياة» ان سيناريوهات للازمة، يجري اعدادها داخل المفوضية الاوروبية، حول الآفاق المختلفة التي قد تشهدها اسعار النفط.

ويتوقع ان تؤدي الاسعار فوق ٢٤ دولاراً للبرميل الى انخفاض في الاستهلاك وفي معدلات النمو الاقتصادي في اوروبا والولايات المتحدة والبلدان النامية.

ومع اتضاح الانعكاسات الاولى لأزمة الخليج على السياسة الاوروبية للطاقة ننتظر ان يتم

– تنشيط سياسة حماية البيئة من خلال التركيز اكثر على مصادر الطاقة النظيفة والبديلة للنفط الذي لا يشكل خطراً على البيئة لتوافره في بعض بلدان المجموعة الاوروبية والبلدان المجاورة لها، ومد شبكات الغاز الى اليونان والبرتغال وهما الوحيدان اللذان يفتقران، ضمن بلدان المجموعة، الى شبكات غاز مكثفة.

– بالرغم من التغييرات التي ستشهدها سياسة الطاقة، فانه من الصعب اللجوء لزيادة الاعتماد على الطاقة النووية بسبب اخطارها الكبرى – بعد حادث تشرنوبيل – وعدم تقبل الراي العام لاستخدامها.

– من الصعب ايضاً اللجوء للزيادة في استغلال الفحم الحجري بسبب اخطار تلوث البيئة.

– يظل النفط المصدر الرئيسي لتوفير المحروقات التي يستحيل التزود بها من مصادر اخرى.

وعن تاثير ازمة الخليج على حساسية المنطقة بالنسبة لاوروبا، اوضح مسؤول رسمي ببروكسيل لـ «الحياة» ان الازمة الحالية اكدت «مرة اخرى» الاهمية الاستراتيجية الكبرى التي تمثلها المنطقة بالنسبة للاقتصاد العالمي، وهي من بين الدوافع الرئيسية لتحريك الاساطيل الغربية من اجل حماية بلدان الخليج.

واكد المسؤول نفسه ان المجموعة الاوروبية «ستؤكد مستقبلاً ان مجلس التعاون الخليجي جزء من التوازن الاقليمي في المنطقة الى جانب العراق وايران».

واعرب المسؤول عن الامل في ان تولي المجموعة الدولية الاهتمام نفسه، الذى ابدته ازاء ازمة الخليج، الى النزاع العربي – الاسرائيلي والازمة في لبنان «بالاستناد الى الشرعية الدولية».

واردات اوروبا من النفط الخام ١٩٨٩

الشرق الادنى والاوسط	٪٤١
افريقيا	٪٢٩
النروج	٪١٢
الاتحاد السوفياتي	٪١١
البلدان الغربية	٪٦
البلدان الاخرى	٪١

حصص بلدان الشرق الاوسط من واردات اوروبا النفطية

ايران	٪٣١
السعودية	٪٣٠
العراق	٪١٩
الكويت	٪٨
الامارات العربية المتحدة	٪٥
بلدان المنطقة الاخرى	٪٧



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

واردات بلدان المجموعة الاوروبية من النفط الخام بحساب مليون طن عامي ١٩٨٩ و١٩٩٠

			الواردات من العراق		الواردات من الكويت		الواردات من العراق والكويت بحساب النسبة المئوية	
	الاجمالي ١٩٨٩	يناير - مارس ١٩٩٠	١٩٨٩	يناير - مارس ٩٠	١٩٨٩	يناير - مارس ٩٠	١٩٨٩	يناير - مارس ٩٠
البلدان ١٢	٣٩٦٤٣٢	غير متوفر	٣٠٤٩٠	غير متوفر	١٣٠٥٩	٣٠١٣	١١,٠	١١,٢
بلجيكا	٢٦٥٨٩	٦٦٠٣	٢٢٨٧	٥٤٤	–	٧	٨,٧	٨,٢
الدنمارك	٤٨٨٣	٧١٠	–	–	٢٦٧٩	٢٢١	٥٤,٩	٣١,١
المانيا	٥١٦٣٢	١٣٨٥٥	٤٠١	٣٤١	٦٥٧	١٣٦	٢,١	١,٩
اليونان	١٥٢٩٤	٤٤٦٣	٢٣٨٨	١٠٧٥	٤٤٨	–	١٨,٥	٢٤,١
اسبانيا	٥٠١٧٣	١٢١١٢	٥٣٣٤	١١٦٣	١٩٤	–	١١,٠	٩,٦
فرنسا	٦٧٧٧١	١٦٧٧٧	٦٠٧٨	١٣٥٢	–	–	٩,٠	٨,١
ايرلندا	١١٩	غير متوفر	–	–	–	–	–	–
ايطاليا	٧٨١٧٢	٢٠١٥٢	٩٢٨٦	١٤٣٤	٢٣٥٤	٥٢٠	١١,٠	٩,٧
اللكسمبورغ	غير متوفر	غير متوفر	–	–	–	–	–	–
هولندا	٤٦٩٦٤	٩٩٩٦	٤٨٨٠	٢٠٧٣	٦٥٢٠	١٣٤٢	٢٤,٣	٣٤,١
البرتغال	٩٧٥٤	غير متوفر	١١٥٧	–	–	–	–	–
بريطانيا	٤٥٠٨١	١٢٨٠٣	١٦٧٩	١٠١	٢٠٧	٧٩٧	٤,١	٧,١

المصدر: مديرية الطاقة في المفوضية الاوروبية.



المصدر : مـــايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ ٢ أغسطس ١٩٩٠



لم يتأثر حجم الهجرة اليهودية إلى إسرائيل

مصادر أمريكية: الحرب حتمية فى عملية عسكرية سريعة

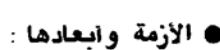
عبد الهادى قنديل: شكل الحرب سيحدد سعر البرميل



● مع إحتدام أزمة الخليج الحالية والتى إعتُبرت أخطر أزمة فى تاريخ العرب ماضياً وحاضراً ومع صعوبة التوصل إلى حل حتى الآن واستمرار الخيار العسكرى كخيار يفرضه الوجود العسكري الموجود فى السعودية الذى تقوده الولايات المتحدة والذى وُصف بأنّه أخطر عملية انتشار لقوات الحلفاء منذ الحرب العالمية الثانية - ومع التهديدات المتبادلة بين العراق وأطراف الحصار فإنّ المراقبين يميلون الى أنّ العملية ستتّضح خلال اليومين القادمين إمّا فى شكل ضربة عسكرية حاسمة وإمّا فى شكل صيغة لفرض حصار إقتصادى جماعى شامل مُعزّز بحد أدنى من استخدام القوة العسكرية لضمان سريانه .

وإذا تمّ هذا فقد تأخذ العملية عدة أسابيع يُعطى خلالها للحظر الفرصة كى يُسفر عن نتائج يُعاود بعدها مجتمع الدولى التفكير فى البديل العسكرى إذا لم تفلح العقوبات الاقتصادية فى نزع فتيل الأزمة الراهنة خاصة أنّ الولايات المتحدة كما أكدت مصادر دبلوماسية أمريكية عالية المستوى لـ «مايو» . لا يُمكنها اعادة القوات العسكرية البرية والجوية والبحرية دون حرب بعد أن بلغت هذا الحد من الحشد والاستعداد وبعد إعلان استدعاء الاحتياطى وهو إجراء فيه الكثير من الاثارة باعتباره الأول منذ حرب فيتنام ١٩٦٨ - بل إنّ إغراءات إنجاز عملية عسكرية سريعة تتزايد وتسيطر اليوم على أصحاب القرار فى البيت الأبيض

سناء السعيد



● الأزمة وأبعادها :

اذا كانت أزمة الخليج قد برهنت على نجاح محاولة بوش فى تحقيق نوع من الاجماع الدولى فى الوقوف ضد العراق وإذا كانت قد أعطت انطباعاً مفاده أن العالم طالما دخل فى منطق عسكرى فلقد بات من الصعب التراجع عنه فإنّ أزمة الخليج قد كشفت ما تداوله بعض المراقبين من أن معلومات غربية حول القدرة النووية العراقية - والتى أكدت بامكانية تطوير العراق لأسلحة نووية فى غضون أربعة وعشرين شهرا بدلا من خمس سنوات - هى السبب الرئيسى فى حتمية الحرب من وجهة النظر الامريكية وتوجيه ضربة إجهاض للقدرة العراقية غير أن أزمة الخليج لم تؤثر سلبا على مسار الهجرة اليهودية المتنامية إلى إسرائيل بل على العكس نشطت الهجرة التى تفد باعداد كبيرة على اسرائيل ولم تتأثر باحداث الخليج إلى حد دفع بالمنظمات اليهودية المشرفة على الهجرة إلى القول بأنّ احداث الخليج لم تكن سبباً فى تغيير راى المهاجر بالنسبة للتوجه إلى إسرائيل وأنّ عشرين الف قادم جديد قد وصلوا خلال الشهر الحالى إلى إسرائيل .

الأزمة والبترول .

وتُؤكد مايو وفقاً لمصادر بترولية عربية أن الأسعار ستستمر فى الارتفاع ولن تنخفض حتى مع رفع السعودية أو أية دولة أخرى فى الأوبك لانتاجها مثل الامارات وفنزويلا - وذلك لان المسالة ليست عجزاً فى كميات البترول بقدر ما هى عملية ترقب للأحداث والتى لا يُمكن التنبؤ بها ولا بمساراتها . فتخزين النفط فى المصافى إستعداداً لموسم الشتاء أدى إلى إرتفاع الأسعار فى الشهر الحالى . ويخشى البعض أن يرتفع السعر إلى ما فوق الأربعين إذا اشتعلت الحرب وما قد يُشكله هذا من تبعات على المستهلكين فى أسيا وافريقيا ممن لا يستطيعون تحمل زيادات كبرى فى أسعار النفط

ويقول الكيميائى عبدالهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية إن شكل الحرب هو الذى سيُحدد السعر - لأنّه إذا بدأت العراق مثلا بتنفيذ تهديداتها بتفجير ابار النفط الكويتى فهنا سترتفع أسعار البترول إرتفاعاً حاداً - وعليه فإنّ شكل الحرب هى التى ستحدد الاتجاه إلى أين ؟ ولكن إلى أن يحدث هذا فلا يُمكن القول بأنّ وضع النفط حرج على الاطلاق .

وفى معرض رده عن خشية بعض المراقبين من أن تتكرر أزمة ٧٣ (حرب اكتوبر) ، سنة ٧٩ (الاطاحة بالشاة) حين ارتفع البترول إرتفاعاً كبيراً يقول وزير البترول والثروة المعدنية بأنه لا مجال للمقارنة على الاطلاق بين ما حدث فى ٧٣ ، ٧٩ وبين ما قد يحدث اليوم من جراء الأزمة الحالية فى الخليج فلا وجه للمقارنة . ذلك أنّه فى عام ١٩٧٣ كنا فى الشتاء ولم يكن لدى جميع دول أوروبا مخزون بترولى أمّا اليوم فالامر يختلف كلية - إذ أنّ لديهم مخزونا يكفى اكثر من مائة يوم . ثم انّه لم يكن هناك فى سنة ٧٣ إتفاق بين الدول المستهلكة لاقتسام ارصدة بترولية مع بعضها البعض . أمّا اليوم فيوجد هذا الاتفاق - بل إنّ العالم اليوم مُتخم بارصدة بترولية عالية جداً .

ويُضيف الكيميائى عبدالهادى قنديل قائلا انه فى ١٩٧٩ كانت الأسعار مرتفعة ولكن فى الوقت نفسه كان الاستهلاك عالياً بينما يختلف الأمر كلية اليوم إذ أنّ الاستهلاك ليس عاليا . وخلاصة القول أنّ الوضع الراهن يختلف عمّا كان سائداً فى السبعينيات ذلك أنّ دول الغرب استفادت كثيرا من تجربتى أزمة الطاقة فى ٧٣ ، ٧٩ وهى تمتلك الآن إحتياطياً كبيراً يعصمها من المخاوف .



المصدر : ....هـــــايو..........

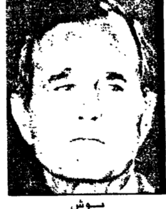
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....١٢٧ .. عسـ...طس ...١٩٩٠



الملك فهد





بـــوش



عبدالهادى قنديل

أدى الحظر الاقتصادى الالزامى الذى فرضته الامم المتحدة بموجب القرار ٦٦١ فى السادس من الشهر الحالى الى وقف امدادات بترول العراق والكويت ولأن هذا تزامن مع موسم التخزين استعدادا للشتاء فقد بادرت السعودية الى انتهاز الفرصة وسارعت بدعوة منظمة الاوبك للانعقاد فى اجتماع طارىء لبحث امكانية زيادة انتاج البترول لسد اى نقص يكون فى الساحة مع غياب البترول العراقى والكويتى معا

والذى يمثل تقريبا اربعة ملايين برميل يوميا أما رغبة السعودية والتى لم تخفها حتى بعد ان فشلت فى عقد اجتماع موسع للأوبك مؤخرا تحضره الدول الأعضاء الثلاثة عشرة - فهو قدرتها واستعدادها على رفع انتاجها بواقع مليونى برميل فى اليوم اضافة الى انتاجها الحالى - وهو خمسة ملايين برميل فى اليوم - وذلك سدا لأية فجوة او نقص قد تكون الأحداث الأخيرة وما تبعها من حظر قد ادت اليه

اما ما يسوقه بعض خبراء البترول من ان الجميع بما فى السعودية يدرك بانه لا نقص على الاطلاق فى الانتاج البترولى مع الحظر المفروض على العراق والكويت حاليا - وذلك لأن جملة الاربعة ملايين برميل يمكن النظر اليها على انها تشكل نسبة زيادة عن السقف الانتاجى الذى ارادت الاوبك وجاهدت كثيرا للوصول اليه وسعت أطراف كثيرة من قبل الى محاولة احرازه .

وإذا كانت السعودية تتوافر لديها رغبة زيادة الانتاج فإن هناك اطرافا اخرى فى الاوبك لها نفس الرغبة مثل فنزويلا والامارات والتى يمكن ان تنتج كل منهما حوالى ٥٠٠ الف برميل يوميا بالاضافة الى انتاجها .

وعليه كانت التوقعات تشير الى انها ستمضى هى وفنزويلا والامارات فى زيادة الانتاج دون الحاجة الى اى اجتماع يمنحها شرعية الزيادة أو المصادقة عليها وربما من أجل هذا مال المراقبون الى القول بان الولايات المتحدة والتى تستورد نصف ما تستهلكه من النفط ارادت دفع السعودية اولا منذ البداية الى اغلاق خط انابيب النفط العراقى - والذى كان قد اقيم فى السعودية أثناء الحرب العراقية الايرانية وينقل نحو مليون برميل يوميا - وهو ما فعلته السعودية وكان اول محك لجدية الحصار الاقتصادى المفروض وذلك عندما رفضت ادارة ميناء ينبع السماح للناقلة القادسية من الرسو لتعبئتها بالنفط

كما ان الولايات المتحدة تدفع السعودية ثانيا الى زيادة حصة الانتاج وهو ما كان يتطلب من السعودية مخالفة دول اعضاء فى الاوبك مثل ايران والاكوادور .

● **البترول محور الصراع :**

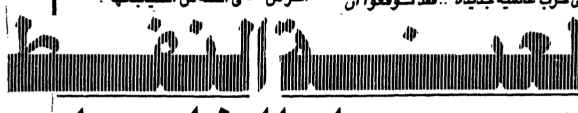
إذا كانت اسعار البترول قد ارتفعت بمقدار الثلث بعد اجتياح الكويت فمن المتوقع ان يزداد الارتفاع فيما إذا نشبت الحرب وتزداد المخاوف من انعكاسات الازمة على الصعيد الاقتصادى - ذلك أن اسعار البترول إذا استمرت فى الارتفاع فقد يؤدى الأمر الى سلسلة من الأزمات الخانقة فى العالم وقد يشكل هذا عبئا على دول العالم خاصة الصناعية منها . فاكبر خطر يهدد الاسواق هو اندلاع الحرب .. الأمر الذى سيؤدى الى خفض الانتاج بكمية كبيرة بما يدفع الى رفع الأسعار ربما الى خمسين دولارا ولكن بعض خبراء البترول يقولون بانه إذا حدث هذا فلن يدوم طويلا - ذلك أن العالم تعلم - عبر اكثر من تجربة خلال ازمات البترول السابقة منذ ١٩٥٦ بحيث ستمكن من مجابهة المشكلة بالأسلوب المناسب .

لقد عكست أزمة الخليج ابعادا ومعانى . فلأول مرة منذ الحرب العالمية تتفق الولايات المتحدة وبريطانيا حيال النفط فى الخليج بينما لايمانع الاتحاد السوفيتى هذا الاتفاق .

ولأول مرة يظهر النفط كمحور ارتكازى فى الصراع على هذا النحو الذى حدا بالملك حسين الى انتقاد الغرب واتهامه بخلق وضع متفجر فى المنطقة بهدف اعادة رسم خريطة العالم العربى للسيطرة على امدادات النفط فى العالم .

ويبقى القول بان النفط الذى كان ذريعة الغزو يمكن ان يكون السلاح الذي يرغم العراق على الانسحاب فى النهاية .

سيناريو الاحداث المشتعلة فى الخليج حاليا بعد الغزو العراقى للكويت وتواجد القوات الاجنبية فى السعودية ومنطقة الخليج بناء على طلب الرياض تؤكد صواب ما يعتقده معظم الاستراتيجيين بان الخليج سيكون سببا فى حرب عالمية جديدة .. فقد توقعوا ان يكون عقد التسعينات محورا للصراع النفطى حيث سيزداد الطلب عليه بشكل كبير مما يزيد من اهتمام القوى الاجنبية بالمنطقة التى تحوى ٦٠ فى المئة من الاحتياطى العالمى وخصوصا بعد ازدياد معدل واردات الولايات المتحدة الى اكثر من ٥٠ فى المئة من احتياجاتها .



تصيب دول الخليج !

محمد العباسى

ومايزيد من القلق الاستكبارى وجود قوتين اقليميتين قويتين فى منطقة الخليج هما ايران التى نجحت فى الحفاظ على كيانها وثورتها الاسلامية رغم المؤامرة الاستكبارية ضدها وتم استخدام العراق فى تنفيذها ودول الخليج فى تمويلها .. الا ان هذه المحاولة فشلت . والقوة الاقليمية الثانية هى العراق الذى تحول الى عملاق عسكرى فى المنطقة . وبعد السلام بين الدولتين اصبحت هذه القوة العسكرية خطرا على المصالح الاستكبارية نفسها . ولذلك تقرر تقليم اظافر القوتين الاقليميتين فى منطقة الخليج . اما باقى الدول النفطية العربية فهى لاتملك قوة عسكرية للدفاع عن ثرواتها وحدودها مما يعنى اعتمادها على القوى الاجنبية وبالتالى ضمان تدفق النفط الى الغرب باسعار زهيدة .

وباستقراء تطورات الاحداث يتضح ان النفط كان المصيدة التى تقرر توظيفها سواء فى اطار منظمة الاوبك او خارجها حيث قامت الكويت والامارات بزرع اللغم النفطى الاول ضد العراق الذى يحتاج الى مبالغ مالية ضخمة لاعادة البناء وتطوير آلته العسكرية وسداد ديونه فتم اغراق السوق النفطية بكميات ضخمة من النفط الكويتى والاماراتى مما ادى الى هبوط الاسعار الى ١٢ دولارا . وبالتالى تعرض الاقتصاد العراقى الى هزة ضخمة واعتبرت بغداد ان هذه التصرفات مؤامرة ضدها وهددت بالويل والثبور وتطورت الاحداث بعد ذلك الى قيام العراق بغزو الكويت . ويبدو ان صدام حسين قد دخل الفخ المنصوب لاستدراجه وتقليم أظافره وابطال مفعول قوته العسكرية التى يخشى استخدامها ضد المصالح الاستكبارية .

وقد تطورت الامور بعد ذلك طبقا للسيناريو المرسوم ان طالبت السعودية الدول الغربية بحمايتها .

كما تقرر تطوير السيناريو من خلال توظيف الدور السعودى فى الاوبك لسكب البنزين على نار الاحداث المشتعلة واستدراج ايران الى المصيدة ايضا ليتم ضرب عصفورين بحجر واحد ، حيث قررت السعودية بعد فشلها فى عقد مؤتمر طارىء لدول الاوبك لتعويض النقص الناتج عن وقف تدفق البترول الكويتى والعراقى ، وهو ما تعتبره بغداد وطهران عدوانا عليهما خصوصا بعد ارتفاع اسعار النفط الى ٣١ دولارا للبرميل بزيادة عشرة دولارات عن السعر المحدد فى منظمة الاوبك ، مما ينعش الاقتصاد الايرانى وباقى دول الاوبك ويشكل ضربة اقتصادية هائلة للدول الغربية ويفوق تضرر العراق من الحصار الاقتصادى ويرفع تكاليفه بشكل باهظ ، مما يدفع الشعوب الاوربية للضغط على حكوماتها للانسحاب من تلك اللعبة الخطرة مما يعنى افلات العراق من الحصار . وذكرت التقارير ان الدول الغربية طلبت من السعودية والامارات زيادة انتاجها من النفط لسد العجز الحالى وتثبيت الاسعار وعدم الاضرار بالاقتصاد الغربى على ان تذهب عائدات الزيادة الى حكومة الكويت المخلوعة لتمويل مشاريعها لمواجهة العراق وتخفيض وقع الازمة على الكويتيين فى الخارج وكذلك المساعدة فى تمويل القوات الاجنبية فى الخليج والسعودية .

والمثير للتساؤل فى الموقف السعودى على الساحة النفطية ان الرياض كانت تدعم الموقف العراقى والايرانى فى الاوبك ضد الكويت والامارات اللتين اغرقتا الاسواق بالنفط . الا ان الغزو العراقى للكويت وطلب السعودية للقوات الاجنبية لمواجهة العراق كان له ضريبة على

ـ الموقف السعودى الاخير لتعويض النقص النفطى يهدد وحدة الأوبك

ـ العراق وايران يعتبران تعويض النقص عدوانا عليهما

الرياض تقديمها لواشنطن والغرب وذلك بتعويض النقص النفطى حتى تتراجع الاسعار الى معدلها العادى . مما ادى الى اعلان السعودية تحديها

لدول الاوبك وقررت تعويض النقص بالاتفاق مع الامارات وفنزويلا مما يعنى تقويض المنظمة .. وهذا فى حد ذاته هدف استكبارى لانه يؤدى فى النهاية الى

خفض الاسعار وتبعثر دول المنظمة وانفراد الغرب بكل دولة على حدة وانتهاء كارتل الاوبك .

الموقف الايرانى

والموقف الايرانى جاء على لسان وزير النفط الايرانى غلام رضا زاده الذى اعلن عدم موافقة بلاده على الزيادة : وقال ان المشكلة الرئيسية ليست نقصا محتملا فى النفط بل الظروف السياسية فى منطقة الخليج . كما ان الاحتياطيات الاستراتيجية للدول لم تمتصها السوق وليس هناك بالتالى مخاوف من حدوث نقص ولن يكون ذلك قبل ٣ شهور . وحذرت صحيفة « طهران تايمز » وثيقة الصلة بالرئيس رفسنجانى الدول المنتجة من عقد صفقات منفردة فى الكواليس لانها بذلك تضعف الاوبك . وحملت الصحيفة على السعودية بسبب نيتها فى زيادة انتاجها وقالت الصحيفة يجب ان يدرك السعوديون انه ليس هناك من وجهة نظر طهران اى تبرير لمثل هذه الزيادة .

والاوساط الايرانية ترى ان عدم تعويض النقص الحالى يقوى من موقف الاوبك مستقبلا بعد ان تقوم الدول الغربية بتعويض النقص من مخزونها الاستراتيجى .. وبالتالى احتفاظ دول الاوبك بهذه الكميات فى حقولها لتكون بعد ذلك ورقة ضغط فى يدها تستخدمها بعد ذلك ضد الاحتكارات الغربية وتقوى موقفها التفاوضى وضمان سعار عادلة للبترول تستفيد منها الشعوب

المستضعفة . وكذلك لتكون ورقة ضغط على الدول الغربية لسحب قواتها من الخليج والمنطقة .

والسؤال المطروح الآن .. هل تتمكن السعودية من إقناع الاوبك بتعويض النقص .. ؟ الاجابة ستكون بالنفى حتى لو تم عقد الاجتماع باقناع ٧ دول من الـ ١٣ الاعضاء ، لان اى قرار يلزمه موافقة ١٠ دول وهذا لايمكن لأن ايران والعراق والجزائر وليبيا واندونيسيا ونيجريا على الاقل لن يوافقوا السعودية . وبذلك تفشل الرياض فى تأمين النصاب المطلوب لقرار تعويض النقص الحالى . وسيكون الطريق الوحيد امام السعودية هو تحدى الاوبك وزيادة الانتاج رغم انفها وذلك بمساعدة بعض الدول الصغيرة التى تدور فى الفلك السعودى مما تعتبره العراق عملا من اعمال العدوان وتؤيده فى ذلك ايران . مما يعنى تأزيم الموقف بصورة اشد واحتمال اتساع نيران التوتر فى الخليج خصوصا وانه يمكن لايران منع مرور السفن السعودية بالخليج من خلال مضيق هرمز الذى تسيطر عليه ايران .. بالاضافة الى نفاذ صبر العراق وتدمير المنشآت النفطية السعودية من المنطلق الشمشونى « على وعلى اعدائى » . فهل تعود السعودية الى رشدها وتجنب المنطقة نيرانا ستأكل الاخضر واليابس بالمنطقة .

قبل أن يصبح النفط العربى اغلى من الدم العربى

أزمة الخليج «تجر» العرب لوضع نظام جديد للتعاون الاقتصادى

هل يمكن عودة المليارات العربية «المعتقلة» فى بنوك العالم ؟

اثار قرار الدول الغربية بتجميد الارصدة العراقية والكويتية تساؤلات القلق ، حول المصير المجهول الذى ينتظر استثمارات العرب فى الخارج . واضاف القرار ، الى الحزن العربى هموما جديدة ، بسبب مستقبل المليارات العربية المعلقة على جرة قلم .. واذا كانت هذه المليارات هى رصيد المستقبل العربى من وجهة نظر الكثيرين ، فان المخاوف من تبديدها واحتمالات ذلك التبديد تضفى على صورة احداث الخليج مزيدا من القتامة والسواد . ويناقش هذا التحليل عددا من الاسئلة المشروعة حول مستقبل هذه الارصدة ، واحتمالات عودتها الى الوطن العربى ، وضمانات هذه العودة ، وكيفية قيام فائض راس المال العربى بلعب دور فى صياغة مستقبل الاجيال القادمة .

بصدور قرار تجميد الارصدة الكويتية والعراقية الحكومية فى بنوك الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا وبعض الدول الاوروبية الغربية ، خسرت الدولتان ما يزيد على ٢٠ مليار دولار حققتها الارصدة المجمدة فى عمليات المضاربة اليومية بالبورصات العالمية ، وقيمة الفائدة المعدومة على الاموال طيلة فترة التجميد . وتزداد الخسارة بزيادة فترة التجميد ، وخاصة مع تراجع احتمالات حسم الموقف فى الخليج خلال الايام القادمة . كما يعنى قرار التجميد اصابة اقتصاديات الدولتين بالشلل التام ، وخلل فى اقتصاديات الدول التى تتبادل معهما العمليات التجارية ، وانخفاض اسعار الاسهم والسندات عالميا ، بسبب انكماش السيولة النقدية ، مما يؤثر على محيط واسع فى دورة راس المال فى العالم . وتكمن خطورة قرار التجميد فى سريانه على ارصدة الافراد والحكومات ، مما ينشر القلق لدى دوائر راس المال العربية . وخاصة اموال دول الخليج التى تتركز معظمها فى دول اوروبا الغربية . على اعتبار ان هذا القرار يمكن تطبيقه فى اى لحظة على اية ارصدة عربية . ويفتح القرار تساؤلا واسعا ، حول امكانية نقل هذه الاموال الى اماكن اكثر امنا ولا تتاثر بلعبة السياسة .

مليارات ضائعة !

تتصدر الكويت قائمة الدول العربية ، التى تتمتع بفوائض مالية ضخمة يقدرها الخبراء بما يزيد على ٢٥٠ مليار دولار ، استثمارات حكومية ، بالاضافة الى استثمارات الافراد والشركات الخاصة ، التى لا يوجد لها تقدير حقيقى . وهذه المليارات ناتجة عن زيادة الاحتياطات الحكومية من النقد الاجنبى . وتنتج سنويا عن الفرق بين الايرادات من النقد الاجنبى والانفاق العام . وتشير التقارير الاقتصادية الى ان هذه الايرادات حققت نموا مطردا ، وتوجه لشراء الاوراق المالية . وتم تحويل الكثير منها الى ودائع لدى البنوك بعد كارثة سوق «المناخ» الشهيرة ويشمل المكون الاخر من الفوائض الكويتية ما يسمى باحتياطى الاجيال المقبلة ، وهو عبارة عن تجنيب ١٠٪ من ايرادات البترول السنوية ، ووضعها فى صندوق تم انشاؤه منذ ١٥ عاما ، ويضم ٧٠ مليار دولار . اما فوائض العراق فهى هزيلة الى حد ما ولاتتجاوز وفقا لاحسن التقديرات مليارات قليلة معظمها اموال حكومية تمثل احتياطات دولة . وتناقصت هذه الاحتياطات تدريجيا ، بسبب استنزاف الحرب مع ايران للاقتصاد العراقى طوال ثمانى سنوات . وتتركز بقية المليارات العربية فى امريكا وسويسرا وانجلترا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا واليونان وكندا والارجنتين ، بالاضافة إلى توجيه جزء منها من خلال الشركات متعددة الجنسيات الى دول «النمور» الاربع فى جنوب شرق اسيا .

وتبلغ هذه الاستثمارات ٦٧٠ مليار دولار ، وفقا للتقرير السنوى لاتحاد البنوك العربية الفرنسية والذى صدر منذ ثلاثة اشهر .

اكد التقرير ، ان معظم هذه الاموال شهدت عمليات تهريب جماعية وضخمة بعد حادث سوق المناخ ، وانهيار سوق الاستثمار فى الخليج . وارجع التقرير ، هروب هذه المليارات من موطنها الاصلى لاوروبا وامريكا ، الى عوامل الاضطراب السياسى ، والفائدة المرتفعة ، وسرعة دورة راس المال فى اوروبا . كما اكد التقرير ان هذه الاستثمارات تضم ١٣٠ مليار دولار للسعودية ، و٢٨ مليارا لقطر . وتدار معظم هذه الاموال ، من خلال مكاتب منتشرة فى لندن ونيويورك وسويسرا ، وتحت اشراف حكومى للدول صاحبة الاستثمارات .

ضمانات العودة

وارجع الكثير من المراقبين اسباب الغزو العراقى للكويت الى الخلل الكبير فى توزيع الثروة بين الاقطار العربية ، واتساع الهوة بمرور الوقت بين اغنياء العرب على ضفاف الخليج وفقراء العرب فى الشمال الاسيوى والافريقى . ويرى المراقبون ان الكيانات السياسية الهزيلة ، التى تمخضت عنها فترة التقارب العربى خلال المرحلة الماضية لم تؤد دورا ملموسا

تحليل يكتبه :

محمود عبدالعظيم

فى اقامة علاقات اقتصادية متكافئة ، مما زاد من الاحساس بتبديد جزء كبير من الثروة العربية فى مشروعات «وهمية» فى دول تقع فى خندق العداء للعرب سياسيا وتاريخيا . واصبح العرب حاليا يتطلعون الى نظام جديد يجنب الاستثمارات العربية تبديدها فى عمليات تسليح جديدة ، ودفع عجلة التنمية العربية

بأموال العرب . وهذا النظام الذي يقترحه المحللون والمراقبون ، والذي ظهرت ملامحه الاساسية ، يقوم على منح «ضمانات الامن» لاقطار النفط ، مقابل ضمانات استثمار الثروة في الاقطار الاخرى . وتتمثل ضمانات هذا النظام ، في ضرورة وجود منظمة عربية لحماية الاستثمار ، تكون قوية وقادرة على تعويض المستثمرين في حالات التعدى السياسي على ممتلكاتهم بالتاميم او المصادرة . كما تشمل الضمانات ، وضع ميثاق سياسي بين اعضاء الجامعة العربية يحرم ويجرم الاعتداء على ممتلكات العرب ويعطى لهم كافة اساليب الرعاية . وتشمل الضمانات ايضا ، بدء تاسيس بورصة للاوراق المالية العربية على غرار بورصات طوكيو ولندن ونيويورك ، حتى يتمكن المستثمرون من توجيه استثماراتهم لشراء اسهم وسندات الشركات العربية .



مخاوف العراق من التهديدات الاسرائيلية وراء وقف مشروع لنقل بتروله إلى العقبة

كتب ـ عادل ابراهيم :

اوقفت حكومة العراق تنفيذ مشروع لمد خط انابيب لنقل البترول العراقى إلى البحر الاحمر عبر ميناء العقبة الاردنى .. وذلك بسبب مخاوف حكومة صدام حسين من التهديدات الاسرائيلية بعد أن اتفقت منذ عامين مع الشركة الهندسية الامريكية « بكتل » على تنفيذ هذا المشروع لتصدير ١,٥ مليون برميل يوميا .

وكشفت مصادر بترولية أن طه ياسين رمضان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية أبلغ الشركة الأمريكية فى فبراير الماضى أن الحكومة العراقية لديها مخاوف كبيرة من احتمال قيام السلطات الاسرائيلية بتدمير وتخريب هذا الخط التى تقدر تكاليفه بحوالى [مليار دولار] ولا تتوافر لدى العراق الاحتياطات الامنية اللازمة لتامين تشغيل الخط الذى يبدأ من محطة ضخ ورفع البترول قرب الحديثة على بعد ٢٠٠ كيلو متر شمال غرب بغداد ويمتد عبر الاراضى الاردنية ويرتبط بجزء من خط الانابيب القديم [كركوك ـ حيفا] .. وكان من المقرر إقامة معمل تكرير فى العقبة .

وكانت الحكومة العراقية تخطط للاستفادة من طاقة تشغيل هذا الخط لنقل البترول العراقى إلى البحر المتوسط بمد خط بحرى يربط بين ميناءى العقبة ونويبع ثم يمتد من نويبع إلى خليج السويس ليرتبط بخط « سوميد » الذى يمتد من السويس إلى الاسكندرية .

أسعار البترول تتخطى حاجز الـ٣١ دولاراً

الأسهم تواصل انخفاضها والدولار يهبط أمام الين

لندن - نيويورك - وكالات الانباء - شهدت اسعار البترول امس ارتفاعاً جديداً . جعلها تقفز حاجز الـ ٣١ دولاراً للبرميل . وقد بلغ سعر البرميل من بترول بحر الشمال من نوع برينت فى اسواق شرق اسيا ٣١,١٥ دولار للشحنات التى ستسلم فى اكتوبر القادم . وكان سعر البرميل قد بلغ امس الأول ٣٠,٥ دولاراً .

اما بترول ويست تكساس إنتر ميديت الامريكى فقد ارتفع امس بمقدار ٦٠ سنتاً عما كان عليه امس الاول حيث بلغ سعره ٣٠,٣٧ دولار للبرميل . وقد أرجع الخبراء هذا الارتفاع فى الاسعار إلى النبرة المتشددة التى مازال رئيس العراق صدام حسين يتحدث بها ، وكذلك إلى الانباء التى ترددت عن مصرع أحد الرعايا الامريكيين امس الاول فى الكويت ، وهى الانباء التى لم تتأكد بعد .

وفى أسواق المال انخفضت أسعار الاسهم والسندات فى بورصة طوكيو حيث شهد مؤشر نيكى انخفاضاً قدره ٢٦٦ نقطة (اى بنسبة ١,١١ ٪) ليهبط رقم الإغلاق إلى ٢٣,٨١١,٩١ نقطة . كما انخفض الدولار امام الين حيث بلغ سعره ١٤١,٦٥ ين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الثورة

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

منعكسات الحدث الخليجي على أمن المنطقة والسوق العالمية للنفط



انعقاد مؤتمر قمة القاهرة الطارىء في التاسع من آب الماضي لم يكن ليتم لولا الجهود التي بذلتها سورية بقيادة الرئيس حافظ الاسد لاحتواء ازمة الخليج اولاً ولايجاد اسس الحل السليم لانهاء الاجتياح العراقي لدولة الكويت ثانياً . والوضع في الخليج يحيط الامة العربية باخطار كثيرة ، وقد وصفه الرئيس حافظ الاسد بانه «خطير وخطير جداً واخطر مما يتصور الكثيرون» .. وتاتي تاكيدات الرئيس الاسد على موقف سورية من المستجدات على الساحة الخليجية تلبية لرغبة الشعب العربي من محيطه الى خليجه في اقصاء احتمالات التدخل الاجنبي عن المنطقة العربية وفي نزع فتيل الانفجار عنها : ويلخص النداء القومي الذي وجهه الرئيس الاسد لسلامة طروحات القيادة السورية التي تريد ان تتلافى الخطر « فكلنا في خطر هكذا تكلم القائد الاسد في قمة القاهرة ـ وفي المقدمة العراق الشقيق وعندما نقول العراق في المقدمة لانستطيع ان نفصل انفسنا عن ضرر يصيب العراق وعندما نتصور ان هناك خطراً كبيراً يصيب العراق فلا بد ان نعمل على اجتنابه» .

وحين يتحدث القائد العربي حافظ الاسد عن تواجد القوات المتعددة الجنسية في الخليج يشير الى الاجتياح الذي جاء بتلك الحشود العسكرية للمنطقة العربية قائلاً : «انا لا اعتقد ان هناك من يرغب في ان ياتي الاجانب الى بلادنا ولو كانوا اصدقاء والحدث هو الذي جاء بالاجانب وليس الاجانب هم الذين جاؤوا بالحدث والاجانب الذين جاؤوا الى المنطقة لم يحدثوا الحدث بل الحدث هو الذي جاء بهم الى المنطقة» .

الخيارات الاستراتيجية

فمنذ اندلاع ازمة الخليج في مطلع شهر آب الماضي ارتفعت مبيعات الغرب من الاسلحة لعدد كبير من دول المنطقة التي تساهم في الحظر التجاري الذي فرضته الامم المتحدة على العراق ، بينما تجرى الاستعدادات على قدم وساق عند خطوط التماس الواقعة بين الحدود السعودية الكويتية لتعزيز المواقع العسكرية للقوات الامريكية في اطار العملية المدعوة بدرع الصحراء والتي قررها الرئيس جورج بوش يوم ٧ آب الماضي . وكانت تجارة بيع المعدات الحربية والاسلحة المضادة للاسلحة الكيميائية والجرثومية والنووية كالاقنعة الواقية من الغازات والادوية المضادة لغاز الاعصاب قد شهدت رواجاً منقطع النظير خلال الاسابيع القليلة الماضية . وهذا ما دفع المراقبين للتساؤل : هل تتكرر ماساة فيتنام في الشرق الاوسط ؟

فإذا كان الجواب نعم تصبح كل الاحتمالات مفتوحة على انفجار كبير يصعب التكهن بنتائجه لكن المهم هو معرفة ان الحدث الخليجي هو الذي جاء بالحشود الاجنبية الى المنطقة وليس العكس وهذا ما عبرت عنه الكلمة القومية للرئيس حافظ الاسد في مؤتمر القمة في القاهرة حين قال : «إذا اردنا ان يخرج هؤلاء الاجانب باسرع ما يمكن لنوجد حلاً لهذا الحدث باسرع ما يمكن لكي لاتبقى ذريعة خاصة إذا كانت هناك نوايا غربية شريرة من قبل هذه القوى الاجنبية فلنسحب اية ذريعة قد يستخدمونها» .

الأزمة النفطية الثالثة

من المعروف ان ازمة الخليج تساهم الى حد كبير في رفع اسعار النفط في الاسواق العالمية مما يشكل تهديداً مباشراً للصناعات البتروكيميائية وللاقتصاد الغربي الذي يعاني من ركود خطير منذ منتصف الثمانينات .. فإذا ما اضيف الى هذا الامر



استنزاف خزائن الحكومات الغربية نتيجة اصابة ميزانها التجاري بالعجز يصبح ارتفاع اية سلعة مستوردة من الخارج كالنفط مثلاً عبئاً على المصاريف العامة للدولة .. ففي حال طرا ارتفاع طفيف على النفط بمقدار دولار واحد للبرميل الواحد تزداد اعباء مصاريف الخزينة الامريكية مثلاً بمقدار ٢٠٠ مليون دولار في العام الواحد .. فإذا ما بلغت تكاليف العملية المدعوة بدرع الصحراء والمبرمجة لحماية حقول النفط في الخليج حسبما صرحت عدة شخصيات سياسية في واشنطن قرابة ٢ر١ مليار دولار خلال شهري اب وايلول مع توقع ازدياد تلك المصاريف اثر استدعاء الرئيس «بوش» للقوات الاحتياطية الامريكية تغدو قضية ضغط النفقات العسكرية وتقليص ميزانية البنتاغون تلبية لمطالب عدد من اعضاء الكونغرس معضلة سياسية بحد ذاتها ..

ويرى المراقبون ان انخفاض الاحتياطي الاستراتيجي للنفط في الدول الغربية بات وشيكاً خاصة في الولايات المتحدة حيث يتوقع ان تشهد نقصاً حاداً في احتياطها العام بدءاً من تشرين الأول القادم كما تراهن اسواق البورصة العالمية عى ارتفاع اسعار النفط بشكل مفاجىء خلال الاسابيع القليلة القادمة وقد يتجاوز سعر البرميل الواحد «الستين دولاراً» حسبما افادت مصادر مالية مطلعة .. فالاحتكارات النفطية المتعددة الجنسية والتي تعمل في مجالات تصنيع الاسلحة بكل انواعها الى جانب سيطرتها على اسواق المال والمعادن الثمينة ـ تساهم في افقار دول العالم الثالث وزيادة ثروات الدول الصناعية المتطورة من خلال تلاعبها باسعار الذهب الاسود او الابيض او الاصفر .. فرغم زيادة فنزويلا والعربية السعودية والمكسيك ونيجيريا لانتاجها النفطي منذ اندلاع ازمة الخليج الا ان استمرار رفع معدل الانتاج النفطي سيعقبه انخفاض خطير في نهاية التسعينات في معظم الدول المنتجة للبترول حسبما اشارت مجلة وول ستريت جورنال ..

فقد تشهد فنزويلا على سبيل المثال تدهوراً في انتاجها النفطي من ٢,٥ مليار برميل في اليوم الواحد حالياً الى ١,٦ مليار برميل علم ١٩٩٩ ثم اعتمادها على أستيراد النفط من الخارج عام ٢٠٠٤ وكذلك الامر بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية التي ستزداد تبعيتها النفطية للدول المصدرة للبترول خلال السنوات العشر القادمة فبينما تعتمد واشنطن اليوم وبنسبة ٥٠٪ من استهلاكها للطاقة على الاستيراد الخارجي يتوقع ان تصل تلك النسبة في نهاية القرن الى ٧٥٪ وربما ٨٠٪ اثر تراجع المخزون النفطي في حقول الاسكا حسبما جاء في ملحق الفيغارو الاقتصادي .. ففي حال استمرار ازمة الخليج ستلجا معظم الدول الغربية لاحتياطاتها الاستراتيجية لتعويض الصادرات النفطية القادمة من الكويت والعراق والتي تصل الى ٥٩٠ مليون برميل يومياً لكن تلك الاحتياطات لايمكنها تلبية الاحتياجات الداخلية للأسواق الغربية اذ يتوقع ان تصل نسب الاستهلاك الى الخط الأحمر في منتصف ايلول مما يهدد بانفجار ازمة نفطية ثالثة في الغرب مع اقتراب الشتاء حسبما اعلن معاون وزير الطاقة الامريكي هينسن مور ومثل هذه الازمة فيما لو حدثت ، لاشك بان نتائجها ستحمل الكثير من الخطورة على امن المنطقة واستقرارها ومستقبلها بالكامل .

اعداد : هدى انتيبا



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

اسعار النفط تلقي بظلال كثيفة على الأسواق

الدولار يواصل هبوطه إزاء الين والأسهم الأمريكية تستعيد روعها

لندن : «الشرق الاوسط»

ما زالت أزمة الخليج تخيم بظلالها على اسواق الاسهم الدولية نظرا لعلاقتها المباشرة بتقلبات اسعار النفط الخام والتي اصبحت الى حد كبير المتغير الاكثر اهمية في تقرير اتجاهات الاقتصادات الغربية في الاشهر المقبلة.

وفي نيويورك بدا المتعاملون في حيرة من امرهم امام الإشارات المتناقضة الواردة من الخليج، والتي لا تقدم حتى الآن صورة واضحة عن احتمالات الحرب او السلام وانعكست حيرة المتعاملين بالتزام موقف المتفرج يوم امس الاول وتراجع حجم المبادلات مع اتجاه الاسعار الى الانخفاض بسبب الارتفاع المتواصل في اسعار النفط والذي ينعكس فورا على ارباح قطاع كبير من الشركات الصناعية.

اما امس فقد اتجهت الاسهم الى الهبوط في الصباح في بورصة نيويورك بعد نشر ارقام «غير مشجعة» عن وضع العمالة في البلاد. إلا ان مؤشر «داو جونز» عاد ومال الى التحسن محققا زيادة تقارب الـ ١٦ نقطة عند الظهر وذلك مع ورود انباء عن انخفاض اسعار النفط الخام.

جاء هذا التحسن في وقت واصل فيه الدولار هبوطه إزاء الين الياباني مقفلا على ٢٥ ١٤٠ ين بتراجع قدره ٤٠ ١ ين عن اغلاق يوم الخميس.

إلا ان الدولار واصل تحسنه في اوروبا بعد ان تراجعت احتمالات خفض الفائدة الامريكية. وهو حقق تحسنا ملحوظا على الجنيه الاسترليني بعد تصريح لوزير المالية البريطاني جون ميجور نفى فيه أن تكون بريطانيا على وشك الانضمام الى نظام النقد الاوروبي. وهبط الجنيه بذلك الى معدل ٦٠ ١٨٩ دولار بتراجع سنت واحد تقريبا عن اسعار امس.

واتجهت الاسهم البريطانية الى الهبوط في الصباح بسبب تصريح آخر لوزير المالية البريطاني استبعد فيه اي خفض قريب لاسعار الفائدة البريطانية. إلا ان الاسهم اتجهت الى التحسن خلال النهار بتأثير إداء «وول ستريت» واقفل مؤشر «فاينننشال تايمز» بذلك على ٩ ٢١٢٢ نقطة بزيادة نقطتين عن اغلاق يوم الخميس.

في طوكيو بقيت السوق في حالة من التأرجح إلا ان الاسهم اليابانية انهت النهار بمكاسب واضحة، إذ اقفل مؤشر «نيكاي داو» على ٠٧ ٢٣٩٦٢ نقطة بارتفاع قدره ١٦ ١٥٠ نقطة عن اغلاق يوم الخميس.

والجدير بالذكر ان مؤشر نيكاي شهد انخفاضا مستمرا طيلة ايام الاسبوع بما في ذلك سقوطه بمعدل ٤٣ ٢٦٦ نقطة يوم الخميس.

بقيت اسعار النفط الشغل الشاغل للمتعاملين بسبب نزوعها المستمرنحو الارتفاع برغم التقارير التي اشارت الى الزيادة الكبيرة في الانتاج السعودي وبعض دول «اوبك» الاخرى.

وكانت اسعار خام غرب تكساس اقفلت يوم امس الاول في بورصة «نايمكس» على ٤٣ ٣١ دولار للبرميل بزيادة ٦٦ ١ دولار عن اقفال يوم الاربعاء. إلا ان الاسعار اتجهت الى الانخفاض يوم امس في بداية يوم التعامل في ما بدا انه نوع من تحقيق الارباح من التجار بعد اسبوع من الارتفاعات المتواصلة، خصوصا في غياب مؤشرات واضحة على الاتجاه المتوقع لأزمة الخليج عشية قمة هلسنكي.

وقالت مصادر السوق في نيويورك إن العديد من التجار ما زالوا غير واثقين من إمكان سد الفجوة التي حدثت بسبب حظر تصدير النفط العراقي والكويتي والذي رفع من السوق دفعة واحدة نحو ٥ ٤ مليون برميل يوميا

كما ان هؤلاء التجار يشكّون في امكان توفير انتاج إضافي من الدول المنتجة غير الاعضاء في «اوبك»، وهم يعتقدون ان معظم هذه الدول تنتج عند الحدود القصوى لطاقتها.

ويضيف هؤلاء ان استمرار الجمود النسبي على خطوط المجابهة في الخليج يعني ان اية فجوة قائمة ستزيد مع الوقت وهذا في وقت يستعد فيه العالم لموسم الشتاء المقبل.



المصدر : المســياسى

التاريخ : ٩ســبتمبر ١٩٩٠

وكالة الطاقة الدولية تدق أجراس الخطر

باريس ـ امانى ميشيل

ارجات الوكالة الدولية للطاقة اتخاذ اجراءات تهدف الى خفض الاحتياطى الاستراتيجى للنفط لدى البلدان الصناعية فى الوقت الراهن والاكتفاء بدعوة الشركات النفطية الى التوقف عن شراء النفط باسعاره الحالية

كانت الوكالة قد عقدت اجتماعا فى الشهر الماضى بباريس وتقرر فيه عدم اعلان حالة الطوارىء رغم الظروف الدقيقة فى الخليج

ويقضى اعلان حالة الطوارىء عند اعلانه الى تحديد نسب معينة من امدادات النفط لدى البلدان الاعضاء وفق احتياجاتها اذا حدث ارتباك فى سوق النفط يؤدى الى نقص المخزون ٧٪ على الاقل

وقررت الدول الاعضاء استخدام الاحتياطى الاستراتيجى من الطاقة التى سبق شراؤه باسعار منخفضة لحين ثبات اسعار النفط وتقرر عقد اجتماع اخر لمراجعة الموقف فى الاسبوع القادم

وقد طمان قرار لجنة المراقبة التابعة لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» بزيادة انتاج البلدان المستهلكة فى الوقت الراهن

وتسعى وكالة الطاقة الدولية التى تاسست عام ١٩٧٤ من ٢١ دولة من بلدان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الى ضمان تدفق النفط بنسب ما قبل غزو العراق للكويت وتعويض الكمية التى تاثرت بفرض قرار الحظر على العراق . وكان وزير النفط الايرانى قد اقترح التنسيق والتعاون بين منظمة «اوبك» ووكالة الطاقة الدولية لحل مشكلة نقص الامدادات

من جهة اخرى اعلنت اوبك انها قررت زيادة الانتاج ووافق على هذا القرار اغلبية الاعضاء بالرغم من معارضة العراق واعلانها عدم شرعية هذا القرار

وقد قامت المملكة السعودية بزيادة انتاجها من النفط ٢ مليون برميل يوميا لتصل وحدها فى الانتاج الى ٧.٥ مليون برميل يوميا وبامكان الامارات العربية ايضا زيادة الانتاج نصف مليون برميل وكذلك فنزويلا الا انها اعلنت ان الانتاج لن يزيد الا بمقدار ١٠٠ الف برميل يوميا حتى ديسمبر القادم

ويرى خبراء الطاقة ان سوق النفط ستكون بحاجة الى ما يزيد عن مليون برميل من نفط اوبك فى الشهور القادمة مما يعنى ان اسعار النفط ستبقى عند مستوى ٢٥ دولارا للبرميل حتى منتصف الشهور الاولى من العام القادم



أزمة الخليج تزيد أهمية دور فنزويلا في أسواق النفط الأميركية

☐ فنزويلا – من جايمس بروك – «خدمة نيويورك تايمز»:

■ تضخ الأنابيب النفطية الممتدة عبر بحيرة «ماراكايبو» الآن كميات أكبر من النفط الخام للتعويض عن النقص الذي نتج عن الحصار المفروض على النفط العراقي والكويتي.

وسيتم بحلول نهاية أيلول (سبتمبر) ضخ ٣٥٠ الف برميل اضافية من النفط يومياً من آبار النفط في فنزويلا. وبحلول نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل سيبلغ الضخ النفطي الزائد ٥٠٠ الف برميل في اليوم ومن المحتمل ان يتم بيع ثلثي هذه الكمية الى الولايات المتحدة التي تعد أكبر الدول التي تستورد النفط من فنزويلا.

وكانت فنزويلا باعت الولايات المتحدة في العام الماضي مليون برميل في اليوم أي ما يعادل نصف انتاجها. وتمثل تلك الكمية نسبة ١٨ في المئة مما تستورده الولايات المتحدة من النفط.

ولا يبدو غريباً في هذا الوقت الذي يزداد التصعيد العسكري في الخليج ان تتجه الولايات المتحدة الى فنزويلا التي تحبذ ان توصف بانها شعب ذو «مصدر آمن» على العكس من دول الشرق الاوسط المضطربة اوضاعها. والواقع ان فنزويلا تملك اكبر احتياط نفطي مثبت خارج الشرق الاوسط ويقدر بحوالي ٥٩ بليون برميل.

ويقول انطونيو كاسيلا مدير التخطيط في شركة النفط الحكومية الفنزويلية مخاطباً الاميركيين: «انكم تشترون نفطاً رخيصاً من الشرق الاوسط دون حساب للكلفة التي سوف تتكبدونها في الدفاع عن هذه المنطقة».

والى جانب الزيادة الاضافية في الانتاج النفطي على المدى القريب تخبىء التسعينات لفنزويلا الدولة التي تعد احدى اقدم الديموقراطيات في اميركا اللاتينية دوراً جديداً مهماً في قطاع استهلاك الطاقة في الولايات المتحدة.

وتقوم فنزويلا في هذا الشأن بتحركات عديدة، منها خطة شركة النفط الفنزويلية الاستثمارية لست سنوات التي تقدر مخصصاتها بحوالي ٢٤ بليون دولار، وبدأت العمل بها قبل اشهر من حدوث الأزمة الخليجية ومنها كذلك سياسات جديدة لتشجيع الاستثمارات الاجنبية. ويضاف الى ذلك ايضا عامل قرب الجوار من الولايات المتحدة.

ويأتي معظم النفط المستخرج من حقول بحيرة «ماراكايبو» وهي منطقة مشبّعة بالنفط تقع في غرب فنزويلا وقد ادى استمرار عمليات انتاج النفط هناك على مدى عشرات السنوات الى هبوط مستوى سطح الارض بنحو ١٥ قدماً.

وتستغرق رحلة ناقلة نفط من «ماراكايبو» اربعة ايام لتصل الى الساحل الشرقي للولايات المتحدة بالمقارنة مع مدة ثلاثين يوماً تستغرقها ناقلة النفط المبحرة من المملكة العربية السعودية وهي المنافس التقليدي لفنزويلا في التصدير الى الولايات المتحدة. ويعني هذا كله نسبة أقل في تكاليف الشحن ومرونة أكثر في تغيير طلبات الشراء بناء على اشعار عاجل.

وحسب نشرة «بتروليوم انتليجنس» الاسبوعية التي تحدد ترتيب الدول على اساس كمية الاحتياط والانتاج وطاقة التكرير وعوامل اخرى. فان نجاح الصادرات الفنزويلية من النفط تعزى اساساً الى شركة النفط الحكومية «بتروليوس دي فنزويلا» التي تحتل المرتبة الرابعة بين شركات النفط في العالم، بعد «ارامكو» السعودية «وشل» الهولندية و«اكسون» الاميركية.

وتعتبر «بتروليوس دي فنزويلا» من الشركات التي تدار بمهارة وهي تحقق أرباحاً على العكس مما هو شائع عن الشركات الحكومية ولكنها مقيدة بنظام حصص الانتاج.

وخفضت حصة فنزويلا التي تحددها منظمة الاقطار المصدرة للنفط الى النصف تقريباً في السنوات العشرين الماضية من ١٦ في المئة في عام ١٩٧٠ الى ٨,٦ في المئة في الوقت الحاضر. والمعروف عن فنزويلا انها لا تحصل على ما تريده بنجاح في مفاوضات منظمة الاقطار المصدرة للنفط التي تسيطر عليها الدول النفطية العربية.

وكانت فنزويلا مع ذلك العقل المدبر لقرار منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) السماح لدولها الاعضاء بالضخ باقصى قدر ممكن للتعويض عن النقص الناجم عن الحصار المفروض على النفط العراقي والكويتي.

وابدى كثير من المسؤولين في شركة النفط الحكومية الفنزويلية استياءهم من التزام فنزويلا حصتها المحددة حسب مقررات «اوبك» وتبلغ ١,٩٤٥ مليون برميل يومياً واشاروا الى ان كثيراً من الدول العربية الأعضاء في «اوبك» لا تراعي التزامها الحصص المقررة عليها.

ويقول البيرتو كويروس كورادي الرئيس



المصدر : الحياة

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

السابق لاحدى الشركات الاحدى عشرة المتفرعة عن «بتروليوس دي فنزويلا» ان السؤال لا يتمثل في انه «الى متى سوف يبقى النفط وانما هل ستؤدي علوم التكنولوجيا الحديثة الى ايجاد بديل قبل ان تنضب آباره؟».

وقد استثمرت الشركة بفعالية في محاولات مراقبة الانتاج والتكرير والتسويق. وتفيد دراسة اجرتها مجلة «فورتشين» الاميركية عن اكبر ٥٠٠ شركة في العالم بان «بتروليوس دي فنزويلا» تحتل المرتبة الثانية بعد شركة المناجم البرازيلية الحكومية التي كانت اكثر الشركات ربحاً في العالم في عام ١٩٨٩، كما اعتبرت اكثر شركة تحقيقا للربح في العالم من حيث نسبة الارباح الى الموجودات.

وانهلت الشركة الاميركيين عندما دفعت مبلغ ٧٠٠ مليون دولار في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لاكمال عملية شراء شركة «سيتغو بتروليوم». وتتمتع الشركة عبر «سيتغو» باحقية الوصول الى ٨,٥٠٠ محطة وقود في الولايات المتحدة.

ويبدو الفرق مذهلاً عند مقارنة الشركة النفطية الفنزويلية مع شركة اكبر شركات النفط الاخرى في اميركا اللاتينية وهي شركة «بتروليوس مكسيكانوس»، فقد بلغ حجم مبيعات الشركتين مستوى مماثلا تقريبا في عام ١٩٨٩: ١٥,٢ بليون دولار للشركة المكسيكية و١٣,٧ للشركة الفنزويلية. وضاعفت الشركة المكسيكية قوتها العاملة ثلاث مرات ليصل عدد العاملين الى ١٦٥ الف عامل في مقابل ٧٤ الف شخص يعملون لدى الشركة الفنزويلية.

وفاقت ارباح الشركة الفنزويلية ارباح نظيرتها المكسيكية بمعدل ثماني مرات ونصف عام ١٩٧٩: اذ بلغت ٢,٧ بليون دولار بالمقارنة مع ٣٢٠ مليون دولار للشركة المكسيكية.

ويقول ديبلوماسي اميركي في العاصمة الفنزويلية كاراكاس ان الشركة الفنزويلية وهي شركة حكومية تعمل على نحو يثير الاعجاب. لا تفوح منها رائحة فساد ويباشر القيمون عليها ما تتطلبه مقتضيات العمل».

وتاتي معظم الارباح من ثروة فنزويلا غير العادية في مجال الطاقة وهي اكبر من حجم ثروة الطاقة في ولايتي تكساس واوكلاهوما مجتمعتين. ويبلغ معدل كلفة استخراج برميل النفط عشرة سنتات، وهو امر لا يمثل شيئاً بالنسبة الى معدل كلفة استخراج البرميل في الولايات المتحدة البالغ قدرها خمسة دولارات.

وتبلغ كلفة الانتاج النفطي في فنزويلا ٢,٥٠ دولار للبرميل، اي اقل من ١٠ في المئة من اسعار البيع العالمية الحالية. وبلغ معدل صادرات الشركة النفطية ٧٥ في المئة من ارباح صادرات فنزويلا و١٧ في المئة من مجمل الانتاج المحلي الذي بلغت قيمته ٧٩ بليون دولار.

وكانت الشركة الفنزويلية التي انشئت في عام ١٩٧٥ من مجموعة شركات متعددة الجنسية تكرر ٤٠ في المئة من انتاجها النفطي وهي الآن تكرر لـ ٨٠ في المئة من ذلك الانتاج.

وتكمن نقطة ضعف الشركة الوحيدة في مبيعاتها المحلية اذ بلغت خسائرها في هذا الجانب ٢٨٦ مليون دولار العام الماضي.

ويباع غالون البنزين في فنزويلا في مقابل ٢٦ سنتا اي بسعر ارخص من سعر غالون الماء المعبا. وساندت التظاهرات في الشوارع جهود الحكومة رفع السعر الذي ربما يُعدّ ادنى سعر من نوعه في العالم.

وشجع الرئيس كارلوس اندريس بيريز منذ ان تسلم مقاليد الامور في البلاد تنفيذ برنامج تحرير الاسواق الحرة الاقتصادي الداعي الى تخفيف القيود الحكومية وتشجيع الاستثمارات الاجنبية.

ويحرص الممولون والمستثمرون والمستوردون الاميركيون على ان يراقب من كثب برنامج طموحات الشركة وقد اعلن منذ اشهر وقبل اندلاع ازمة الخليج عن سياسة تستهدف التوسع في حجم راس المال والاعمال وسيتم تمويل ثلثي برنامج التوسع من النقد المتوافر للشركة. ومن بين الاهداف التي تعتزم الشركة تنفيذها بحلول عام ١٩٩٥:

- زيادة انتاج النفط الخام بواقع ٣٠ في المئة ليصل الى ٣,٥ مليون برميل في اليوم.
- زيادة طاقة التكرير المحلية بواقع ٢٥ في المئة لتصل الى ١,٥ مليون برميل في اليوم.
- مضاعفة الانتاج البتروكيماوي ثلاث مرات ليصل الى ١٠ ملايين طن سنوياً، ومضاعفة انتاج الغاز الطبيعي مرتين ليصل الى ٢٠٠ الف برميل في اليوم.
- وتتضمن خطط العمل ايضاً بناء وحدة صناعية لتسييل الغاز تبلغ تكلفتها ٣ بلايين دولار بمشاركة اجنبية وزيادة انتاج الفحم الحجري ست مرات ليصل الى ١٠ ملايين طن سنوياً.



هبوط أسعار البترول بالأسواق العالمية بسبب شائعات عن الاطاحة بصدام حسين

نيويورك ـ وكالات الانباء ـ هبطت اسعار البترول بشدة فى اسواق نيويورك ولندن اول امس بسبب شائعات بانه تمت الاطاحة بالرئيس العراقى صدام حسين فى انقلاب عسكرى غير ان الاسعار ظلت اعلى من مثيلتها قبل اسبوع .

ففى نيويورك انخفض ثمن برميل البترول من نوع ويست تكساس بمقدار ١,٤٩ دولار ليصبح سعره ٣٠,٠٤ دولار لتعاقدات اكتوبر . وفى الاسواق الاوروبية انخفض سعر برميل بترول بحر الشمال بمقدار ٢,٢٥ دولار ليصبح سعر البرميل ٣٠,٤ دولار . اما بترول الامارات من النوع الخفيف والذى يصدر بصفة اساسية الى الشرق الاقصى فقد انخفض بمقدار ١,٢ دولار للبرميل ليصبح سعره ٢٦,٦ دولار .

وكانت اسعار البترول قد ارتفعت بمايزيد على ٥,٥ دولار للبرميل خلال ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس الماضى بسبب استمرار التوتر فى الخليج الا ان الشائعات التى ترددت عن فقد صدام حسين للسلطة والتى بدأت فى بورصة طوكيو ادت الى انخفاضه بشدة يوم الجمعة وساعد على ذلك رغبة التجار فى البيع قبل عطلة نهاية الاسبوع .

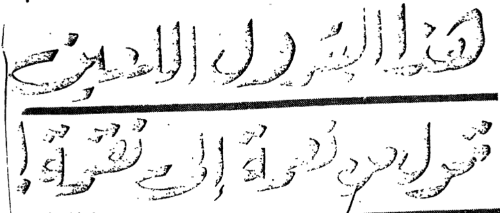
وكان سعر برميل البترول قد ارتفع خلال الشهر الاخير بمقدار حوالى عشرة دولارات عقب الغزو العراقى للكويت خوفاً من حدوث اختناق فى امدادات البترول وبسبب الحظر العالمى المفروض على بترول العراق والكويت المحتلة مما افقد السوق ٤,٣ مليون برميل يومياً ، لم تعوض دول الاوبك ٣ ملايين منها الا منذ ايام قليلة بزيادة انتاجها . ومع ذلك لايزال تجار الخام قلقين من ان يؤدى النزاع فى الخليج الى تناقص المخزون من البترول لدى الدول الصناعية المستهلكة خاصة والشتاء يقترب .

اما عن اسعار البنزين فقد انخفضت بمقدار ٢,٠١ سنت للجالون ليصبح سعره ٩٣,٠٦ سنت بزيادة بلغت ٦,٨٨ سنت خلال الاسبوع الماضى . كما انخفضت اسعار وقود التدفئة بمقدار ٤,٢٦ سنت ليصبح سعر الجالون ٨٣,٩٨ سنت بزيادة قدرها ٧,٤٢ خلال الاسبوع الماضى .



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٠



سيكون البترول هو السبب الاول والاخير في المشاكل التى ظهرت في منطقة الخليج . ومن الممكن مع تصاعد الاحداث ان يحرق المنطقة بآثرها وتتحول نعمة الله إلى العرب إلى نقمة عليهم تحرقهم ببارود الغرب .

هذا البترول اللعين خرج من أرض العرب ومن تحت الرمال وترك الارض كما هي بدون تنمية ليظل التخلف شعار المنطقة

وفي اكتوبر ١٩٧٣ حدثت ثورة في عالم البترول ظهرت انعكاساتها على المنطقة العربية والاقتصاد العالمى .. وتغيرت صورة العالم واعيد تصحيح وضع التبادل اللامتكافىء شيئا ما بين العرب ودول الغرب الصناعية واستطاعت الدول العربية أن تسترد جزءا من القيمة الحقيقية لثرواتهم مع قفزة البترول من ٢,٧٥ دولار في اول اكتوبر ١٩٧٣ إلى ١١,٥ دولار للبرميل .

وبدات منظمة الاوبك تاخذ هيبتها على المستوى الدولى كمنظمة قوية لمنتجى النفط والتى يشكل غالبيتها العرب وبناء على ذلك اصبح للعرب موقف تفاوضى قوى مع الدول المستهلكة للنفط وهى دول صناعية عملاقة وتملك لعبة التاثير في مجريات العالم سياسيا واقتصاديا وعسكريا .

ومع حدوث الطفرة البترولية ارتفعت دخول الدول العربية النفطية بأرقام فلكية لم تلاحقها قدرتها على امتصاص الزيادات المتلاحقة من العوائد والأرصدة النقدية

وكان لتراكم عوائد البترول انعكاس على فلسفة الدول العربية المنتجة له حيث اتخذت تجارة البترول العربية شكل اصول عينية ممثلة في البترول مقابل اصول نقدية قصيرة الأجل بشكل اساسى بجانب اصول طويلة الاجل .. وقد اتجهت الدول العربية إلى استثمار التراكمات المالية الكبيرة في النقود ثم إلى الأصول المالية قصيرة الأجل مثل اذونات الخزانة لانها تختلف عن النقود علاوة على انها لا تتطلب دراية او خبرة خاصة لادارتها وهو ما يعكس عدم الدراية العربية باصول التعامل في الأسواق المالية الدولية وسوق الاستثمار الدولى

وقد احست الدول الصناعية الكبرى في اوروبا وامريكا واليابان ان التراكمات المالية العربية الضخمة سببت قلقا في سوق المال وسوق الاستثمار وهنا بدا فتح الباب امام هذه الأموال في توظيف مالى طويل الأجل واستثمارات مباشرة في هذه البلدان . وكان نصيب الدول العربية محددا للغاية من جملة الاموال المتدفقة مع تدفق النفط العربى .

وكان السبب الذى دفع الدول الاوربية وامريكا واليابان لفتح الباب امام العرب للاستثمار المباشر أن غالبية الاصول العربية اتخذت شكل ارصدة نقدية اجنبية واصول مالية قصيرة الأجل بوجه عام . وهى تتوقف على المستوى العام للاسعار وهنا ظهرت خطورة الاحتفاظ بها على النظام النقدى المعاصر والذى اصبح في قلق متزايد للغاية في وقت يسود فيه التضخم المستمر .

ووجود هذه الأرصدة الضخمة في ايدى اصحابها قليل الخبرة في نظام غير مستقر واتجاه اصحابها الى المضاربة من شانه ان يهدد الاستقرار الاقتصادى في هذه البلدان . وارتفعت الأصوات في اوروبا وأمريكا والمنظمات المالية الدولية بضرورة تحديد الأموال العربية وتدويرها في الاقتصاد الأوروبى والامريكى مع وضع القيود على الأرصدة الناقصة لدى هذه البلدان .. وفي هذا الصدد اتخذت عدة خطوات متزامنة وعلى فترات زمنية من اجل تحويل الأرصدة النقدية قصيرة الاجل الى أصول مالية طويلة الاجل مثل الأسهم والسندات .

كذلك التحول نحو الاستثمارات المباشرة وبذلك يتوافر لهما السيطرة الاقتصادية التامة على الموارد المالية العربية .

ومع أن اوروبا وامريكا فتحت الابواب امام الأموال العربية للاستثمارات المباشرة إلا ان اعتبارات القوى الاقتصادية والسياسية العالمية لم تتح للعرب سيطرة حقيقية على المشروعات الأجنبية وهو ما يعنى أن العرب لم يملكوا القرار الاقتصادى داخل المؤسسات والشركات التى يساهمون فيها . وقد لعب نقص الخبرة الفنية لرجال المال العرب دورا في ترسيخ ذلك المفهوم ومع السيطرة شبه الكاملة على البترول العربى من الدول الصناعية وكذلك على عوائده . اصبحت هناك صعوبات كثيرة تقف امام تحول جزء منها للمنطقة العربية والاسلامية واصبح تدوير راس المال العربى يتم في اوربا وامريكا وكيفت الدول العربية النفطية حياتها على هذا الاساس من أنها دول دائنة وصاحبة فوائض لمدد طويلة نسبيا من الزمن وشكلت سياستها الخارجية على هذا الاساس .

رافت سليمان

وازاء الخوف المستمر من الاموال العربية على الاقتصاد العالمى كان هناك اتجاه غربى لتوظيف الأموال العربية عن طريق المؤسسات الدولية او عن طريق العلاقات المباشرة بين الدول العربية والدول الغربية ولقد ساعد مثل هذا الاتجاه على وضع العديد من العراقيل امام حصول الدول العربية الفقيرة على جزء من الأموال العربية لتستثمر داخل بلادها حيث وضعت العراقيل والروشتات الاقتصادية والتى تطبخ فى دهاليز المخططين الاقتصاديين الغربيين.

وقد ساعدت الظروف الدول الغربية فى انشاء شبكة اتصال رفيعة الصلة مع الدول العربية المنتجة للبترول بغية استثمار اموالها والتى تعرف بالدولار البترولى سواء بطريق مباشر بين الحكومات والهيئات الدولية او بطريق غير مباشر فى مشروعات التعمير او المشروعات طويلة الاجل او متوسطة الاجل باذن أصحاب المشروعات وبمشاركة الدول نفسها

واستمرت حلقات الاحكام حول الاموال العربية لضمان استمرار تدفق الدولار البترولى للغرب وقد اتخذ فى هذا الصدد عدة اجراءات فعلية كان على راسها مشاركة الدول الغربية ممثلة فى شركاتها البترولية الدول البترولية فى راس مال الشركات القائمة بالاستغلال وبدات النسب ما بين ٢٥ ٪ إلى ٦٠ ٪ من راس مال الشركات .. ووصلت فى بعض الحالات حد التملك الكامل وهو ما حدث لشركة (ارامكو) التى امتلكتها السعودية.

وقد استمرت هذه الشركات فى الادارة والاستغلال مقابل مكافاة.

ولوحظ ان الشركات البترولية لم تبد مقاومة ازاء المشاركة العربية بل لقيت ترحيبا زائدا حيث استطاعت من خلال المشاركة ان تحقق سيولة نقدية لجانب كبير من رؤوس اموالها استغلته فى نواح مالية اخرى ومناطق نفوذ جغرافية جديدة

لقد ساهمت الأموال العربية المتمركزة فى بنوك أوروبا وامريكا إلى امتصاص العديد من المشاكل فى هذه الاقتصاديات وساعدتها على تحقيق وفرض السيطرة الكاملة على اقتصاديات الدول النامية بما فيها الدول النامية العربية حتى أصبحت علاقات التبعية امرا واقعا . فتركزت الاموال العربية فى اكبر البنوك العالمية مثل فيرست ناشيونال ، سيتى بنك ، تشيس مانهاتن وهى اموال كانت مودعة فى اغلب الاحيان لآجال قصيرة .

قامت البنوك الغربية باقراضها لمشروعات خارج بلادها لآجال طويلة وقامت هذه البنوك بخطة مشتركة لاجتذاب المزيد من الأموال العربية وتحويلها من ودائع ذات آجال طويلة واستخدمت فى هذا الصدد أسلوب رفع أسعار الفوائد على الودائع طويلة الأجل وخفضها على الودائع قصيرة الأجل والتى كانت تشكل فى غالبيتها الأموال العربية .

ومع هذه الحلقة التى حوصر فيها الاستثمار العربى فى الغرب بدانا نشهد تحويلا فى بداية الثمانينات نحو الاستثمارات العقارية والصناعية فى الولايات المتحدة ومنطقة الدولار الاوربى

وقام العرب بشراء مساحات شاسعة وجزر باكملها الى جانب كميات ضخمة من اسهم شركات كثيرة مثل جنرال موتورز وجنرال اليكتريك . وشركة ناشيونال كاش وبنجستر ، اوسمان كوداك كروب وشركة ويلمربتر الالمانية

● ولجأت حكومات بعض الدول الغربية الى اصدار سندات حكومية لا تطرح فى السوق بل تكتتب فيها الدول البترولية فقط . وقد ساعد ذلك هذه البلدان فى سد العجز فى موازناتها دون الالتجاء لقروض السوق المفتوحة وهى سياسة لها عدة فوائد حيث تؤدى بدورها الى تخفيف الضغط على اسعار الفائدة والتحكم فى اتجاهات استثمارات رؤوس الأموال العربية بابعادها عن مجالات الاستثمار الحساسة والمؤثرة فى الأمن القومى لتلك البلدان . كما انه فى نفس الوقت يؤدى الى تجميد الأموال العربية لديها . وهو عكس ما حدث فى الدول النامية والدول العربية غير البترولية حيث تفاقم العجز فى موازين مدفوعاتها وتدنى معدل النمو الاقتصادى وواجهت هذه البلدان مازقا خطيرا حيث انها عجزت عن زيادة صادراتها للدول المصدرة للبترول وان كانت هناك قلة منها استطاعت الاقتراض من السوق الدولى على اساس تجارى لسداد قيمة الواردات البترولية فإن البعض الآخر عجز عن ذلك وانتظرت هذه البلدان المساعدات الاقتصادية المتواضعة من الدول المصدرة وغالبا ما ارتبطت بصورة وثيقة بالسياسة الخارجية لتلك البلدان التى تقدم لها المساعدات

ومع ان التقارير التى خرجت فى السبعينات والثمانينات كانت تضخم من حجم الاحتياطات العربية المتراكمة فى بنوك اوروبا حتى ان تقريرا سريا صدر فى البنك الدولى فى عام ١٩٨٥ اشار إلى ان جملة الأموال العربية فى مطلع عام ١٩٨٦ فى الدول الغربية ستصل الى ١٢٠٠ مليار دولار إلا ان الارقام الحقيقية كانت اكثر من هذا بكثير

بعد ان شهد العالم الصدمة البترولية الثانية وارتفعت ارقام الاحتياطيات النقدية العربية كان الأمل يراود الجميع فى تنمية المنطقة الغربية والفنية بالموارد الاقتصادية والعمالة والخبرات المتوافرة ولا ينقصها المال ولكن الأمل ظل بعيدا فاموال العرب تدور دورة محكمة فى الاقتصاد الاوروبى ولا تستطيع الفكاك منه فى نفس الوقت لم تكن هناك ادنى رغبة لدى العديد من الدول البترولية فى التحول باستثماراتها من دول السوق الحر الى المنطقة العربية والتى تعانى من ضعف حاد فى البنية التحتية للاقتصاد والبيئة السياسية الفعالة وعدم وضوح الرؤى امام خطط الاستثمارات فى المنطقة العربية ولعل ذلك يعود الى طبيعة نظم الحكم فى المنطقة العربية والتى لا تستند الى جدار ديمقراطى فعال بل تمتلك نظما ثورية لا تستند الى رؤية مستقبلية تستند الى اساس ديمقراطى سياسى وهو ما يتعارض مع وجود راس المال .

كذلك فالمنطقة العربية وطبقا للعوامل السابقة تفتقد وجود بورصات مالية دولية يمكن ان تعمل فيها الأموال العربية بدلا من الهجرة المستمرة وعدم وجود فروع صناعية للشركات العالمية رغم ان هذه الشركات متعددة الجنسيات وتمتد فروعها فى القارات الخمس ولم تجرا اغلبها الى اقتحام المنطقة العربية رغم ضخامة الأسواق .. كما ان اغلب الدول العربية غير النفطية تنظر الى دول الخليج لمساعدتها فقط فى مواجهة اعباء المعيشة

● لقد انقضى على العقد الذهبى للبترول العربى قرابة العشرين عاما امتلك العرب اضخم الأرصدة فى البنوك والبورصات . وظلت المنطقة فقيرة من هذه الأموال ولم يشكل البترول العربى للمنطقة سوى مجموعة من انشطة البيئة الاساسية الضخمة فى دول الخليج دون وجود نشاط صناعى يتواءم ويستخدم هذه البيئة الاساسية .. وخلق البترول العربى انماطا استهلاكيا مترفة ساعدت على نمو اقتصاديات العالم الصناعى وساهمت فى تطور وتحقيق معدلات نمو عالية لمختلف الدول الصناعية والدول الآخذه فى النمو مثل دول جنوب شرق اسيا وهاهو الانفجار يعود للمنطقة بسبب البترول وقد تتحول نعمة الله الى العرب الى نقمة وتضيع الثروة وتحترق المنطقة



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٠

تجار النفط يتعاملون بالشائعات في سوق العقود الآجلة

الاسترليني ينام على حرير الفائدة المرتفعة و"الداو جونز" يأمل خيرًا من قمة هلسنكي



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٠

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

لا تزال اسواق المال العالمية مشدودة الى الخليج ومسيّسة الى اقصى الحدود الممكنة في ظرف يتحكم فيه العامل السياسي بالعامل الاقتصادي على اكثر من صعيد وخصوصا الصعيد النفطي.

ويبدو ان بعض المتداولين رأوا في العامل السياسي «كنزا لا يفنى» لمضارباتهم فعمد بعضهم الى ترويج الشائعات التي تصب في خانة مكاسبهم السريعة وظل الخليج ارضا خصبة لها. ويوم الجمعة الماضي كان يوما حافلا «بالشائعات ـ الاستثمارية» اذ استطاعت شائعة عن انقلاب عسكري في العراق ان تخفض سعر النفط الخام في سوق نيويورك الى دون الثلاثين دولارا للبرميل بعد ان اتاحت ازمة الخليج فرصة مواتية للعديد من التجار لجني ارباح وافرة من الارتفاع «السياسي» في السعر. الا ان افتقاد الاسواق الى تأكيد موثوق به لهذه الشائعة رفع السعر من جديد، الى فوق عتبة الـ ٣٠ دولارا النفسية ليستقر على ٣٠.٠٤ دولار للبرميل.

منذ الاجتياح العراقي للكويت واسعار النفط الخام في اسواق العقود الآجلة تظهر حساسية مرهفة لاي شائعة خليجية، ويوم الخميس الماضي وضع التجار اللوم في الارتفاع المفاجيء للاسعار على ارتفاع حرارة الازمة في الخليج، وعودتها الى التراجع في اليوم التالي الى غياب الشائعات عن الاسواق.

ولكن عودة اسعار النفط الى التراخي يوم الجمعة عكس ايضا تفاؤل السوق المستبق بنتائج القمة الامريكية ـ السوفياتية المقرر عقدها في العاصمة الفنلندية، هلسنكي، وتحديدا توقع المحللين توصل الرئيسين بوش وجورباتشوف الى فرض تسوية سلمية لازمة الخليج. ومن هذا المنظار تبدو عودة اسعار النفط الى التراجع مع نهاية الاسبوع عملية تصحيح بجاري لسعر سياسي مبالغ به، الا ان ذلك يعني، استطرادا، ان حساسية اسعار النفط للحدث السياسي لا تزال مرهفة رغم انها تحولت، مؤقتا من التأثر بالخليج الى التأثر بهلسنكي.

اسواق الاسهم

لا تقل اسواق الاوراق المالية تسييسا عن اسواق النفط رغم ان تقلباتها في الاسبوع الخامس للازمة كانت اقل حدة عن ذي قبل. ورغم استمرار «وول ستريت» في التأثير بأحداث الخليج فقد كانت اكثر انكشافا للمؤشرات الاقتصادية الامريكية، وخصوصا احصاءات العمالة الامريكية عن شهر اغسطس (آب) الماضي التي اظهرت ارتفاع معدل البطالة من ٥.٥ في المائة الى ٥.٦ في المائة. احصاءات العمالة الامريكية جاءت بمثابة تأكيد آخر للاتجاه العام للاقتصاد الامريكي، اي اتجاه التباطؤ الذي يستدعي المزيد من المرونة في السياسة النقدية الامريكية. وفي ظل حالة الضعف التي يعاني الدولار منها والتي زاد من جديتها ارتفاع الفوائد المالية في اليابان كان من الطبيعي ان تظل حركة التداول في «وول ستريت» هادئة وحجمها



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٠

ضئيلا، بانتظار ما ستحمله قمة بوش ـ جورباتشوف في هلسنكي.

وفي نهاية الاسبوع اقفل مؤشر «داو جونز» الصناعي التداول مرتفعا ٢٣.٢٦ نقطة عن يوم الخميس ولكن ٦.١٣ نقطة فقط عن اول يوم تداول في الاسبوع (الثلاثاء) ليستقر على ٢٦١٩.٥٥ نقطة.

وبدورها اظهرت سوق لندن تبرما ملحوظا بالغموض السياسي المستمر في الخليج لتتجه الى الداخل من جديد. واهم حدث داخلي كان اعلان وزير الخزانة، جون مايجور، ان بريطانيا لن تنضم ـ بالتأكيد ـ الى نظام النقد الاوروبي في عطلة نهاية الاسبوع، كما كانت الشائعات تردد. وقد كان لهذا التأكيد الاثر المنتظر في تجديد اتجاهات سوق لندن بغض النظر عن احداث الخليج، ولو ليوم واحد وحسب.

الأثر الاول لتصريح جون مايجور كان تراجع مؤشر «الفايننشال تايمز» بمقدار ١٥ نقطة صباح الجمعة الماضي، الا ان حملة مشتروات ملحوظة، بعد ظهر الجمعة اتاحت للمؤشر استعادة خسائره وتسجيل تقدم متواضع بلغ نقطتين فقط ليقفل على ٢١٢٢.٩ نقطة.

غير ان تحذير جون مايجور من احتمال ارتفاع التضخم تسبب في انخفاض اسعار السندات الحكومية الطويلة الاجل بمقدار نصف نقطة.

اما سوق طوكيو فقد تجاذبتها اسعار النفط من جهة، واداء بورصة نيويورك من جهة ثانية، وبالنظر لاعتماد اليابان الكبير على النفط المستورد كان وقع شائعة الانقلاب العراقي قوياً على اداء بورصة طوكيو فهبط مؤشر «نيكاي داو» الجمعة الماضي الى ادنى مستوى يبلغه هذا العام، أي الى ٢٣٤٠٥.٧١ نقطة قبل ان ترفعه مبيعات العقود الآجلة الى ٢٣٩٦٢.٠٧ مرتفعا بذلك بمقدار ١٥٠.١٦ نقطة عن اقفال الخميس.

وعلى صعيد الاسواق الاوروبية كان الاتجاه العام انتظار نتائج مؤتمر قمة هلسنكي، الامر الذي انعكس تباطؤا في حجم التداول. وقد انهى مؤشر «داكس» لبورصة فرانكفورت اسبوعه متراجعا بنسبة ٤.١ في المائة عن بداية الاسبوع واقفل مؤشر «كاك» لبورصة باريس متراجعا بنسبة ٢.٤ في المائة.

اسواق العملات

كان الحدث الابرز على صعيد اسواق العملات تأكيد وزير الخزانة، جون مايجور، في نهاية الاسبوع ان انتساب حكومته الى نظام النقد الاوروبي لن يتم في عطلة نهاية الاسبوع وتأكيده، مرة اخرى، انه لا خفض قريباً في معدل الفائدة البريطانية.

رد مايجور هذين التأكيدين الى توقعه ارتفاع معدل البطالة في بريطانيا، في اغسطس (اب) الماضي، الى اكثر من ١٠ في المائة. اوقف تأكيد مايجور الحفاظ على معدل فائدة المارك عمليات بيع واسعة للجنيه كانت قد بدأت في أسواق الشرق الاقصى، وخفضت سعره تجاه العملة الالمانية الى ٢.٩٣ مارك فعاد الى التحسن ببطء في لندن مفتتحا التداول على سعر يزيد عن سعر إقفاله في طوكيو ومستقرا على ٢.٩٦٥ مارك.

ورغم ان مايجور رفض الافصاح عن تاريخ محدد لانضمام بريطانيا الى نظام النقد الاوروبي فإن تشديده على ان الشرط الوحيد لهذا الانتساب هو «مقاربة» معدل التضخم الاوروبي أوحى بأن الفائدة البريطانية ستظل مرتفعة بعض الوقت وانها لن تنخفض الا في الوقت الذي يعتبره الوزير مناسبا.

ومن جهة ثانية سجل الدولار الامريكي تقدما محدودا تجاه العملات الاوروبية، الا انه تراجع مقابل الين الذي استقوى برفع سعر الحسم الياباني الى ٦ في المائة. وقد انهى الدولار اسبوعه مرتفعا من ١.٥٥٧٠ الى ١.٥٦٥٥ مارك ومن ١.٢٩٩٠ الى ١.٣٠٣٥ فرنك سويسري. وبعد ان افتتح الجنيه الاسترليني التداول متراخياً في سوق لندن تجاه كل من الدولار والمارك استعاد بعض خسائره تجاه المارك. الا انه تراجع تجاه الين المتحسن من ٢٦٩ الى ٢٦٥.٢٥ ين وتجاه الفرنك السويسري من ٢.٤٨٠٠ الى ٢.٤٧٠٠ فرنك.



المصدر : الأهــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ ســبتمبر ١٩٩٠

اراء متباينة فى الشارع الامريكى حــول أحــداث الخليــج

العــرب مظاليــم فى ســوق البتــرول فى أمريكــا

بعد ان دخلت الازمة فى الخليج شهرها الثانى - بدأت معالمها تتضح فى الشارع الامريكى الذى عشنا معه مراحلها الخاطفة والمتداخلة والمثيرة للتساؤلات حول الاسباب والدوافع والنتائج والاحتمالات . اثناء زيارة للولايات المتحدة اخيرا .

فقد اثارت التطورات المتلاحقة فى الخليج شجون الامريكيين واستدعت مرارات الماضى ووضعت صورا متعددة الالوان امام اعينهم عن البترول وتاثير اسعاره على حياتهم اليومية واقتصادهم لعجز كبير فى الميزانية ، وعن الرهائن والثمن الذى دفعوه فى ايران ولبنان ، وعن ارواح الجنود الامريكيين والماضى الحزين فى فيتنام ولبنان وعن صورة العربى « الارهابى » والذى يزداد غنى بعد ان عادت اسعار البترول ترتفع من جديد ، وعن الاسرائيلى الذى يحتاج الى « الأمان » من الاسلحة الكيماوية لصدام .. وعن اشياء كثيرة عبر عنها الامريكيون عامة ، والعرب الامريكيون ، واليهود الامريكيون خاصة .

عــودة شــبح الســبعينات

فمن خلال لقاءات مع الامريكيين العاديين ، اكدوا ان القضية التى تشغل بال كل امريكى هى ارتفاع اسعار البنزين بحوالى ٢٠ سنتا للجالون خاصة ان كل اسرة امريكية لديها فى المتوسط ٣ سيارات تقريبا .. كما ان توقيت ارتفاع الاسعار كان مؤثرا على جيوب الامريكيين لانه جاء فى شهر اغسطس ، فرغم اننا قد نفترض هنا انه نظرا لان هذا الشهر شهر صيفى لايستخدم فيه وقود للتدفئة ، الا انه بالنسبة للامريكيين شهر الاجازات السنوية ، حيث تنتقل الاسر الى المصايف ، فيتضاعف استخدام السيارات وبالتالى الاستهلاك ، ويزداد الفارق بين السعر الذى كان يمكن دفعه بالاسعار القديمة والاسعار الجديدة . وبذلك تذكر الامريكيون شبح الخطر البترولى فى عام ١٩٧٣ وماترتب عليه من ارتفاع فى اسعار البترول ونقص فى صادراته للولايات المتحدة لمساندتها اسرائيل .

ولكن ماتكلفه المستهلك الامريكى لم يكن سببه الفعلى النزاع فى الخليج ، فالاسعار فى الولايات المتحدة ارتفعت فور نشوب الازمة بغزو العراق ، للكويت فى بداية الشهر الماضى ودفع ذلك الامريكيين الى اتهام شركات البترول الامريكية باستغلال الازمة ، حيث ان المنتجات البترولية التى بيعت باسعار مرتفعة فى بداية الازمة كان قد تم - فى الحقيقة - شراؤها باسعار ماقبل الازمة بل ان هناك كميات اخرى من البترول بنفس الاسعار القديمة كانت لاتزال فى عرض البحر .. وهذا يدل على جشع الشركات الامريكية .

وترتب على الارتفاع المتواصل لبرميل البترول ، الذى اقترب من ٣٠ دولارا ، ان شركات البترول الامريكية بدأت تستغل بعض الابار التى كانت غير مجدية اقتصاديا فى ظل الاسعار القديمة . وهذا النفع على شركات البترول اثار حنق جماعات البيئة التى ترى ان استخراج البترول يلوث البيئة . واتهمت احدى الشركات انصار جماعة البيئة الامريكيين بانهم يسرفون فى استهلاك البترول . وقالت فى حديث اذاعى ان الامريكيين يتركون نوافذ مساكنهم فى نيويورك مفتوحة فى عز الشتاء لان حجم الطاقة الذى يستخدمونه فى التدفئة يجعل المساكن عالية الحرارة ، مما يدفعهم الى ترطيب الجو بفتح النوافذ . ولذلك ظهرت من جديد الدعوة الى الاقتصاد فى استهلاك الطاقة .

ورغم دور شركات البترول الامريكية فى رفع اسعار منتجات البترول بلا مبرر ، واسراف المواطن الامريكى فى الاستهلاك ، الا انه ظهرت احيانا فى بعض وسائل الاعلام الامريكية رسوم كاريكاتورية معادية للعرب بسبب ارتفاع اسعار البترول . فيقول الدكتور جاك شاهين استاذ الاعلام بجامعة الينوى الجنوبية ان احد الرسوم الكاريكاتورية صور النزاع العراقى الكويتى فى شكل رجل عراقى يضرب كويتيا بينما يتناقش ٣ من العرب بجوارهما ، وبلا مبالاة بما يحدث ، استغلوا الوضع ورفعوا سعر البترول ، اى ان هناك محاولة لتصوير العربى على انه استغلالى يحاول فقط تكديس الاموال فى خزائنه .

وبدأت بعض الاصوات ، من ذوى الاصول العربية ، تبرر غزو العراق للكويت بان العراق يعانى من ديون ضخمة ، وانه يحتاج الى الاموال لتسديد هذه الديون واعادة بناء بلده التى دمرتها الحرب لمدة ٨ سنوات ، وتتناسى هؤلاء ان العراق كانت لديه فوائض تقدر بالمليارات قبل بدئه الحرب مع ايران فى عام ١٩٨٠ .

كما ان بعض هذه الاصوات طالبت بعودة اموال البترول العربية من البنوك الغربية ، خاصة الامريكية من اجل تنمية الوطن العربى حتى يصبح قوة اقتصادية يعتد بها ، ورغم ان هذا المطلب يعد ضروريا من اجل صياغة علاقات اقتصادية تعمل للصالح العربى ككل ، وتزيل الاحقاد تجاه الاغنياء العرب ، الا ان هناك ضرورة ايضا لئلا يقتصر ذلك على المال البترولى بل يشمل المليونيرات المنتمين لكافة الاقطار العربية .

أما اليهود الامريكيون ، فمن خلال لقاءات رسمية او غير رسمية حيث يسيطرون على متاجر وسط لوس انجلوس ونيويورك وغيرهما ، فانهم يتطلعون الى سلام عربى اسرائيلى ومفاوضات عربية اسرائيلية حول قضايا المستقبل ، خاصة التعاون بين راس المال والموارد العربية وبين الخبرات المالية والتكنولوجيا الاسرائيلية ويصل الخيال ببعضهم الى انه بهذا التعاون سيسيطر الشرق الاوسط على افريقيا وآسيا واوروبا !!

شــىء شــائق جــدا

والشىء الثانى الذى يشغل بال الامريكيين ، هو توزيع حوالى الفى امريكى على القواعد العسكرية والمنشآت

الحيوية العراقية ضمن الاف الاجانب الاخرين ، لمنع اى هجمات على هذه القواعد بسبب خوف المهاجمين ،

رسالة الولايات المتحدة

عاطف صقر

يهود أمريكا .. كيف استغلوا الغزو ؟!

المحتملين من القوات الغربية فى الخليج من ازهاق ارواح ابناء جلدتهم المحتجزين هناك .

فبعد ان ظل الرأى العام الامريكى يتساءل حول ما اذا كان الامريكيون المحتجزون فى العراق رهائن ام لا ، ظهر الرئيس الامريكى بوش معلنا انهم رهائن . وقبل ساعات من هذا الاعلان كان للمجموعة الصحفية المصرية التى ضمتنى ، لقاء مع كينيث ستاين مدير ادارة الشرق الأوسط فى مركز كارتر الرئيس الامريكى السابق ، فى مدينة « اتلانتا » . وعقب لقائه مع كارتر ، سألته عما قاله له الرئيس الاسبق فقال : لقد قال لى شيئا شائقا للغاية لكنى لن اقوله . وفى اليوم التالى اعلن بوش ان المحتجزين الامريكيين بالعراق رهائن . فذكرنى ذلك بان الرئيس الاسبق ربما علم بهذا الاتجاه فى السياسة الامريكية ، مما جعل المقارنة بين موقف بوش فى التسعينات حول الرهائن فى العراق وموقف كارتر فى نهاية السبعينات حول الرهائن فى ايران امرا شائعا . فقد فشل كارتر فى الافراج عن الرهائن مما دفع الى سقوطه ، فماذا يفعل بوش لمعالجة هذا الامر خاصة انه قد يرشح نفسه لجولة انتخابات رئاسية ثانية وهذه المقارنة بين بوش الجمهورى وكارتر الديمقراطى تجعل الامر شائقا فعلا .

وقال كولين كامبل محرر الشئون الخارجية فى صحيفة « اتلانتا جورنال » فى نقاش معه ، ان الرهائن مشكلة سياسية كبيرة فى الولايات المتحدة . واعتقد انه يجب القضاء على صدام حسين نهائيا ، وان الامريكيين بدأوا يرون اسماء ووجوه الرهائن وقد تتطور العملية الى مشكلة اساسية مما يزيد من الغضب الشعبى .

ويرتبط بموضوع الرهائن او الارواح البشرية الامريكية المخاوف من استخدام العراق للاسلحة الكيماوية ضد القوات الامريكية مما يؤدى الى سقوط قتلى امريكيين باعداد كبيرة . لذلك تظهر بالصحف رسائل عائلات بعض الجنود تطالب فيها الرئيس بوش بالتخلى عن التنزه ولعب الجولف فى الوقت الذى يرمى فيه ابناؤهم فى الصحراء من اجل كميات بترول « كويتية » يمكن الاستغناء عنها ..

ويطالبونه بسحب هذه القوات لحماية ارواح ابنائهم وكتب « جيمى برسلين » وهو محلل بارز فى صحيفة « نيويورك نيوزداى » ان الشعب الامريكى يريد فقط رؤية العناوين الرئيسية فى الصحف فى اول ايام المعارك ثم لايتابع الاحداث بعد ذلك لمعرفة عدد الضحايا . وهناك شبه اجماع بين الامريكيين على انه من طبيعة الامريكى ان يهتم بالامور فى البداية ثم ينساها لينشغل بامور اخرى ، لكن جيمى برسلين يتوقع ان تبدأ المعارضة للحرب فى المدن الامريكية . فى التزايد ، خاصة انه فى بعض المدن مثل نيويورك قد يرى سكانها واغلبهم من السود ان الامريكيين يذهبون للحرب ضد العراق لاسباب عنصرية ، فسكانه ليسوا من البيض ، وانه مع اشتعال الحرب يزداد التورط الامريكى ويزداد الضحايا فتزداد المعارضة ، وذلك على النقيض من اتجاه الرأى العام الامريكى فى الوقت الحالى الى تأييد الحرب وقد حدث هذا اثناء حرب فيتنام حيث تحول التأييد العارم فى البداية الى معارضة عارمة فى النهاية . ويشير برسلين الى حقيقة هامة ، وهى ان السياسيين الامريكيين المنتخبين لايعارضون الحرب طالما تتمتع بالشعبية ، لان عدم معارضتهم لها يمكنهم من الحفاظ على مقاعدهم . وبالتالى فان معارضة المسئولين الامريكيين للحرب قد لاتظهر فور اندلاعها بل فى وقت متأخر . وقد يفسر هذا عدم وجود اصوات معارضة فى الكونجرس حاليا لاحتمالات الحرب .

وهذا التباين فى الاراء حول اسعار البترول ومصير ارواح الامريكيين فى منطقة الخليج ، يعكس الطبيعة الديمقراطية للمجتمع الامريكى حيث تتنوع الاراء .. لكن هذا التنوع يجمع على الاشادة بالسياسة العربية لمصر ، وذلك خلال لقاءات مع عشرات الاشخاص منذ بدء الرحلة وحتى انتهائها . ويتفق هذا الاجماع على ضرورة الحفاظ على المساعدات الاقتصادية لمصر بسبب الدور المصرى فى ازمة الخليج ، ومانعلمه الامريكيون من خبرات فى مناورات النجم الساطع ، حيث ان تدريبات الصحراء تجعلهم حاليا يواجهون الوضع فى صحراء السعودية . وهناك اجماع ايضا على ان اسرائيل استفادت من الوضع فى الخليج ، واصبحت تردد نغمة انها ليست سبب الاضطراب وعدم الاستقرار

فى الشرق الاوسط بل العراق وغيره . وقال لنا مالكولم هونلين المدير التنفيذى لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية الكبرى وهو يمثل هذه المنظمات لدى الادارة الامريكية ان غزو العراق للكويت اثبت ان دولة معادية للولايات المتحدة واسرائيل يمكن ان تحصل على اسلحة امريكية متطورة من خلال غزو دولة اخرى لديها هذه الاسلحة مثلما حدث مع الكويت ، لذلك يجب عدم تقديم اسلحة امريكية متطورة لدول عربية اخرى يمكن ان تتعرض لنفس الظروف وانه لابد ان يكون هناك تفوق نوعى اسرائيلى فى الاسلحة لمواجهة الكم العربى ، وهكذا انشغل الشارع الامريكى خاصة بالمدن ، بما يحدث بجوار آبار البترول الخليجية البعيدة بآلاف الاميال عن السواحل الامريكية .. انه سحر الذهب الاسود وبريق أمواله !!



البترول .. خط الحياة المهدد فى الخليج

اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش بوضوح ان الهدف الاول من التدخل الامريكى فى الخليج هو ضمان حصول الغرب على البترول باسعار مناسبة او معقولة .

ولكن هذه المعقولية تتجاهل التكاليف العسكرية وغير العسكرية الباهظة التى يدفعها الغرب لضمان استمرار تدفق بترول الشرق الاوسط . وحينما نضع هذه التكاليف فى الحساب فان ثمن البترول فى هذه الحالة لن يصبح رخيصا حتى فى زمن السلم . بل ان ثمن البترول حينئذ سيكون اكثر تكلفة من كثير من مصادر الطاقة البديلة التى يمكن انتاجها فى الغرب نفسه .

ان الولايات المتحدة تنفق مابين ٤٠ مليارا الى ٤٥ مليار دولار سنويا على قواتها العسكرية المخصصة لحماية تدفق بترول الخليج وهى قوات لم تستطع الوصول الى الخليج بسرعة لمنع صدام حسين من غزو السعودية لو انه كان قد فعلها

● كما ان الولايات المتحدة تخصص نحو ٦ مليارات دولار سنويا فى صورة مساعدات خارجية والبترول هو سر اعطاء الاولوية لاصدقاء الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط وجنوب غرب اسيا

● واذا اضفنا الى هذه التكاليف العسكرية وغير العسكرية حجم واردات امريكا من بترول الشرق الاوسط والذى وصل فى عام ١٩٨٩ الى نحو ١٣,٣ مليار دولار فان معنى ذلك ان سعر برميل البترول القادم من الشرق الاوسط سوف يصبح ثمنه الحقيقى شديد الارتفاع .. لقد كان سعر برميل البترول كما حددته الاوبك عام ١٩٨٩ لايتجاوز ١٧ دولارا و ٥٠ سنتا ولكن سعره الحقيقى بعد اضافة تلك التكاليف يقفز الى ٨٠ دولارا للبرميل . ولاشك ان الاحداث الأخيرة فى الخليج سوف تقفز بهذا السعر الى معدلات اعلى من ذلك كثيرا .

ولاشك ان هذا يلقى اضواء بالغة الاثارة على مصادر الطاقة الاخرى - غير البترول - التى تتجاهلها بدعوى ارتفاع تكاليفها خاصة خلال عقد الثمانينات . فالولايات المتحدة اليوم على سبيل المثال تنتج وقودا صناعيا فى احد مشروعاتها المتقدمة لايتكلف البرميل منه سوى ٥٤ دولارا .. وهذا يدعو الى امكانية التوسع فى انتاج الوقود الصناعى خصوصا وان الامريكيين يستطيعون الان ان يدفعوا مابين ٤٠ الى ٤٥ دولارا للبرميل من الوقود .

وبعبارة اخرى فان الوقود الصناعى يمكن الحصول عليه بتكلفة لاتزيد عن نصف التكلفة الحقيقية اليوم لبترول الخليج .. والاكثر من ذلك ان ماتدفعه مقابل الوقود الصناعى سوف يظل داخل الاقتصاد الامريكى وان يذهب الى جيوب الاخرين كما اننا نحن الذين سنكون المسيطرين على هذا النوع من الوقود وليس حكام الشرق الاوسط .

ان الاحتياطات الامريكية المؤكدة من البترول تبلغ ١.٨ تريليون برميل اى مايساوى ٣ أمثال احتياطيات الكويت والسعودية والعراق وايران معا .

والمسالة على اية حال ليست هى ان الوقود الصناعى سيكون بمثابة الدواء الشافى لكل الامراض الامريكية فى مجال الطاقة . ولكن المسالة هى ان ننتبه الى وجود بدائل عديدة لبترول الخليج يمكن ان تكون فى متناول يدنا خلال بضع سنوات .

لقد تم اخيرا تخفيض الميزانية الخاصة بابحاث مصادر الطاقة البديلة .. كما ان تخمة البترول التى حدثت فى منتصف الثمانينات وادت الى انخفاض سعره الى نحو عشرة دولارات للبرميل احيانا قد عطلت عمليات الاستثمار فى انتاج السيارات التى تستخدم الغاز الطبيعى والطاقة الكهربائية كما عطلت محاولات البحث عن المزيد من الاحتياطيات البترولية .

وبدلا من الاتجاه الى خفض واردات البترول اتجهت الولايات المتحدة فى السنوات الاخيرة الى زيادة اعتمادها مرة اخرى على البترول العربى وبترول دول الاوبك .. وارتفع نصيب البترول العربى فى جملة الاستهلاك الامريكى من ٢,٧ ٪ عام ١٩٨٥ ليصبح ١١,٥ ٪ عام ١٩٨٩ . وهو اعلى معدل له منذ عام ١٩٨٠ .

(تقرير من النيويورك تايمز)



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كيف قفز الانتاج بعد ازمة الخليج

انتاج «اوبك» ٢٢ مليون برميل يوميا والمليون الناقص يعوضه الاستهلاك من المخزون

الانتاج السعودي عوض مليوني برميل من النقص اليومي وزيادات الانتاج في الامارات وفنزويلا وليبيا ونيجيريا عوضت ١,٣ مليون برميل آخر

لندن: «الشرق الاوسط»

اكدت تقديرات اخيرة لمصادر الصناعة النفطية ان الانتاج الاجمالي لدول منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» قفز بقوة في شهر سبتمبر (ايلول) الجاري بحيث اصبح يقارب ٢١,٩ مليون برميل يوميا بزيادة ٢,٢ مليون برميل يوميا عن المعدل اليومي للانتاج في شهر اغسطس (آب) الماضي بعد الغزو العراقي للكويت.

لكن مصادر الصناعة في الغرب اشارت الى ان معدل الانتاج الراهن ما زال اقل عن ذلك الذي كان سائدا قبل أزمة الخليج (٢٣,٢ مليون برميل يوميا) وهو قد لا يعود الى تلك المعدل قبل نهاية العام الحالي «وهذا إذا عاد» على حد قول المصادر نفسها. الا ان المصادر نفسها توقعت ان يرتفع انتاج «اوبك» الى ٢٢ مليون برميل يوميا «كحد اقصى» في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويلاحظ من الاحصاءات المنشورة ان السعودية وحدها استطاعت تعويض نحو مليوني برميل يوميا من النقص الذي نجم عن الحظر النفطي على العراق والكويت المحتلة وان الامارات استطاعت ضخ ٥٠٠,٠٠٠ برميل يوميا اضافة الى حصتها المقررة من «اوبك».

ويلاحظ ايضا ان فنزويلا رفعت انتاجها بنحو ٣٥٥,٠٠٠ برميل يوميا بينما زادت ليبيا انتاجها بنحو ١٦٧,٠٠٠ برميل يوميا ورفعت نيجيريا انتاجها بنحو ٢٨٩,٠٠٠ برميل يوميا. ويلاحظ ان العديد من الدول بما في ذلك ايران لم تستطع الافادة من نقص العرض لزيادة الانتاج نظرا لانها تنتج اساسا عند الحدود القصوى.

وردت مصادر الصناعة الارتفاع الحاصل في اسعار النفط الخام الى

«فجوة لوجستية» تقدر بستة اسابيع هي المدة اللازمة لوصول ناقلات النفط وتحميلها ثم عودتها الى البلدان المستهلكة.

في ضوء المعطيات الجديدة عن انتاج «اوبك» باتت مصادر الصناعة النفطية تستبعد حصول ازمة نقص جدية في العرض، وقالت هذه المصادر امس انه إذا حصل نقص فانه سيحصل بالنسبة لبعض المنتجات المكررة وفي بعض المناطق. اي ان الخلل ليس بين العرض والطلب على النفط الخام بل قد يكون بين نوع العرض ونوع الطلب بالنسبة لبعض المنتجات. وشددت مصادر الصناعة على ان المخزون الاستراتيجي الامريكي هائل وجاهز للاستخدام عند الحاجة.

يبقى ان الراي السائد في السوق هو ان الانتاج الحالي لـ «اوبك» ما زال اقل بنحو مليون برميل يوما من الطلب العالمي على نفط «اوبك» الامر الذي يعني على حد قول الخبراء ان الاسواق الغربية ستحتاج الى استخدام جزء من المخزون. وقدرت مصادر وكالة الطاقة الولية في باريس ان الشركات الغربية بدأت اساسا باستخدام هذا المخزون بمعدل ٣٠٠.٠٠٠ برميل يوميا في الشهر الماضي.

وتوقعت الوكالة التي تضم الدول المستهلكة الرئيسية ان يزداد استهلاك المخزون هذا الشهر وفي الشهر المقبل بحيث يصل الى مليون برميل يوميا وربما اكثر في «الاسابيع الحرجة» لموسم الشتاء.

في هذا الوقت انتقدت صحيفة «فاينتشال تايمز» ما اعتبرته «الموقف المحافظ جدا والخائف» للدول الغربية وترددها في استخدام المخزون الاستراتيجي للتأثير على العرض واسعار النفط. وقال مقال نشرته الصحيفة يوم امس ان المخزون الغربي الاستراتيجي من النفط يزيد عن ١.٠٦ مليار برميل، مما يتيح للدول الصناعية ان تضخ في السوق نحو مليون برميل يوميا لمدة ثلاث سنوات

إلا ان مصادر الصناعة اعربت في السابق عن اعتقادها ان اكثر الخامات المخزونة من النوع الثقيل او ان طريقة خزنها والمسافات التي تفصل بين الخزانات الجوفية او السطحية قد تؤثر على فعالية استخدام هذا المخزون



المصدر : الموقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

مجلة «الايكونومست» :

العراق أخطأ فى حساباته الاقتصادية احتياطى بترولى يكفى اوروبا لمدة ٩٨ يوما

نشرت مجلة «الايكونومست» البريطانية المتخصصة فى الاقتصاد تقريرا خطيرا حول المركز العالمى لاقتصاديات البترول وتاثير توقف العراق والكويت عن تصدير حصصها النفطية كشف التقرير عن خطأ الحسابات العراقية حول حاجة العالم لبترول العراق فقد زادت السعودية من انتاجها بمقدار مليونى برميل يوميا وفنزويلا بمقدار نصف مليون برميل. و«الناس والفلوس» تنشر ترجمة حرفية للتقرير نظرا لاهميته.

اذا كان رئيس العراق يعتقد ان العالم يحتاج الى بترول بلاده اكثر مما هو يحتاج الى نقوده فقد اخطأ التقدير. فان التوازن بين العرض والطلب اكثر احكاما مما كان يظن كثير من حكومات الدول الغربية. الا ان العالم يستطيع ان يتفادى ذلك ما لم توقف الحرب امدادات البترول من العربية السعودية. ووفقا لتقرير وكالة الطاقة الدولية. تجاوز المعروض من البترول العالمى الطلب عليه بمقدار ٢,٨ مليون برميل يوميا بالنسبة لمستهلكى البلدان الغنية وذلك فى الربع الثانى من هذا العام.

وبعد التخفيض الذى احدثته مؤخرا منظمة الاوبيك انتاج دولها فان المفترض ان يهبط الفائض الى ٢,١ مليون برميل يوميا واذا طرحنا ٤,٣ مليون برميل يوميا من العراق والكويت فسوف يكون النقص فى المعروض بالنسبة للعالم الخارجى ٢,٢ مليون برميل فى اليوم فقط.

هذا ولو ان الطلب يزداد خلال الشتاء فى بلدان الشمال بحوالى ٢,٥ مليون برميل فى اليوم.

وكانت صدمة البترول الثانية فى ١٩٧٩ عندما بدات الثورة الايرانية وكانت سببا فى ظهور عجز فى المعروض قدر بحوالى ٢ مليون برميل فى اليوم ويتوافر لدى المنتجين خارج بلدان الاوبيك طاقة انتاجية فائضة، وقد هبط المعروض من الاتحاد السوفييتى الى البلدان غير الشيوعية بحوالى ٣٠٠ الف برميل يوميا تقريبا ليصل الى اقل من مليون برميل يوميا فى عامى ١٩٨٩،٨٨.

ويحفز ارتفاع اسعار البترول على مزيد من مبيعات البترول السوفييتى مرة اخرى، غير انه فى حالة الاضطراب الذى يسود الاتحاد السوفييتى الآن فمن المرجح ان يهبط الناتج بدلا من ان يزيد.

وتستطيع بعض بلدان الاوبيك ان تزيد من انتاجها بسهولة اذ يتوافر لدى فنزويلا فائض انتاج مقداره ٧٠٠ الف برميل فى اليوم وعرضت نصف مليون برميل فى اليوم، ولدى نيجيريا ٣٠٠ الف فى اليوم.

ويتوافر لدى ايران فائض انتاج يقدر بـ ٢,١ مليون برميل فى اليوم، وقد قررت العربية السعودية زيادة انتاجها بمقدار ٢ مليون برميل يوميا لتعويض النقص الناشىء من توقف امدادات البترول من كل من العراق والكويت ومحصلة كل ذلك انه اذا ادخلنا فى الحساب الانتاج من بلدان غير منظمة الاوبيك الذى يمكن ان يصل الى ١,٨ مليون برميل يوميا، فان ذلك يجعل المعروض قريبا جدا من الطلب فى الوقت الراهن.

والاوراق الرابحة فى ايدى الغرب تتمثل فى المخزون من البترول الذى كونته كثيرا من البلدان للوقاية ضد هذه الحالات الطارئة. ويقدر مخزون بلدان منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية بمقدار ٣,٤ مليار برميل فى يناير ١٩٩٠، وهذا يكفى لاستهلاك بلدان المنظمة لفترة ٩٨ يوما دون اية امدادات اخرى او انتاج بترول اضافى.

صدام حسين

ان المخزون فى البترول يؤدى خدمة جليلة اذ يؤدى الى الاستقرار والهدوء بالنسبة للامدادات والاسعار والاعصاب.

ان اسواق البترول العالمية يسيطر عليها تجار وشركات تسعى الى تخزين البترول، ومن ثم فان الحظر يعنى ان على الشركات ان تجد امدادات جديدة وتزيد من مخزونها وهذا يخلق طلب يؤدى الى رفع الاسعار وارتفاع الاسعار يدعو الى مزيد من المضاربات.

ان تعهد حكومات منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية بتعويض النقص فى المعروض بالاضافة الى زيادة انتاج السعودية من البترول سوف يعملان على تهدئة الاعصاب وتخفيض الحافز على التخزين وبالتالى على ارتفاع الاسعار.



صدام يقدم بترول العراق.. مجانا !!

مبادرة الرئيس العراقى محاولة يائسة للخروج من العزلة

بغداد - وكالات الانباء. اعلن امس الرئيس العراقى صدام حسين ان بلاده مستعدة لتقديم النفط العراقى مجانا الى بلدان العالم الثالث التى تطلبه!! وفى نداء وجهه الرئيس العراقى الى قادة وشعوب العالم الثالث دعا صدام حسين كل من يرغب فى الحصول على البترول العراقى مجانا ان يتقدم بطلباته للحكومة العراقية، موضحا كمية ونوع البترول الذى يحتاجه !!

وفى حالة تعذر نقل البترول عن طريق الناقلات العراقية فان كل من يطلب البترول سيكون عليه ان ينقله وان يدفع نفقات نقله.

واكد الرئيس العراقى - الذى ياتى قراره الجديد فى أعقاب قمة هلسنكى واتفاق القوتين العظميين على اهمية انسحاب العراق من الكويت، وسرعة انهاء الازمة - ان عرضه لن يرتبط بنوع قرار او علاقة اى دولة وموقفها من الازمة الحالية فى الخليج !

واضاف الرئيس العراقى انه اتخذ قراره معتمدا على الاسس المبدئى الاخلاقى!! وللتخفيف عن كاهل دول العالم الثالث وللتضامن مع هذه الدول فيما اسماه بالوقت الذى تقدر فيه العراق على اداء مثل هذا الدور.

واضاف الرئيس العراقى فى رسالته التليفزيونية التى القاها مندوب نيابة عنه ان بلاده تغضب فقط عندما يحاول اى من الدول الامبريالية فرض موقفهم على العراق بالقوة تعبيرا عما اسماه بعقدة عدم احترام بلدان وشعوب العالم الثالث.

واضاف الرئيس العراقى ان صادرات العراق من النفط المجانى للعالم الثالث، ينبغى الا تخضع للحظر الاقتصادى المفروض على العراق لان هذه الصادرات لن تدفع عنها اموال ولكنه سلم بعدم قدرة بلاده على نقل اى من نفطه عبر الاساطيل الاجنبية التى تحاصر العراق.

ووصف المراقبون عرض الرئيس العراقى بانه محاولة واضحة لاخراج العراق من عزلته الاقتصادية وان البيان محاولة جديدة لفتح ثغرة فى الحصار الاقتصادى الذى فرضته الامم المتحدة والذى اوقف كل التعاملات التجارية مع العراق والكويت المحتلة.



- عملية لايقدم عليها الا مجنون
- يسبب كارثة افدح من ازمة ١٩٢٩
- يجعل القطرة منه أغلى شىء فى الحياة

□ حظر بترول العراق يوفر لها ١٠٠ مليار برميل احتياطيا !

□ اى تقسيم للمنطقة سيخضع لتقسيم مناطق البترول



□ مصلحة امريكا الحفاظ على منابع البترول ونهبها
□ خسارة مصر ملايين الدولارات من حظر استيراد بترول العراق والكويت

هل من الممكن ان تقدم الولايات المتحدة الامريكية على ضرب ابار البترول في الخليج واشعال النار فيها ؟!

سؤال يطرح نفسه بشدة ، منذ بداية ازمة الخليج ، على كل محلل سياسي وعسكري في كل مكان .

اجمع خبراء البترول والطاقة ورجال الاقتصاد المصريون - في هذا التحقيق على استحالة اقتراف امريكا لهذا الخطأ الفادح ، ووصفوا من يقدم على هذا « بالجنون » !

تحقيق :
مسعد نوار
محمد حنفي

اجود وارخص بترول

منجد توفيق مدير شركة بلاعيم السويس يقول ان السعودية بعد تجميد البترول العراقي والكويتي يمكنها تعويض النقص الذي لحق بالعالم ، من خلال زيادة انتاجها الى ١٢ مليون برميل يوميا بدلا من ٤ ملايين برميل (انتاجها المعتاد) فالسعودية لاتتاثر بالزيادة لكونها تمتلك أعلى احتياطي في المنطقة . وقال منجد توفيق ان امريكا ودول اوروبا الصناعية يهمها في الاصل الحفاظ على استقرار منطقة الخليج والشرق الاوسط لأسباب عديدة منها ان تكلفة انتاج البرميل من البترول الخام في السعودية ، ودول الشرق الاوسط تقدر بـ ٣ دولارات ، في حين أن التكلفة في بحر الشمال للبرميل الواحد تصل الى ١٤ دولارا ، فضلا عن جودة بترول الخليج والشرق الاوسط بالمقارنه باى بترول في اى منطقة أخرى ، كما ان احتياطي دول اوروبا الصناعية سينفد بعد ٦ شهور اما الولايات المتحدة الامريكية فامرها مختلف لانها تحتفظ برصيد احتياطي باراضيها .

تكلفه الاصلاح

ويشير منجد توفيق انه اذا نشبت الحرب ستخسر الدول المنتجه للبترول مليارات لاتستطيع اقتصادياتها تحملها مرة أخرى فمتوسط تكلفة حفر البئر الواحد تتراوح بين ٥ ـ ٨ ملايين دولار وقال انه اذا اشتعل البئر فان اطفاءها يحتاج الى فترة تتراوح بين ٦ شهور وسنتين لعودة الانتاج مرة أخرى مع فرض ان منشآت البئر لم تمس ، محطات الخدمة وتنكسات التخزين ورصيف الشحن واضاف انه اذا لحق الدمار بهذه المنشآت فانها تحتاج الى ٤ سنوات لاقامتها مرة اخرى ، وقال ان هذا بالطبع يتكلف ملايين من الدولارات ، فضلا عن الخسائر المحتملة في الزيت الخام نتيجه استنزافه في احتراق البئر

شركات أمريكية

كما اكد منجد توفيق ان المستفيد الوحيد من احتراق ودمار الحقول البترولية هى الشركات العالمية المتخصصة في اطفاء الآبار واغلب هذه الشركات امريكية كما أن الشركات القائمه على استخراج البترول امريكية وبذلك يتضح لنا مدى مصالح الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة من خلال هذه الشركات

ويعتقد منجد توفيق انه اذا حدث تقسيم لدول المنطقة فسيكون هذا التقسيم وفقا لمناطق الحقول البترولية

خسائر سوميد

كما اوضح ان الآثار المترتبة على الاقتصاد المصرى بسبب أزمة الخليج تمثلت في خفض عدد السفن العابرة لقناة السويس وانخفاض طاقة تدفق البترول عبر خط « سوميد » من العين السخنة بالسعودية الذى ينقل البترول العراقى الى ميناء خليج السويس وسيدى كرير بالاراضى المصرية والذى كانت مصر تحصل عن طريقه على عائد مرتفع نظير مرور البترول القادم من السعودية وتكريره بميناء سيدى كرير فبالطبع خسرت مصر ملايين من الدولارات كما ان الكساد عم التعاقدات القائمة الخاصة بالاحتياطى المصرى من البترول ، كما حذر منجد توفيق من خطورة الزيادة في انتاج البترول المصرى عن ٨٠٠ الف برميل يوميا ،



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٠

لندرة الاحتياطى البترولى والتى تؤكد البيانات انه لايستمر اكثر من ٨ سنوات قادمة .

توقف آلية الحياة

ويؤكد د . فخرى لبيب الجيولوجى بهيئة المساحة الجيولوجية سابقا انه لو وقعت حرب فى منطقة الخليج ونتج عنها تدمير لآبار البترول فستتأثر دول اوروبا الصناعية تاثيرا بالغا . وبالتالى ستبدأ سياسة تقشف فى استخدام الطاقة والوقود والمنتجات البترولية بصفة عامة فضلا عن توقف اكثر من ٥٠٠ صناعة من الصناعات العملاقة بتلك الدولة التى تقوم اساسا على البترول ومصممة تكنولوجيا على اساس بترولى . كما سيؤثر بالتداعى على اقتصاديات الدول النامية نتيجة ارتفاع اسعار السلع المستوردة من الدول المتقدمة

ووصف د . فخرى لبيب عملية ضرب الحقول البترولية انها عمل جنونى لايقدم عليه الا غير المدرك لآلية الحياة خاصة انه لم تات بعد طاقة سهله ومرنه ورخيصة تحل محل البترول . .

نضوب البترول

تقول دراسة للدكتورة رجاء عز الدين مركز بحوث البترول ان الخطر واقع على مصر لامحالة حتى بدون حرب فبيانات الهيئة العامة للتبرول تؤكد ان مصر ستبدأ فى استيراد البترول الخام بدءا من عام ١٩٩٢ حيث ان ثرواتنا البترولية ستنضب مع حلول عام ١٩٩٦ ورغم ذلك فلم تسع الأجهزة المعنية بمصر فى البحث عن بدائل أخرى للبترول كما ان احتياطى الغاز الطبيعى بمصر سينفذ ايضا خلال ٢٥ سنه من الآن

وتقول الدراسة ان الحصة التى يحصل عليها الشريك الأجنبى مقابل البحث والتنقيب عن البترول بمناطق ليست خطرة هو حصة ضخمة ومبالغ فيها

وتضيف الدراسة أن الدول الصناعية والمتقدمة قد خسرت بسبب الأزمة ١,٨ مليون برميل يوميا من بترول العراق عبر تركيا والتى كانت موزعة بنسبة ٤٦ ٪ لدول حوض البحر الأبيض المتوسط ، ٣١ ٪ لامريكا و٢٣ ٪ لدول شمال وغرب اوروبا

كما فقدت هذه الدول ١,٥ مليون برميل يوميا عبر ميناء الاحمدى من انتاج البترول الكويتى

وحول خسائر دولتى الكويت والعراق تشير الدراسة الى ان العراق فقد نحو ١٠٠ مليون دولار بعد الحظر مباشرة وكذلك الأمر بالنسبة للكويت .

وان كان قرار التجميد وفر للعراق ١٠٠ مليار برميل وللكويت ٩٥ مليار برميل كاضافة للاحتياطى البترولى لديهما .

ضرب الآبار

استبعد د . محمد شوكت نائب رئيس الهيئة العامة للبترول ضرب آبار البترول وقال انه لا يفعلها الا مجنون واضاف ان الصراع فى الاصل بترولى فكيف يقوم اطراف الصراع بضرب اهم سلعة فى العالم ؟

فلو حدث ودمرت حقول البترول فى الخليج ، ستحدث أضطرابات ضخمة فى امدادات البترول العالمية ، كما ترتفع اسعار النفط ارتفاعا فلكيا سيؤثر على موازين المدفوعات فى العالم أجمع وستتوقف معدلات النمو الاقتصادى ، ويشتعل التضخم وترتفع معدلات البطالة وتحدث اضطرابات فى اسواق النقد الأجنبى .

وقال د . شوكت : ان تدمير بئر واحدة بالمنطقة سيشعل جميع الآبار الموجودة فى الحقول البترولية بوجه عام لقرب الآبار بالمنطقة لبعضها البعض. واضاف ان اعادة حفر بئر بترولية مرة أخرى سيكلف اكثر من ٦ ملايين دولار وقال انه اثناء العدوان الاسرائيلى على مصر عام ١٩٦٧ لم تضرب اسرائيل ابار البترول فى خليج السويس . وهى قريبة جدا من الشاطىء الغربى . وكان يمكنها تدميرها بسهولة ومعنى ذلك أن المستعمر مهمته الحفاظ على منابع البترول .

فامريكا لايهمها فى أزمة الخليج الا الحفاظ على مصادر البترول ونهبه وأضاف ان توقف الصادرات البترولية من العراق والكويت والتى تقدر بنحو ٤,٦ مليون برميل يوميا ممكن ان تعوضها السعودية بزيادة انتاجها ولكن اذا حدث وضربت ابار البترول فى الخليج ككل فمعنى ذلك القضاء على ٧٥ ٪ من انتاج الاوبك فى العالم كما سيترتب على ذلك كوارث اقتصادية عالمية لايستطيع العالم تضميدها الا بعد عشرات السنين .

اغلى شىء فى الحياة

ووجه د . أحمد محمود يوسف أستاذ الاندماج النووى وعلوم جامعة المنصورة نداء الى العالم النفطى حتى لو لم تقع حرب قائلا : ان الغرب يخططون الان وينفقون ملايين الدولارات على ابحاث طاقة الاندماج النووى والتى يتوقع استخدامها بعد ربع قرن تقريبا والاستعاضة عن ٧٥ ٪ من احتياجاتها من البترول فعلى الدول العربية الخليجية المزيد من الاستثمارات مواجهة التطورات النووية المقبلة وقال انه لو وقعت حرب الان ودمرت أبار البترول وهذا ما استبعده تماما فستكون قطرة البترول اغلى شىء فى الحياة . وتنعكس بالتالى بالآثار السلبية على اقتصاديات العالم النامى لان الطاقة البديلة يصعب الاعتماد عليها فى الوقت الراهن .

الطاقة النووية

اما د . فوزى حماد رئيس هيئة الطاقة الذرية فيقول : ان الوضع فى المنطقة قلق لو حدث وضربت ابار البترول فالطاقة البديلة للعالم وهى الطاقة النووية لايستخدم منها حاليا سوى ٥ ٪ فقط على مستوى العالم كله وهى نسبة ضئيلة لاتكفى اى دولة صغيرة فى العالم ، واضاف انه حتى الطاقة النووية بعد انفجار مفاعل تشرنوبيل اصبح العالم غير مطمئن لاستخدامها واضاف وان كانت هناك دول غربية تعتمد عليها ففرنسا تستخدم ٧٥ ٪ من الطاقة النووية وكوريا الجنوبية والسويد ٥٠ ٪ وفنلندا ٤٠ ٪ وبلجيكا ٦٧ ٪ واليابان والمانيا ٣٠ ٪ ويتضح من ذلك ان اليابان تركز تركيزا مباشرا على استخدام البترول ويهمها استقرار الأوضاع فى الخليج لاستمرار تدفق البترول لها .

والحل من وجهة نظر د . حماد هو الحل السلمى لأزمة الخليج حفاظا على البترول كما اكد على ضرورة وحتمية اتجاه السياسة المصرية الى استخدام الطاقة النووية بعد توقع نضوب ثروتنا البترولية خلال السنوات القليلة القادمة مع تطوير عناصر الأمان النووى .

كارثة اقتصادية

كما يحذر د . جودة عبد الخالق رئيس قسم الاقتصاد بجامعة القاهرة من احتمال نفاد البترول المصرى اذا أستمرت الأزمة لعدة سنوات ووصف ضرب الحقول البترولية بانه كارثة عالمية ستكون مظاهرها اكثر حدة من مظاهر الأزمة الاقتصادية لعام ١٩٢٩ وهى الأزمة التى اجتاحت كل دول العالم والتى من مظاهرها ارتفاع معدلات البطالة وارتفاع اسعار السلع خاصة اسعار المعدلات النووية اللازمة لمعدات توليد الطاقة .

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠

وحول تاثير الحرب على مصر قال د . جودة ان مصر لابد ان تكون طرفا في الحرب سواء رغبت او لم ترغب . وبالتالي فالازمة الاقتصادية على مصر مرهقة للغاية لان الاثار الاقتصادية للحرب ستكون أعنف من اثارها في حربي ٦٧ ، ٧٣ كما ان التغيير لن يقتصر فقط على الانظمة بالخليج انما سيقلب انظمة العرش بكل دول الشرق الاوسط

واضاف مؤكدا بان الشرق الاوسط لن يعود سياسيا واقتصاديا مثلما كان الحال قبل نشوب الازمة.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٠

صدام : البترول مجاناً .. ؟!
والآسيويون .. يموتون بالصحراء ..!!

بقلم : محفوظ الأنصاري

تحسد الرئيس العراقي صدام حسين على « مزاجه .. » ، وعلى « روقان باله ..!! » ، والدنيا من حوله ، تكاد تحترق ..

فكل يوم ، وكل ساعة يخرج علينا ، « بمبادرة ..!! » جديدة ، وفكرة جديدة ، وإقتراح جديد ..

لكن للأسف جميعها ، بعيد عن الموضوع وعن الأزمة ..

آخر ما تفتق عنه رأس وقريحة الرئيس العراقي ، عرضه أول أمس إستعداده :

ـ تزويد دول العالم الثالث بالبترول ، الكويتي طبعاً ، والعراقي ربما ..!! ، وبالمجان ..

ـ شرط صدام الوحيد .. أن « تدبر .. » الدول المستفيدة أمورها ، وترسل ناقلاتها ، وتتفاهم مع الدول المشاركة في الحصار بحيث لاتخضع هذه الحمولات ، للعقوبات والحظر ..

ـ صدام .. يسهل الأمر « للدول المحتاجة .. » !!.. ويقول لهم ويشرح رأى القانون ، وموقف هذه العملية من قرارات مجلس الأمن ..!!

ففي رأيه ، أن المسألة ، مادامت بعيدة عن البيع والشراء ، لاتخضع للحظر وأحكامه ..

طبعاً رئيس العراق يعرف قبل غيره أن « المبادرة ..!! » أو الاقتراح ، ليست أكثر من « طق حنك .. » كما يقول إخوتنا اللبنانيون .. وأنها ملء « لفراغ سياسي .. » ، يعيشه النظام العراقي .. وإشغال ساذج للناس داخل العراق وخارجها .. ومحاولة غوغائية لكسب جماهير الدول الفقيرة والمحبطة ، داخل المنطقة العربية وخارجها ..

وإذا توهمنا جدلا ، أن الرئيس صدام جاد في عرضه ، صادق فيما يقدم ، مقتنع وليس مخدوعا أو مخادعا في هذا الذى يعلن توزيعه أو تبديده ..

إذا توهمنا هذا جدلا وتصورناه . علينا قبله أن نناقش بعض الأمور المتعلقة « بعرضه هذا .. » .. ونبحث عن اجابات لعدد من الأسئلة ، يفرضها إقتراح صدام !

● أولا .. ماذا يعني تعبير أو عبارة « العالم الثالث .. » ؟..

أهو شيء مجرد . شيء مطلق ، لاحياة فيه ولاروح له ..؟!

العالم الثالث دول مثلنا . تسكنها شعوب مثلنا اهلها يعانون مانعاني ، وربما أكثر .. أصحاب قضية تجمعنا وإياهم . قضية تضامن وحياة ونمو ..

وقفوا إلى جانبنا في الأزمات دفاعاً عن الحق .. ووقفنا إلى جانبهم نساند قضاياهم ومشاكلهم ..

الآن وفي هذه اللحظات ، التي أطلق فيها صدام إقتراحه ، وقبل أن يطلق ، وغداً وبعد غد ، نحن أمام مأساة حقيقية لأبناء هذه الدول .

أمامنا مئات الآلاف من أبناء الهند ، وسيري لانكا وفيتنام ، وباقي الأهل من المجموعة الأسيوية ..

ـ مئات الآلاف شردهم صدام « وقطع عيشهم .. » وأطلقهم في الصحاري هائمين عطشى وجوعى . لايجدون ساتراً يحميهم من شمس محرقة ، وغطاء يقيهم برودة ليل قارص .. ولا وسيلة تحملهم إلى بلادهم بعد أن سدت « مغامرة الزعيم .. » سبل الحياة أمامهم ..

ـ هؤلاء هم العالم الثالث أو الدول النامية التي يتحدث عنها صدام ، ويغدق كرمه عليها بإستعداده لتزويدها البترول بالمجان ..

العالم الثالث .. بشر .. إنسان . وليس كلمة مبهمة أو تعبيراً أجوف ..

وأظن إذا كنت أحسنت معاملة هؤلاء ، وإذا كنت أمنت لهم العمل والعيش ، أو على الأقل سلامة العودة ومشقة الطريق ، لصدقوك ، وربما صدقناك ..

● ثانياً .. الرئيس صدام « يبادر .. » ويقترح ويبشر بعالم « العدل المساواة » .. وكأنه « إبن اليوم .. » ، وكأن الانقلاب الذى جاء به وبصحبه إلى السلطة . وقع منذ أيام .. أو منذ اسابيع أو أشهر ..

ياسيدى كما قلنا من قبل .. أنت في السلطة وفوق قمتها « زعيماً أوحدا .. » لاشريك لك منذ ١١ عاماً كاملة ..



« سنواتك العشر الأولى .. » فى هذه السلطة المطلقة بدأتها ناراً ودماراً وتبديداً فى حرب « ظالمة غبية » أو هكذا كانت شهادتك عليها ، بإعلانك العودة إلى مواقع بدء القتال .. وبإعلانك إعادة العلاقات أول أمس .. وكأن مافات وما فعلت وقررت أنت نفسك لم يكن ..

هل ممكن ، السيد الرئيس ، أن تتصرف وتتحدث ، وتبشر وتدعو ، لهذه « القيم الساميـة .. » ، والأخلاق الكريمة ، والاسلام الحنيف ، والحقوق التاريخية ، بعد ٢٢ سنة من حكمك السعيد ..؟!

هل السنوات الماضية التى تناهز الربع قرن من تربعك على كرسى السلطة ، كانت مجرد تجارب ، وصقل للمواهب ..؟!

وأنت اليوم قد بلغت مرحلة النضج . ومع هذا النضج علينا جميعاً ، أن نعطيك الفرصة .. « ونسلم بزعامتك ..!! » .. ونمتثل لارادتك . « وننصف جنوداً تحت امرتك وقيادتك ..؟! » ..

● ثالثاً .. سيدى الرئيس .. هل هكذا يصح التصرف فى ثروات الشعوب وأرصدتها ، مالاً أو بترولاً ، أو بشراً .

حتى وإن كنت قد بلغت مرحلة النضج التى تحدثنا عنها آنفاً ..!!

من خولك سيدى الرئيس الحق ، فى أن توزع ، بترول الكويت ، أو بترول العراق بالمجان ، فى « لحظة تجلى .. » .. أو فى « لعبة مناورة .. » .. أو « بشقاوة رؤساء .. » ، يريدون إغاظة الغير أو مشاغلتهم وإشغالهم ، أو حسب تصورهم تقليب الرأى العام المحتاج عليهم ..؟!

ياسيد صدام .. توريط الأمم والشعوب ، فى حروب ومواجهات ، وكوارث ، حادث وواقع كل يوم .. وهانحن نعيش واحدة من أخطر وأعقد « توريطاتك . » ..

لكن التصرف بالتبديد والسفه الفاضح ، وتجريد الشعب من ماله وثروته غير جائز ومرفوض .. .

قد تكون « التوريطات أكثر كلفة .. » ، وأغبى هدفاً .. وهى دائماً كذلك .. لكنها فى الواقع تمر ، وقد تقبل كالقضاء والقدر .. لكن التبديد لمال الأمم ورصيدها بالمجان يمر ، ولايقبل ، حتى ولو حاول أن يغطى نفسه بهدف نبيل ..

هكذا الواقع . وهذا هو القانون الذى يحكم عقل ومزاج الشعوب ..

● رابعاً .. هل مازلت تظن سيدى الرئيس ، أن لعبة « كسب الوقت .. » . والاشغال السياسى ، لعبة ناجحة ..؟

هل مازلت تعتقد ، أن الازمة الحالية بمواجهاتها وإحتمالاتها المرعبة ، تقبل المزيد من المناورات والتكتيكات الصغيرة ..؟!

ألم تدرك بعد أن البحث عن حل ينقذ العراق وينقذ المنطقـة هو الأجدر بالاهتمـام والتركيـز .. والمبادرة ..؟

عليك سيدى الرئيس أن تتعلم من الطرف الآخر . كيف يتحرك وكيف يدير وكيـف يحكـم الطوق .وكيف يستخدم الشرعية الدولية ، والنظام الدولى سنداً لموقفه ومظلة لعملياته وحصاره ثم مواجهته .

وأظن أنه لم يعد خافياً عليك بعد هذا الاجماع العالمى الذى يتأكد ويتوحد كل يوم أن الأمر الواقع الذى تريد أن تفرضه ، مرفوض ..

وأن فسحة الوقت التى مازالت مفتوحة للعمل السياسى والحل بالسلام ، هى فى النهاية أستكمال للحصار والخنق ، إذا لم تستجب لصوت العقل والحكمة ..

●●●●●●

أخيراً إذا كنا قد وجهنا حديثنا حتى الآن للرئيس صدام ..

وحاولنا أن نقرأ عرضه بتقديم البترول بالمجان لدول العالم الثالث .. وعلاقة هذا الاقتراح المعيب وغير الجاد ، بمئات الآلاف من الاخوة الآسيويون ، الذين ألقى بهم فى الصحراء دون رعاية ..

فأحب أن أختتم حديث اليوم بالتوجه إلى الدول العربية الشقيقة التى كانت هذه الآلاف المؤلفة من الاخوة الأسيويين فى خدمتها ..

وإلى الدول العربية ، التى مازالت تحتفـظ بمثلهم ..

ثم إلى الدول « المضيفة .. » لرحلة العذاب لهؤلاء الاخوة ..

وحقيقة .. وبدون مواربة .. لا أدرى ماذا أصاب الروح العربية ، والنخـوة العربيـة ، والكـرم العربى ..

هل يتصور أحد .. أن يلاقى هؤلاء الاخـوة الأسيويون هذا العذاب الطويل ، وفوق الأرض العربية ..

ـ لقد ساهم هؤلاء الاخوة فى تربية الأبناء ..

ـ ساهمـوا فى زراعـة ، « وتخضيـر .. » الصحراء ..



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠

- ساهموا فى نظافة مدن الخليج ، وتجميلها ..
- ساهموا موظفين مهرة على آلة كمبيوتر ، وبائعاً فى متجر ، وعاملا فى منزل أو ديوان ..

هل بعد هذا كله يصح أن يتركوا هكذا ..؟!

هل يصح أن يضج العالم بمشكلتهم .. ويبدأ العالم عملية « شحاته .. » ، أو صدقة أو دعوة لأهل الخير من سكان العالم لانقاذهم ..؟!

ونحن فى الدول العربية المحيطة ، لدينا المال ، ولدينا الوسائل ونشارك فى تكلفة حملة لايعرف حدودها إلا الله ..

ثم نقصر فى رعايـــــة هؤلاء ، فى حسن معاملتهم .. فى توفير جرعة ماء ولقمة خبز ، ومظلة ومأوى ..

هل بعد هذا نظن أننا نقود عملية دولية من أجل التضامن العالمى ، وحماية الشرعية والحقوق ..

ونحن ننتهك حقوق هؤلاء الاخوة ، .. الحقوق الانسانية والحقوق القانونية ، ولقد كانوا حتى الأمس القريب فى خدمتنا ، نحن المسئولين عنهم وعن تأمين بقائهم أو عودتهم ..؟!

ليس ما أدعو إليه اليوم .. دعوة إحسان أو صدقة .. فمن يظن ذلك مخطىء ..

إنما ما أدعو إليه هو جزء من صميم المعركة .. جزء من حسن إدارتها ، وتوظيف كل الوسائل والأسباب لكسبها ..

إن هؤلاء الاخوة الأسيويين .. هم سفـــراء لشعوبهم قبل دولهم .. هم عائدون لكل منزل ، وحارة ونجع ومدينة .. وسيحكون آخر انطباع وآخر إحساس وآخر معاملة لاقوها وعاشوهاطوال رحلة العذاب ..

لاأحب أن أختم حديثى للاخوة والأشقاء فى دول الخليج وفـــى الأردن ، وأقـــول « تعلمـــوا من صدام .. » .. ومـن مبادرتـه الساذجة بتوزيـــع البترول بالمجان ..

لكن ما أحب أن أقوله فى هذه النقطة ، انه يحاول إستغلال الوضع .. ويحاول دغدغة مشاعر الدول الفقيرة وشعوبها بعرضه ، الذى يعرف قبل غيره أنه غير قابل للتطبيق ..

لنعد إلى قيمنا العربية الأصيلة .. تكرم الضيف ونحسن وفادته ووداعه .

محفوظ الأنصارى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

■ عرض عراقى يائس بتزويد الدول النامية ببترول مجانى :

واشنطن : العقوبات تنطبق على أى تعامل فى البترول ولا عبرة لعامل الثمن

دول العالم الثالث تشكك فى نوايا صدام وتمتنع عن الاستجابة لاغرائه

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ

رفضت اغلب دول العالم العرض الاخير للرئيس العراقى صدام حسين الذى اعلن فيه استعداد العراق لتزويد دول العالم الثالث بالبترول مجانا ، بشرط ان تتولى هذه الدول ، تدبير الناقلات التى تخترق خطوط الحصار البحرى فى الخليج ، وقالت ان العرض يعبر عن حالة اليأس والاحباط التى يعانى منها صدام وانه عرض لا يمكن ان يكون جاداً ، ويثير السخرية .

وفى الوقت نفسه شككت اغلب وفود الدول الاعضاء فى الامم المتحدة فى صدق العرض العراقى وقالت انه ربما كان صدام سيطلب الحصول على سلع فى مقابل البترول ، او ان يتم الاتفاق على ان يكون الدفع مؤجلا .

ويقول خبراء البترول فى نيويورك ، ان عرض صدام يضع المهمة الاساسية فى نجاحه على كاهل الدول الراغبة فى الحصول على بتروله ، عن طريق المخاطرة بانتهاك خطوط الحصار البحرى الكثيف فى الخليج .

وقال صدام ، فى كلمة اذيعت فى تليفزيون وراديو بغداد ، انه طالما ان البترول يوزع مجاناً وبلا مقابل ، فان هذه التعاملات لا تمثل انتهاكاً لقرارات العقوبات الاقتصادية الالزامية التى اصدرها مجلس الامن . وانه يعبر عن تضامن العراق مع الدول الفقيرة

وقد اعلن مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض ، رفض الولايات المتحدة لوجهة النظر العراقية . وقال إن قرارات مجلس الامن لا تميز بين التعاملات المدفوعة وغير المدفوعة ، وذكر إن القرارات تنطبق على مطلق التعامل ، حيث لا عبرة اطلاقا لعامل الثمن ، واكد أن هذا العرض ، مؤشر إضافى على اليأس الذى استولى على صدام حسين . وانه كالغريق الذى يبحث عن اى « قشة » ليتعلق بها حتى ينجو من الغرق . وقال فيتزووتر إن العرض محاولة مفضوحة وعارية لتشتيت الانتباه العالمى بعيداً عن عدوانه الصارخ على الكويت .

كما سخر رولان دوما من العرض العراقى وقال ان عرض تقديم البترول مجاناً فيه من الاستعراض اكثر مما فيه من الجدية والفاعلية وتساءل دوما ، كيف يمكن نقل هذا البترول ، بينما يوجد حظر دولى مفروض على بترول العراق والكويت المحتلة .

وذكرت وكالة رويتر ، انه بالرغم من ان الكثير من دول العالم الثالث ، تعانى بشدة من أزمة نقص البترول وارتفاع اسعاره ٤٠٪ نتيجة لغزو العراق للكويت ، فان كل دول العالم الثالث لم تظهر حتى الآن ، وبعد مضى اكثر من ٢٤ ساعة على الاعلان العراقى ، أى رغبة او حماس للحصول على هذا البترول المجانى .



النفط مجانا !

عرض الرئيس العراقى صدام حسين ، تزويد اقطار العالم الثالث بالنفط مجانا ، شريطة ان تتولى هذه البلدان عمليات الشحن والتفريغ الخاصة به . ويأتى هذا الاقتراح فى محاولة مفضوحة من النظام العراقى لكسر طوق العزلة الدولية ، المفروضة عليه من معظم اقطار العالم . هذا فضلا عن رغبته فى كسب بعض التاييد لمواقفه العدوانية . او على الاقل تحييد هذه البلدان فى الصراع الدائر الان بالخليج . خاصة وان النفط مازال يمثل عصب الاقتصاد القومى بها ويؤثر بشكل او باخر فى معدلات النمو والتنمية داخل هذه الاقطار .

وهو مايدفعنا الى التساؤل عن اثر هذه العملية على حركة التنمية العربية ، والثروات الاساسية للبلاد ؟.. وهنا تتطلب الاجابة عن هذا التساؤل فهما حقيقيا لطبيعة الثروة النفطية باعتبارها موردا ناضبا ، غير متجدد بالاساس . وهو مايتطلب اخذها بعين الاعتبار ، عند اتخاذ اى قرار يتعلق بهذه المسالة . وبمعنى اخر فان القرار المتعلق بالثروة النفطية ينبغى ان ينطلق من رؤية اساسية تنظر الى هذه الثروة كعامل مساعد فى خدمة قضايانا التنموية والتحريرية فى المنطقة العربية ككل . والبلدان النفطية على وجه الخصوص .

بالاضافة الى ماسبق فان هذا الاقتراح ، رغم عدم واقعيته ، يجعلنا نتساءل عن الدوافع الاساسية وراء هذا القرار ، فى ضوء الخبرة التاريخية للنظام العراقى ولماذا لم تستخدم هذه العائدات لصالح اقطار العالم الثالث اجمع ، والاقطار العربية على وجه الخصوص ؟



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

مجرد رأى

البترول مجانا ..!

– سمعت لخر مبادرة ؟

– اذن خذ عندك .. فامس الاول وجه صدام حسين مبادرة جديدة الى دول العالم الثالث قال فيها بالحرف : « تقديرا لمواقفكم المنصف فى قضايا العرب المصيرية وفى المقدمة منها قضية فلسطين نعلن الآن استعدادنا لتوريد المحتاجين من بلدان العالم الثالث بترول العراق من غير ثمن . فعلى من يرغب فى مثل هذه الترتيبات التى نفترض انها غير مشمولة بالمقاطعة الامريكية لانها لا تنطوى على بيع او شراء . نقول إن من يرغب فى ذلك عليه ان يتقدم الينا بطلباته مبينا الكمية والنوع الذى يحتاجه من النفط . واذا تعذر علينا نقل النفط له بناقلاتنا فعليه تدبير ذلك على حسابه الخاص » .

انتهت المبادرة ... وهى كما هو واضح متفقة تماما مع الفكر صدام حسين فى مخاطبة الفقراء والبسطاء مرة عن طريق استجداء مشاعرهم تجاه الاغنياء واصحاب الثروات ، ومرة عن طريق محاولة اقناعهم ان طريق تحرير القدس الشريف لابد ان يمر اولا بالكويت والرياض ثم هذه المرة ببيعهم البترول مجانا !

والعرض العراقى قد يفهم منه انه يريد مساعدة الدول الفقيرة لكنه فى رايى يهدف الى مايلى :

١ – محاولة اغراق السوق بكميات من البترول تربك السوق وتؤثر على تخفيض اسعاره وبالتالى تقلل من دخول الدول المنتجة الاخرى .

٢ – ايجاد زبون ... اى زبون يقبل حمل ونقل البترول العراقى ولو بالمجان حتى لايضطر فى حالة عدم وجود اى زبائن الى اغلاق الحقول وهو اجراء بجانب انه يعكس صورة الخراب الذى وصل اليه فانه من الناحية الفنية فان كل حقل يتم اغلاقه يحتاج عند اعادة فتحه مرة ثانية الى فترة زمنية طويلة واجراءات معقدة لاعادة ضبط معدلات انتاجه .

٣ – رغبته الملحة فى ان يجد ناقلات تصل اليه ويستطيع من خلالها ممارسة أى عمليات تهرب من الحصار الاقتصادى المفروض عليه .

٤ – كسب تعاطف دول العالم الثالث بل لا اتجاوز اذا قلت « تخريب الذمم فيها » اولا لان احتياجات هذه الدول من البترول محدودة ، وثانيا لان امكاناتها فى التكرير حتى تستطيع استخدام البترول شبه معدومة ، وثالثا لان جميع العمليات التى ستتم بواسطة هذا الطريق ستكون غير مشروعة وبالتالى فلابد ان يقوم الزبون بإعادة بيع هذا البترول لطرف لخر لديه معامل تكرير مع كل ما يستتبع ذلك من عمليات سمسرة وعمولات ... !

ومع انه قانونيا يمكن منع اجراء هذه العمليات لتداول البترول العراقى حتى ولو بالمجان على اساس ان قرار مجلس الأمن بفرض الحصار الاقتصادى لم يشر الى ما معناه منع « بيع » هذا البترول وانما اشار الى « منع تصديره » سواء كان بمقابل او بغير مقابل فان المعنى الكبير الذى لا نستطيع تجاهله هو شعور الازمة الحقيقية التى وصل اليها العراق

صلاح منتصر



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

لكل المصريين

تأمين البترول .. يؤخر الحرب !

بقلم : عباس الطرابيلى

إذا كان البترول وعائدات هذا البترول هو الذى حرك الرئيس العراقى لالتهام الكويت .. وإذا كان هذا البترول هو الذى دفع امريكا والغرب إلى التحرك سريعا نحو الخليج .. فإن نفس هذا البترول هو الدافع الأول الذى يؤخر بدء حرب الخليج !!

وما اقول ليس فزورة ، بل هو حقيقة يجب ان نعرفها جيدا . وعلى الذين يستعجلون الحرب ويرون انها سهلة او رحلة صيف الا يعتقدوها كذلك ، خصوصا كلما طالت مدة الانتظار . وتعالوا نشرح هذه الفزورة ، حتى لا يدق البعض طبول الحرب ، او على الاقل يستعجلونها !!

●● بداية يجب ان نقرر ان صدام حسين لعب بورقة البترول ابرع ما يكون اللعب . فهو يعرف اهمية هذا البترول لدول الغرب . وان هذا الغرب لن يغامر بالتضحية بهذا البترول .. ولهذا - ورغم تدفق الأساطيل الحربية والقوات المسلحة على منطقة النزاع - فإن هذا الغرب يحسب تماما عمليات المكسب والخسارة قبل ان يقدم على اى عمل عسكرى .. لان العمل العسكرى يعنى احتمال ضياع هذا البترول لعشرات عديدة من السنين .

●● ان الدول العربية البترولية الاكبر انتاجا فى الخليج هى السعودية والامارات .. والعراق والكويت وبجانبها دول اقل إنتاجا وتاثيرا مثل قطر وسلطنة عمان. فما هو الموقف البترولى لتلك الدول التى تقع فى مرمى النيران العراقية ؟

● السعودية تملك اكبر احتياطى بترولى فى العالم - ٢٠٠ مليار برميل - وكان متوسط انتاجها قبل الازمة يدور حول ٤,٥ مليون برميل يوميا . وكل بترولها هذا يقع فى المنطقة الشرقية من المملكة والتى تسمى جغرافيا الاحساء . والسعودية ، بحكم انها الدولة الاكبر انتاجا فى منظمة اوبيك ، وصل إنتاجها فى سنوات عديدة إلى ٨,٥ مليون برميل يوميا .. وتستطيع ان تصل بهذا الانتاج إلى ١١ مليون برميل يوميا ، وإن كان هذا يحتاج بعض الوقت يتراوح بين ٦ اشهر و١٢ شهرا . وكل ما استطاعته المملكة - فى محاولة لتعويض نقص الامدادات القادمة من العراق والكويت - هو الوصول بانتاجها اليومى الآن إلى اقل من ٧ ملايين برميل يوميا .

● ودولة الامارات ، تملك احتياطيا يقدر بحوالى ١٠٠ مليار برميل ، وكان متوسط انتاجها قبل الازمة يدور حول ١,٥ مليون برميل ، وإن كانت تستطيع ان تقفز به الى ٢,٥ مليون برميل ، لان حقول ابوظبى البرية والبحرية يمكنها وحدها الوصول إلى رقم ١,٩ مليون برميل .. اما انتاج إمارة دبى - ثانى إمارات الدولة - فهو حوالى ٤٥٠ الف برميل يوميا من حقولها البحرية ويمكن ان تزيد هذا الانتاج . وإن كان انتاج دولة الامارات - الآن - زاد بمعدل ٥٠٠ الف برميل يوميا .. لتساهم الامارات فى تخفيف حدة الازمة بعد توقف ضخ البترول العراقى والكويتى .

يبقى بترول العراق - ٩٨ مليار برميل كاحتياطى - وانتاج ٢,٥ مليون برميل كل يوم . وبترول الكويت - ١٠٠ مليار برميل كاحتياطى - وانتاج ١,٧ مليون برميل يوميا .

ثم هناك بترول سلطنة عمان الذى يدور انتاجه الآن حول رقم ٦٥٠ - ٧٠٠ الف برميل يوميا وبترول دولة قطر ٣٠٠ الف برميل يوميا .

كل هذا البترول ، فى العراق والكويت والسعودية والامارات وقطر وسلطنة عمان بعضه اصبح فى يد صدام حسين ، وبعضه اصبح فى مرمى اسلحة صدام حسين ، وبالتالى يمكن ان يهدده فى اى لحظة . من هنا قلت ان صدام حسين كان ذكيا عندما لعب بورقة البترول .. وإن خانه الذكاء عندما التهم الكويت .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

فهل يستطيع الغرب الآن - بقيادة امريكا - ان يضرب ضربته لإسقاط صدام حسين ، وتحت يده .. وعلى مرمى اسلحته كل هذا البترول ؟!

اعتقد ان المهمة الاولى للتواجد العسكرى الغربى الآن في الخليج هى تامين هذا البترول .. ومحاولة تخليصه من اسر العراق .. خصوصا وان كل الشواهد تؤكد انه قام بتلغيم معظم هذه الحقول .. فضلا عن انه وضع في خططه توجيه ضربات جوية وصاروخية سريعة لهذه الحقول - على امتداد الخليج - فيما لو تعرض العراق لضربة عسكرية غربية مفاجئة .. من هنا فإن اغلب الظن انه لن تقدم امريكا على بداية عملياتها العسكرية في المنطقة ، دون ان تؤمن الجانب الاكبر من حقول البترول هذه ، بداية من البترول الكويتى عند راس الخليج العربى .. وصولا إلى البترول العمانى عند مدخل هذا الخليج .

ويجب ان اعيد هنا التاكيد على ان الهدف الاكبر للتواجد العسكرى الأمريكى ، المدعم بالانجليزى والفرنسى والاسبانى والايطالى ، هو حماية منابع البترول ، وتقليل المخاطر التى يمكن ان تقع فيها بفعل تحول الخليج إلى منطقة عمليات عسكرية ..

وعملية حماية حقول البترول ليست سهلة ، لان حرائق حقول البترول لا يعرف احد اهوالها ، ويكفى ان نعلم ان هناك آبارا بترولية اشتعلت فيها النيران ، ما زالت مشتعلة ، واين ؟ في سيبيريا ، حيث الثلج يغطى كل شىء ، وان هذه النيران لم يتمكن احد من إطفائها رغم مرور حوالى ١٠٠ عام على اشتعالها ..

وإذا كنت لا اريد إلقاء الرعب في قلوب كل الرافضين لالتهام العراق لدولة الكويت ، وإذا كنت لا اقبل بسياسة الأمر الواقع التى يعتمد عليها صدام حسين ، واحتمالات ان يدخل مع الغرب في عمليات مساومة وتسوية سياسية - بترولية ، وهى قائمة ولا استبعدها بهدف حماية حقول البترول .. إلا اننى ساشرح هنا - في عجالة - ماذا يحدث لو تم تفجير حقل للبترول .

●● بئر البترول عبارة عن ثقب رفيع في جدار صخرى يصل ما بين سطح الارض .. واول مكمن يتجمع فيه البترول ، او الغاز . وعلى هذا الثقب من فوقه .. مفتاح - واسف للتشبيه المبسط - ما دام هذا المفتاح .. مفتوحاً ، فإن البترول او الغاز يندفع من باطن الارض إلى اعلى عبر هذا الثقب لتستقبله خطوط الانابيب إلى حيث الخزانات . فإذا حدث لهب ، لو اشتعلت فوهة هذا البئر فلا وسيلة إلا محاولة إغلاق هذه الفوهة . ولكن كيف يمكن الاقتراب منها وإغلاقها ؟ تلك مشكلة عويصة استغلتها السينما العالمية وانتجت عنها افلام عدة بهرت الناس بسبب صعوبة اتمامها ، اقصد صعوبة إغلاق الفوهة وليست صعوبة انتاج الفيلم ! وفي العالم كله شركات قليلة للغاية ، او عائلات (!!) تتولى مثل هذه الاعمال مقابل ملايين عديدة من الدولارات ، لان الخطر الاكبر يكمن في احتمال انفجار البئر كله بفعل اى تجمع غازى .. وبالتالى ضياع كل مستلزمات الانتاج حول هذا البئر من خزانات وخطوط انابيب ووحدات للتحلية وإزالة الكبريت .. الخ !

●● المحاولة الثانية للسيطرة على هذا البئر تكون بحفر بئر مائل من منطقة قريبة من البئر الملتهب ، وهو ما نسميه الآن بالحفر الأفقى ، وبحسابات دقيقة للغاية نحاول ان نصل - من تحت الارض !! - إلى الثقب الذى يصل بين الخزان البترولى او الغازى في باطن الارض وفوهة البئر .. فإذا نجحت هذه العملية يقوم الفنيون بدفع سائل اسمنتى شديد الاندفاع عبر الثقب الافقى الجديد ليصل هذا السائل الاسمنتى إلى البئر المشتعل - تحته - لعمل فاصل اسمنتى بين الخزان ، وبين فوهة البئر .. عند هذه الحالة يتوقف اندفاع البترول او الغاز .. فتتوقف النيران ، ويتم إنقاذ البئر ... يااااه !! كم هى مرهقة ومكلفة وتحتاج إلى وقت ؟!

لكل هذه الأسباب .. وفي محاولة لتامين هذه الحقول كلها - ما تحت يد صدام حسين وما تحت تهديد اسلحته - تاخرت الضربة العسكرية الامريكية - الغربية حتى الآن .

إنها إجابة اسوقها للذين يتساءلون . لماذا تاخرت حرب الخليج .. وتاخرت بالتالى عملية تحرير الكويت ، هل من مزيد ؟!



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ســبتمبر ١٩٩٠

□ خبير بترولى يؤكد :

اعتمـاد امريكا على استيراد البتـرول أمـر حتمـى

واشنطن – وكالات الانباء – حذر لورانس جولد ستاين الباحث بمؤسسة ابحاث الصناعة البترولية وهى مؤسسة استشارية امريكية خاصة من عدم جدوى جهود الرئيس الامريكى بوش فى تقليل اعتماد الولايات المتحدة على استيراد البترول من الخارج . وقال ان الاعتماد الامريكى على البترول الخارجى امر حتمى ولكن المشكلة تتلخص فى تقليل مخاطر هذا الاعتماد وذلك بزيادة المخزون البترولى الاستراتيجى لمواجهة احتمالات توقف الامدادات الخارجية .

وأوضح جولد ستاين ان الولايات المتحدة تعتمد على الواردات البترولية فى تغطية ٥٥٪ من استهلاكها الذى يبلغ ١٧,٤ مليون برميل يومياً وان اقصى ما يمكن تحقيقه هو خفض هذه النسبة إلى ٥٠٪ .

وقال ان جهود بوش لاعطاء تخفيضات ضرائبية لشركات البترول تقدر بنحو ٣٠٠ مليون دولار سنويا لتشجيعها على التنقيب عن البترول فى المناطق النائية ذات الظروف المناخية الصعبة فى الاسكا وغيرها من الحقول الداخلية المحتملة ستحقق نتائج محدودة لانه سيقابلها انخفاض الانتاج من الحقول القائمة حاليا .

من ناحية اخرى زادت أسعار البترول زيادة طفيفة قدرها ٢١ سنتاً أمريكيا ووصل إلى ٣٠,٩٧ دولار للبرميل للشحنات التى ستتسلم فى شهر اكتوبر القادم وذلك رغم الانتقادات الايرانية للسياسة الامريكية ازاء ازمة الخليج .



بترول مجانا

اعلن الرئيس العراقى انه على استعداد لان يعطى بلاد العالم الثالث البترول مجانا .. بشرط ان ياتوا هم لياخذوه ، وان يحضر كل واحد معه شيئا ياخذه فيه ..

وهذه هى النكتة الثالثة التى يفجرها صدام حسين فى ازمة الخليج .

كانت النكتة الاولى هى حكاية الثورة التى قامت فى الكويت واستعانت به ..

النكتة الثانية هى ادعاؤه انه مسلم وشريف ومن نسل سيدنا الحسين .. اليس اسمه صدام حسين ؟. ان صدام هو اسمه هو ، أما الحسين فهو اسم جده ..

ثم جاءت النكتة الثالثة التى قرر فيها بكرم حاتمى غير مسبوق ان يقوم بتوزيع البترول على دول العالم الثالث مجانا ..

صحيح ان هناك مشكلة بسيطة فى ذلك ، هى مشكلة تجاوز الحظر البحرى او اختراقه .. وهو حظر يشترك فيه العالم باساطيله ومدرعاته وفرقاطاته وحاملات طائراته .. ورغم صعوبة الموقف فان عرض صدام حسين يغرى بالمحاولة ..

نحن نقترح على اصحاب الفلايك وسفن صيد السمك ان تتوجه الى الخليج وهى تحمل معها بعض البراميل الفارغة ، ولاباس من تغطية هذه البراميل ببعض قلوع المراكب ، فاذا سئلت هذه المراكب الى اين هى ذاهبة ، قالت انها ذاهبة للاشتراك فى عيد ميلاد ابن الزعيم الركن ، ويمكن ان ياخذ اصحاب الفلايك بعض الطبول والفوازى للتطبيل والرقص واثبات انهم ذاهبون الى حفل راقص ..

ويمكن ـ بهذه الحيلة ـ اختراق الحصار البحرى بل ويمكن لخبطته لان الشعب الامريكى مغرم برقص الفوازى والفرجة عليها ، ويمكن استغلال هذه الظروف كلها لاخذ البترول مجانا ..

وسوف يسجل التاريخ هذا الموقف التقدمى البعثى الحاتمى الرائع وهو موقف توزيع البترول مجانا .. ان المرء لايسعه هنا الا ان يقول لصدام حسين : تشكر يامعلمى .. قدها وقدود .

احمد بهجت



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

ارتفاع أسعار النفط يزعزع اقتصاديات آسيا

الأزمة توسع الهوة بين الدول الغنية والفقيرة

الهند وسريلانكا وبنغلاديش لن تقدر على الصمود

سان فرانسيسكو - ي ب: الصعود القياسي لاسعار النفط في الاسابيع الماضية كان له فعل الصدمة على اقتصاديات بعض الدول الآسيوية المستهلكة للنفط والتي وجدت نفسها مضطرة لاعادة النظر في توقعاتها الاقتصادية للعام الحالي وتأجيل بعض المشاريع التنموية الضرورية.

ويقول خبراء اقتصاديون انه على الرغم من ان الازمة الحالية لا تصل في حدتها واثارها الى مستوى ازمتي النفط السابقتين (١٩٧٣ و ١٩٧٩) الا انها ستلحق اضرارا كبيرة ببعض الدول وستوسع الهوة بين الفقراء والاغنياء في القارة.

ويرى أتيلا كاراوسنانوغلو نائب رئيس البنك الدولي لشؤون آسيا ان الدول الفقيرة في القارة ستكون هي الاكثر تضررا، فعدا عن الاعباء الاضافية للواردات النفطية واثار ارتفاع اسعار الخام على اداء اقتصادياتها، فان الاقتراض خلال فترات الازمات يصبح اكثر صعوبة، علما بان الاموال المتاحة للاقتراض كانت قد بلغت مستويات منخفضة اصلا، في الوقت الذي ارتفعت فيه مديونيات بعض الدول الى مستويات تثير القلق.

وستمتد الآثار السلبية الى الاقتصاديات المزدهرة في القارة مثل كوريا الجنوبية وتايوان وتايلند والتي يتوقع محللون ان تكون ضمن قائمة الاكثر تضررا على المدى القصير، الا انها ستتمكن من التأقلم بسرعة مع التذبذبات السعرية للخام. اما بالنسبة لدول مثل الهند والفلبين وبنغلاديش فان الازمة ستصيب اقتصادياتها في الصميم.

والى جانب دول غرب آسيا (دول الخليج العربية وايران) فان الدول الوحيدة التي ستستفيد من ارتفاع الاسعار على المدى القصير هي اندونيسيا وماليزيا والصين وهي كلها مصدرة للنفط، حيث من المتوقع ان تسجل تحسنا في موازينها التجارية وعائداتها.

ويقول رئيس بنك التنمية الآسيوي كيميماسا تاروميزو ان الازمة الحالية في الخليج تؤكد مجددا ان عمليات التنمية طويلة الاجل تعتمد بصورة رئيسية على توفر امدادات نفطية بأسعار معقولة، واشار الى ان وضع



دول اسيا كان من الممكن ان يكون اسوأ لولا الجهود التي بذلتها خلال السبعينات والثمانينات لترشيد استهلاكها من النفط، وتشجيع استخدام المصادر البديلة للطاقة.

ويتوقع البك الدولي ان ينخفض الناتج المحلي الاجمالي للدول الصناعية في القارة (وخاصة كوريا الجنوبية وتايلند) بنسبة ١٪ على افتراض استقرار سعر برميل النفط عند ٢٥ دولارا خلال العام الحالي وعند ٢٩ دولارا في العام المقبل وهي نسبة يمكن استيعابها بسهولة حسب توقعات أتيلا كاراوسنانوغلو وذلك من خلال تقييد الائتمان والسيطرة على التضخم واسعار الصرف.

الا ان الامر لن يكون بنفس السهولة بالنسبة لدول شبه القارة الهندية، فارتفاع الفاتورة النفطية سيضيف اعباء كبيرة على اقتصادياتها المرهقة، وسيفاقم الضغوط التضخمية والعجوزات التجارية ويقلص من معدلات النمو الاقتصادي، وقد بدات هذه الدول تعاني بالفعل من توقف تحويلات مغتربيها في كل من الكويت والعراق والمصاريف الاضافية الناجمة عن نقلهم جوا وبحرا من مخيمات اللاجئين في الاردن. ويمكن تصور حجم الاعباء التي ستترتب على اقتصاديات القارة نتيجة الازمة بمعرفة انه كلما ارتفع سعر برميل النفط دولارا واحدا زادت الفاتورة النفطية الهندية بمقدار ١٧٠ مليون دولار.

ويقول نائب رئيس البنك الدولي ان افضل السبل للتعامل مع الازمة يتمثل في تسريع تنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي التي كان تنفيذها يتسم ببطء شديد، وكذلك في اقرار زيادات سريعة في اسعار السلع والخدمات وتقليص الانفاق الحكومي وتطبيق اسعار صرف مرنة والغاء البيروقراطية الادارية.



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

مع الأحداث - رؤية بترولية

إسماعيل منتصر

أول سؤال انشغل العالم كله بالبحث عن إجابة عنه منذ اللحظة التى بدأت تلوح فيها أخطار نشوب حرب فى منطقة الخليج هو : هل العراق جاد فى تهديده بنسف آبار البترول ؟ .. هل

تهديد هذه الآبار يمثل ورقة ضغط حقيقية ؟ .. هل يمكن أن يحدث هذا ؟! ..

وماذا ستفعل الحرب والصواريخ والقنابل والألغام فى آلاف الحقول من البترول ؟ .. ماذا سيحدث إذا اشتعلت ؟ ..

ومن الذى يستطيع أن يطفئ نيرانها ؟ .. هل ستكون الخسارة كبيرة وفادحة ؟ .. هل سيتحملها العالم ؟ .. وهل يمكن اتخاذ احتياطات - بأى شكل من الأشكال - للحيلولة دون اندلاع نيران فى بترول منطقة الخليج ؟ .

كل هذه التساؤلات وغيرها يحاول الإجابة عنها خبراء البترول المصريون .. فماذا يقولون عن « الكارت الأسود » الذى يهدد به العراق .. العالم كله ؟! ..

فى البداية يتحدث المهندس على والى الوزير الأسبق للبترول وأحد خبراء البترول بالشرق الأوسط فيقول أتصور أن القصف لن يوجه إلى آبار البترول وإنما سيوجه أساسا إلى المعدات والآلات التى تقوم باستخراج وتجميع وتكرير وتوزيع البترول .. بئر البترول مساحتها صغيرة نسبيا فضربها يحتاج إلى إصابة مباشرة .. لكن ضرب معامل التكرير مثلا مسألة تختلف تماما .. فمساحة معامل التكرير واسعة .. وهى مليئة بصهاريج البترول .. وهذا الكلام أقوله من واقع تجربتنا فى معمل تكرير السويس ، فبعد أن قامت



مصر بإغراق المدمرة الإسرائيلية إيلات حاولت إسرائيل الانتقام بضرب معمل السويس .. وقتها كنت مدير مؤسسة البترول وكان عزيز صدقى وزيرا للبترول .

ومعمل السويس كان به ١٨٠ صهريجا .. والصهريج ممكن أن تكون سعته من ٢٠ إلى ١٠٠ ألف برميل .. كان الموقف خطيرا بالفعل .. أما الذى فعلناه فهو تفريغ كل هذه الصهاريج .. لم نترك إلا صهريجا واحدا مليئا بالبنزين .. الباقى ملأناه بالمياه .. وملء الصهاريج بالمياه ضرورى جدا فى هذه الحالة لأن تركها فارغة يعنى وجود بقايا للبنزين داخلها فيعرضها للانفجار .. ثم إن وجود الماء يمكن أن يزيد من احتمالات الأمان .. وقد حدث بالفعل وضرب معمل التكرير فى السويس بآلاف القنابل .. لكن نتيجة اتخاذ إجراء تفريغ الصهاريج وعدم استعمالها إلا صهريجا واحدا أبعد الأخطار عنا ..

ويضيف المهندس على والى فيقول إننى عاصرت بنفسى حريقا شب فى معمل تكرير السويس عام ٦٨ نتيجة الحرب .. كنت وقتها مع د . عزيز صدقى وكان أحد الصهاريج مشتعلا وفجأة ومن شدة الحرارة انفجر صهريج آخر ، وفوجئنا بكرة من اللهب تندفع إلى السماء .. وقد قمنا بسحب الزيت من الصهريج المشتعل وفى نفس الوقت وضع الرغاوى عليه من أعلى حتى نجحنا فى إطفائه ..

من هنا أقول إن ضرب معامل التكرير أخطر بكثير من ضرب الآبار .. الآبار يمكن تأمينها .. كما أنها عن طريق التحكم عن بعد يمكن إغلاق محابسها السطحية والموجودة تحت سطح الأرض أيضا .. ثم إنه يمكن وضع شكاير من الرمال على رءوس الآبار يمكنها أن تساعد إلى حد ما فى تأمينها .. مع الوضع فى الاعتبار أن الضرب المباشر للبئر يمكن أن يفجر محابسها فيندفع منها الغاز ويسبب حرائق لا تمكن السيطرة عليها إلا بصعوبة بالغة ، وهناك شركات عالمية قليلة متخصصة فى إطفاء هذا النوع من الحرائق .

خسارة مزدوجة

الرأى نفسه يؤكده المهندس حسب النبى عسل وكيل أول وزارة البترول المصرية فيقول إن الأخطر من ضرب الآبار هو ضرب معامل التكرير .. ضرب الآبار قد لا يعطل الإنتاج .. لا يوقفه ولكن ضرب معامل التكرير بآلاته ومعداته المعقدة جدا يمكن جدا أن يكون العامل الرئيسى فى توقف ضخ البترول .. بالإضافة إلى أن ضرب المعامل يحتاج إلى سنوات لاستعاضتها وتكون الخسارة فى هذه الحالة مضاعفة .. خسارة توقف الإنتاج .. وخسارة الأجهزة والمعدات التى تصل تكاليفها إلى الملايين من الدولارات .

ولكن إلى أى مدى يمكن أن تؤدى حرب شاملة فى الخليج إلى الإضرار بعملية إنتاج البترول .. هل تؤثر عليه حقيقة .. هل توقف إنتاجه .. هل سيتأثر الاحتياطى .. هل هى ورقة ضغط يلوح بها الرئيس العراقى مدركا لأهميتها وخطورتها ؟! .

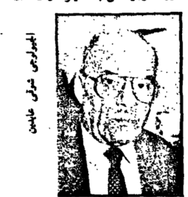
مجاعة بترولية

كما يقول المهندس على والى إننا بداية لابد أن نعرف أن الاحتياطى من البترول الموجود فى منطقة الخليج لن يتأثر .. فهو مخزون موجود على بعد كيلو مترات تحت سطح الأرض .. والحرائق البترولية تكون على السطح فقط .. الحرائق لا يمكن أن تمتد لهذا المخزون .. ببساطة لأن نظرية الاشتعال تقتضى وجود الأوكسجين لكى يتم الاشتعال .. وهذا الأوكسجين غير موجود تحت .. فى طبقات الأرض ..

الخوف الحقيقى الذى يواجهه العالم الآن هو أن تؤدى الحرب ويؤدى نشوب القتال إلى توقف ضخ البترول فتحدث « مجاعة بترولية » .. هذا هو الكارث الحقيقى الذى يلوح به الرئيس العراقى فى وجه العالم .. ولعلنا نذكر أن أمريكا تحركت فى عام ٥٦ وطلبت من إنجلترا وفرنسا الانسحاب .. إن أحد الأسباب الرئيسية لهذا هو أن حرب ٥٦ أدت إلى إغلاق القناة فتوقف وصول البترول إلى أمريكا .. فإذا تساءلنا ، ولماذا لم تتدخل أمريكا فى حرب ٦٧ أقول إن السبب هو أن العالم تنبه إلى ضرورة بناء ناقلات عملاقة .. استطاعت أن تعوض إغلاق القناة ..

لكن حرب الخليج تختلف تماما .. الناقلات العملاقة موجودة .. قناة السويس مفتوحة .. لكن أين البترول أساسا ؟! خصوصا أن ضرب مناطق البترول الصناعية يمكن أن يأتى فى مقتل ..

فكما تصيب الرصاصة قلب الإنسان فتقتله أو تصيب ذراعه أو قدمه فلا تسبب له إلا الألم ، وعملية بسيطة لاستخراج الرصاصة من العضو المصاب


الجيولوجى شوقى عابدين


مهندس عبد الحميد حلمى



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

فكذلك مناطق البترول الصناعية .. فالضرب يمكن أن يصيب محطات الضخ مثلا .. في هذه الحالة هو يصيب قلبها فيوقفها تماما .. أما إذا أصاب مواسير نقل البترول مثلا فمن الممكن أن يتم إصلاحها .. وبسرعة .

ولكن هل يمكن تجنب خطر توقف البترول أثناء الحرب .. هل تمكن السيطرة على النيران .. إذا اشتعلت ؟! .

قضاء وقدر ! ..

ممكن طبعا - كما يقول الجيولوجي شوقي عابدين رئيس شركة بترول خليج السويس .. لكن الأمر يتوقف على كيفية اشتعال هذه النيران ومسبباتها .. وبصفة عامة فهناك ثلاثة أسباب لحرائق البترول .. السبب الأول هو القضاء والقدر .. فكثيرا ما يحدث أثناء عمليات الحفر أو الإنتاج أن تندفع الغازات بقوة كبيرة جدا لا تؤدي فقط إلى حرائق ترتفع ألسنتها إلى السماء ولكنها تدمر كل شئ .. المنصة والبريمة وكل الأجهزة المستخدمة .. فالغازات البترولية موجودة على أعماق كبيرة تحت سطح الأرض .. تصل أحيانا إلى خمسة كيلو مترات .. ووجودها على هذا العمق يعني أنها تحت ضغط كبير جدا .. والحرائق التي تحدث من هذا النوع تصعب السيطرة عليها وأحيانا تحتاج لسنوات حتى يمكن إطفاؤها .

هناك أيضا الحوادث .. ومثال على ذلك حادثة منصة « صدقي » التي اصطدمت بها السفينة الفلبينية فكسرت ماسورة من مواسير الآبار واندفع الغاز منها بشدة .. كما تسبب الاصطدام في ميل المنصة نفسها ..

والحقيقة أننا ظللنا أسبوعا نراقب اندفاع الغاز ، وكان ستر الله كبيرا لأن هذا الغاز لم يشتعل .. ومن المؤكد أننا إذا كنا نجحنا في السيطرة على الموقف بعد أسبوع واحد فإننا كنا سنحتاج لشهور طويلة في السيطرة عليها إذا اشتعلت هذه الغازات ..

اما ثالث أسباب الحرائق البترولية فهو الحرب .. الصواريخ .. القنابل .. الألغام .. في هذه الحالة من المؤكد أن الخسارة ستكون أكبر بكثير مما تتخيل .. لأن الحريق لن يكون في بئر واحدة وإنما سيكون في حقل من الآبار بأكمله .. الحريق يمكن أن يكون في مستودعات وصهاريج .. وهو الاحتمال الأخطر .. لأن آبار الزيت يمكن التحكم في إغلاقها ، أما المستودعات والصهاريج ، وأما محطات التكرير فهي خطيرة جدا ..

لكن الأخطر من كل هذا آبار الغاز الطبيعي .. فهي أكثر وأسرع قابلية للاشتعال .. وإذا حدثت الحرائق في آبار ينتج منها الزيت مع الغاز فإن الخطورة تتحدد بحسب نسبة الغاز .. مع الوضع في الاعتبار أن اشتعال بئر في حقل من الحقول يزيد من احتمالات اشتعال باقي آبار الحقل من هنا أقول للذين يتصورون أن إحدى طرق مقاومة حرائق آبار البترول هي تركها حتى تنتهي من نفسها باعتبار أن تكاليف إطفائها أغلى من عائدها .. أقول إن ترك بئر مشتعلة مسألة في غاية الخطورة لأنها يمكن أن تؤثر على باقي الآبار ..

ويضيف الجيولوجي شوقي عابدين أن حرائق البترول عادة تسبب خسارة كبيرة إذا كانت بسبب القضاء والقدر أو بسبب الحوادث ، لكن حجم الخسارة ستكون أكبر مما نتصور إذا كانت بسبب الحرب .. ويكفي أن نعرف أن منصة البترول الواحدة يتكلف إنشاؤها مبالغ تتراوح ما بين ٣ إلى ٥٠ مليون دولار .. ثم إن حرب الخليج تعني التوقف عن إنتاج ١٠ ملايين برميل من الزيت . يوميا .. أي ربع إنتاج العالم من البترول ، فهل يتحمل العالم ذلك ؟! ..

خسارة العراق

ويبقى السؤال مطروحا .. ماذا يحدث إذا وقعت الواقعة .. واشتعل الخليج .. وبترول الخليج بسبب الحرب ؟! ..

يقول المهندس عبد الحميد حمدي - واحد من الخبراء المصريين المتخصصين في مكافحة الحرائق خاصة البترولية وصاحب خبرة عمرها أكثر من ٣٥ سنة في هذا المجال .. يقول إن العالم مر بتجربة من هذا النوع أثناء حرب العراق مع إيران والتي استمرت ثماني سنوات .. خلال هذه الفترة كان هناك قصف متبادل لآبار البترول ومستودعاته ومحطات التكرير .. وعادت الأمور طبيعية بعد ذلك ! ..

لكن الثمن كان باهظا .. خسارة تحسب بالمليارات من الدولارات وخسارة بشرية كبيرة في الأرواح ..

- وهل يمكن أن تستمر الحرائق مشتعلة لسنوات فعلا .. هل يمكن أن يكون هذا حال الخليج ؟! .

- فيما مضى كان من الممكن أن تستمر حرائق البترول مشتعلة لسنوات طويلة .. خاصة في الآبار البحرية الموجودة وسط المياه .. ففي هذه الحالة ينتشر الزيت فوق سطح المياه في مساحات كبيرة لأنه يطفو .. وتكون النيران فوق المياه في هذه الحالة !

لكن وبصفة عامة فإن السيطرة على الحرائق البترولية الآن أصبح ممكنا بالمعدات الحديثة جدا والوسائل الفعالة .. وآبار البترول يمكن إطفاؤها ، إما بالتفجير وفي هذه الحالة يؤدي التفجير إلى حدوث تفريغ للهواء فتنطفئ النيران نتيجة نقص الأوكسوجين وإما أن يتم إطفال الآبار بحفر بئر مائلة يمكن من خلالها « قتل » البئر المشتعلة بدفع كميات من الأسمنت .. وهي طريقة تحتاج إلى وقت طويل بالطبع ..

- وهل تنجح أي احتياطات في تجنب أخطار حرائق البترول في حالة نشوب حرب ؟

- احتياطات حرب .. لا أظن (!!) .. أما احتياطات الأمن في الأوقات العادية فهي لا تصلح إلا للأوقات العادية ! ..



سيقول البعض نستطيع أن نبنى حوائط مثلا حول صهاريج البترول .. وأنا أقول إن مثل هذه الاحتياطات يمكن أن تضر أكثر مما تنفع « فماذا ستفيد هذه الحوائط إذا اندلعت النيران .. إن اشتعال النيران فى أى صهريج يحتاج إلى تبريد الصهاريج التى حوله بالمياه .. وهو إجراء لا يمكن اتخاذه إذا كانت هناك حوائط بأسمنتية تحيط بالطهاريج ..

ويضيف المهندس عبد الحميد حمدى أن الخسارة ستكون فادحة .. والكوارث ستكون رهيبة فليس هناك أقوى من نيران البترول !.. ويقول إن خسارة العراق بالذات ستكون أكبر بكثير من باقى دول المنطقة .

- لماذا ؟

- عملت فى العراق سنة ٥٨ أرسلنى عبد الناصر كخبير فى مجال مكافحة الحرائق البترولية .. وكانت ملاحظتى التى لن أنساها أنه رغم وجود آبار كثيرة للبترول ومحطات ضخ وتكرير وغيرها فإن العراقيين بطبعهم كانوا غير مهتمين بمسألة الاحتياطات الأمنية لحقول البترول عندهم .. كانوا يعتبرونها مسألة ثانوية ! ..

□□□

.. وبعد فهذه هى تصورات خبراء البترول المصريين لما يمكن أن يحدث فى الخليج .. إذا اشتعلت النيران .. نيران سترتفع مئات الأمتار فى السماء وعلى الأرض .. وفوق المياه .. نيران لن يطفئ لهيبها ملايين القطرات من دموع الندم ! ..

تعهد ايران التزام حصتها المقررة في «اوبك» يستبعد مقايضة نفط العراق بالأغذية

■ نيقوسيا - رويتر - قال دبلوماسيون ومحللون في مجال النفط ان تعهد ايران التزام حصتها الانتاجية التي حددتها منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» يستبعد عقدها اي اتفاق مع العراق بمقايضة النفط بامدادات من الغذاء والادوية.

واستبعد الدبلوماسيون والمحللون تقارير ذكرت ان ايران وافقت على مقايضة ما يصل الى ٢٠٠ الف برميل من النفط العراقي في اليوم باغذية وادوية. وقال دبلوماسي غربي لرويتر «لا مصلحة لايران في ذلك».

وقال دبلوماسيون ان ايران التي تسعى جاهدة لاستعادة مكانتها على المستوى الدولي وتحسين علاقاتها مع الغرب لن ترغب في ان تظهر في صورة دولة تخرق الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على التجارة مع العراق.

وقال محللون عرب وغربيون في مجال النفط ان اي زيادة في انتاج ايران يمكن رصدها في سوق تتطور باطراد.

وقال تاجر اميركي مقيم في الخليج «ان انواع النفط الخام مثل بصمات الاصابع ويمكن لبعض التجار ان يتعرفوا على الانواع المختلفة بمجرد الرائحة او اللون».

ويمكن ان تؤدي اي محاولة لمساعدة بغداد الى احباط المحاولات التي يبذلها الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني للتودد للغرب الذي يعارض بالاجماع الاحتلال العراقي للكويت.

وقال خبير استشاري على صلة وثيقة بايران ويقيم في جنيف «لم نسمع شيئا عن ذلك، وانا لا اصدق ذلك ايضا».

وكان وزير النفط الايراني غلام رضا اقازادة قد قال مراراً ان ايران لن تتجاوز حصتها في «اوبك» وهي ٣,١٤ مليون برميل في اليوم وانها حثت اعضاء آخرين على ان يحذوا حذوها.

وقال انه يتعين على الغرب ان يتجه الى استخدام الاحتياطات المخزونة لديه التي وصلت الى اعلى مستوى لها خلال ثماني سنوات.

وقال بعض المسؤولين في صناعة النفط ان من اسباب دعوة ايران الى الالتزام بالحصص الاحتفاظ بمستوى مرتفع للاسعار. وكانت الاسعار قد ارتفعت بنسبة ٥٠ في المئة منذ بدء ازمة الخليج. وقال اقازاده يوم الخميس الماضي ان عائدات ايران الاضافية تتراوح بين ٧٠٠ و ٨٠٠ مليون دولار في الشهر.

وتحتاج ايران بصورة ملحة الى العملة الصعبة لاحياء اقتصادها واعادة بنائه من جديد بعد تدهوره بسبب الحرب العراقية - الايرانية التي استمرت بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٨.

وقال مسؤول في الخليج ان «حصة ايران تمثل الحد الاقصى لانتاجها. وهذا هو السبب في انها تطلب من اعضاء «اوبك» عدم زيادة انتاجهم».

وكانت صحيفة «طهران تايمز» القريبة الصلة من

الرئيس الايراني قد قالت يوم الخميس الماضي ان مسؤولين ايرانيين وصفوا تقارير اعلامية غربية ذكرت ان ايران وافقت على مقايضة امدادات غذاء وادوية بنفط عراقي بانها «لا اساس لها من الصحة».

وقالت هذه التقارير ان العراق سيصدر كميات من النفط الخام والمنتجات النفطية تصل الى ٢٠٠ الف برميل في اليوم الى ايران وانها ستستخدم الشاحنات في نقلها وان هناك احتمالا لربط خطوط انابيب النفط التي تمر في الدولتين بالقرب من نهر الفرات بعد ذلك.

واشارت بعض التقارير الى ان ايران ستستخدم النفط العراقي لتغطية الاستهلاك المحلي بينما تزيد صادراتها من النفط الخام.

وبلغ انتاج ايران في تموز (يوليو) ٢,٩ مليون برميل في اليوم ولكن نقص المعروض في الاسواق بسبب الحظر المفروض على نفط العراق والكويت ساعدها على زيادة الانتاج الى ٣,٢ مليون برميل في اليوم في اب (اغسطس) وهو حجم يساوي تقريبا الحصة التي حددتها لها «اوبك».

وقال خبراء ان ارتفاع الاسعار وزيادة الصادرات ادت الى زيادة عائدات ايران من النفط الى اكثر من ٦٠ مليون دولار في اليوم محتسبة على اساس ان سعر السوق لبرميل النفط الخام الايراني يبلغ ٢٨ دولارا. وكانت عائدات ايران النفطية في تموز تبلغ حوالي ٤٠ مليون برميل في اليوم.



نرفض .. اعطاء امريكا تفويضا على بياض للتحكم فى سياسة البترول وأمن الخليج

لايمكن تفسير هذا الحشد الرهيب من القوات المسلحة الامريكية وحلفائها الغربيين فى منطقة الخليج على انه هبة عالمية لحماية الاخلاق أو القيم او القانون الدولى .. ولايمكن تفسيره بنصرة الكويت والحفاظ على استقلالها .. فلقد أصبح الأمر واضحا ان قوى الغرب تخوض معركة النفط .. وان الولايات المتحدة لاتسمح للقوى الاقليمية ان تسوى امورها بنفسها طالما انها قابعة فوق كنز النفط .. وبالتالى يجب الا ننسى فى خضم حماستنا فى ادانة العراق وضمه للكويت مصير البترول العربى .. الذى أصبحنا مهددين بان يخرج من أيدينا جميعا .. عربا .. ومسلمين ..

ولقد بدأت العديد من الاقلام تتنبه لهذا، من بينها د. البلتاجى رئيس هيئة الاستعلامات (اخبار ١٩٩٠/٨/٢٣) و د. احمد الغندور عميد كلية الاقتصاد (الجمهورية ١٩٩٠/٨/٢١) ومحفوظ الانصارى فى احدى افتتاحياته بالجمهورية، وفضيلة الشيخ الدكتور عبد الجليل شلبى الامين العام السابق لمجمع البحوث الاسلامية وعميد معهد الدعاة، والاقتصادى حسن عباس زكى وزير الاقتصاد السابق ورئيس جمعية الشبان المسلمين (فى اخبار ١٩٩٠/٨/٢٤) .

وقد تناولت هذه الاقلام ضرورة البحث فى اعادة تقسيم الاعباء والمال العربى وفى عدم جواز استثمار اموال المسلمين خارج بلاد المسلمين .

من العقل اذن ان نفتح ملف البترول .. والمال البترولى الذى اصطلح عليه باسم (البترو دولار) . فقد كانت كثيرا من الحساسيات تحول دون فتح هذا الملف .. اما الان وقد اصبحت بلادنا جميعا على فوهة البركان .. فلم يعد الصمت ممكنا ومن الافضل ان نتحدث فى جذور ازمة امتنا العربية الاسلامية التى فجرتها مأساة الاحتلال العراقى للكويت .. ان الوقوف عند مجرد الادانة لن يفيدنا كثيرا .. بل ولن يجعلنا نتقدم خطوة واحدة الى الامام لمعالجة اوضاع مابعد الغزو .. التى أدخلتنا الى حقبة جديدة وعالم جديد ..

واذا كان الغربيون يرون ان لهم كل حق فى البترول العربى .. فكيف لايكون لمصر ولباقى العرب نفس الحقوق .. على الاقل ؟ ! والى متى سنظل من الدرجة الثانية .. لانطمع فى الدخول فى الحقبة الصناعية والتكنولوجية المتطورة . ربما يحتم علينا الاهتمام بالبترول لادارة آلتنا الصناعية .. اولا .. وثانيا .. لحسن توظيف عوائد النفط بما يعود بالخير العميم على امتنا العربية الاسلامية ..



بقلم
مجدى احمد حسين

قبل الازمة الاخيرة التى ادت بصورة طارئة الى ارتفاع اسعار النفط لتخترق حاجز الـ ٣٠ دولارا للبرميل .. كانت اسعار البترول فى هبوط مستمر وفق خطة غربية محكمة أعقبت حرب ١٩٧٣ وتم تجديدها فى اعقاب اندلاع الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠ . ولايمكن القول ان انخفاض اسعار البترول كان بتأثير العوامل الطبيعية للسوق (العرض والطلب) ، ولكن كان وفقا لمخطط غربي معلن يعمل لمصلحة الدول الغربية (المشترين) على حساب دول العالم الثالث والعرب والمسلمين فى مقدمتهم (البائعين) .. وهذا طبيعى ان تسعى القوى المسيطرة على العالم استراتيجيا فى أن تحافظ على تفوقها .. ولكن ماذا صنعنا نحن للحفاظ على حقوقنا ومصالحنا ؟ لاشىء .

واصبح مثيرا للسخرية ان تهبط اسعار الذهب الاسود فى حين ترتفع اسعار كل شىء فى العالم .. كيف يمكن الذهب الذى يدير كل الآلة الصناعية فى العالم ان ينخفض سعره ؟ وكيف يقبل البائع ذلك الا اذا كان مكرها ومغلوبا على أمره ؟

الخطة الغربية كانت معلنة وقوامها ..

١ – زيادة انتاج البترول فى الدول غير الاعضاء فى الاوبك (بريطانيا – النرويج – المكسيك – كندا – الاتحاد السوفيتى) .

٢ – زيادة الاعتماد على مصادر الطاقة الاخرى (لم يتم تحقيق نجاح كبير فى ذلك) .

٣ – الضغط على بعض دول الاوبك نفسها لزيادة الانتاج بأكثر من احتياجات السوق .. مما يؤدى الى اغراق الاسواق .. وتخفيض سعر البترول حتى وصل الى ١١ دولارا للبرميل الواحد .. بينما تتواصل عملية شراء البترول الرخيص وتخزينه فى اطار احتياطيات استراتيجية للدول الغربية . وهو الاحتياطى الذى يعود بدوره ليضغط على الاسعار فى اتجاه الانخفاض ..

اعلان موت الاوبك

واعلن الغرب منذ منتصف الثمانينات سعادته بذلك .. وصرح الخبراء الغربيون بالنص قائلين : « ان الاوبك قد ماتت مائة فى المائة » ان اسعار النفط آخذة فى الانخفاض وان منظمة الاوبك تعمل جاهدة لمنعها من الانهيار . ولو فشلت هذه المجهودات فسيسر كتاب الوفيات من طوكيو الى نيويورك اعلان النبأ ..

واعلن احد موظفي البيت الابيض (ان الولايات المتحدة بدأت العمل على اضعاف الاوبك) .

ووفقا للمعايير الاقتصاديه المجردة فقد كان يجب على السلع المصنعة ان ينخفض سعرها .. مادام انخفض سعر البترول الداخل فى مكوناتها .. او فى مدخلاتها .. وهذا بالطبع لم يحدث وواصلت السلع المصنعة ارتفاعها المطرد .. وهو ما انعكس على مزيد من الخسائر للدول البترولية التى تستورد معظم احتياجاتها الغذائية والصناعية الضرورية والكمالية من الغرب ..

وقد عانت الدول العربية الاقل انتاجا من البترول لخسائر اكبر وهى ايران والعراق وليبيا والجزائر ومصر ، وبالنسبة لمصر نتذكر ان تزايد الاختلال فى موازين المدفوعات فى الاعوام السابقة كان يرجع الى انخفاض اسعار البترول ، والى انخفاض تحويلات العاملين بالخارج بسبب الانكماش الذى عانت منه الدول البترولية .. وايضا بسبب انخفاض اسعار البترول . وبدأنا نشهد موجات العاملين المصريين العائدين من الخليج والعراق وليبيا ، ووجدنا صعوبة استيعاب سوق العمل فى ليبيا واليمن والعراق والاردن للعمالة المصرية التى اصبحت زائدة على الحد .

وكانت منظمة اوبك قد ماتت وفقا لتصريحات الامريكيين .. ولكن يحيى العظام وهى رميم .. فقد استيقظ الميت .. وقد حدث هذا بسبب انتهاء الحرب العراقية – الايرانية ١٩٨٨ وخرج كل من العراق وايران مجهدين .. وراغبين فى سرعة اعادة البناء .. والتعمير ..

بداية التحالف العراقى – الايرانى !

وواجهت ايران نتائج الزلزال الذى راح ضحيته ٥٠ ألف مواطن .. وواجه العراق طموحات تطوير قوته العسكرية وصناعاته الحربية والتى بدأت تتعرض للمحاصرة الغربية ..

وكانت ايران والعراق تقليديا ضمن الصقور فى منظمة اوبك بالاضافة للجزائر وليبيا ، ويجمعها جميعا انها الدول الاقل انتاجا للبترول والاكثر احتياجا لعوائده فى مشروعات البناء الزراعى والصناعى . وكانت كل من ايران والعراق تغضان الطرف عن هبوط الاسعار .. وكانتا مشغولتين بالحرب .. وكانتا تبيعان النفط بسعر التراب لمتابعة احتياجات الحرب المجنونة والمدمرة والتى استمرت ثمانى سنوات بلا طائل ..

اما بعد الحرب فقد كانتا الاكثر احتياجا لمواجهة مايجرى فى ساحة السوق البترولية ، ونسق الايرانيون مع العراقيين فى اوبك لدفع سعر النفط الى ٢١ دولارا للبرميل .. وكانا يأملان فى ان يصل السعر الى ٢٥ دولارا للبرميل . واعتبر اجتماع اوبك فى يوليو الماضى نجاحا عراقيا تم بتنسيق مع ايران .. واكد الرئيس الايرانى رافسنجانى أن [illegible] من ثمار

التنسيق بين العراق وايـران (العـالم ١٨/٨/١٩٩٠) ..

اما الان وبعد ازمة الخليج التـى لـم يشهد لها العالم مثيلا منذ الحرب العالمية الثانية فان ارتفاع الاسعار وصل بالكاد الى ٣٠ دولارا للبرميل .. وكان قد اقتـرب فى اعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣ الى ٥٠ دولارا للبرميل ..

وقد اعلن الامريكيون انهـم قـادمون للخليج لاعادة التحكم فى الاسعار من جديد واخماد الارتفاع المفاجىء الحالى .

والمعروف ان القـوات الامـريكية وفى اعقاب حرب اكتـوبر تقـوم بتـدريبات عسكرية للاستيلاء على حقـول النفـط او • للدفاع عنها • .

ومنذ خمسة شهور كاملـة اعلن وزيـر الدفاع الامريكى تشينى امام الكونجرس خلال منـاقشة الميـزانية دفـاعا عـن الاحتياجات المـالية للجيش الامـريكى اعلن :

• اننى ارى ان الخليج وشبة الجـزيرة العربية واحدة من منـاطق العـالم ذات الاهمية الحاسمة بصورة مطلقة من وجهة نظر مصلحة الولايات المتحدة ومصـالح الحلفاء . الى حد يوجب علينـا ان نـكون مستعدين للتعامل مع الاوضاع الطارئة فى هذا الجزء من العالم بما فى ذلك احتمال ان نضطر يوما لنشر قوات امريكية ضـخمة هناك للتعامل مع مثل هـذا النـوع مـن الاحداث •

وفى نفس الوقت تقـريبا فى ٢ مـارس الماضى اعلن بوش فى نادى الكومنولث :

• دعونى اقـول لـكم شيئا عـن الاستراتيجية التى تكمن وراء الميـزانية الدفاعية لسنة ١٩٩١ . اولا ان التهديدات الجديدة تبزغ بعيدا عن التطاحن التقليدى بين الشرق والغرب الذى دام طوال الاعوام الخمسة والاربعين الماضية .. ان هـذه الاخطار لابد من ان تظهر بصورة اكبـر فى تخطيطنا الدفاعى .. تذكروا التهـديدات الارهابية الليبيـة والايـرانية وتـذكروا تحريرنا لجرانادا وبنما وتذكروا الخـلاص جنـودنا فى الخـدمة فى الخليـج قبل عامين • .

القوات الامريكية جاءت لتبقى

وبعد وصول القوات الامريكية الى الخليج فى اعقاب غزو العراق للكويت صرح وزيـر الدفاع الامريكى بأن القوات الامـريكية ستبقى لاجل غير مسمى .. وربط وجودها بأشياء كثيرة ليس لها حدود زمنية كحرية الملاحة فى الخليـج وامـن واسـتقرار الخليج .

وكانت صحيفة نيـويورك تـايمز اكثـر وضوحا حين قالت : • تعترف ادارة بوش بان قوة الـولايات المتحـدة فى الخليـج ستبقى بطريقة او اخرى طالما كان لابـد لـلاقتصاد العـالمى ان يشرب النفـط ليعيش . لقد قال مسئول كبير لنا : اننا فى مواقعنا هناك لاقامة طويلة • .

وهكذا يتضح ان التواجد الكثيف للقوات الامريكية حـاليا فى الخليـج يسـتهدف السيطرة والتحكم فى منابع النفط .. وهذا مايستدعى تحركا مصريا وعـربيا واعيـا للبحث عن حل عربى للازمة التى لم تعـد متصلة بمشكلة الكويت فحسب .. فـلابد من حل مشكلة الكويت عـربيا والبحـث والاتفاق على سـياسة عـربية للبتـرول تستهدف الحفاظ على اسعار عادلة له وعلى توزيع عادل للثروة العـربية . طـالما ان الاحداث قد اثبتـت ان مصـير العـرب مشترك وان احدا لايمن على احد وان احدا لايتسول من احد .. فالكل فى الهم سواء .

ولابد من تحقيق تعاون اقليمى للحفـاظ على التوازن فى الخليج من مربع اضلاعه : ايران ـ العـراق ـ مصر ـ السـعودية . بديلا عن المظلة الامريكية التى لاتنظر الى الخليج الا باعتباره بترولا ورمالا كما صرح بذلك وزير البترول المصرى .

ولايمكن ان نعطى تفويضا على بيـاض للولايات المتحدة للتحكم فى السـياسات البترولية وامن الخليج .. لانها لاتنظر الا الى مصالحها ثم ترمى لنا بالفتات الـذى يقيم الاود او يضمن السكوت والاسـتقرار والامـن بالمفهوم الامريكى .

ورغم خلافى المعروف مع وزير البتـرول المصرى الا انه ذكر عددا مـن الحقـائق الهـامة فى حـديث مـع الجمهـورية فى ٢٢/٨/١٩٩٠ ارى ان اوردها فى ختـام الحديث لتأكيد ماجاء فى المقال :

ـ عمر البترول الامريكى الموجود داخـل اراضيها لايزيد على ٨ سنوات فقط :

ـ ان المحرك الرئيسى لـلازمة هـو رفض امـريكا امتـلاك العـراق لـ٢٥٪ مـن احتياطيات النفط وليس حمـاية احـد او اسقاط احد او اعادة احد .

ـ وحول بيع البترول بتراب الفلوس قال :

• ليس الخطأ خطأ الغرب .. هو خطأنا نحن لاننا عرضنا سلعة رخيصة .. فقد كنا محافظين على زيادة اسعار الـوقود بنفس معدل زيادة اسعار السلع المصنعة لـكن بعض الدول البترولية اعماها الطمع ـ لم يحددها ـ فضخت كميات اكبر اغرقت الاسواق فزاد العرض على الطلب وانهارت الاسعار .

ـ سـينتهى احتيـاطى العـالم ـ عـدا السعودية والكويت ـ عام ٢٠١٠ .

(انتهى حديث الوزير)

□□□□

واخيرا اذا كنا نريد استقرارا واقـدما وازدهارا لعالمنا العربى .. ولكى نستفيد من الدرس القاسى لاحتـلال الـكويت .. فلنفتح ملف البترول العربى .

ملاحظة : (اعتذرت الاهرام الاقتصادى عن نشر المقال)



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠



تتبخر فى جو الأزمة الساخنة

عائدات البترول العربى تذهب إلى الخزانة الأمريكية !

منذ احتياح القوات العراقية للكويت فى الثانى من أغسطس الماضى وحتى الآن ارتفعت أسعار البترول فى الأسواق العالمية بواقع ٥٠ ٪ . وبفضل هذا الارتفاع الصاروخى هبطت على السعودية ثروة جديدة ضخمة تقدر بحوالى ١٠٠ مليون دولار يوميا كعائدات إضافية بخلاف عائدات زيادة الانتاج لتعويض الاسواق عن توقف الصادرات البترولية العراقية والكويتية (٤ ملايين برميل كل يوم) :

ويتوهم البعض أن السعودية ستكون أكبر المستفيدين بهذه الاموال الطائلة بوصفها أكبر دولة مصدرة للبترول فى العالم . كما حدث فى أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣ وسقوط نظام شاه إيران عام ١٩٧٩ .

ولكن خبراء الاقتصاد يضعون امامنا الحقيقة التى تبدد هذا الوهم وتؤكد أن هذه الاموال وأكثر منها سوف تضيع فى الانفاق على شراء المزيد من الأسلحة والمعدات العسكرية وعلى تمويل بقاء مايزيد على ٢٠٠ ألف جندى أجنبى بالمنطقة ومعظمهم امريكيون .. وعلى تحمل النصيب الأكبر من عبء التعويضات المالية للدول المتضررة من عقوبات الامم المتحدة ضد العراق ونفقات إعاشة ٢٠٠ ألف مشرد كويتى فروا من بلادهم بعد الغزو .. وعلى تعويض الأجانب العاملين بالمنطقة الشرقية التى تحولت إلى أضخم ثكنات عسكرية أمريكية فى العالم .. ثم دفع فاتورة أعلى للواردات على السفن التجارية بسبب زيادة رسوم مخاطر التأمين البحرى .

وتتوقع مصادر اقتصادية فى الرياض أن يزيد دخل السعودية فى نهاية هذا العام بنسبة ٦٠ ٪ ليصل إلى ١٩٠ مليار ريال (٥٠ مليار دولار) على فرض بقاء أسعار البترول عند معدل يتراوح بين ٢٠ إلى ٣٠ دولارا للبرميل .

ومع افتراض عدم حدوث تغيير فى حجم الاقتراض المحلى والانفاق بمعدله الحالى .. من المتوقع أن يتوافر للسعودية من ١٢ إلى ١٥ مليار دولار إضافة لانفاقها هذا العام . وما بين ١٨ إلى ٤٠ مليارا لانفاقها فى العام القادم وكان قد تم تحديد الانفاق العام بمبلغ ١٤٣ مليار ريال (٣٨ مليار دولار) فى ميزانية السنة المالية الحالية مع عجز تقديرى قدره ٢٥ مليار ريال (٦,٦ مليار دولار) ومن المتعذر الآن التكهن الدقيق بمدى تأثير أزمة الخليج على ميزانية ١٩٩٠ لأن الأعباء المالية الطارئة والناجمة عن الأزمة لم تنته بعد عملية توزيعها على السعودية وحلفائها الخليجيين والولايات المتحدة واوروبا واليابان .

والمؤكد أن العرب سوف يلقى على كاهلهم الجانب الاكبر من هذه الاعباء وسيكون للسعودية . نصيب الأسد . منها ! .. والدليل أن جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى اعلن خلال جولته بالشرق الاوسط مؤخرا تعهد الدول العربية الخليجية بدفع ١٢ مليار دولار لتغطية تكاليف الأزمة حتى نهاية العام الجارى على أن يخصص نصف هذا المبلغ الضخم للانفاق على الحشود العسكرية الامريكية فى المنطقة ويذهب النصف الآخر الى الدول المتضررة اقتصاديا بينما اعلنت المجموعة الاوربية انها لن تقدم أموالا الى القوات الامريكية فى الخليج وسوف تكتفى بتقديم مليار دولار من مجموع ٩ مليارات مطلوبة كتعويضات لمصر وتركيا والاردن فى ميزانيتى ٩٠ و ١٩٩١ .

وهذا بخلاف سعى المغرب وباكستان وبنجلاديش الى طلب دعم مالى مماثل .. ربما لانها ارسلت قوات رمزية الى السعودية . ولذلك يتوقع الخبراء ان يتجاوز الانفاق السعودى قيمة عائدات البترول الاضافية وقد يتضاعف عجز موازنتها فى العام الحالى . مرتين او ثلاثة ليقفز الى ما يتراوح بين ٥٧ مليار ريال (من ١٥ الى ٢٠ مليار دولار) .

والمفارقة المثيرة للاسى ان قدرا كبيرا من المساعدات العسكرية السعودية ستذهب الى الولايات المتحدة التى تقول ان فاتورة وجود قواتها فى الخليج سترتفع الى ١٥ مليار دولار فى السنة المالية الجديدة التى تبدأ فى اكتوبر المقبل .

على ان مشتروات الاسلحة ورواتب المتطوعين المطلوبين للجيش السعودى ستشكل النسبة الاكبر فى زيارة الانفاق العسكرى الذى يعادل ٣٦ ٪ من الميزانية الحالية .

وقد وافقت واشنطن على صفقة اسلحة ضخمة للسعودية بقيمة ٢٠ مليار دولار وتشمل ٢٤ طائرة « اف ـ ١٥ » و ٣٨٠ دبابة من طراز « إم ـ ١ » وصواريخ مضادة للصواريخ وصواريخ « ستينجر » المضادة للطائرات و ٤٨ هليكوبتر هجومية مضادة للدبابات من طراز « أباتشى » ومئات من العربات المدرعة « برادلى » بالاضافة الى معدات الدعم والمساندة ومن بينها آلاف الشاحنات وعربات الجيب .

والى الآن انضم أكثر من عشرة آلاف متطوع لصفوف الجيش والحرس الوطنى والدفاع المدنى .

وثمة تكلفة مالية لم تعرف بعد بدقة وتتعلق بتمويل خطط شركة « ارامكو » لرفع طاقة الانتاج البترول من ٧,٥



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحذير دولى من الآثار المدمرة لأزمة الخليج على الدول النامية

استراتيجية معالجة الديون ستتأثر بارتفاع أسعار البترول

جنيف ـ وكالات الانباء ـ حذر تقرير دولى من الآثار المدمرة لأزمة الخليج على الدول النامية بسبب ماسيحدثه ارتفاع اسعار البترول من ركود فى اقتصاديات الدول المتقدمة . وقال التقرير السنوى الذى اعدته منظمة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية المعروفة باسم « اونكتاد » ان الضحية الاقتصادية الأولى للوضع فى الشرق الأوسط ستكون الاستراتيجية العالمية لمعالجة لأزمة الديون . وناشد التقرير حكومات الدول المتقدمة التحرك لمعالجة عدم الاستقرار الحالى فى الأسواق النقدية والمالية العالمية وتنسيق الجهود مع البنوك التجارية لاعفاء دول العالم الثالث من ديونه الضخمة وخفض اعباء خدمة هذه الديون .

ويؤكد التقرير الذى عرضه روجر لورانس الباحث الاقتصادى فى « الاونكتاد » ان استمرار أسعار البترول عند مستوى ٣٠ دولاراً للبرميل يعنى أن الدول النامية المستوردة للبترول ستدفع ٢٦ مليار دولار اضافية لسداد قيمة هذه الواردات وهو مايشكل ١٥ ٪ من حصيلتها من الصادرات بعد خصم المبالغ التى تستقطع لسداد أقساط الديون وفوائدها . ويحذر التقرير من أن انخفاض الواردات البترولية لهذه الدول مع انخفاض معدلات النمو فى وقت تعانى فيه من أداء اقتصادى فقير سيحطم جهود الاصلاح الجارية فى هذه الدول .

ويرى التقرير ان اتجاه ركود اقتصاديات الدول المتقدمة قد ازداد عمقاً بسبب ازمة الخليج وأن الدول المتقدمة يجب ان تتحمل مسئولية اعادة الاستقرار إلى أسعار العملات وتجنب ارتفاع أسعار الفائدة لاحتواء اثارها الضارة على اقتصاديات الدول النامية

ومن ناحية أخرى إتجهت أسعار البترول نحو الانخفاض قليلاً بعد وصولها إلى أعلى معدلاتها أمس الأول وقد وصل سعر بترول بحر الشمال من نوع برنت إلى ٣٢,٦٥ دولار للبرميل



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٠



الصدمة البترولية الثالثة

لماذا لا يؤدى ارتفاع أسعار البترول إلى الركود والتضخم الدولى ؟!

١٠٠ مليار دولار دخل اضافى لمصدرى البترول .. كيف يتم الاستفادة منه عالميا ؟!

رسالة المانيا الغربية

يكتبها :

أسامة غيث

تتحول الازمات فى الدول المتقدمة الى « طاقة تحدى » تدفع الى تحفيز الافكار والهمم وتتكتل فى سبيل مواجهتها جميع الجهود والطاقات لان « الشغل الشاغل » يتركز على عدم السماح بتكرار حدوث الازمات ونزع الفتيل المشعل المفجر لها وهى نوعية من الفكر تسعى دائما لاستيعاب دروس الماضى والحاضر حتى يتخلص المستقبل من كافة سلبياتها ويتفرغ للجديد من المشكلات والتحديات .

ومنذ الصدمة البترولية الأولى عام ١٩٧٣ والقفزة السعرية لاسعار النفط بنسبة ٤٠٠ ٪ بعد عشرات السنوات من التدهور والتدنى السعرى خصص العالم الغربى جزءا هاما من قدراته وامكانياته العلمية والمادية لاكتشاف تكنولوجيا متطورة لانتاج « الطاقة البديلة » للتخلص من عبودية النفط الخام الذى يحوز جانب من دول العالم الثالث جزءا لايستهان به من انتاجه والاهم انهم يحوزون الجانب الرئيسى من احتياطياته المستقبلية مع كافة المخاطر السياسية والاجتماعية التى تحيط بهذه الدول وتدفع الى القلق حول مصير الاحتياطيات النفطية فى ظل الاحتمالات العريضة والمتشعبة للزلازل والاعاصير المتوقعة وغير المتوقعة فى عالم يرتهن تقدمه بالاستقرار المحسوب والاضطراب المحسوب والتوقيتات الدقيقة لثورة البراكين الخامدة .

وقد حققت الدول الصناعية الكبرى نجاحا باهرا فى مجال الطاقة البديلة وعززت نجاحها بما حققته فى مجال « ترشيد استخدام الطاقة » خاصة فى نطاق الانتاج الصناعى حتى اصبح انتاج ماقيمته دولار واحد من الناتج القومى الاجمالى فى هذه الدول حاليا لايتطلب الا طاقة تصل الى ٣٥ ٪ او ٤٠ ٪ على الاكثر بالمقارنة بكمية الطاقة التى كان يحتاجها فى عام ١٩٧٣ مع الصدمة البترولية الأولى .



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٠

وعلى الرغم من كافة الانجازات في مجالات الطاقة البديلة وترشيد استخدام الطاقة الا ان الحاجة المستقبلية الى البترول تظل قائمة وكانت ظروف الصراع الدولى مع وجود تنافس بين عملاقين على الساحة العالمية لاتسمح بأن تتسع الاستراتيجية الغربية الامريكية للتحرك نحو « السيطرة المباشرة » على مواقع استخراج النفط واحتياطياته لتأمين التدفق الهادىء والمنتظم ولكن مع المتغيرات الحادة والعاصفة فى موازين القوة الدولية مع بداية عقد التسعينات تحولت صور واشكال الممكن والمتاح وأصبح من الممكن جنى الثمار وقطفها والحصول عليها فى صحاف من الذهب الخالص وكان ماكان .

الاسعار المفتعلة للبترول

ومع ذلك يبقى للعالم المتقدم هاجس يقلقه ويلفى مضاجعه يرتبط بكفاية او عدم كفاية مصادر الطاقة الجديدة والقديمة لتوفير احتياجات المستقبل البعيد والابعد الى سنوات وعقود وقرون لان المسئولية عن المستقبل والاجيال القريبة والبعيدة حاضرة دائما كعلامة على التقدم وكضمان لتواصل واستمرار الرفاهية للافراد والانتعاش للدولة والمجتمع مما يحتم ان يخضع الفكر فى العالم المتقدم لحسابات المصالح المرتبطة بالاجل المتوسط والطويل ويضحى فى سبيلها ببعض المصالح المؤقتة والطارئة فى الاجل القصير ودفع هذا التفكير الى عدم انعكاس الانخفاض الحاد فى اسعار النفط الخام منذ عام ١٩٨٥ فى صورة انخفاض حاد لاسعار المنتجات البترولية وفى مقدمتها البنزين لان النفط الرخيص يغرى على المزيد من الاستهلاك او على الاقل يضعف من الجهود المرتبطة بترشيد الاستهلاك ومايوجه اليها من اعتمادات مالية للوصول الى تكنولوجيا متطورة توفر الطاقة من هنا . فان الدول الغربية وفى مقدمتها امريكا توسعت فى فترة الانخفاض الحاد لاسعار النفط فى فرض ضرائب جديدة . ومتزايدة القيمة على مشتقات البترول حتى يشعر المستهلك دائما بالمتاعب الثقيلة واعباء فاتورة الطاقة التى يستهلكها ويعنى ذلك ان جانبا هاما فى الوقت الحاضر من فاتورة الطاقة لايعكس السعر الحقيقى للنفط الخام بقدر مايعكس الاعباء الضريبية التى فرضتها الحكومات وحققت من ورائها دخلا يصل الى عشرات المليارات من الدولارات سنويا

وقد خرج النفط بذلك من اطار المفاهيم الاقتصادية التقليدية للعلاقة بين التكلفة وسعر البيع للمستهلك لان التكلفة خضعت اساسا لقيمة الضرائب المفروضة والتى قد تصل فى فترات التدنى الرهيب لاسعار النفط الخام والذى بلغ منذ نحو ثلاث سنوات اقصى درجاته مع انخفاض سعر برميل البترول لاقل من خمسة دولارات الى اضعاف اضعاف التكلفة الحقيقية مع حصول الحكومات على هذه الاضعاف المتعددة فى صورة ضرائب وكان ذلك احد الجوانب الهامة فى اللعبة البترولية الدولية حقق لحكومات الدول الصناعية الكبرى الكثير والكثير .

ويعنى ذلك ان سعر مشتقات البترول وفى مقدمتها البنزين ووقود التدفئة المنزلية يمكن الا يشهد ارتفاعا ملحوظا بالنسبة للمستهلك فى الدول الصناعية الكبرى لو عادت قيمة ضرائب المبيعات عليها الى معدلاتها الطبيعية السائدة بالنسبة للسلع الاخرى ولكن لايتوقع ان يتم ذلك حتى يظل سيف الاتهام مصلتا على رقبة مصدرى البترول وفى ذهن المستهلك الاوروبى فهى الاوبيك على الرغم من ان نصيبها طوال السنوات العشر الماضية لايتجاوز ثلث الصادرات الدولية ويظل الاتهام متربصا بصورة اكثر تحديدا بالدول الخليجية والعربية وكانها هى الاوبيك مع عمليات منظمة ومستمرة فى الاعلام الواسع التاثير والنفوذ لتاكيد عدم منطقية الانفاق للثروات البترولية وتبديدها واضاعتها فى الهواء وصولا للقول بان امتلاك هذا الكم الكبير من العائدات البترولية يضر بالاقتصاد الدولى ولايساهم فى تقدمه لان عنصر الرشاد الاقتصادى الذى يتحكم فى قرارات اصحاب الثروة بالعالم المتقدم لايتوافر لدى اصحاب الثروة فى العالم الثالث وهى صورة بالغة التخطيط والتنظيم نتيجتها التشويه الحاد للشخصية العربية وللعقل العربى وصولا الى تهيئة الراى العام لكافة الخطط والمخططات .

ومع انفتاح الغزو العراقى للكويت فتح كافة ملفات العالم العربى والاسلامى والتركيز على احداث دامية لها ذكريات اليمة فى العقل الغربى حيث يتم فتح ملفات الفلسطينيين الصحيحة وغير الصحيحة لاظهار العالم العربى بالتطرف والعنف وعدم العقلانية ومثل ذلك فتح ملف احداث دورة الالعاب الاوليمبية العالمية فى ميونيخ بالمانيا الغربية والحديث عن الارهابيين وسط الالام الدم والعنف فى المدينة الرياضية بميونيخ .

الطاقة البديلة

وفى الجامعة التكنولوجية بالقرب من مدينة ميونيخ بولاية بافاريا الالمانية الغربية كان هناك لقاء مع مجموعة من الخبراء العاملين فى مجال انتاج الطاقة من المحاصيل الزراعية المختلفة على الاخص من المحاصيل الزيتية مثل عباد الشمس والمحاصيل السكرية على اختلاف انواعها ووضح ان العقبة الرئيسية امام التوسع فى انتاج الطاقة من المحاصيل الزراعية ترتبط بانخفاض اسعار النفط الخام وعدم قدرة الطاقة المنتجة من المحاصيل على منافسة هذه الاسعار المنخفضة مما يجعل الامل الوحيد فى تحولها الى مصدر رئيسى من مصادر الطاقة خاصة للمحركات يرتبط برفع اسعار النفط الخام مما يتيح اقامة صناعات على نطاق واسع لانتاج الطاقة المحركة من المحاصيل الزراعية خاصة وان هذه النوعية من الطاقة يقل تاثيرها الملوث للبيئة بالمقارنة بمصادر الطاقة الاخرى وهناك دراسات عريضة باستخدام الهندسة الوراثية لزيادة نسبة استخراج المواد المولدة للطاقة من هذه المحاصيل

وكانت اوروبا قد توسعت مع ارتفاع سعر النفط الخام فى استخدام السيارات الصغيرة مع تسيير جزء من السيارات بالغاز وفى دولة مثل البرازيل فان نحو ٣٠ ٪ من الوقود يعتمد على وقود مستخرج من سكر البنجر هو الايثانول ويساهم ذلك ايضا فى ايجاد حلول للتخلص من مخلفات الانتاج الزراعى عن طريق تحويلها الى مصدر من مصادر لانتاج الطاقة .

وفى الطريق من ميونيخ الى الجامعة التكنولوجية هناك مصنع بالغ الضخامة لانتاج الطاقة وهذا المصنع يعتمد فقط على المخلفات المنزلية وتحويلها الى مصدر لانتاج الطاقة الرخيصة وتتوسع المانيا الغربية وباقى الدول الصناعية الكبرى فى انتاج الطاقة من المخلفات بكافة صورها واشكالها بما يعنيه من تحويلها الى قيمة اقتصادية مع تخليص البيئة منها باعتبارها مصدرا رئيسيا من مصادر التلوث فى حالة عدم التخلص السريع منها .

ومع الارتفاع الحالى لاسعار النفط فان التوسع فى استخدام المحاصيل الزراعية ومخلفاتها يمكن ان يتحول الى احد المصادر الرئيسية لانتاج الطاقة البديلة بالاضافة الى الجهود فى مجال استخدام الطاقة الشمسية وتحويلها الى مصدر من مصادر الطاقة المستغلة فى تشغيل العديد من المجالات خاصة الاغراض المنزلية وحتى عمليات الاتصالات السلكية واللاسلكية وذلك بخلاف انتاج الطاقة البديلة من المحطات النووية وعمليات التطوير التكنولوجى لرفع معدلات الامان

فى هذه المحطات لمواجهة الاعتراضات الحادة من الراى العام وجمعيات حماية البيئة خاصة وان قضية حماية البيئة من كافة صور واشكال التلوث اصبحت محورا رئيسيا من محاور اهتمامات الافراد والحكومات والاحزاب والمنظمات والجماعات فى العالم المتقدم .

المبالغة والتهويل

سادت لفترة طويلة سابقة نغمة تحذر بالحاح من رفع اسعار النفط الخام وتربط بينها وبين تضخم عالمى جامح وركود واسع النطاق لاقتصاديات الدول الصناعية الكبرى وقد نبعت هذه الافكار من تجربة الصدمة البترولية الاولى وما ارتبط بها من ركود تضخمى عالمى حاد ثم ماحدث فى اعقاب الصدمة البترولية الثانية عام ١٩٧٩ من ركود تضخمى اخر وان اختلفت حدته ودرجاته حتى اصبح من المسلمات القول بان النفط الرخيص هو جواز السلامة والصحة للاقتصاد الدولى خاصة اقتصاديات الدول الصناعية الكبرى .

ولكن من التسعينات ومالحق باقتصاديات الدول الصناعية الكبرى من تغييرات وتعديلات جذرية اصبح الربط بين رفع اسعار النفط والركود والتضخم فى العالم نوعا من انواع المبالغة والتهويل يجب الا يقع العالم العربى فى مصيدتها الخبيثة على الاقل حتى لايقبل التسليم باتهامه بالمسئولية عن رفاهية اغنياء العالم فى العالم المتقدم من عدمه وتشير التقديرات الغربية للخبراء والمختصين والتى تتداولها المجلات المتخصصة الغربية وفى مقدمتها مجلة الايكونوميست وحتى الصحافة اليومية ذات الوزن والثقل مثل الفاينانشيال تايمز الى ان ارتفاع اسعار النفط لايؤدى الا لتاثيرات هامشية على اقتصاديات الدول المتقدمة وهى التى يجمعها بمفهومها الواسع دول منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية وتضم الدول الصناعية فى كافة قارات العالم وحتى بالنسبة للدول الكبرى منها التى تستورد احتياجاتها النفطية بالكامل من الخارج مثل اليابان فان معدلات النمو بها ستنخفض على الاكثر بنسبة ٠,٥٪ بالمقارنة بالاوضاع المقررة فى ظل عدم ارتفاع اسعار النفط وحتى المانيا الغربية المستورد الكامل لاحتياجاتها من النفط فان نسبة انخفاض النمو لاتتعدى ٠,٧٪ على الاكثر وان كانت ظروف الوحدة بين المانيا الشرقية والغربية وزيادة الطلب الضخم على انتاج المانيا الغربية الصناعى والزراعى وقطاعات التشييد والبناء وغيرها يمكن ان يدفع لحالة من النمو والانتعاش واضحة وملموسة بما يتجاوز كافة تاثيرات ارتفاع سعر النفط الخام

وتشير الفروض والتوقعات الى ان رفع سعر برميل البترول الى ٥٠ دولارا يؤدى الى اقتطاع ١٪ فقط من الناتج القومى الاجمالى للدول الصناعية مقابل التكلفة الاضافية لواردات النفط فى حين ان الصدمة البترولية الاولى والتى ارتفع خلالها سعر برميل النفط لنحو ١٣ دولارا كلفتهم ٢٪ من الناتج القومى الاجمالى .

والاهم من التكلفة الاضافية على فاتورة استيراد الطاقة الاجابة على التساؤل الخاص باستخدام الفوائض البترولية الجديدة واتجاهاتها وتقدر العائدات الجديدة لمصدرى البترول من الاوبيك وخارجها بنحو ١٠٠ مليار دولار سنويا فى ظل سعر متوسط البرميل يبلغ ٣٠ دولارا وهذه الاموال ستتدفق مرة اخرى فى اقتصاديات الدول الصناعية الكبرى بالدرجة الاولى فى صورة ارباح لشركات البترول وهى غربية اساسا وارباح لشركات التكرير والنقل وايداعات فى البنوك الغربية واستثمارات اضافية فى الاسواق الامريكية والاوروبية وايضا فى صورة المزيد من الواردات والطلب الاضافى على الانتاج الغربى ومايعنيه من رواج وتشغيل وارباح للاقتصاديات الغربية .

ويتوقع ان يذهب الجزء الاكبر من العائدات البترولية الجديدة خاصة لدول الخليج العربى الى شراء السلاح وليس بعيدا الحديث عن «صفقة العصر» السعودية لشراء اسلحة امريكية بما قيمته ٢٠ مليار دولار كما يستخدم جزء رئيسى لدفع فاتورة القوات الامريكية والغربية فى الخليج العربى والسعودية مما يقدم اطارا عريضا للمستفيد الحقيقى من رفع اسعار النفط الخام .

وحتى الاتحاد السوفيتى فان التقريرات الغربية تقول بوضوح ان مكاسبه فى خلال عامين فقط من ارتفاع اسعار النفط توفر لجورباتشوف تكلفة الاصلاح الاقتصادى التى كان يطالب الدول الغربية ان تسددها والبالغ قيمتها ٢٠ مليار دولار لان رفع سعر برميل البترول دولار واحد يحقق دخلا اضافيا للاتحاد السوفيتى قدره ٥٠٠ مليون دولار سنويا وعند سعر ٣٠ دولارا للبرميل يضيف الاتحاد السوفيتى لحصيلته من النقد الاجنبى ٦ مليارات دولار مع ثبات حجم صادراته وعدم زيادتها وفى ظل بدء تصدير البترول السوفيتى لاوربا الشرقية بالعملة الصعبة وارتفاع اسعار الغاز الطبيعى الذى يصدره لاوروبا الغربية فاتورة المكاسب السوفيتية فى عام تبلغ ١٠ مليارات دولار تنقذ جورباتشوف والبروسترويكا من المصاعب العديدة

الخاسرون دائما

ياتى فى مقدمة الخاسرين دول العالم الثالث المستوردة للنفط فى ظل اوضاعها الاقتصادية الراهنة البالغة التردى خاصة مع الانخفاض المتوالى لاسعار صادراتها من السلع الغذائية والمواد الخام واعباء المديونية الخارجية المرهقة وتوقف المساعدات الجديدة والقيود على القروض

ومن الملامح الغريبة فى ازمة دول العالم الثالث ان مجموعة الدول الافريقية المصدرة للبن والكاكاو على سبيل المثال تنخفض اسعار صادراتها ولكن اسعار بيع هذه السلع للمستهلك فى اوروبا ترتفع ولاتزيد وخلال اللقاءات فى المانيا الغربية كان هناك حديث صريح عن قيام الدول الغربية بالاستفادة من انخفاض اسعار الاستيراد للتوسع فى فرض ضرائب مبيعات اضافية على هذه النوعية من السلع ومايعنيه من تحصيلها لدخول جديدة على حساب الدول الافريقية المنتجة



وتضم قائمة المتضررين دول اوروبا الشرقية التى كانت فى الماضى تعتمد على توفير احتياجاتها البترولية من الاتحاد السوفيتى فى ظل ترتيبات خاصة للدفع فى اطار دول الكوميكون والمعسكر الاشتراكى ومع المتغيرات الجديدة فقدت كافة هذه المزايا وبدات فى السداد بالنقد الاجنبى وتشير التقديرات الى ان فاتورة البترول فى ظل الاسعار الجديدة تستوعب ٣٥ ٪ من ايرادات النقد الاجنبى لبولندا و ٧٥ ٪ من ايرادات النقد الاجنبى لتشيكوسلوفاكيا .

• • •

بالغ الاهمية والخطورة ان الصدمة البترولية الثالثة صنعها تحرك الدول الصناعية الكبرى بارادتها وليس ادل على ذلك من ان المخزون البترولى فى هذه الدول يساوى اجمالى انتاج الكويت والعراق لمدة عامين كاملين مما لا يبرر حالة المغالاة فى القلق والتوتر التى دفعت لزيادة اسعار النفط فى الاسواق الدولية خلافا للصدمة الاولى التى تمت تعبيرا عن اكتمال ونضوج الارادة العربية وقدرتها على استخدام مقدراتها لخدمة مصالحها

وقبل ايام قليلة من الغزو العراقى للكويت كان قرار الاوبيك رفع سعر برميل البترول الى ٢١ دولارا ورفض الاقتراح الخاص برفعه الى ٢٥ دولارا حفاظا على ازدهار الاقتصاد العالمى كما قيل واعلن ثم توالت الاحداث ليرتفع الى اكثر من ٣٦ دولارا للبرميل مع غموض التوقعات

ثم تبقى حلقة حان اوان فتح ملفاتها بعيدا عن كافة الحساسيات المفتعلة طالما ان اللعبة البترولية هى فى النهاية تعبير عن توازنات ومصالح دولية واقليمية وهى حلقة ترتبط بموقع مصر من الاحداث وماتحملته من تكاليف لايمكن تقديرها خاصة فيما يتعلق بدماء الشهداء التى اريقت دفاعا عن الحق العربى وضمانا لسلامة وامان دول الخليج العربى .

وترتبط الحلقة بحتمية حصول مصر العاجل على فاتورة التكاليف غير منقوصة حتى تشارك فى ضمان الامان والسلامة لدول الخليج العربى التى تصر مصر على سيادتها واستقلالها وصيانة حرية اراضيها وهى فاتورة سدادها يحقق مصالح الجميع على خلاف الفاتورة التى سددت للعراق بالرغم من كافة الحسابات الواضحة لنتائجها السلبية على هذه الدول والتى بلغت تكلفتها على دولة واحدة هى الكويت ١٩ مليار دولار فى حين لم تحصل مصر من كافة دول الخليج طوال نضالها نيابة عن الجميع لعشرات السنين الاعلى اقل من نصف هذه المبالغ غالبيتها قروض باسعار الفائدة العالمية واكثر والقليل منها ميسر السداد .

لابديل عن السداد العاجل ، للثمن الاقتصادى ، للتكاليف والاضرار والمغارم التى تحملتها مصر دفاعا عن الاشقاء لان النخوة والكرامة المصرية دفعت فى سبيلهم ماتنوء بحمله الاجيال القادمة لعقود طويلة وحان وقت الحساب بين الاخوة حتى يتفرغ كل لدوره فى حماية الاخرين وصيانة وجودهم ؟!

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٠

محاولات عراقية لتصدير البترول عبر إيران

واشنطون - وكالات الانباء . اكدت امس مصادر امريكية ان العراق طلب من ايران مساعدته على تصدير البترول العراقى .

تنص المقترحات العراقية على طلب موافقة ايران على انشاء خط انابيب بترول بين البلدين، يتم من خلاله تصدير البترول العراقى للخارج، فى محاولة للالتفاف على الحظر التجارى الدولى . كما اكدت المصادر عدم رد ايران على الطلب العراقى حتى الآن .

ماذا بعد النفط؟!

كل المشاكل بسبب البترول وأزمة الطاقة وسعر برميل النفط ، ولو ان ماحدث فى الكويت جرى فى بلد آخر ليس فيه بترول لما قامت الدنيا بهذا الشكل ولما اتحد العالم ضد صدام حسين .. اقصى ما كان سيحدث هو اجتماعات مجلس الامن وقرارات لاتنفذ وبيانات للشجب والادانة ، أما ان تتحرك اساطيل وتتقدم الجيوش فلا يحدث هذا الا مع التهديد المباشر للمصالح .

ولعل سؤالا قد بدأ طرحه من زمن يفرض نفسه اليوم بشدة وهو : ماذا بعد النفط ، وهل تبقى الدول الصناعية اسيرة ماتخرجه ابار البترول فى دول اخرى ؟

عندما اغلقت قناة السويس عام ٥٦ ارتبك العالم كله فهو لم يتوقع يوما ان يتوقف هذا الممر المائى الحيوى عن تقديم خدماته .. عندها بدأ التفكير فى الدوران حول رأس الرجاء الصالح ولان المسافة بذلك قد طالت فقد بدأ العمل على بناء سفن ضخمة توفيرا للنفقات .

ولقد اغلقت القناة مرة اخرى فى عام ٦٧ وتصادف ان التقيت باحد الخبراء العاملين فى مقر السوق الاوروبية المشتركة الذى قال بأنه بعد صدمة ٥٦ استعد العالم حتى لاتقع له صدمة اخرى مماثلة ، واذا كان استكمال بناء البديل لم يتم فانه سوف يتم

صحيح ان العالم مازال يعتمد على قناة السويس ومازالت شريانا للحياة ولكنها لم تعد بالنسبة للغرب مسألة حياة او موت .

وهذا هو ماسوف يحدث للبترول الذى تلقى العالم صدمته فيه يوم استخدامه سلاحا ثانيا ايام حرب ٧٣ .. عندها تنبه الخبراء والاقتصاديون والسياسيون الى ضرورة الاسراع بايجاد طاقة بديلة .

وحرب « صدام حسين » وزيادة اسعار البترول والخوف من السيطرة العراقية عليه سوف يجيب بشدة وربما بسرعة عن سؤال : ماذا بعد النفط ؟

محمد العزبى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

لاول مرة منذ تسعة اعوام :

برميل البترول بـ ٣٥,٤ دولار يرتفع لـ ٦٥ دولارا فى حالة الحرب!!

وزراء مالية الدول الصناعية الكبرى يبحثون المشكلة



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

نيويورك – واشنطن – وكالات الانباء :

ارتفعت أسعار البترول أمس بشكل لم يسبق له مثيل منذ أكثر من تسعة أعوام .. وبلغت ٣٥,٤ دولار للبرميل .

أكد خبراء البنك الدولى امس ان سعر البرميل يمكن أن يرتفع الى ٦٥ دولارا إذا اندلعت الحرب فى الخليج .

أشار تقرير البنك الدولى الى انه بعد هذه الحرب المحتملة يمكن ان تستقر أسعار البترول عند ٣٠ أو ٤٠ دولارا للبرميل خلال السنوات الخمس القادمة .

عقد وزراء المالية فى الدول الصناعية السبع الكبرى أمس اجتماعا هاما فى واشنطن بحضور محافظى البنوك المركزية لوضع إستراتيجية محددة لمواجهة أسعار البترول التى ترتفع بسرعة الصاروخ .

أفادت الانباء أن المسئولين عن التخطيط الاقتصادى فى الدول الصناعية يحاولون عدم تكرار اخطاء السبعينات التى أدت الى حدوث التضخم الهائل .

وذكر جون ميجور وزير المالية البريطانى أمس ان هناك قلقا شديدا تجاه الصورة العامة للاقتصاد العالمى .

أفادت الانباء أن وزراء اقتصاد الدول الكبرى ليس لديهم مايمكنهم عمله لمنع ارتفاع اسعار البترول الناتج عن الغزو العراقى للكويت .. فقد تسبب الغزو فى ابطاء النمو الاقتصادى .. وزيادة التضخم .

وذكرت وكالة رويتر ان هناك خلافات شديدة بين وزراء الدول السبع حول أفضل الطرق التى يمكن اتباعها للحد من الآثار المترتبة على أزمة الخليج .

تطالب الولايات المتحدة وكندا بتخفيض نسبة الفائدة ولبعث الروح فى اقتصاد البلدين الذى يعانى من الركود .

فى المقابل تطالب كل من فرنسا وبريطانيا وايطاليا واليابان والمانيا الغربية بتشديد القبضة على نسبة الفائدة لمنع تصاعد التضخم .. كما حدث فى أعقاب أزمة عام ١٩٧٣ .

وقال وزير المالية الفرنسى ان الشىء المطلوب هو تحقيق نمو اقتصادى بدون تضخم .

أفادت الانباء أيضا ان مسئولى التخطيط الاقتصادى فى الدول الصناعية السبع الكبرى التى تطلق على نفسها أسم مجموعة « الجى سفن » سوف يبحثون أيضا سبل توجيه المساعده للدول النامية لمواجهة الآثار السلبية لحرب الخليج .. وتسعى الولايات المتحدة لاقناع حلفائها بتقديم مليارات الدولارات لمساعدة دول خط المواجهة

فنزويلا (سعيدة) بأزمة الخليج ..

ارتفاع اسعار البترول ينقذها من التدهور الاقتصادى

لا يخفى المسئولون فى فنزويلا ارتياحهم للزيادات الجنونية الاخيرة فى اسعار البترول ويرى هؤلاء ان استمرار الحشود العسكرية والتوتر فى منطقة الخليج يعنى بالتأكيد مليارات اخرى من ملايين الدولارات تقبا فى خزائن بلادهم الغنية بالبترول .

ويرون فى هذه الزيادة المتوقعة املا فى العودة الى حياة الرفاهية التى اعتادها مواطنوهم فيما مضى وجعلتهم اصحاب أعلى مستوى معيشة بين شعوب امريكا اللاتينية .

ومنذ عدة سنوات والمواطن محروم من رفاهيته بسبب برامج التقشف التى بدأها الرئيس كارلوس بيريز منذ أمامة الاولى فى الحكم بناء على نصيحة صندوق النقد الدولى وكانت النتيجة الحتمية اعمال عنف راح ضحيتها المئات .

وكان السبب الاساسى هو انخفاض اسعار البترول فعجزت فنزويلا عن اداء ديونها فى موعدها .

وتبلغ ديون فنزويلا حاليا ١٠,٦ مليار دولار يضحى البترول ٧٣٪

لاتتفائلوا

وتظهر بعض الاصوات العاقلة المتأنية لتطالب المسئولين بالايفرطوا فى تفاؤلهم لان التجارب علمت فنزويلا ان الايام السعيده لا تدوم احيانا ودليل هؤلاء ان سعر البترول وصل يوما ما الى ٤٠ دولارا للبرميل وأسرفت الحكومة القائمة وقتها فى الاقتراض بلا مبرر اعتمادا على هذا السعر الذى انهار فيما بعد واضطرت فنزويلا الى بيع بترولها فى عام ١٩٨٦ بأقل من ١٠ دولارات للبرميل .

كما أن فنزويلا تعانى مشكلات عديدة أخرى تحتاج الى الحل وكلها مترتبة على الازمة اقتصادية مثل انتشار الجريمة وسوء توزيع الدخل حيث يبلغ دخل الفرد فى بعض القطاعات دولارين يوميا فقط وهو مبلغ لا يكفى لطعام فرد واحد بمستوى الاسعار فى فنزويلا

اكبر احتياطى

ويرفض مسئولون هذا التحديد مؤكدين ان الاوضاع السائدة تدعو الى تفاؤل لا حدود له فمتى لو انتهت ازمة الخليج فإن عقارب الساعة لن تعود الى الوراء لان فنزويلا ساعتها سوف تبدو فى نظر العالم الغربى كأكبر مصادر البترول استقرارا خاصة انها صاحبة اكبر احتياطى بترولى فى نصف الكرة الغربى والاحتياطى المؤكد حاليا لدى فنزويلا يبلغ ٥٩ مليار برميل لمدة خمسين عاما ولذلك فقد دعا الرئيس الفنزويلى كارلوس بيريز الى تشجيع الاستثمارات الاجنبية للوصول بالطاقة الانتاجية لفنزويلا الى اربعة ملايين برميل يوميا مع حلول عام ٢٠٠٠ .

الحصة المحددة

ويبلغ إنتاج فنزويلا حاليا ٢,٤٥ مليون برميل يوميا بزيادة نصف مليون برميل عن الحصة المحددة لها من جانب منظمة الاوبك التى تعتبر فنزويلا من مؤسسيها قبل الغزو العراقى للكويت وبعد الغزو واتفاقات دول الاوبك لتعويض الحظر المفروض على صادرات البترول العراقى والكويتى « ٤ ملايين برميل يوميا » كان من نصيب فنزويلا نصف مليون برميل تذهب جميعا الى الولايات المتحدة .

ولا توجد بيانات بالطاقة الانتاجية الحقيقية لفنزويلا وان كان من المعتقد انها لا تزيد كثيرا على ذلك رغم ان اصواتا كثيرة تطالب بزيادة الانتاج فوق هذا المعدل ولتذهب الاوبك الى الجحيم .

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

البنك الدولى يؤكد :

الأزمة البترولية الحالية لاتماثل أزمتى ١٩٧٣ و ١٩٧٩

اكد خبراء البنك الدولى ان الزيادة المتوقعة فى اسعار البترول نتيجة للازمة الحالية فى الخليج تعد معتدلة بالمقارنة بالقفزة الكبيرة فى اسعار البترول فى عامى ١٩٧٣ و ١٩٧٩ .

واوضح الخبراء ان امكانية تعويض الزيادة فى الانتاج من دول اخرى منتجة للبترول بكميات كبيرة نسبيا من مخزون البترول الخام التجارى وتوافر ما يقرب من تسعمائة مليون برميل من البترول الخام فى الاحتياطى الاستراتيجى للولايات المتحدة واليابان سوف يساعد على اعتدال اسعار البترول على المدى القصير والمتوسط . وذكر خبراء البنك الدولى ان تاثيرات الارتفاع الحالى فى اسعار البترول لن تترك انعكسات شديدة على الاقتصاد الدولى مثلما حدث فى اعقاب الزيادة التى حدثت عامى ١٩٧٣ و ١٩٧٩ وذلك لثلاثة اسباب ..

اولا : ان اتجاه دول الاوبك الى مزيد من الاستيراد قد تواكب مع الاتجاه السائد فى اقتصاديات الدول الصناعية وان اعادة توزيع الدخل لصالح الاوبك بصورة كبيرة سيكون له تاثير ضئيل فى خفض الاسعار بالمقارنة بمثيله فى عامى ١٩٧٣ و ١٩٧٩ .

ثانيا : ان اقتصاديات الدول الصناعية اقل تركيزا فى طلب البترول منها فى السبعينات واوائل الثمانينات بالرغم من ان ذلك الاتجاه قد تغير فى النصف الاخير من الثمانينات .

ثالثا : فى عامى ١٩٧٣ و ١٩٧٩ فان اقتصاديات الدول الكبرى السبع كانت تقريبا عند نفس مرحلة الدورات الاقتصادية الخاصة بها . وقد ادى اللجوء الى تبنى سياسات حالية ونقدية منكمشة بصورة موحدة الى ركود الاقتصاد العالمى كما ان الدورات الاقتصادية فى هذه الدول اقل تزامنا بحيث يسمح بقليل من الاستجابات الخاصة بالسياسات والتى سوف تقلل مخاطر تعرض الاقتصاد العالمى للتضخم الشديد او الركود .

وذكر البنك الدولى ان النمو الاقتصادى فى الدول منخفضة ومتوسطة الدخل قد انخفض ايضا خلال العام الماضى خاصة فى القارة الاسيوية التى شهدت نموا مرتفعا خلال عام ١٩٨٨ .

واوضح تقرير البنك ان الناتج المحلى الاجمالى فى الدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء ارتفع فى العام الماضى بنسبة ٣,٥ فى المائة الا ان النمو الاقتصادى ظل اقل من واحد فى المائة بحساب متوسط نصيب الفرد من الدخل القومى .

وفى دول امريكا اللاتينية بلغ نمو الناتج المحلى الاجمالى نسبة ١,٥ فى المائة فقط مما ادى الى انخفاض متوسط نصيب الفرد من الدخل القومى . ورغم احراز بعض النجاح فى مجال عمليات الحد من الديون الى ان الدول المثقلة بالديون ذات الدخل المتوسط قد شهدت ركودا خلال العام الماضى حيث عانت اقتصادياتها من انخفاض النمو وارتفاع معدلات التضخم ونقص الاستثمار وزيادة الاختلال فى الحسابات الجزئية

المصدر : الأحرار
التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

وقد استفادت الدول المصدرة للبترول من ارتفاع البترول خلال عام ١٩٨٩ حيث رفعت عوائد التصدير من ارتفاع اسعار البترول خلال علم بنسبة ٣٥ في المائة وتعد هذه المرة الاولى في التاريخ الحديث التي لايواكب زيادة الاسعار تخفيض في انتاج الدول الاعضاء في منظمة الاقطار المصدرة للنفط.

وقد جاء الارتفاع في الاسعار والزيادة في الطلب نتيجة الارتفاع الطفيف في استهلاك الدول النامية وسوء موقف الدول غير الاعضاء في الاوبك.

وقال التقرير ان حجم انتاج البترول الخام لمنظمة اوبك زاد بنسبة ١٤,٥ في المائة خلال العلم الماضي وارتفعت الاسعار بنسبة ١٩ في المائة لتصل [illegible] مما ادى الى تحقيق توازن في ميزان مدفوعات الدول بالمنظمة لاول مرة منذ علم ١٩٨٢ كما ارتفع معدل نمو الناتج القومي الاجمالي الى ٦,٦ في المائة.

وبالنسبة للدول منخفضة ومتوسطة الدخل فيؤكد تقرير البنك الدولي انخفاض معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي من ٥,٤ في المائة علم ١٩٨٨ الى ٣,٣ في المائة عام ١٩٨٩ حيث كان هناك انخفاض حاد في معدل نمو الناتج القومي في مصر من ٩,٧ في المائة الى ٥,١ في المائة خاصة بعد ان تراجع النمو في الصين والهند.



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى المعارضة

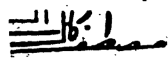
الفارمون والفاهمون !! وأزمة الخليج !!

ارتفع سعر البترول العالمى كنتيجة لأزمة الخليج وقرب حلول فصل الشتاء واختفاء إنتاج العراق والكويت (٤,٥ مليون برميل يوميا تقريبا) ورغبة بعض الدول الصناعية الكبرى فى زيادة مخزونها احتياطا للطوارىء وما قد يحدث اذا ما تحولت الأزمة الى حرب ساخنة وماقد يترتب عليها من انقطاع كلى لبترول الخليج الذى يمثل ١٠ ٪ من احتياجات الولايات المتحدة وحوالى ٦٠ ٪ من الاحتياجات البترولية لدول غرب اوروبا واليابان ! !

وقد كان متوسط سعر برميل البترول قبل ازمة الخليج يتروح بين ١٨ و ١٩ دولارا للبرميل اى أن متوسط الزيادة فى سعر البرميل بلغ حوالى ١٥ دولارا فإذا علمنا ان حجم إنتاج السعودية قد ارتفع من ٥,٥ مليون برميل يوميا الى حوالى ٨ ملايين برميل يوميا وكذلك صادرات دولة الامارات زادت من ١,٥ مليون برميل يوميا الى ٢ مليون برميل يوميا اى ان صادرات السعودية وأبو ظبى وحدهما قد زادت بحوالى ١٥٠ مليون دولار يوميا اى ٤,٥ مليار دولار شهريا او مايقرب من ٥٠ مليار دولار سنويا ! !

فإذا انتقلنا بعد ذلك الى باقى الدول المصدرة للبترول وهى : الجزائر وقطر وسلطنة عمان ومصر وليبيا لوجدنا ان حجم صادراتها البترولية يصل الى مايقرب من ٣ ملايين برميل يوميا اى انها إستفادت من ارتفاع أسعار النفط بما يقرب من ٤٥ : ٥٠ مليون دولار يوميا اى حوالى مليار ونصف مليار دولار شهريا اى حوالى ١٨ مليار دولار سنويا اى ان مجموع الزيادات التى حصلت عليها الدول العربية المصدرة للبترول يصل فى مجموعه الى حوالى ٧٠ مليار دولار سنويا ! ! اى مايعادل نصف الديون المستحقة على العالم العربى للعالم الخارجى (حوالى ١٥٠ مليار دولار) ! !

[البقية ص ٦]





المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى المعارضة (بقية)

اما الدول العربية التى غرمت نتيجة لارتفاع اسعار البترول وانعكس ذلك عجز فى ميزان مدفوعاتها مما يؤدى بالتالى إلى تضخم اى ارتفاع فى الاسعار مع ركود إقتصادى اى نقص فى الانتاج خاصة ان كلها بلا استثناء من الدول النامية وهى الأردن ولبنان والمغرب والسودان وسوريا وتونس واليمن والصومال وموريتانيا فإذا فرضنا ان متوسط استهلاك الفرد فى هذه الدول هو ١/٣ طن من البترول سنويا وان عدد سكان هذه الدول يبلغ حوالى ٩٦ مليون نسمة اى انها تستورد حوالى ٣٢ مليون طن فى السنة فإذا كان كان متوسط ارتفاع سعر الطن من البترول (٧ براميل) حوالى ١٠٥ دولارات لأصبح العجز الذى سيواجه ميزان مدفوعات هذه الدول هو حوالى ٣,٥ مليار دولار سنويا اى مايعادل ٥ ٪ من الزيادة التى حصلت عليها الدول العربية المصدرة للبترول فإذا علمنا ان زكاة الركاز اى مايوجد فى باطن الأرض ومنها البترول تبلغ ٢٠ ٪ وانه نظرا لأن استخراج البترول يحتاج الى استثمارات كبيرة ومجهودات محلية وخارجية وتكنولوجيا متقدمة فإن الحد الأدنى لزكاة الركاز هو ٥ ٪ ... وسبحان الله رب العالمين هل يدفع الغانمون للغارمين من حق الزكاة ونحن كلنا او الغالبية العظمى منا من المسلمين ؟ !

مصطفى كامل مراد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٤ ســبتمبر ١٩٩٠

مجـــرد رأى

سـوق البتـرول

١ ـ دخـل البترول سـوق البورصة العالمية واصبح سعره يتغير كل يوم بحسب الظروف السياسية وقراءة كف الأحداث : حرب او سلام .. فإذا كان سلاما هبط السعر ، واذا توقع المشترون حربا ارتفع السعر ..

والى وقت غير بعيد كانت هيئة البترول فى مصر مثلها مثل باقى الدول تتعاقد مقدما على تحديد سعر البترول لمدة سنة كاملة .. وكانت العادة ان تعلن الهيئة قبل شهر ديسمبر من كل سنة عما يمكن ان تسميه مزاد تحديد الاسعار للعام الجديد .. ومن بين العروض التى تصل الى الهيئة يتم تحديد السعر بصورة موحدة طـوال العام وايضـا تحديـد الكميات التى يشتريها كل زبون ..

ولكن الأمر تطور بعد ذلك واصبح الاتفاق يقتصر على ستة اشهر فقط ثم على ثلاثة اشهر ، ثم وصل الأمر الى حد قيام الهيئة من جانبها وحدها قبل بداية كل شهر باعلان السعر الذى ستبيع به بترولها طوال الشهر التالى ..

ولكن ومنذ الغزو العراقى للكويت لم يعد هنك سعر مستقر او ثابت للبترول ـ واصبح زبون البترول يحدد كميات ارتباطاته بحسب الظروف التى يتوقعها لسير الأحداث فى الخليج ـ

وفى مصر وصل الامر الى درجة تحديد السعر كل اسبوع ثم كل ثلاثة ايام وفى بعض الاحيان يتغير السعر كل يومين اثنين ...

وقد اصبحت الساعة الواحدة تفرق الكثير فى عمليات بيع وشراء البترول . فالسعر الذى تعلنه هيئة البترول المصرية اليوم تلتزم به الهيئة امام الزبون الذى يتعاقد معها بشرط ان يفتح الاعتماد الخاص بثمن الشحنة خلال ٤٨ ساعة ، ويقوم بشحن الشحنة نفسها خلال اسبوع واحد على الاكثر ..

ولأن عمليات الشحن مرتبطة بناقلات والاصل ان الناقلة قد تاخذ فترة شهر فى الظروف العادية حتى يمكن للمشترى تجهيزها فقد ظهر فى الفترة الاخيرة مايمكن ان نطلق عليه «الناقلات التاكسى» التى تبقى عائمة فوق ظهر المياه فى انتظار اول اشارة للاتجاه الى اقرب ميناء شحن وحمل الشحنة التى تعاقد عليها الزبون .. وهذه الناقلات لها خرائط يومية تحدد موقع كل ناقلة واجر الشحن والكمية التى تحملها ..

والخط البيانى لاسعار البترول فى صعـود رغم ان الكميات المعروضة تفى باحتياجات الطلب فى الظروف العادية .. فإن كان لذلك اى معنى فهو ان احتمالات توقف امدادات البترول تهدد السوق .. وهو مالا يتحقق الا فى حالة الحرب أو تدمير الحقول ووقف انتاجها .!

صلاح منتصر



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خبير عربى : أسعار البترول ترتفع الى ٨٠ دولاراً وقت الحرب

الجزائر – وكالات الانباء – ذكر خبير عربى فى مجال البترول ان اسعار البترول ستصل الى مستويات مرتفعة جداً تتراوح بين ٦٠ دولاراً و٨٠ دولاراً للبرميل فى حال اندلاع الحرب فى منطقة الخليج .

وقال نيكولا سركيس مدير المركز العربى للدراسات النفطية فى حديث لتليفزيون الجزائر مساء الاحد ان الاطراف المشاركة فى نزاع الخليج ستكون الاكثر تضرراً وخاصة البلدان المستهلكة التى سيتعين عليها دفع ثمن مرتفع لبرميل البترول .

واستبعد الخبير العربى عودة الاسعار الى المستويات التى كانت عليها قبل الازمة بين ١٨ و٢٠ دولاراً للبرميل بعد عودة السلام الى المنطقة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قفزة جديدة فى أسعار البترول

بسبب المخاوف من اندلاع الحرب فى الخليج

سنغافورة - وكالات الانباء - قفزت أسعار البترول من جديد فى الاسواق العالمية امس بسبب تصاعد التوتر فى منطقة الخليج وذكر المتعاملون فى اسواق البترول ان سعر برميل البترول من نوع ويست تكساس الامريكى تسليم شهر نوفمبر وصل إلى ٣٨ دولار بزيادة مقدارها نحو دولارين عن اسعار الاغلاق فى نيويورك يوم الجمعة الماضى .

وذكر احد المتعاملين فى سوق البترول ان هناك طلبا متزايدا على انواع البترول المختلفة خاصة من اليابان وكوريا الجنوبية الا ان كثيرا من تجار البترول يفضلون التريث بسبب تصاعد التوتر فى منطقة الخليج وتزايد احتمالات نشوب حرب وهو ما قد يؤدى الى ارتفاع كبير فى اسعار البترول وبالتالى مكاسب كثيرة لهؤلاء التجار .



مجرد رأى

ضرب حقول البترول

٢ - هل يستطيع صدام حسين ضرب حقول البترول فى الخليج كما اعلن اخيرا ؟ واقول بغير تردد : نعم يستطيع .. ولكن للضرب حدودا ..

ان المعروف ان البترول يوجد فى باطن الأرض على اعماق بعيدة اما فى صورة سائلة او غازية . وقد حمى الله هذا المخزون داخل الارض من اشتعال الحرائق بسبب عدم وجود الأوكسجين .. ولهذا لايحترق البترول إلا عند وصوله الى سطح الارض واختلاطه بالاوكسجين ..

ومعنى هذا انه طالما ظل البترول موجودا فى باطن الارض داخل خزانه الطبيعي فهو مؤمن ضد الحريق ، ولايحترق منه الا الكمية التى تتدفق الى الارض فى حالة وجود طاقة حرارية .

وانتاج البترول يتم بواسطة حفر ابار تبطن بانابيب من الصلب الخاص ومنها يتدفق البترول الى سطح الارض . ومن يزر حقول البترول يجد ان موقع البئر عبارة عن ماسورة خارجة من باطن الارض مركب عليها محبس او مانطلق عليه صنبورا للتحكم فى البترول المندفع من البئر والذى يقوم الخبراء بتحديد كمياته طبقا لقواعد فنية محددة هدفها المحافظة على سلامة الانتاج .

وهكذا فان مكان البئر عبارة عن ماسورة صغيرة لاترتفع كثيرا فوق سطح الارض ويمكن احاطتها - عند اللزوم كوسيلة للحماية - بطبقات من شكاير الرمل او المواد الخاصة التى تحميها من الاصابة بالصواريخ ..

ولكن هذه الحماية لاتمنع بالتاكيد احتمال ان ينجح اى صاروخ فى اصابة فوهة البئر اصابة مباشرة - رغم صعوبة ذلك - وبالتالى احتراق البترول الخارج .

وهذه الحرائق للبترول المتدفق من الآبار معروفة بين خبراء البترول ، وقديما كان مستحيلا اطفاء النار وكان كل مايمكنهم عمله هو ترك البترول يحترق حتى يجف البئر .. وربما كان يستغرق ذلك سنة او اكثر .. ثم ظهرت فكرة حفر الابار المائلة اى يتم حفر بئر على مقربة من البئر المحترقة ثم مواصلة الحفر بطريقة افقية عند مستوى سطح البترول الموجود فى باطن الارض ومد الماسورة الى ان تلتقى بالماسورة التى فى البئر المحترقة وتحويل البترول الخارج من البئر المحترقة الى البئر الجديدة التى حفروها بالطريقة الافقية . وبالطبع فإن هذه العملية تستغرق فترة قد تصل الى شهر او اكثر اذا كان الخبراء سعيدى الحظ..

وهناك تطور اخر ظهر وهو امكان اغلاق فوهات الآبار بالريموت كنترول - واظن انه تم تطوير استخدام هذه الطريقة فى معظم ابار الخليج - بحيث يمكن اغلاق البئر عند اشتعال الحريق فى فوهتها من بعيد..

وفى كل الاحوال فإن اصابة بئر واحتراق البترول الخارج منها هو اقل الأضرار التى يمكن ان تصيب دولة بترولية .. اما الاخطر والذى يمكن ان يركز عليه صدام حسين فهو تعريض الدولة لوقف كل انتاجها البترولى .

صلاح منتصر



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

إنهـارت «أوبك» وانفرط عقد «أوابـك»

كانت «اوبك» او منظمة الدول المصدرة للبترول ، فى السبعينات كتلة متماسكة من الدول التى تعطى العالم القسط الأكبر من الطاقة التى يحتاجها . فمنذ أصبحت مالكة لثرواتها ادركت ان البترول ليس حكرا لاحد على حساب الآخر ، فهى دول فى حاجة لان تصدر ما تملك بسعر عادل ، وهى لذلك فى حاجة الى مستورد قادر على الشراء ودفع الثمن .

كانت حصة «اوبك» عام ١٩٧٩ من مجموع انتاج البترول العالمى ٤٨٪ وكان حجم مبيعاتها ٤٣٠ مليار دولار . بعد ذلك بدأ الانهيار . فعند نهاية عام ١٩٨٩ ، كانت حصة «اوبك» من مجموع الانتاج العالمى ٢٧٪ وقيمة صادراتها لم تتجاوز ١١٠ مليارات دولار .

لماذا كانت هذه الكبوة ؟

تتلخص الاجابة فى ان «اوبك» لم تعد منظمة متماسكة .. وأصبح الخروج عن الاجماع هو القاعدة . وراحت «اوبك» تترنح اكثر فاكثر . تعاقبت الاجتماعات بدون نتيجة حاسمة ، وأصبحت القرارات حبرا على ورق يضرب بها عرض الحائط .

كانت الخلافات قد تركزت أساسا حول تجاوز كل من الكويت والامارات العربية لحصصها الانتاجية ، مما



سوبريتو

ادى الى خفض الأسعار نتيجة زيادة المعروض .

وفى اجتماع «أوبك» خلال الاسبوع الاخير من يوليو الماضى ، امكن التوصل الى اتفاق يقضى بخفض انتاج كل من الكويت والامارات بحوالى ٧٠٠ الف برميل يوميا ، مع زيادة سعر برميل البترول الى ٢١ دولارا .

وفى اليوم التالى لاعلان اتفاق «اوبك» وحتى يوم الغزو العراقى للكويت فى فجر ٢ اغسطس الماضى ، كتبت الصحف الامريكية تقول «ان اتفاق «اوبك» دعوة للاستيطان حيث ان الأيام السعيدة قد عادت مرة اخرى لمنظمة الأوبك» «ونحن نضع امننا القومى موضع التهديد» «ونحن لا يمكن ان نكون تحت رحمة من لا يضمرون الخير لنا» «ولابد ان يعلموا جيدا بأن لنا مصالح حيوية واننا سندافع عن هذه المصالح» .

وقبل ان ينتهى الاسبوع الرابع منذ اندلعت أزمة الخليج ، التقطت الولايات المتحدة واوروبا انفاسها ، حيث توصل معظم أعضاء منظمة «أوبك» الى اتفاق يسمح لأعضائها بتجاوز حصصهم الانتاجية المحددة وذلك لتعويض النقص فى المعروض العالمى الناجم عن توقف تصدير الانتاج العراقى والكويتى . واعلنت مجلة الايكونومست البريطانية ان «نهاية الأوبك هى نتيجة الغزو العراقي للكويت ، وان هذه النهاية كانت الأمل الذى يراود الدول المستهلكة للبترول وبخاصة الصناعية منها» .

وفى الشهور الأخيرة ، بينما كانت منظمة «أوبك» تترنح كان الحديث عن منظمة «أوابك» ـ منظمة الدول العربية المصدرة للبترول ـ كالبديل المعقول لمنظمة «أوبك» . فهى الدول التى تملك اكبر رصيد بترولى ، وهى القوة التى يمكنها التحكم فى حجم الانتاج ، وبالتالى فى سعر البترول ، وجاء غزو العراق للكويت واعلان ضمها اليه ، فانفرط بالتالى عقد «أوابك» .

مصطفى طيبه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

أسعار البترول .. إلى أين !

٢٠ دولارا زيادة فى سعر البرميل منذ بدء الأزمة فهل يصل إلى ٨٠ دولارا اذا نفذ العراق تهديداته ؟!

إلى أين تتجه اسعار البترول ؟

اصبح ذلك السؤال على كل لسان بعد ما اصبحنا نقرا بين يوم وآخر عن قفزات متوالية لأسعار البترول فى البورصات العالمية . اما عن البترول المصرى فقد ارتفع سعره فى اسبوع واحد ١٠ دولارات فبلغت الزيادة حوالى عشرين دولارا منذ بداية الأزمة .

وأمام الكيميائى عبدالهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية تقرير عن حالة السوق العالمية للبترول يتغير كل يوم وربما كل ساعة . ولجنة تحديد أسعار البترول التى يراسها الدكتور حمدى البنبى رئيس هيئة البترول تعقد اجتماعها كل يوم تقريبا منذ بدء الأزمة . ويراسه حماد ايوب نائب رئيس الهيئة للتجارة الخارجية .

وتوضح التقارير قفزات أسعار البترول خلال الخمسين يوما الماضية . وتعتمد هذه القفزات على :

● تزايد احتمالات الحرب فى الخليج والعناوين التى تخرج بها الصحف كل يوم عن تهديدات عراقية بنسف حقول بترول الخليج فى حالة نشوب الحرب .

والمنطقة التى تشمل التهديدات العراقية تنتج حوالى ١٤ مليون برميل يوميا وهو ما يعادل ٤٧٪ من التجارة العالمية للبترول . ومجرد التهديدات تربك أى دولة .

● الحظر الدولى على بترول العراق والكويت وهو يبلغ حوالى ٤,٣ مليون برميل يوميا . ورغم أن بعض الدول زادت من انتاجها لتعويض هذا النقص إلا أن التعويض مازال غير كاف ،

● دخول فصل الشتاء وهو فى حد ذاته يمثل عاملا من عوامل زيادة الاسعار فى كل السنوات السابقة . وتحتاج الدول المستهلكة الى ٣٠٪ زيادة عن استهلاكها العادى فى اشهر الصيف ، والاسعار التى تعلن حاليا هى لشحنات لن يتم تسليمها قبل شهر

تحقيق

خالد جبر

● عدم رغبة الدول الصناعية الكبرى فى استهلاك مخزونها البترولى الاستراتيجى . وبعض هذه الدول ديها مخزون يكفيها ثلاثة او اربعة اشهر من الاستهلاك . فبينما نجد ان الولايات المتحدة لديها حوالى ٦٠٠ مليون برميل بما يكفيها ٧٠ يوما إلا اننا نجدها من اكثر الدول حرصا على هذا الاحتياطى واكثرها رغبة فى الحصول على المزيد ، لأن الولايات المتحدة هى اكبر مستهلك للبترول فى العالم وهى فى الوقت نفسه اكبر مستورد . فهى تستهلك حوالى ١٦ مليون برميل يوميا تستورد منها نحو ٨,٥ مليون برميل .

● هناك أيضا بعض الدول التى كانت تدفع إلى السوق العالمية جزءا قليلا من البترول ليحقق لها دخلا

واستطيع القول ان مصر من بين هذه الدول ، فانتاجنا يبلغ نحو مليون برميل يوميا نستهلك اكثر قليلا من نصفها ونصدر أقل من ٥٠٠ ألف برميل منها نحو ٣٠٠ الف حصة مصر والباقى حصة الشركات الاجنبية وفاء لنفقات البحث

● هناك أيضا اتفاق لم يعلن بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى يقوم الثانى من خلاله بتعويض الأول عن نقص المعروض فى البترول العالمى . والاتحاد السوفيتى هو اكبر منتج فى العالم (حوالى ١٢ مليون برميل يوميا) والولايات المتحدة تغازله بالمواد الغذائية .

هذه أهم ٦ أسباب لارتفاع اسعار البترول بهذا الشكل الفجائى . ولابد هنا من ان يبرز سؤال : إلى أين تتجه هذه الاسعار .

ان اهم واخطر تقرير صادر عن البنك الدولى يؤكد انه لا احد يعرف الاجابة عن السؤال .

ويرى التقرير ان هناك بعض الخبراء يؤكدون ان أزمة الخليج هى ازمة قصيرة المدى وان الارتفاع الحالى فى الاسعار ارتفاع مؤقت وسوف يعود سعر البرميل إلى معدل ٢٢ دولارا مع بداية العام القادم

وهناك تصور ثان يقول ان ازمة الخليج قد تمتد إلى عام او عام ونصف لذلك فمن المتوقع ان تبقى الاسعار فى حدود ٣٠ ـ ٣٥ دولارا لمدة عام

وهناك تصور ثالث يقول بأن الازمة لن تحل لخمسه او ثمانيه سنوات ولذلك فمن المتوقع ان يستمر النقص طوال هذه المدة مع تذبذب فى مستويات الاسعار.

أما التصور الرابع فهو تصور مجنون . يفترض قيام الحرب وتنفيذ العراق تهديداته المجنونة بقصف حقول البترول . وبالتالى سوف يتعرض العالم لأزمة بترول لم يشهدها فى تاريخه . فالانتاج العالمى سوف ينخفض بنحو ١٤ مليون برميل وهو رقم لا يمكن تعويضه . وتدمير الحقول سوف يسبب حرائق قد تستمر شهورا واصلاح الآبار قد يستمر سنوات . وهذا التصور كارثة بحق وقد يقفز بأسعار البترول إلى حدود لا يمكن تصورها ، البعض يقول انها ٦٥ دولارا والبعض يقول أنها ٨٠ دولارا او يزيد .

وللعلم فإن أى دولار زيادة فى أسعار البترول يحقق لمصر ـ رغم محدودية تصديرها ـ ما بين ٧٠ و ١٠٠ مليون دولار سنويا .

علامة استفهام

سيكسب الاتحاد السوفيتي - باعتباره من اكبر منتجي البترول في العالم - مليار دولار في السنة مقابل كل دولار زياده في سعر البترول .

ومن المنتظر ان يزيد انتاجه في الشهور القادمة ليزيد ارباحه

وسوف تستفيد ايران من ارتفاع سعر البترول .

وكذلك سيستفيد كل منتجي البترول في العالم من ارتفاع اسعار النفط ما عدا الدول العربية

فالدول العربية بالذات ستنفق اضعاف ما ستحصل عليه لتغطية نفقات الحملة العسكرية المحتشدة في الخليج للدفاع عنها .

ولا احد يدرى كم سيطول الانتظار حتى يسدل الستار على ماساة اوملهاة الخليج .

فالعراق يتشبث بابتلاع الكويت متحديا امريكا وحلفائها ان تمس شعرة من راسه وهو يحتجز ما يقرب من عشرين الف رهينة بينهم سبعة الاف رهينة امريكية وبريطانية امام فوهة المدفع المصوب ضده . كما انه يهدد باشعال النار في بترول الخليج كله .

والغرب يتسلى في الوقت الضائع بحشد فريق من القوات التي يعلم انه لن يستخدمها طالما ان صدام حسين يتستر وراء الاف الرهائن الابرياء

خلاصة القول ان فترة انتظار النهاية ستطول . وخلال فترة الانتظار ستستنزف الثروة العربية بينما تتضاعف ارباح الدول الاخرى المنتجة للبترول وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي .

ترى هل يفسر ذلك موقف الاتحاد السوفيتي الرافض لاستخدام القوة في الخليج وقبول امريكا لهذا الموقف مادامتا لن تخسرا شيئا من الانتظار ولن تدفع مليما من جيبها ؟

عبدالسلام داود



د . الغزالى فى ندوة بمسجد محمود :

الغرب لن يتخلى عن بترول الخليج وسيشهد ركودا اقتصاديا مخيفا . نقترض ٥ مليارات دولار ثم ندفعها بالفوائد ٢٢ مليارا !!

كتب / جهاد الكروى

اكد خبير الاقتصاد الاسلامى الدكتور عبد الحميد الغزالى ان اقتصاديات الغرب وامريكا لاتستطيع التخلى عن بترول الخليج وان الغرب سيشهد ركودا اقتصاديا مخيفا فى حالة استمرار اللاسلم واللاحرب فى الخليج .. وقال د . الغزالى فى الندوة التى عقدتها جمعية مسجد محمود بالمهندسين فى الاسبوع الماضى عن الاثار الاقتصادية لكارثة الخليج على مصر : إن الغرب يريد الحصول على البترول باية طريقة حتى لاتتوقف اقتصادياته ، باعتبار ان البترول هو الشريان الوحيد لحياة الغرب ، واضاف : إن التخطيط الغربى والامريكى نجح فى خفض اسعار البترول بعد حرب رمضان ١٣٩٣ هـ - اكتوبر ١٩٧٣ من اربعين دولارا للبرميل الى عشر دولارات ، اى بالمجان ! وبالتالى كسر الاحتكار البترولى العربى ، وانشا منظمة الاوبك الشكلية لتحقيق مصالحه ، واحداث الفرقة والشقاق بين البلاد العربية وهو ما يجب مواجهته .

واكد الدكتور عبد الحميد الغزالى انه فى الوقت الذى يحصل فيه الغرب على البترول بالمجان يعطينا قروضا بفوائد ربوية باهظة ، تقصم ظهورنا ، بل والادهى ان ثروتنا الهزيلة من البترول يتم ايداعها فى البنوك الغربية والامريكية ، ليستخدمها الغرب فى ازدهار اقتصادياته ، وقتل اقتصادياتنا الضعيفة .. ومن العجيب ان نسمع لاحد كبار المسئولين فى هذا البلد يعلن اننا حصلنا على ٥ مليارات من الدولارات على هيئة قروض ندفعها بعد الفوائد ٢٢ مليارا !! ، واذا قلنا ان ٤٠ ٪ من قيمة القروض تذهب للمسئولين ، طبقا لتقرير نشر فى مجلة الاهرام الاقتصادى - فماذا يتبقى من القرض لتنفيذ مشروعات التنمية ..

وقال د . الغزالى : اننى حزنت عندما علمت ان ودائع الدول العربية لدى الغرب وامريكا بلغت ٨٠٠ مليار دولار ، واتساءل لماذا لاتوجد زكاة الركاز حتى لايصبح هناك جوعى بين المسلمين ولنقيم صناعات ومؤسسات فاعلة حقيقية تخدم امتنا ؟ !

واشار الدكتور الغزالى الى ان خسائر مصر فادحة من اجراء غزو الخليج ، وهى تتمثل فى حقوق وايداعات المصريين فى الكويت والعراق تتراوح بين ١٦ و٢٠ مليار دولار وتوقف تحويلات العاملين فى الخارج والتى كانت تمد الاقتصاد المصرى بنقد اجنبى فى امس الحاجة اليه ، وكذلك توقف الاستثمارات الخليجية والعودة الجماعية للعاملين ليصل حجم البطالة الى حوالى ٦,٥ عاطل ، وايضا انخفاض عائدات السياحة بنسبة ٥٠ ٪ وعائدات قناة السويس بنسبة ٤٠ ٪ ، بالاضافة الى فقدان الثقة فى مناخ الاستثمار فى مصر ..



مجـــرد رأى

دروس الأزمــات

بسبب البترول والطمع في الحصول على موارده غزا صدام حسين الكويت وكانت النتيجة حرمانه من كل دولار بسبب وقف انتاجه البترولي تماما بعد ان كان متوسط دخله من هذا البترول قبل اول اغسطس الماضي ١٠٠ مليون دولار يوميابمتوسط نحو ٧٠ الف دولار في الدقيقة الواحدة ! !

وبسبب البترول ايضا ذهبت القوات الأجنبية لتدافع عن السعودية ودول الخليج التي لا يوجد مصنع أو سيارة أو طائرة أو دبابة لا ترتوى وتدور وتعمل الا بفضل هذا البترول ..

وقد واجهت العالم ثلاث ازمات بترولية كبيرة في هذه المنطقة كان يخرج منها بدروس تنفعه ..

كان الدرس الأول عام ٥٦ عندما تم اغلاق قناة السويس لأول مرة في أعقاب العدوان الثلاثي .. وقد تعلم العالم ان يطور صناعة الناقلات وينتج الناقلات العملاقة التي يصبح دورانها اقتصاديا حول رأس الرجاء بدلا من المرور في القناة . كما اتجهت شركات البترول الى توسيع نشاطها في المناطق التي تقع غرب قناة السويس وكان من ثمار ذلك ظهور البترول في ليبيا والجزائر وبعد ذلك في الصحراء الغربية المصرية .

وعندما اغلقت قناة السويس للمرة الثانية في عام ٦٧ لم يكترث العالم كثيرا فقد كان مستعدا وجاءت الازمة الثانية في اعقاب حرب ٧٣ عندما قرر العرب لأول مرة المشاركة في المعركة وخفض انتاج بترولهم بنسبة الربع .. واشتعلت سوق البترول لهذا الخفض وبدأت اسعاره تقفز من ٣ دولارات للبرميل الواحد الى ١١ فـ ١٥ فعشرين ثم الى ٤٠ دولارا للبرميل .

وتعلمت الدول المستهلكة من الدرس وبدأت اجراءات قاسية لربط حزام . استهلاك البترول ، والتوسع في انتاج الطاقة النووية والطاقات الاخرى البديلة ، ثم غير ذلك اعطاء الجهد الاكبر لاستكشاف حقول جديدة في الدول خارج منظمة أوبك فظهر بترول بحر الشمال والمكسيك وايضا سجلت عمليات البحث عن البترول في مصر ارقاما قياسية..

وبهذه الاجراءات استطاع المستهلكون ان يستردوا مافقدوه ويرغموا الدول المستهلكة على خفض اسعارهم حتى وصل السعر في عام ٨٦ الى نحو ٦ دولارات فقط للبرميل !

والفترة غير قصيرة استقر سعر البترول في الأسواق عند حدود من ١٢ الى ١٥ دولارا إلى ان جاءت الأزمة الاخيرة وتهديدات صدام حسين بتدمير الحقول وجنون السوق من جديد ووصول السعر مرة اخرى الى ٤٠ دولارا للبرميل !

واستطيع ان اقول من اليوم ان العالم سوف يركز في الفترة القصيرة القادمة على ايقاظ النشاط في زيادة الطاقة النووية بعد ان تلكا هذا النشاط نتيجة لحادث مفاعل تشيرنوبيل السوفيتي الشهير .. هذا هو أول درس سيخرج به العالم من هذه الأزمة . اما الدرس الثاني فهو ضمان الاستقرار في المنطقة بما يمنع رهن اقتصاده من فترة لأخرى في كف شخص من عينة صدام حسين !

صلاح منتصر



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

أمريكا تطرح مخزونها الاستراتيجي من البترول

ووكالة الطاقة الدولية تبحث إجراءات جماعية

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ اصدر الرئيس الامريكي جورج بوش اوامره بطرح خمسة ملايين برميل بترول من المخزون الاحتياطي الاستراتيجي الامريكي بهدف اعادة الاستقرار الى الاسواق البترولية .

وقال في خطاب القاه امام اجتماع للحزب الجمهوري في شيكاجو الليلة الماضية انه على الرغم من ان هناك بترولا يكفي الاحتياجات الراهنة الا ان قراره يستهدف اختبار نظام الاحتياطي الاستراتيجي (٥٩٠ مليون برميل) في اول استخدام له منذ اقامته في عام ١٩٧٥ . كما ان تضاعف اسعار البترول تقريبا من ٢١ دولارا للبرميل قبل بدء ازمة الخليج الى ٣٩ دولارا للبرميل حاليا ليس سببه نقص الامدادات ولا مبرر له سوى المضاربة على الاسعار بسبب التوتر في المنطقة .

واكد الرئيس بوش ان الولايات المتحدة ستكون مستعدة هي وشركاؤها لطرح المزيد من البترول في الاسواق ولاتخاذ خطوات اضافية للمساهمة في امتصاص الصدمة البترولية . في الوقت ذاته تقرر ان يعقد مجلس المحافظين بوكالة الطاقة الدولية اجتماعا اليوم بباريس لبحث امكانية قيام الدول الاعضاء بسحب جزء من المخزون الاستراتيجي للحد من ارتفاع اسعار البترول التي قفزت الى اعلى معدلاتها منذ ١٠ سنوات . وقال متحدث باسم الوكالة ان الاجتماع سيتناول ايضا احتمال اتخاذ اجراءات جماعية للحد من استهلاك البترول

استبعاد نجاح العراق في تدمير أبار السعودية

واشنطن - وكالات الانباء - استبعدت صحيفة لوس انجلوس تايمز الامريكية امكانية نجاح العراق في تدمير ابار البترول السعودية في حالة نشوب حرب في المنطقة بسبب تشابك وتعقد عمليات استخراج وضخ البترول السعودي وكذلك لان المنشآت البترولية السعودية محصنة تحصينا منيعا بالصواريخ واجهزة الانذار المبكر وقالت الصحيفة ان كل مايستطيع ان يفعله النظام العراقي هو عرقلة انتاج السعودية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٠

البترول يواصل ارتفاعه رغم قرار الرئيس بوش

نيويورك – وكالات الانباء – واصلت أسعار البترول أمس ارتفاعها فى أسواق العالم على الرغم من اعلان الرئيس الأمريكى جورج بوش ان امريكا ستبدأ فى سحب خمسة ملايين برميل بترول من المخزون الاستراتيجى الامريكى . وقد بلغ سعر البرميل فى نيويورك فى اول التعامل ٤١,١٠ دولار ثم أغلق عند سعر ٣٩,٥٤ دولار للشحنات التى ستسلم فى نوفمبر . وقالت المصادر البترولية ان قرار بوش هو قرار ذو صفة سياسية ، وان الذى يتحكم فى السوق البترولية الان هو الخوف من وقوع الحرب فى الخليج .



سوق الذهب الأسود

في مكتب الوزير

أثارت احداث الخليج واحتلال العراق للكويت ردود افعال واسعة في كافة نواحي الحياة في كل مكان .

ولعل البترول وهو مادة حساسة .. بل شديدة الحساسية .. كان أكثر الاشياء تأثرا .. لأن البترول .. كما يقول عبدالهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية .. يتحرك مع السياسة سلبا وايجابا ..

يكفى كما يقول الكيمائى عبدالهادى قنديل .. ان يصدر تصريح بقرب الحرب .. او بالافراج عن الرهائن في بغداد .. او بتحرك بعض القطع الحربية .. لكى تبدأ الاسعار في التذبذب .

وفي حوار صريح مع الرجل المسئول عن البترول المصرى .. قال :

ساعة في الحجرة التى تحدد مواعيد افتتاح البورصات العالمية



المصدر : أخبار اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٠

اسعار البترول وقت احتلال الكويت او قبلها بقليل كانت تدور حول ٢١ دولارا للبرميل .. ولكنها الآن تدور حول ٤٠ دولارا للبرميل .. ومع ارتفاع سعر الفائدة في البنوك العالمية .. فان اسعار البترول تتحرك ايضا الى اعلى .

قلت لوزير البترول : دائما لجنة البت في اسعار البترول المصرى هي التي تاخذ القرار .. ومنذ ايام اعلنت انت الاسعار الجديدة وهي حوالى ٣٩ دولارا .. فما الاسباب ؟

واجاب .. عبدالهادى قنديل :

لجنة البت اولا تتكون من مجموعة من الخبرات برياسة الدكتور حمدى البنبى رئيس هيئة البترول وممثل عن البنك الاهلى .. وممثلين عن النقل البحرى والتجارة الخارجية .. وخبرات اخرى .

وفي مكتبى .. اتابع على « المونيتور » او الكومبيوتر الذى أدخل حديثا اليه .. اتابع الاسواق العالمية .. اقضى منذ حرب وازمات الخليج في المكتب اكثر من ٢٠ ساعة احيانا اتابع الاسواق العالمية واحيانا يتعذر سرعة احضار واستدعاء لجنة البت .. واجد الاسعار قد قفزت لصالح مصر .. وامامى عروض سخية .. اخذ انا المبادرة انطلاقا من صالح مصر .. واقرر السعر المناسب .. لماذا ؟

السبب .. ان الاسعار تتذبذب في كل ساعة صدقنى .. ان اسعار البترول في هذه الايام تحكمها عوامل غريبة .. تحكمها الاشاعات .. والتصريحات السياسية .. واراء العسكريين وشدة الحشد العسكرى .. ولابد من انتهاز الفرصة .. لصالح مصر أولا واخيرا .

قلت للوزير المسئول .. وعينه على الكومبيوتر الذى يعطيه تطور الاسعار في السوق العالمية ؟ ماهي الزيادات التى تحققت لصالح بترول مصر .. ما حجم الزيادة التى ستدخل الى الخزانة المصرية ؟

١٣ دولارا البرميل

قال بصراحة .. بترولنا كان يباع بـ ١٣ دولارا في المتوسط .. وكل زيادة دولار واحد في البراميل الواحد تعطى ٧٠ مليون دولار وبدءا من ٢٠ دولارا كل زيادة تعطى ١٠٠ مليون دولار .. وهذا يتوقف على نوع وجودة الخام .. ان بترول خليج السويس .. يختلف عن بترول بلاعيم عن خليج الزيت .. وهذا يعرضنا كما قال د . عاطف صدقى رئيس الوزراء عن جزء ضئيل

حديث يكتبه :
إبراهيم راشد

من الاضرار التى لحقت بالاقتصاد المصرى نتيجة لازمة الخليج .

قلت ماهى توقعاتكم لمستقبل البترول المصرى ؟

قال : اذا حدثت حرب .. فان الاسعار ستتدافع بشدة نحو الارتفاع .. ويتوقف هذا على الاضرار .. فاذا كان الضرر شديدا في محطات تجميع الخام وشحنه .. فان الاسعار سوف تلتهب والعكس صحيح .. واعتقد ان منطقة الشرق الاوسط ستظل قلقة لفترة طويلة .

قلت للوزير : االدول الكبرى مثل امريكا وبريطانيا واليابان وفرنسا .. هل لديهم احتياطي استراتيجى من البترول لمواجهة الازمة ؟

واجاب الوزير : اعتقد ان امريكا واليابان وفرنسا والمانيا الغربية كل واحد منها لديه مخزون من البترول يكفى ١٠٠ يوم .

والولايات المتحدة لديها بترول كثير في حقولها ولكنه لايسد الا نسبة ٤٥٪ من استهلاكها والباقى يأتيها من الشرق الاوسط اولا ثم المكسيك وبحر الشمال .

والاتحاد السوفيتى ؟

الاتحاد السوفيتى يعتبر اكثر منتج للبترول في العالم حاليا (١٢ مليون برميل يوميا) ولا اخفى عليك ان ارتفاع الاسعار افاد الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة .. فهما المستفيدان الاولان .. ولم يضر سوى دول العالم الثالث التى لاتنتج البترول ..

قلت : هناك من يقول ان الزيادة اذا استمرت سنة بهذه الاسعار .. فان عائدات مصر لن تقل عن ثلاث مليارات زيادة .. في الدخل القومى ؟

وقال الوزير : يتوقف ذلك كله على مدى استمرار هذه الزيادة .. ولكن هذه الارقام واردة .. تأتى عن طريق تصدير الخام المصرى .. ونتيجة استرداد بعض نفقات الانتاج من الشريك الأجنبى .

هل تستقر الاسعار

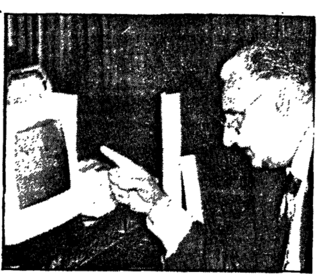
قلت لوزير البترول : اذكر اننى سألتك يوما ونحن في جنيف من ثلاث سنوات .. هل نظل اسعار البترول تتحرك الى اسفل .. اى تتدنى ام انها ستحافظ على درجة من الاستقرار .. وقلت لى يومها .. ان اسعار البترول .. ستنزل من ٢٠ الى اقل من ١٠ دولارات للبرميل .. واليوم اسالك .. واسعار البرميل عند ٤٠ دولارا .. هل تحافظ هذه الاسعار على استقرارها بما يفيد الاقتصاد المصرى ؟

واجاب الوزير قائلا : يتوقف ذلك كله على التطورات في المنطقة .. فان الاحتمالات شديدة .. ووارد كل شىء .. كل ساعة خبر جديد .. لكن اعتقد ان الحرب اذا وضعت اوزارها سواء بانسحاب العراق من الكويت .. او انتصار قوات الامم المتحدة على صدام فان المنطقة ستظل قلقة ..!



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٠



د. عبدالهادى قنديل .. يتابع بنفسه ساعة بساعة .. قفزات البترول المصرى فى أسواق العالم. تصوير : مصطفى عطية

أمريكا وروسيا المستفيدان أولا من إرتفاع أسعار البترول بسبب أزمة الخليج

واعتقد ان رقم ٢٠ دولارا للبرميل سيكون الرقم الذى تدور حوله الاسعار .

وعدت اسال الوزير : ماذا عن اية اثار اخرى للظروف الحالية ؟

واجاب عبدالهادى قنديل قائلا : ارتفاع الاسعار ادى الى تكثيف عروض البحث عن البترول من الشركات العالمية فى كل المساحات المفتوحة فى مصر .. لان ارتفاع السعر يصبح مجزيا للشركة اذا اكتشفت البترول لانها تستطيع ان تستعوض ما انفقته فى مدة زمنية يسيرة .. واعتقد ان عددا كبيرا من الشركات العالمية فى طريقه الآن للقاهرة .. لاخذ مساحات من الاراضى والصحارى المصرية ذات الاحتمالات الكبيرة خاصة الصحراء الغربية .

وعدت اسال وزير البترول : كما علمت منك فانك تتابع على اجهزة الاستقبال فى مكتبك اخر تطورات السوق العالمية فى بورصات سنغافورة .. واليابان وانجلترا وامريكا .. فكيف يمكن اختيار السعر .. المناسب لمصر ؟

ساعة للبورصات العالمية

وكشف الوزير عن ساعة غريبة فى مكتبه .. تعطيه اوقات افتتاح البورصات فى العالم حسب المواقيت بها .. ثم يضغط على بعض ازرار الكومبيوتر فيعطيه حركة الاسواق .. وقال على سبيل المثال فان السوق البريطانية اغلقت على ٤٠ دولارا امس مساء ولكنها افتتحت عن ٣٩ دولارا صباح الخميس اول امس .. وقد تقفز مرة اخرى خلال الساعات القادمة .

واحب ان اقول ـ واشار الى اسم سيدى كرير على شاشة الكومبيوتر ـ ان ميناء سيدى كرير .. وهو ميناء استقبال الخام فى السويس عند بدء خط انابيب السوميد اصبح ميناء استقبال دولى .. أى ان السويس اصبحت بورصة عالمية يتحدد بها اسعار بعض الخامات مثل ميناء روتردام بهولندا وغيره .. ان خط سوميد المصرى ينقل الآن ٨٥ مليون طن لحساب دول الخليج .. وقريبا يتم تطويره وينقل ١٢٠ مليون طن سنويا ويصبح واحدا من اهم خطوط نقل البترول بين دول الخليج والبحر الأبيض المتوسط .. وسبب نجاح الخط ان مصر تتمتع بميزة الاستقرار والامن فى المنطقة .. لاستقرار نظامها السياسى برياسة الرئيس مبارك .. ولذلك يتقاطر عدد كبير من الشركات العالمية للبحث عن البترول بها .. ولاستثمار أموالها فيه .. ولنقل بترولها عبر خطها الكبير الذى يبدأ من السويس حتى الاسكندرية .

وتركت وزير البترول .. وحوله آلاف البرقيات والتلكسات من كل نواحى العالم .. ورنين التليفون لاينقطع .. وهو يتاهب للسفر لمدة ٤ ايام لحضور ندوة بترولية فى لندن يحضرها اقطاب البترول فى العالم كله .. يتحدثون عن اثر احداث الخليج على البترول فى العالم كله .. تركته قائلا : هل يستطيع حقل بدر الدين الجديد للغازات ان يعطى مصر فائضا فى تصدير البترول ؟

وقال عبدالهادى قنديل .. بلا شك .. فان الحقل الجديد بدأ ينتج فى الصحراء الغربية وهو واحد من الحقول العملاقة التى سوف تساهم فى رخاء مصر .. ومستقبل اهل مصر .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٠

أزمة الخليج والبترول السعودي



بقلم الدكتور: فاروق اخضر

يدعي البعض ان ازمة الخليج وما تبع ذلك من زيادة انتاج المملكة العربية السعودية من البترول بحوالي مليوني برميل في اليوم ومن زيادة في سعر البترول الى اكثر من الضعف تقريباً ستكون لصالح الاقتصاد السعودي،

وانه طبقاً لذلك نشأت الدعوة في الاوساط الدولية ان تقوم الدول المصدرة للنفط التي حدثت زيادة كبيرة في دخولها نتيجة لهذه الازمة باعانة دول العالم الثالث التي تاثرت من زيادة هذه الاسعار ومن حجب البترول الكويتي والعراقي عن الاسواق بسبب المقاطعة.

وفي رأينا ان هذه نصف القصة، اما النصف الثاني والمكمل لها فلم يظهر بعد بشكل واضح على المستوى الدولي، وهنا نود ان نوضح المشكلة بابعادها الحقيقية حتى نستطيع الوصول الى نتيجة موضوعية نتمكن بواسطتها تقديم توصيات عملية عادلة.

يجب ان نفرق من البداية بين الدول المصدرة للبترول التي تأذت هي نفسها من ازمة الخليج ومن بينها المملكة العربية السعودية بما ترتب عليها من زيادة في النفقات ومن آثار جديدة سنطرحها في هذه المقالة، وبين تلك الدول المصدرة للبترول التي استفادت من زيادة الاسعار وزيادة انتاجها من البترول دون ان تتأثر سلبياً من ازمة الخليج.

وقبل ان نوضح كيف ان ازمة الخليج وزيادة اسعار البترول وزيادة الانتاج السعودي لم يكن في صالح الاقتصاد السعودي كما يعتقد البعض، لا بد لنا ان نذكر ان المملكة العربية السعودية كانت من اوائل الدول التي اقتسمت دخول ثرواتها مع دول العالم الثالث بشكل لم يعرف التاريخ له مثيلاً منذ عام ١٩٧٥ الذي بدأت فيه اسعار البترول بالارتفاع. ففي خلال خمسة عشر عاماً قامت المملكة العربية السعودية بتقديم العون والمساعدة لدول العالم الثالث عن طريق الاعانات الثنائية، وعن طريق المؤسسات الائتمانية والتنموية المحلية والعربية والاسلامية والدولية، حتى بلغ جملة ما قدمته خلال الخمسة عشر عاماً المنصرمة حوالي ستين مليار دولار على اشكال واوجه مختلفة اما ما حدث للاقتصاد السعودي من جراء ازمة الخليج فيختلف تماماً. وحتى نتفهم كيف ان ازمة الخليج قد اضرت بالوضع الاقتصادي للبترول السعودي، سنقسم تبعيات الازمة الى ثلاثة احتمالات: الاحتمال الاول وهو بقاء الوضع على ما هو عليه لفترة متوسطة المدى (لمدة عام تقريباً)، والاحتمال الثاني هو في حالة اندلاع الحرب، والاحتمال الثالث هو الحل السلمي وعودة الامور الى ما كانت عليه قبل الثاني من شهر اغسطس (آب) لهذا العام.

حالة اللاسلم واللاحرب: وهي الحالة التي تبقى فيها جيوش الحلفاء والجيش العراقي في حالة استنفار عام مع بقاء المقاطعة الدولية للبترول العراقي والكويتي، والتي ستبقى اسعار البترول على ما هي عليه (حوالي ٣٥ دولاراً للبرميل الواحد من الزيت الحلو الخفيف في غرب تكساس) والتي لا شك ستزيد دخل المملكة العربية السعودية من البترول، ولا شك ايضاً ان حالة الاستنفار العسكري هذه ومصاريف الاستعدادات الحربية والمساعدات التي تقدمها السعودية الى الدول التي تشارك في الدفاع عن السعودية، والمساعدات الاخرى للدول المتعاونة والتي تعاني من حالة المقاطعة العراقية.

تستنزف هذه الزيادة في الدخل السعودي ان لم يكن اكثر من ذلك اذا ما احتسبنا شراء المعدات العسكرية الجديدة واللازمة للدفاع عن الوطن. المهم من هذا ليس زيادة المصاريف العسكرية وتبعات الحرب بقدر ما ستؤثر زيادة سعر البترول على العرض والطلب العالمي في المستقبل، وما يستتبع ذلك من آثار سلبية على اقتصاديات البترول. فزيادة سعر البترول المفاجئة الى اكثر من الضعف في هذه الفترة الوجيزة، سيساهم في تخفيض الاعتماد على البترول بتخفيض الكمية المطلوبة عالمياً في المستقبل، اذ تعد الولايات المتحدة الأمريكية مثلا العدة الى تخفيض استهلاكها من البترول بحوالي مليوني برميل في اليوم الواحد بحلول عام ١٩٩٥. كما قدرت بعض المصادر المتخصصة ان الطلب العالمي على البترول سيخفض من جراء ذلك بحوالي خمسة ملايين برميل في اليوم الواحد بحلول عام ١٩٩٥. هذا من ناحية الطلب، اما من ناحية العرض فستقود هذه الزيادة المفاجئة في اسعار البترول الى فتح الآبار الحدية المغلقة في العالم للانتاج، وستزيد من الاعتماد على المصادر البديلة للبترول مثل الغاز والفحم والكحول ومساقط المياه

والحرارة الارضية والطاقة الذرية، ناهيك عما ستحشده هذه الحالة من استكشافات جديدة من البترول في كثير من دول العالم. وقد قدر بعض الخبراء المتخصصين ان الانخفاض في استهلاك البترول والزيادة المتوقعة في عرض البترول، وعرض مصادر الطاقة البديلة، سيوجد طاقة انتاجية من بترول اوبيك غير مستغلة تقدر بحوالي اثني عشر مليون برميل في اليوم الواحد بحلول ١٩٩٥.. وهنا مكمن الخطر. اذ ان هذه الزيادة في الطاقة الانتاجية من البترول في دول «اوبك» ستترك مجالا كبيراً في المستقبل للمنافسة على حصص الانتاج بين هذه الدول، مما سيقود الى تخفيض سعر البترول الى مستوى متدن شبيه بما حدث في الربع الاول من عام ١٩٩٠. هذا بالاضافة الى ان زيادة الطاقة الانتاجية للمملكة العربية السعودية لمواجهة الطلب المتزايد في هذه الفترة، سيتطلب كثيراً من الاستثمارات في حقول الانتاج وقدرات التصدير. وبذلك نرى ان الخسارة ستكون كبيرة على مستقبل اقتصاد البترول السعودي الذي يساوي مخزونه ربع الموجود من الزيت في العالم في حالة استمرار الحالة الراهنة.

حالة الحرب: وهي الحالة التي لا يمكن التنبؤ بما تجره من خراب ودمار على ابار ومناطق التصدير في الخليج، حيث انه لو قامت الحرب (لا قدر الله) فسترتفع اسعار البترول الى اكثر مما هي عليه في الوقت الراهن، فقد قدرت بعض المصادر في البنك الدولي للانشاء والتعمير: انه في حالة اندلاع الحرب، سيرتفع سعر البرميل الى اكثر من ٦٥ دولاراً، وسيصاب الاقتصاد العالمي بازمة كبيرة من جراء ذلك، مما يستتبع زيادة فاعليات الآثار السلبية التي تحدثنا عنها في الحالة الاولى. ولكن في هذه الحالة ربما سيكون الوضع اخطر وادهى، اذ من ذا الذي يعرف درجة الخراب التي ستحدثه الحرب في مراكز التصدير ومواقع الآبار ومعدات التكرير والمصافي في جميع الدول المطلة على الخليج؟ ومن ذا الذي يستطيع ان يؤكد سلامة مرور ناقلات البترول في الخليج فيما لو استمرت الحرب (لا سمح الله) ولم تكن حرباً خاطفة؟ ثم ماذا ستكون تكاليف تبعيات الحرب واعادة البناء والتعمير

حالة السلم: وهي الحالة التي يعود فيها الوضع الى ما كان عليه بالطرق السلمية، والذي ستفوز فيها المنطقة بالامن والاستقرار اللازمين للنمو والتطور، والتي ستعود اسعار البترول على اثره الى المستوى المعقول الذي يواكب في نموه معدلات زيادة الاسعار العالمية ليحقق النمو للاقتصاد العالمي، وفي نفس الوقت يعود ريعه الى تطور شعوب المنطقة بشكل انسيابي بعيداً عن التذبذبات المفاجئة.

الخلاصة هنا ان بعض الاوساط الدولية دعت الدول المصدرة للبترول التي جنت زيادة في دخولها من جراء هذه الزيادة السريعة في اسعار البترول نتيجة لازمة الخليج الى اعانة دول العالم الثالث التي تأثرت من زيادة اسعار البترول. وقد رأينا انه رغم ان ازمة الخليج بقدر ما ساهمت في زيادة اسعار النفط بشكل مفاجيء وسريع، والذي كما ذكرنا ليس في صالح الاقتصاد السعودي، الا انها قد اضرت ايضاً باقتصاديات جميع دول الخليج العربية المصدرة للبترول، واضافت اعباء مالية جديدة عليها وعلى ميزانياتها، ولذلك فقد اصبح من غير المنطق ولا العدل دعوة هذه الدول للمشاركة في تحمل اعباء مالية جديدة لاعانة دول العالم الثالث التي تأثرت من جراء هذه الاحداث. واذا كان هناك من قول عادل فان العون في هذه الفترة لا بد وان يقدم لجميع دول الخليج العربية المنتجة للبترول، والتي قدمت للساحة الدولية في ايام الرخاء كل عون ومساعدة وتقوم في الوقت الحاضر - وفي الوقت الذي تهدد فيه مصالحها وامنها بزيادة طاقاتها الانتاجية من البترول للابقاء على حركة النمو العالمي رغم ما يصيب مصالحها الاقتصادية من سلبيات ومثالب اثر هذه الاحداث.

هل يمكن تدمير آبار البترول بالخليج ؟

كتب محمود عبد الحميد

هدد الرئيس صدام حسين منذ ايام بضرب ابار البترول فى المملكة العربية السعودية وعدد من دول الخليج العربى الاخرى وذلك اذا تعرض العراق للاختناق الاقتصادى نتيجة الحظر البحرى المفروض عليه منذ عدة اسابيع وكذلك الحظر الجوى الذى تم فرضة عليه منذ ايام ...

واذا كان هناك من يؤكد ان الاختناق الاقتصادى الذى يخشى منه الرئيس العراقى قد بات حقيقة مؤكدة واصبح واقعا ملموسا خصوصا بعد فرض الحظر الجوى الى جانب الحظر البحرى لتكتمل حلقة القبضة الحديدية على عنق العراق واذا كان هناك من يؤكد ايضا ان الرئيس العراقى طائش الفكر فى هذه الايام فان الكثيرين لا يستبعدون ان يتهور الرئيس العراقى وينفذ تهديده بضرب ابار البترول السعودية وابار عدد من دول الخليج الاخرى وهو الامر الذى تحسبت له السعودية بالفعل ودول الخليج الاخرى حيث تم تكثيف المواقع الدفاعية الخاصة حول ابار البترول تحسبا لاى طيش عراقى محتمل -- والسؤال الذى يفرض نفسه الان هو ماهى الاخطار المحتملة لو تم ضرب ابار البترول ؟ وما هى الاجراءات التى يجب ان تتخذ لحماية هذه الابار عسكريا وامنيا ؟

هذا هو الخطر

يقول الدكتور محمد عبد الرحمن عضو مجلس بحوث الطاقة باكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ان معنى ضرب بئر من ابار البترول هو اشعال حريق طويل المدى قد يصل الى عدة اشهر دون ان يتم اطفاؤه ذلك لان البترول الخام المستخرج من البئر يحتوى بطبيعته على مجموعة من الغازات البترولية التى تتكون اساسا من الهيدروجين والكربون وهى تتميز بقابليتها الشديدة للاشتعال والانفجار خاصة عند تعرضها لمصدر من مصادر اللهب والحرارة او تتعرض لطلقات المدافع ويأتى فى مقدمة هذه الغازات البترولية الغاز الطبيعى وهو غاز خانق يتخلف عنه عند الاحتراق غاز اول اكسيد الكربون وهو غاز سام يتفاعل مع هيموجلوبين الدم ويؤدى الى الوفاة ثم غاز الميثان وهو غاز يؤدى الى الاختناق اذا ما استنشق وهو شديد الاشتعال وصعب الاطفاء ثم غاز الايثان وهو ايضا شديد الاشتعال وخانق ثم غاز البروبان وهو غاز خانق يؤثر على الجهاز العصبى للانسان كما انه شديد الخطورة وينفجر بصورة حادة اذا ما تعرض الى اى مصدر من مصادر اللهب او الحرارة ثم غاز البيوتان وهو غاز خطير له رائحة كريهة تؤدى الى حدوث الاغماء والدوار ثم الغاز البترولى المسيل وغاز سريع الاشتعال شديد التطاير والاختلاط مع الهواء ..

وتكمن الخطورة ايضا عند ضرب بئر من ابار البترول انه عند ضرب هذا البئر وتسرب الغازات البترولية فان هذه الغازات تؤثر على كمية الاكسجين الموجودة فى منطقة هذا البئر وتعمل على تقليلها مما يؤدى الى تعرض العاملين فى حقول البترول والموجودين بجوار هذه الابار الى الاختناق كذلك من الممكن ان يتعرض سكان المناطق المجاورة الى هذا الاختناق



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

قضية اليوم :

نسف آبار البترول !

اصبحت احاديث الرئيس العراقى صدام حسين ، ومبادراته ... وتهديداته ، اشبه ما تكون ببالونات الهواء !

انها قد تبدو - لحظة ظهورها ... او وقت الاستماع اليها ، بالغة الصلف ، شديدة الانتفاخ ... ولكنها تتحول بعد دقائق ، الى مادة للسخرية ... والاشفاق ايضا !

ويبدو ان العالم كله ، قد اصبح يعرف عن الرئيس العراقى كل عيوبه ! ويفرق بين هفواته وشطحاته ... وبين غروره وفزعه ... وبين جديته وهزله !

ولعل اكثر الناس دراية بالرئيس العراقى ، واسلوب التعامل معه ، هم : رجال المخابرات الامريكية - وقد كان الرئيس جورج بوش واحدا منهم - ولعلهم ، ولهذا السبب ، يتقنون التعامل مع كل افكار الرئيس العراقى وتصرفاته !

ولا ادرى - السبب الحقيقى وراء تلك المعرفة الوثيقة !

لقد قيل - فى البداية - ان معرفة المخابرات الامريكية بالرئيس العراقى ، وما يفكر فيه ، او يخطط له ، ترجع الى الكم الهائل من المعلومات التى جمعتها عنه ! من كل من اتصل به ، ومن الدول التى تعاملت معه !

وقيل ان الاجهزة الامريكية ، البالغة الدقة والتشعب ، والتى نثرت من حول الرئيس العراقى ، تصور وتكشف وتسجل ، برامجه وتصرفاته ومناقشاته ، على مدى ساعات الليل والنهار ... وانها - بالتالى - عرفت كل شىء عنه : ابتداء من عمق المخبأ الذى يعيش فيه ، وطريقة هبوطه اليه وصعوده منه ! الى نوع الملابس الداخلية التى يرتديها - وهى بالمناسبة انتاج امريكى ! - الى موعد تناوله للشاى ، وغيره ... والاسباب التى تؤدى الى اهتزاز يده ، عندما يمسك بالفنجان او الكوب !

وقيل - اخيرا - ان علاقة الرئيس العراقى ، بالاجهزة الامريكية ، قديمة ... وانها ، وعن طريق بعض ادواتها - كانت وراء سلسلة الاخطاء القاتلة التى ارتكبها ، او دفع اليها !

●●●

وفى المعلومات او الشائعات التى تروجها اجهزة المخابرات الامريكية - احيانا - عن الرئيس العراقى ، ما يرضى غروره ... ويحقق لاعدائه ، فى نفس الوقت ، ما يسعون اليه ... وهو : « تضخيم الهدف » حتى يكون الانتصار عليه ، عملا كبيرا ، يزهون به ، امام الراى العام العالمى ... ويضمن للرئيس الامريكى جورج بوش ، اربع سنوات جديدة فى البيت الابيض !

ومما يروى - فى هذا المجال ، وكمثال على بعض الاوهام والاخطاء التى وقع فيها ويعانى منها الرئيس العراقى - ان الاجهزة الامريكية ذكرت فى احدى دراساتها ، ان عدد افراد الجيش العراقى ، امر غير هام ، فى اى معركة ... لان جيوشا كثيرة تضم اعدادا اقل ... ومع ذلك تتفوق خبرة ، وكفاءة ، وتدريبا على الجيش العراقى !

وقالت نفس الدراسة : ان الجيش العراقى ، بين اربع جيوش فى العالم ، تقبل قياداتها ، استخدام الاسلحة الكيماوية او الميكروبية ، لحسم اى معركة !

وتلقف الاعلام العراقى هذه الدراسة - قبل التحقق من اهدافها - ليطوعها على نحو يتفق وغرور الرئيس العراقى ، فراح يروج فى كل مكان ، بان العالم يعترف بان الجيش العراقى هو القوة الرابعة فى العالم !

وقد اكد لى عشرات من الخبراء العسكريين الذين التقيت بهم ، فى مناسبات مختلفة ، عدم صحة هذا الكلام ... بل واقسم بعضهم انه بين « الفخاخ » التى نصبت للرئيس العراقى .... وانها - كما قلت من قبل - محاولة امريكية « لتضخيم الهدف » الذى جمع الرئيس الامريكى جيوش العالم ، واساطيله ، وطائراته ، للقضاء عليه !

●●●

ولكن ...

ماذا وراء هذه المقدمة ، التى اعتقد انها طالت ؟

السبب ، هو : اخر اخطاء الرئيس العراقى ... او اخر افرازات الجنون الاعلامى ، الذى اصبح يعانى منه ، حتى انه لم يعد يطيق او يحتمل ان تبعد عنه الاضواء ، او تخلو الاذاعات العالمية من اخباره « وتهويماته »

واعنى تحديدا : ما ذكره - قبل ايام - عن استعداده لقصف ابار البترول ، جميعا ، بحيث تصعب السيطرة على النيران .... ويستحيل - بالتالى - استخراج البترول لسنوات طويلة !

لقد كان التصريح - كعادة تصريحات الرئيس العراقى - تصريحا احمق ... بل وشديد السذاجة ! فان ضرب ابار البترول ، له من الاساليب ، ما كشف تصريح الرئيس العراقى عن جهله التام بها !

وربما كان هذا وراء موقف الدوائر العالمية من هذا التصريح ! فلم تعره جميع عواصم الدول الكبرى ادنى اهتمام ، ولم ياخذه اى مسئول ماخذ الجد ، وخلت منه جميع التقديرات السياسية والعسكرية !

كان - وكالعادة - بالونة هواء جديدة للرئيس العراقى !

ممدوح رضا



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رائحة النفط

تعد منظمة الاوبك إحدى الضحايا المبكرة لأزمة الخليج . حيث ضربت فيها الخلافات من قبل على نحو هدد بتقويضها اكثر من مرة حتى بدون الأزمة .. وإذا كان عقدها قد انفرط قبل النذر الأخيرة واستحكم فيها التشاحن حول حصص الانتاج وتثبيت الأسعار . فالأرجح ان الأزمة التي كان لخلافات الاوبك اثر في جذورها . قد قضت على البقية الباقية من الانتظام التعامل فيها .

وامام الارتفاع المتواصل في سعر البترول بسبب تطورات الأزمة وتصاعدها . وامام النبوءات القائمة بوصول السعر الى ارقام قياسية تاريخية في حالة اندلاع المعارك . ومع انفلات العيار داخل المنظمة حول الحصص . وتركها للدول الاعضاء تحددها كيفما تشاء حسب احتياجات السوق . وتعويض النقص او الافادة من الندرة النسبية في الفوز باكبر حصيلة ممكنة من النقد الاجنبي . فانه يبدو ان المنظمة . فوق انها اصبحت هيكلا فضفاضا . قد تعرضت لاستقطابات عنيفة ستظل طابعها في حالة بقائها

ولايخفي ان من الاهداف العلنية المطروحة في سياق الحشود الغربية بالخليج حماية منابع البترول التي يقوم عليها عصب الحياة . وليس افساح الوقت . ربما اكثر مما ينبغي ـ في مواجهة العدوان . لفرص الحل السلمي الا لمنع مصادر النفط من التعرض لأذى . لكن تبدو المفارقة هنا واضحة . لأن تامين هذه المصادر بالقوات . امام تهديد العراق المتزايد بنسفها . يوشك ان يشعل نيران الحرب التي تعرض هذه المصادر ذاتها للخطر . لكن يبدو ان هذه مغامرة محسوبة الى حد ما . هدفها الحقيقي هو منع صدام من هذا التهور ذاته .

على اية حال هناك هدف سرى اخر من الوجود العسكرى . او فلنقل هدفا ابعد مدى من مجرد حراسة الموارد النفطية . هو محاولة التحكم في سعر البترول بعد زوال غمة الأزمة . اذ يبدو ان النية او النيات تتجه الى منع العرب اطلاقا . هم واقرانهم داخل منظمة الاوبك من احتكارية تحديد السعر بعد . نكبات . حرب اكتوبر والحرب العراقية الايرانية . فها هي الأزمة الثالثة من نوعها تهدد مصادر البترول على نحو اكبر واخطر وليس من المقبول فيما يبدو للغرب ترك النفط واسعاره دون حراسة او دون تحديدها بمعرفته وفي العواصم الغربية يروج ان السعر بعد ذلك يجب ان يكون مقبولا . اى لها . وليس مجرد معقول . اى للدول المنتجة . بمعنى ان ايام ما بعد الأزمة ستشهد تدخلا خفيا او صريحا لتحديد اسعار بترول الشرق الأوسط من هذه العواصم .



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ خبراء الأسواق البترولية يحذرون :

أسعار البترول أصبحت رهناً بالمواقف السياسية

الــدول المســتهلكة تســتعد للســحب من المخــزون

باريس ـ وكالات الانباء ـ اكد خبراء الأسواق البترولية العالمية إن اسعار البترول ستواصل ارتفاعها طالما استمرت احتمالات نشوب حرب فى منطقة الخليج قائمة . وقالوا ان المعاملات التجارية فى أسواق البترول أصبحت رهناً بالشائعات والتصريحات والمواقف السياسية اكثر من اعتمادها على الأوضاع الحقيقية للعرض والطلب . وقد استقر سعر البترول عند مستوياته القياسية منذ ١٠ سنوات حيث بلغ سعر برميل البترول ٤١,٤٥ دولار للبرميل بالنسبة لبترول بحر الشمال و ٣٩,٥٠ دولار لبرميل البترول الامريكى .

فى الوقت نفسه تجنب مجلس المديرين بوكالة الطاقة الدولية فى اجتماعه بباريس امس الاول إصدار اوامر مباشرة للدول الاعضاء (٢١ دولة) بطرح جزء من المخزون الاستراتيجى البترولى المتوافر لدى الحكومات ويقدر بنحو ١,٧ مليار برميل غير ان المجلس اوصى الدول الاعضاء فى بيانه الذى صدر عقب الاجتماع إلى اتخاذ الاجراءات اللازمة والاستعداد للتحرك فوراً للسحب من المخزون اذا ما حدث تدهور جوهرى فى الامدادات البترولية . وقال أولريخ انجلبمان رئيس المجلس ان الوكالة ستكون مستعدة لعقد اجتماع طارىء اذا استدعى الموقف ذلك .

وأوضح البيان ان مثل هذه الاستعدادات يجب أن يصاحبها ترتيبات أخرى للحد من الطلب وتطوير الطاقة الانتاجية للمنتجات البترولية التى بلغ استخدامها الآن الحد الاقصى . وأوضح البيان أن الأوضاع الحالية للعرض البترولى يمكن التحكم فيها ولكنه غير مريح تماماً ويستدعى اليقظة .



زيادة أسعار البترول تهدد الاقتصاد الامريكى
انخفاض قياسى لقيمة الأسهم .. فى طوكيو

واشنطن - طوكيو - وكالات الانباء :

اعلن الن كرنسبان محافظ البنك المركزى الامريكى امس ان ازمة البترول فى الخليج العربى لها اثر سلبى على الاقتصاد الامريكى لانها ادت الى ارتفاع معدل التضخم وزادت من احتمال حدوث ركود اقتصادى .

ابلغ كرنسبان اللجنة الاقتصادية المشتركة للكونجرس والبنك المركزى بان الزيادة التى طرأت على اسعار البترول منذ غزو العراق للكويت وهى اكثر من عشرة دولارات للبرميل الواحد تهدد النمو الاقتصادى الامريكى .

وحث كرنسبان الكونجرس والحكومة على الاتفاق على خطوات لتخفيض العجز فى الميزانية الفيدرالية بمقدار ٥٠٠ الف مليون دولار على الاقل على مدى خمس سنوات .

انخفاض الدولار والاسهم

وفى طوكيو .. انخفض سعر الدولار الامريكى مقابل الين اليابانى فبلغ سعره امس ١٣٧,٠٥ ين الا انه سجل ارتفاعا طفيفا امام الجنيه الاسترلينى والمارك الالمانى .

وانخفضت اسعار الاسهم فى طوكيو حيث سجل مؤشر نيكى انخفاضا قدره ١٢٣,١٩ نقطة ليصل عند الاقفال الى ٢٣٩٠٢,٩٨ وهو انخفاض قياسى جديد لهذا العام .



المصدر : مـــايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٠

البترول .. وموقعه على خارطة مصادر الدخل

بعد الانعكاسات الاقتصادية للغزو العراقي للكويت على الاقتصاد المصري وتناقص إيرادات قناة السويس وعائدات السياحة وتحويلات المصريين العاملين بالخارج ..

هل يكون البترول هو طوق النجاة لمصر بعد ارتفاع اسعار من ١٧ دولارا إلى ٣٩ دولارا حتى الآن خاصة انه في حالة حدوث حرب سترتفع هذه الاسعار الى اكثر من ذلك بكثير .

• مايو ، في هذا الحوار تلتقي مع الكيميائي عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية ليجيب عن تساؤلات المواطنين

حوار : زينب ابراهيم

وأهمها : لماذا لا نزيد انتاجنا من البترول ؟ وما حجم الاحتياطي منه ؟ وكيف تبيع مصر بترولها الآن ؟ وما حجم العائدات المتوقعة بعد ارتفاع الأسعار ؟ وهل يمكن لدول أوربا وامريكا الاستغناء عن بترول الشرق الاوسط ؟ قلت للوزير : هل يصبح البترول طوق النجاة في ظل آثار ازمة الخليج ؟ قال يعمل البترول ومصادر الدخل القومي الأخرى في اتجاه واحد وهو توفير احتياجات مصر من النقد الأجنبي ومن المنتجات البترولية المختلفة اللازمة لكل القطاعات الاخرى بما فيها السياحة . وانا لا أرى انه يوجد طوق نجاة بالنسبة لقطاع معين يميزه عن باقي القطاعات . قد يكون ما أصاب السياحة وقناة السويس مجرد سوء حظ وهو نفس سوء الحظ الذي أصاب البترول عام ١٩٨٦ ، وانا متأكد ان قطاعي السياحة وقناة السويس سيعودان إلى كامل طاقتهما عند إتاحة الظروف الدولية لهم . اذا كانت الظروف الدولية قد اتاحت للبترول استعادة قوته فهذا فضل من الله ، ومن تجاربي خلال السنوات الماضية الطويلة ان الله لم يخذل مصر في يوم من الايام .



١٥ سنة احتياطى..
البترول فى مصر
واكبر مخزون فى الدولة
المستهلكة لايكفى ٩٠ يوما

وفى عام ١٩٦٧ تم ضرب ٨٠ ٪ من بترول مصر وفقدنا ابار البترول فى سيناء وعوضها الله قبل ذلك بشهرين ببدء الانتاج من حقل المرجان الذى وصل إنتاجه بعدها بثلاثة سنوات إلى ٤٠٠ الف برميل فى اليوم ، وعوضنا الله ايضا فى الصحراء الغربية بحقل العلمين بعد غلق قناة السويس وتناقص إيراداتها ولهذا فانا اعتقد ان ما اصاب السياحة وقناة السويس كبوة مؤقتة وباذن الله ستعودان الى قوتهما مرة اخرى بعد زوال الاسباب .

والأزمة التى نمر بها الآن تؤكد ضرورة تكاتف القطاعات فى كافة الظروف لأنه ليس من الضرورى أن تتنافس القطاعات لتحقيق نجاح على حساب القطاعات الاخرى ، وقطاع البترول لم يدخل ابدا فى منافسة مع اى قطاع ولذلك يجب على جميع القطاعات الانتاجية فى مصر فى ظل ظروفها الاقتصادية الحالية أن تدفع إنتاجها قدما ولا يجب علينا أن نفضل بين القطاعات المختلفة ، وان نقول مثلا بترول بدون سياحة او سياحة بدون بترول لان ذلك سياسة اقتصادية ناقصة وتنافس هدام وقطاع البترول دائما تنافسه بناء والدليل على ذلك هو عندما ارادت السياحة ان تدخل مدينة رأس سدر وهى مدينة بترولية قمنا بتاجير جميع مبانى البترول للسياحة ، وايضا عندما توقفت آبار البترول فى مدينة الغردقة عن الانتاج سلم قطاع البترول بمحض إرادته جميع مساكن البترول للغردقة . وكانت هذه المساكن هى البداية الاولى للغردقة بالاضافة الى ان بعض المنشات السياحية الموجودة بها اصلها من اموال البترول .

اسعار نسبية

● قلت : هل تتوقع أن تستمر زيادة الاسعار لفترة طويلة حتى تنتهى أزمة الخليج ؟

●● قال : لا اتوقع ان تستمر زيادة اسعار البترول لمدة طويلة لأن سلعة البترول ضرورية وهى السلعة الوحيدة فى العالم غير القابلة للاستبدال والبترول هو الطاقة المحركة للعالم كله . ولايوجد له منافس حتى الآن ، وإذا كانت بعض الدول فى العالم قد لجات الى الطاقة النووية ، فهى محدودة وليست فى إمكانات جميع الدول . ولذلك فالبترول مادة غير قابلة للاستبدال فى الوقت الحالى ولم يتوصل العلم الحديث الى مواد اخرى بديلة . ولهذا فاستخداماته غير محدودة ، قد يكون محدود باحتياطياته . ولكن هذه الاحتياطيات تمثل ايضا عائدا اقتصاديا وفى ظل ارتفاع اسعار البترول الى ٣٩ دولارا للبرميل يصبح الانتاج من ابار معينة انتاجا اقتصاديا ويصبح الاستخراج الثالث من ابار البترول القديمة اقتصاديا ايضا وممكن ان يصبح انتاج البترول من الرمل حامل القطران او من الصخور الحاملة للبترول اقتصاديا ايضا ، وانخفاض سعر البترول يجعل الانتاج من الآبار الصغيرة غير اقتصادى وارتفاع سعر البترول يجعل احتياطيات العالم تزيد تلقائيا لانه ممكن إنفاق اموال تزيد هذا الاحتياطى القابل للاستخراج .

وارتفاع اسعار البترول عملية نسبيه وحسابات التشغيل فيه ايضا نسبية

عائدات البترول

● سالت : ما تقديرك لعائدات البترول التى تحصل عليها مصر خاصة ان اسعار البترول العالمية لم تكن تتجاوز ١٨ دولارا للبرميل قبل الغزو العراقى للكويت ؟

●● قال الوزير : مما لاشك فيه ان مصر ستستفيد من ارتفاع اسعار البترول ، وانا لا استطيع تقدير اى رقم عشوائى ، قد يعتقد بعض الناس انتى اقصد التعتيم على هذا الموضوع ولكننى فى الحقيقة لا اقصد ذلك ، لان السوق البترولية تعتمد على ظروف سياسية متغيرة فقد تتغير الظروف السياسية . وتعود اسعار البترول الى ما كانت عليه اى إلى حوالى ٢٠ دولارا للبرميل ، وقد تحدث فترتفع الى رقم اعلى من ذلك بكثير . وكل ما استطيع قوله هو ارقام الانتاج والاستهلاك والاحتياطى

وكان تقدير الميزانية العامة للدولة عند وضعها هو ١٥ دولارا للبرميل وهو رقم متفائل جدا فى ظل الظروف العادية التى كانت تمر بها مصر عند عمل الميزانية ، ولم تتغير هذه الظروف إلا قبل احداث الخليج بايام عندما رفعنا سعر البترول الى ١٧ دولارا للبرميل قبل العدوان العراقى للكويت بيومين وكنا نعتبر هذه الزيادة نصرا كبيرا ، ولكن عندما تغيرت الظروف السياسية وزادت اسعار البترول بهذا الشكل العشوائى ، وتحولت اسعار البترول الى ، هوجة ، لانه ليس فيها اى شىء مدروس او محسوب فهى عملية تشبه الأوانى المستطرقة وهذا قدر لا دخل لنا فيه لان الظروف السياسية العالمية هى التى جاءت بها

تدمير أبار البترول

● سالت : ماهى النتائج المترتبة على تنفيذ العراق لتهديده بتدمير ابار البترول بدول الخليج ، وانعكاسات ذلك على الاقتصاد العالمى والمصرى ؟

●● قال الوزير : تهديد ابار البترول ليست بالسهولة التى يتصورها الناس ، فالبترول يوجد فى باطن الأرض على اعماق بعيدة ، كما ان هذه الآبار ليست متقاربة وتوجد فى مساحات مختلفة . ولا يوجد داخل هذه الآبار الاكسجين الذى يساعد على الاشتعال . ولهذا لا يحترق البترول إلا عند وصوله الى سطح الأرض واختلاطه بالاكسوجين

ولهذا فمن يريد تدمير آبار البترول وحرقها لابد ان يفعل ذلك من داخل هذه الآبار وقطعا صعب جدا ضرب صاروخ فى داخل بئر للبترول ، ولكن قد يصيب أحد الصواريخ بئرا بتروليا فيحرقه

ولا أعتقد ان العراق يمكن ان يفعل ذلك لان تدمير الآبار هو ، الكارت ، الوحيد الذى فى يده ، ومع ذلك فسهل جدا ضرب وسائل الانتاج ومعامل التكرير وتدميرها بالصواريخ ولا اعتقد ان العراق يمكن ان يفعل ذلك الا اذا كان يريد تدمير كل شىء حتى نفسه وهذا نفس ما قاله ، طارق عزيز ، فى مؤتمر القمة العربية وهو يمر على الوفود ويقول ، سنقلب عاليها سافلها ، ولا اعتقد ان العراق تجرؤ على استخدام هذا الكارت الا وهى تسلم نفسها عملا بمبدا ، على وعلى اعدائى ، ولهذا فالتهديدات العراقية سيكون لها شكل آخر غير ما نتخيله

البترول والشتاء



المصدر : مـــــايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٠

رأس سدر تتحول إلى مدينة سياحية

يقال إن الدول المستهلكة للبترول استفادت من أزمتي البترول بعد حرب ١٩٧٣ وبداية الثمانينات وعملت حسابها فى تخزين مخزون استراتيجى من البترول ولذلك لن تتجه إلى شراء كميات كبيرة منه . فما رأيك فى ذلك ؟

وزير البترول الدول المستهلكة تشترى كميات كبيرة من البترول لأننا الآن نقترب من فصل الشتاء ، وجميع الارصدة الموجودة لديهم تكفيهم لمدة تتراوح بين ٩٠ ومائة يوم وليس معنى ذلك ان تستهلك هذه الدول هذه الكميات كلها لان كل دولة فى العالم لها امن قومي ولايمكن ان نستهلك أرصدتها حتى الصفر وسبب اتجاه الدول المستهلكة لشراء كميات كبيرة من البترول الآن هو عدم معرفتها هل ستستطيع توفير جميع الكميات اللازمة من البترول حتى يمر فصل الشتاء ام لا و لذلك فالتسعين يوما ليست فى الواقع تسعينا بل ٤٥ يوماً فقط . لان الباقي يعتبر امنا للدولة المستهلكة لا تستطيع الاقتراب او السحب منه بالاضافة إلى ضرورة وجود مخزون من الطاقة يكفى الدولة اذا تحركت اى ظروف فى العالم .

وفى رايى ان اقصى صمود للدول المستهلكة فى مخزونها هو شهر ونصف أو شهرين على الاكثر وبذلك تكون قد كسرت الامن القومى الخاص بها ولذلك فهم الان يشترون البترول ولو كانوا يريدون الضغط على الدول المنتجة ، وخفض الاسعار لما اشتروا البترول الآن ، ولكن الواقع يؤكد خوف الدول المستهلكة من حدوث ازمة بترولية واذا كانت لديها الآن احتياطى من البترول يكفيها مائة يوم فهى تعتبره يكفيها فقط مدة ٥٠ يوما والباقى لحماية امنها القومى .

ولذلك فلابد ان تتحرك الاحداث الحالية خلال الشهر القادم او اول نوفمبر على الاكثر والذى يرفع اسعار البترول الآن هو اتجاه الدول المستهلكة إلى شراء البترول وتخزينه لانه كاى سلعة يخضع للعرض والطلب ، هم ليسوا فى حاجة إلى البترول ان البترول الان ومع ذلك يشترونه بسعر ٣٢ دولارا و ٥٠ سنتا خوفاً من نشوب حرب فى منطقة الخليج وفى هذا الحالة سيضطرون إلى شرائه بـ مائة دولار ولن يجدوه احيانا ولهذا فشراء الدول المستهلكه للبترول الآن بهذا السعر قد يسبب لها خسارة مالية فى حالة انخفاض اسعاره

وهذه هى تقديرات الامن القومى والبترول مثله مثل الدبابات والطائرات التى تشتريها الدول رغم انها قد تتقادم بمرور الزمن وتصبح خردة او تباع باسعار رخيصة وفى نفس الوقت قد تحدث حرب وتحتاج هذه الدول هذه الطائرات او الدبابات وفى هذه الحالة لن يقدر ثمنها باى مبالغ . ولهذا فالدول التى تشترى بترولا الآن ليست غبية وتدرك جيدا احتمالات الخسارة والمكسب ولكنها تشتريه رغم ذلك لحماية امنها القومى وحتى يكون لديها احتياطى من البترول يكفيها طوال فصل الشتاء لان لا احد يعلم إلا الله ماذا سيحدث فى الايام القادمة

كانت مصر تراجع اسعار بترولها كل ثلاثة اشهر فى بداية الثمانينات وفى منتصفها كانت تراجع اسعارها كل شهر ومنذ عامين بدأت مراجعة اسعارها كل اسبوعين .

قلت : مع أزمة الخليج أصبحت مراجعة اسعار البترول المصرى تتم كل اسبوع ولاحظنا أنك احيانا تصدر قرارات زيادة الاسعار المفاجئة ، فهل يمكن أن يكون للبترول المصرى تسعيرة يومية تصدر كل صباح مثل اسعار العملات الاجنبية ؟

وزير البترول . اصدر قرارات زيادة اسعار البترول اذا تعذر عقد اجتماع لجنة البت بسرعة بسبب سفر بعض اعضائها ، وذلك فى حالة حدوث اى متغير فجائى بان تزيد اسعار البترول بشكل عشوائى ، فمثلا منذ ثلاث ايام زادت اسعار البترول ٣ دولارات ولم نتمكن من عقد لجنة البت لغياب ثلاثة من اعضائها فى الاسكندرية ولذلك فقد اصدرت قرار زيادة اسعار البترول بصفتى المسئول عن تشكيل لجنة البت . وعندما اجتمعت لجنة البت بعد يومين من قرارى بالزيادة كانت اسعار البترول زادت ايضا دولارين فاصدرت اللجنة قراراً بزيادة اسعار البترول دولارين اخرين .

ولذلك فوزير البترول ولجنة البت يكملان بعضهما البعض وانا مثلهما اراقب حال الاسواق البترولية فى العالم مثل لجنة البت وأطلب منهم فى بعض الاحيان مراجعة قراراتهم ولهذا فاذا تعذر اجتماع لجنة البت اصدرت قرار الزيادة وهذا ماحدث فى المرتين اللتين اصدرت فيهما قرارى بزيادة الاسعار خاصة وان البترول سلعة استراتيجية ترتفع وتنخفض بمجرد كلمة فاول مرة زادت اسعار البترول بعد تصريح للرئيس صدام حسين وايضا بعد فشل مهمة السيد بيريز دي كويلار . واذا انتظرت حتى الصباح حتى تجتمع لجنة البت كانت مصر ستخسر الكثير من النقد الاجنبى

ولايمكن جعل اسعار البترول يومية لان البترول غير العملة . فالعملة تكون دائما مع الشخص يستطيع التصرف فيها وقتما يريد ولكن البترول يستلزم فتح اعتمادات توفير ناقلات لحمله وفتح الاعتماد بالبنوك خلال ٤٨ ساعة لشراء البترول وعملية الشراء تستلزم مبالغ كبيرة تحتاج إلى فترة لتحضيرها فناقلة البترول التى حمولتها مليون برميل تحتاج إلى ٣٥ مليون دولار وهذا المبلغ لايمكن توفيره من البنوك خلال ساعة ، وهذا بالنسبة لشحنة واحدة ، فماذا يحدث ونحن نبيع عددا كبيرا من الشحنات

الغاز الطبيعى

قلت : سياسة التوسع فى انتاج واستهلاك الغاز الطبيعى فى مصر سيكون لها تأثير كبير فى زيادة فائض البترول بعد تغطية احتياجات الاستهلاك ، وبالتالى الحفاظ على احتياطى البترول الخام ، فما حجم إنتاج واستهلاك البترول وما حجم احتياطى مصر من البترول خاصة أنك سبق أن أعلنت فى عام ١٩٨٤ أن هذا الاحتياطى لن يكفى مصر سوى ١٠ سنوات فقط ؟

قال . لدينا احتياطى من البترول يكفينا لمدة ١٥ سنة من الآن واحتياطى من الغاز الطبيعى يكفى لمدة اكبر من ١٥ سنة ، بالاضافة إلى الـ ٦ سنوات التى حصلنا



المصدر : ......مايو......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ......١ أكتوبر ١٩٩٠......

فيها على البترول وفعلا كان احتياطى مصر

من البترول عام ١٩٨٤ يكفيها لمدة عشر سنوات فقط اى كان من المقرر ان ينتهى فى عام ١٩٩٤ ، ولكن منذ هذه الفترة وقطاع البترول يبذل اقصى جهد له فى التوسع فى مزيد من الاكتشافات البترولية حتى اصبح هذا الاحتياطى يكفى احتياجاتنا لمدة ١٥ سنة قادمة . فحجم انتاجنا من البترول الان يتراوح من ٣٠٠ إلى ٣٣٠ مليون برميل فى السنة ومقدار ما حصلنا عليه خلال ٦ سنوات ٢ مليار برميل .

الشركات العالمية

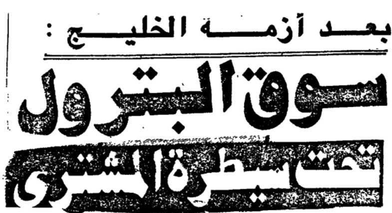
قلت : هل سيجذب ارتفاع اسعار البترول فى الفترة الحالية شركات البترول العالمية لزيادة استثماراتها لتنمية الحقول المكتشفة وجذب شركات عالمية جديدة ؟

قال : قطعاً ارتفاع اسعار البترول سيجذب شركات البترول العالمية لزيادة استثماراتها لتنمية الحقول المكتشفة بل ان الشركات التى كانت لاتفكر فى اجراء هذه التنمية ستفكر ثانيا فى اجرائها لان ارتفاع اسعار البترول سيجعل اقتصاديات اجراء هذه التنمية اقتصادية بجانب ان ارتفاع اسعار البترول سيجذب شركات عالمية جديدة للبحث عن البترول وهذا طبعاً فى صالح الاقتصاد المصرى .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٠



بعد أزمة الخليج :

سوق البترول تحت سيطرة المشترى

لاشك ان مشكلة الطاقة واحدة من اهم القضايا المعاصرة التى تحتل مكانا متقدما فى قائمة المشاكل ذات الاهمية القصوى فى حياة حكومات وشعوب العالم المعاصر .

ويشير التاريخ البشرى الى ان الانسان قد عرف الطاقة على مراحل متعددة حسب درجة التطور العلمى .

كانت البداية متواضعة عندما اكتشف الانسان علاقة النار بالحرارة وسخر ناتج احتراق الخشب فى الطهى والتدفئة ، ثم اعقبها بدرجة اكثر تطورا عندما اختزل فى عقله العلاقة بين الرياح والحركة فصنع الفلك لتجرى فى البحار والمحيط وظل الامل على ذلك حتى تفجرت الثورة الصناعية فى نهاية القرن السادس عشر وما افرزته من تزايد فى الطلب على الطاقة فتمكن الانسان من استغلال الفحم على نطاق واسع نتيجة لزيادة حاجته من ناحية ، ونتيجة للتطور والطفرة العلمية التى احدثتها الثورة الصناعية من ناحية اخرى .

ثم اكتشف الانسان النفط فى منتصف القرن التاسع عشر واصبح اقوى منافس للفحم فى توليد الطاقة .

نموذج ٧٣ .. لن يتكرر مرة أخرى

ومنذ نهاية القرن الماضى احتلت الطاقة البترولية مكان الصدارة وارتفعت معدلات استهلاكه بشكل كبير ولم يعد استخدامه قاصرا بصفة اساسية على الانارة وتوليد الطاقة والحرارة وانما امتد الى مجالات متعددة ، فدخل كمادة اولية فى كثير من الصناعات الكيميائية واشتق منه العديد من المنتجات التى اسهمت فى التنمية والرفاهية الاقتصادية .



معدلات التخزين سنة .. بدلاً من ٣ شهور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٠

مركز الدراسات والأبحاث

دار التحرير

الخبراء


د. اسماعيل صبرى عبدالله

إرتفاع الأسعار .. لصالح بحر الشمال وسيبريا

ويحتل البترول العربى مكانا مرموقا بين بترول العالم لضخامة الاحتياطات منه حيث يشير التقرير الاقتصادى العربى الموحد عام ١٩٨٨ الى ان احتياطات النفط المؤكدة فى الدول العربية فى عام ١٩٨٧ مقدارها (٥٠٨) مليارات برميل بما يوازى اكثر من (٦٠٪) من احتياطى العالم من البترول لنفس العام والتى بلغت ٨٨٨ مليار برميل .

هذا فضلا عن احتمالات اكتشاف ابار نفطية جديدة فى عدد اخر من الدول العربية اهمها السودان واليمن الجنوبى بالاضافة الى احتمالات اكتشاف ابار نفطية جديدة فى المناطق العربية التى اكتشف البترول بها من قبل .

كما يحتل البترول العربى مكانا مرموقا لضخامة الانتاج حيث يشير نفس التقرير الى ان جملة الانتاج العالمى للنفط بلغ (٥٩,٢٣١) مليار برميل فى نهاية عام ١٩٨٧ واستحوذت الدول العربية على (١٢,٨٠٢) مليار برميل من هذا الانتاج لنفس العام اى ما يوازى ربع الانتاج العالمى تقريبا .

ازمات

والمتتبع لسوق البترول كأحد اهم مصادر الطاقة سيقف امام عام ١٩٧٣ كعلامة فارقة داخل هذا السوق حيث حدثت اهم ازمة بترولية فى العالم تركت اثارها البعيدة المدى على الجميع - مستهلكين ومنتجين - فقبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ كان البترول يتدفق الى الغرب والدول المستهلكة بأسعار لا تقفز حاجز الثلاثة دولار ونصف للبرميل ، وبقيام الحرب تغير الامر تماما بشكل اقرب الى « الطفرة » سواء فى التفكير او السلوك او الفعل او رد الفعل فبدأت الدول العربية لما لها من ارتباط مباشر بالمعركة تفكر ولأول مرة فى استخدام البترول كأحد اهم ادوات ادارة الصراع العربى الاسرائيلى ففى صباح الاربعاء ١٧ اكتوبر ١٩٧٣ ناقش وزراء البترول العرب وقف شحنات البترول عن الدول التى تساعدها اسرائيل وسحب رؤوس الاموال العربية المودعة فى الدول التى تساعد وجاء فى قرار الاجتماع « بما ان الهدف المباشر للمعركة التى تدور رحاها حاليا تحرير الارض العربية المحتلة فى حرب يونيو ١٩٦٧ واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى وفقا لقرارات الامم المتحدة فان المجتمعين يقررون ان يتناقص الانتاج البترولى لكل دولة عربية مصدرة للبترول فورا بنسبة شهرية متكررة لا تقل عن ٥٪ وقطع الامدادات عن امريكا بالبترول من كل دولة على حده » .

وفى ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣ تمت القطيعة الكاملة وتوقف ضخ البترول العربى نهائيا عن امريكا وهولندا .

وقد احدث تخصيص الانتاج العربى فضلا عن حظر البيع للولايات المتحدة موجة رعب وشراء دفعت بأسعار النفط الخام الى اعلى فجأة فى سرعة متزايدة وقفز سعر البرميل من ٣ دولارات الى اكثر من (١١) دولارا للبرميل ثم توالت القفزات السعرية الى معدلات مرتفعة حتى وصلت الى معدلات خرافية تعدت حاجز الثلاثين دولارا للبرميل بكثير .

نتائج

وقد كان لهذه الخطوة اثارها على الناتج القومى فى مختلف الدول بشكل ادى الى توقف التنمية فى كثير من دول العالم كما ان ارتفاع الاسعار ادى الى انتشار البطالة خاصة فى البلاد الراسمالية واختلفت الاجراءات التى اتخذتها كل دولة لمواجهة ذلك .. ففى هولندا صدر قانون يمنع استخدام السيارات الخاصة فى ايام الاحاد مع منع الاضاءة المعتادة فى البلاد .

وفى فرنسا نقصت التدفئة الى حد كبير وتم فصل ١٣٦ الف عامل فى شركة «ستروين للصادرات» من جراء نقص البترول .

وفى امريكا كان يخيم شبح الخوف من انهيار اقتصادى حيث كانت واردات امريكا من البترول العربى حوالى ٢٨٪ من اجمالى واردات البترول الامريكى وانخفضت درجات حرارة التدفئة فى المبانى الحكومية ، وتم توزيع البنزين بالبطاقات واقصاء عشرات الالاف من الامريكيين من اعمالهم وخصوصا فى صناعة البلاستيك التى تعتمد على البترول وارتفعت نسبة البطالة وانهارت مبيعات السيارات واعلن وزير الداخلية فى جريدة النيويورك تايمز ان امريكا يجب ان تنقذ نفسها من اقسى انهيار اقتصادى بسبب الطاقة !!

كما اعلنت الحكومة البريطانية برنامجا للتقشف واطلقت الصحف على الميزانية التى اصدرتها الحكومة «ميزانية الظلام» كما منعت الحكومة

بيع البنزين المعبأ فى جالونات او براميل واوقفت برامج التليفزيون من العاشرة مساء وخفضت شركات السيارات مبيعاتها .

وفى ايطاليا صدرت قرارات بغلق محطات البنزين فى ايام السبت بعد الظهر وايام الاحاد كما صدرت قرارات اخرى بخفض توزيع المازوت وصرح رئيس وزرائها ان التقشف ضرورة ملحة .

اجراءات مضادة !

ونتيجة لازمة ١٩٧٣ زاد ادراك الغرب لخطورة الاعتماد المتزايد على نفط (الاوبك) التى يملك العرب السيطرة على مقدراتها فى ظل فقدان الشركات الكبرى لزمام السيطرة على الانتاج والسعر لهذه السلعة" الاستراتيجية فبدأت على الفور فى اتخاذ العديد من الاجراءات وردود الافعال ، كان اهمها :

انشاء الوكالة الدولية للطاقة تحت قيادة الولايات المتحدة الامريكية لسحب زمام المبادرة من الاوبك على مسرح الطاقة العالمى ولاضعاف قدرتها على التحكم فى السوق ، وصاحب ذلك برامج لاكتشاف المزيد من النفط على النطاق المحلى وخارج اقطار الاوبك ، وتنمية مصادر بديلة للطاقة ، والحفاظ عليها وترشيد استهلاكها وتخفيض الطلب على النفط وخصوصا نفط الاوبك .

كما ارتبط ذلك بحملة مركزة وتدريجية لتغيير مصادر شراء النفط الخام من اقطار الاوبك الى المنتجين الجدد .

وقد ساهمت هذه الاجراءات فى كبح جماح ازمة ١٩٧٩ بنسبة كبيرة والتى حدثت نتيجة الارتفاعات المتوالية فى اسعار البترول الخام طوال نفس العام ، كما ان الاختراق الذى تم داخل منظمة الاوبك من قبل الدول الرأسمالية الغربية ادى الى زيادة الانتاج من اغلب دولها وساهم مساهمة كبيرة فى السيطرة على ازمة ١٩٧٩ لدرجة جعلت هذه الدول تقبل فى العام نفسه بسعر ٢٤ دولارا للبرميل بنقص يعادل ١٠ دولارات تقريبا فى البرميل الواحد .

ازمة الخليج .. ومستقبل الطاقة

وبدخول حقبة الثمانينات حدثت عدة احداث بترولية هامة ، كان من ابرزها ضعف سوق البائعين وزيادة شوكة المشترين ، وارتفاع الانتاج من جانبى الاقطار غير الاعضاء فى الاوبك ، والانخفاض الكبير فى طلب البلدان الصناعية على الطاقة بشكل عام وعلى النفط بشكل خاص .

وساهمت هذه العوامل منفردة ومتفاعلة بالاضافة الى افتقار منظمة الاوبك الى سياسات واضحة ومحددة المعالم بخصوص مستوى هيكل الاسعار فى خفض انتاج دول الاوبك تدريجيا الى ما يقرب من النصف تقريبا (من ٣٠,٧ مليون برميل يوميا الى ١٧,٨ مليون برميل يوميا عام ١٩٨٥) .

وقد لجأت منظمة الاوبك لهذا التخفيض لعاملين : الاول انخفاض الطلب العالمى على النفط الخام من ٥٢,٤ مليون برميل يوميا فى عام ١٩٧٩ الى ٤٦,٦ مليون برميل يوميا .

الثانى : زيادة المعروض من نفط البلدان غير الاعضاء فى منظمة الاوبك من ٢٢,١ مليون برميل يوميا فى عام ١٩٧٩ الى ٢٨,٤ مليون برميل يوميا فى عام ١٩٨٦ .

اعداد :
عصام عامر
سلوى محيى الدين
علاء فاروق

فشل

وهذا الفشل فى محددات سوق النفط ارجعه الخبراء الى اسباب عدة ، فمن ناحية ادت الحرب العراقية الايرانية على امتداد الثمانينات الى احباط اى محاولات للوصول الى اتفاقات جادة وشاملة بين الاقطار الثلاثة عشر فى منظمة الاوبك (وهى بالاضافة الى الدول العربية المنتجة للبترول الاكوادور ، الجابون ، اندونيسيا ، ايران ، نيجيريا ، فنزويلا) هذا فى حين واصلت منظمة بلدان التعاون الاقتصادى والتنمية (الولايات المتحدة ، وغرب اوربا ، واليابان) اتباع السياسات المتبناه بعد عام ١٩٧٣ والتى تهدف الى زيادة الاستثمارات البترولية فى البلدان غير الاعضاء فى الاوبك ، واستخدام مصادر الطاقة البديلة ، والحفاظ على الطاقة .

ومن ناحية اخرى لم تبد منظمة الاوبك ردود افعال سليمة امام التغيرات الهيكلية فى سوق البترول كالدخول الكبير للدول غير الاعضاء وتزايد وتنوع السوق الفورية للبترول وبروز نفوذ المؤسسات المالية فى وول ستريت وفى اسواق النفط العالمية

وكان من الممكن ان تستقر هذه الحرب غير المعلنة بين المنتجين والمستهلكين والتى اخذت اشكال عدة واسفرت عن نتائج مختلفة منذ عام ١٩٧٣ وحتى بداية عام ١٩٩٠ الى ما يمكن ان نسميه العلاقة العادلة بين المنتجين والمستهلكين ولكن غزو العراق للكويت .. جعل العالم يفكر من جديد فى الطاقة بمنطق « الازمة » التى تفوق فى حدتها مختلف الازمات السابقة والتى كانت تدور حول علاقة سعرية او سيطرة احد طرفى العلاقة على الاخر لان هذه الازمة الحالية تهدد وبشكل كبير ابار البترول مما جعل الخبراء يطلقون عليها حرب النفط ويصبح المطروح وبشكل ملح : ما هو مستقبل الطاقة فى ظل الازمة الحالية ؟

اختلاف

وحتى الان يختلف الخبراء فى مجال ما سوف تسفر عنه هذه الازمة الدكتور محمد خليل برعى الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية يرى ان

الازمة الحالية شأنها شأن اى ازمة من الازمات لابد ان يكون لها تأثيرات سلبية على المستوى القطرى والاقليمي والدولى ، والازمة الحالية والمتعلقة بغزو العراق للكويت لن تصيب العراق فقط او الكويت فقط او حتى دول الخليج فقط ولكن اثارها سيتعدى ذلك الى منطقة الشرق الاوسط والعالم اجمع ، وقد وضح التأثير منذ اللحظة الاولى من بدء الازمة فعلى حين كان سعر البرميل فى حدود ستة عشر دولارا للبرميل الواحد ، وكان الهدف المعلن لمنظمة الاوبك قبل الازمة هو الوصول بسعر البرميل الى واحد وعشرين دولارا فان السعر الفعلى وصل الى ما يزيد على خمسة وثلاثين دولارا للبرميل من جراء الازمة ، وهذا الارتفاع فى سعر البترول سيؤثر بلاشك على مستوى الاسعار والتضخم والبطالة على كل دول العالم .

اما الدكتور اسماعيل صبرى عبدالله الخبير الاقتصادى ووزير التخطيط السابق فيؤكد ان المعالجة التقليدية للازمة سوف تكون مضللة الى حد كبير فالتفكير التقليدى يفترض ان البترول سلاح فى يد العرب لكن هذه النظرة لم يعد لها ما يبررها لان سوق النفط اصبح يسيطر عليها المشترى فى الواقع .

وهذا نتيجة للسياسة طويلة الاجل التى اتبعتها الدول المستهلكة منذ اول صدمة بترولية فى عام ١٩٧٣ والتى اشتملت فى خطوطها الرئيسية على انشاء الوكالة الدولية للطاقة ودراسة كل السيناريوهات الخاصة بالطاقة واتباع سياسات من شأنها الحيلولة دون سيطرة المنتجين .. فماذا تعنى هذه السيطرة الان ؟ ان من يسيطر على البترول لابد ان يبيعه واذا اراد بيعه لن يجد سوى اوربا واليابان وامريكا والان الذى يهدد بعدم استيراد البترول هو الغرب وهذا عكس الوضع الذى كان قائما فى السبعينات لذلك لن يتكرر نموذج ١٩٧٣ .



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١-١٠-أكتوبر ١٩٩٠

زيـــادة مصطنعـــه

بعد استمرار الارتفاع فى اسعار البتـــرول بات واضحـــا ان من الضرورى تعاون الجميع لاجل وقف هذا الارتفاع المصطنع لانـــه في الحقيقة لن يفيد الدول المنتجـة للبترول كثيرا .

فنحن مثلا فى مصر وقد ارتفع سعر البترول الـــى حوالـــى ٣٩ دولارا سنواجه على الجانب الاخر خسائر عديدة وبسبب الغزو العراقى للكويت وعلى الجانب الاخر ستزيد اسعار وارداتنا تبعا لزيادة سعر البترول وغيرها من الخسائر .

وبمجرد ان تنتهى الازمة ستنخفض اسعار البترول بشكل كبير لتضاعف المشكلة وهنا ندعو الدول الـــى الابتعاد تماما عن زيادة الانتاج لان سوق البترول متخمة ولايحتاج زيادة جديدة .

وكل ما يحدث الان يرجع فقط الى عوامل سياسية ونفسية .

عربى أصيل



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ اكتوبر ١٩٩٠

اجتماعات الخريف النقدية مثل عشية معركة واترلو

ازمة الخليج واسعار النفط واحتمالات الركود طغت على بقية المشاكل

واشنطن: «الشرق الاوسط»

كانت الاجواء في الاجتماع السنوي لصندوق النقد والبنك الدوليين هي اجواء توقع الحرب، وكانت ايام الاجتماع تشبه عشية معركة واترلو. مما اضفى على الاجتماع مسحة سريالية. وكانت التحليلات والتوقعات حول الآثار الاقتصادية لارتفاع اسعار النفط تنهمر دون انقطاع، وهناك تحليلات نافعة وتستحق الاصغاء اليها، وافكار لا تنتهي حول مسألة تقديم العون للدول التي تقف في «خط المواجهة الاول» والدول النامية غير المنتجة للنفط.

ومع ذلك فان جواً من انعدام الحيلة واحساساً بانعدام الواقعية كانا يغلفان المناقشات. ولم يكن احد يعرف تماماً عن اية زيادة في الاسعار يدور الحديث، فالحرب في الشرق الاوسط اذا حدثت، فستغير طبيعة المناقشة الاقتصادية بالكامل، واذا قامت الحرب ام لم تقم فان افكار اكثرية المصرفيين كانت وتظل مشلولة ليس بسبب تقلص او انعدام الاعمال بشكل عام فحسب ولكن لان مؤشرات الركود الاقتصادي وهواجسه تحتل اولويات تفكيرهم بما ستجلبه من اخطار على النظام المالي. وكان المجتمعون يرون بوضوح الرجة تلو الرجة في اسواق الاسهم العالمية اثناء انعقاد الاجتماعات، ويرون الاحصاءات الرسمية تؤكد ما كان يستشعره الجميع من ان الاقتصاد الامريكي قد تباطأ نموه حتى صار يداني الصفر. ويعتقد المحللون الامريكيون بان الركود الاقتصادي سيبدأ قريباً ان لم يكن قد بدأ فعلاً. ولاتزال الادارة الامريكية تحث المصارف على تخفيض اسعار الفائدة بسبب قلقها البالغ من الآثار السياسية التي تنجم عن الركود الاقتصادي. وقد نجح وزير الخزانة الامريكية نيكولا برادي في ادخال عبارة «التوجه نحو الاستقرار»، كعبارة اساسية تصف رد فعل السياسة النقدية المناسب لازمة النفط في بيان مجموعة الكبار السبعة. في حين كانت الدول الاخرى تفضل عبارة «اغلاق الباب امام التضخم»، واستمر مندوبوها في استخدام هذه العبارة في خطبهم. وهكذا نجد ان وزير الخزانة البريطاني جون ميجر يقول في خطابه «مهما كان حجم المشكلة فمن الضروري ان تقوم السياسة النقدية على اساس عدم «فسح المجال» لهذه المشكلة واذا كان هذا يعني ان نرفع اسعار الفائدة في بعض الحالات، او الابقاء عليها مرتفعة في حالات اخرى فسنفعل ذلك». وقد دخلت الادارة الامريكية معركة مع البنك المركزي حول اسعار الفائدة، اذ ان الاخير طالب الادارة بتحقيق تقدم ملموس في سد العجز في الميزانية قبل ان يتخذ اي اجراء. لكن الادارة مشتبكة في معركة مع نفسها حول العجز: فمن العجيب والمدهش ان يطالب الرئيس بوش بتخفيض ضريبة الربح الراسمالي. وكأن الاغنياء لم يحققوا ارباحاً كافية اثناء فترة حكم الرئيس ريجان. ومن المدهش والمقلق ايضاً ان يرع الرئيس بوش مسألة تافهة كهذه تعرقل التقدم نحو ايجاد صيغة يوافق عليها الجميع لاعتماد مشروع الموازنة. وليس من الذكاء في شيء ان تحاول الادارة الامريكية معالجة العجز في الموازنة والاقتصاد الامريكي يدخل مرحلة الركود بعد ان فشلت تلك الادارة في معالجة العجز في اوقات احسن واسعد.

ومن الامور الجديدة في اجتماع هذا العام هو دخول المزيد من الاعضاء الجدد من اوروبا الشرقية (تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا) ووجود وفدين سوفياتيين كمراقبين في الاجتماع. ولم يكن هناك وقت للاحتفال بانتصار الراسمالية نظراً لان «الراسمالية» كانت قلقة بشأن الاخطار التي تتهدد موارد النفط وقلقها حول النظام المصرفي الامريكي (وبالمناسبة فان بنك تشيس مانهاتن اعلن خفض الارباح الموزعة الى النصف عشية الاجتماع) وهناك بعض المقارنات الممتعة على هامش المؤتمر مثل: ان كلفة توحيد المانيا ستكون، وبشكل مبدئي، ١٠٠ مليار دولار وهذا الرقم هو خمسة اضعاف مجموع المبالغ التي يحتاجها العالم باسره، والتي يناقشها الاجتماع، للتعامل مع ازمة النفط الحالية. كما وان هذا المبلغ لا يبلغ نصف ما تمتصه الولايات المتحدة سنوياً من المدخرات الدولية لسد العجز في موازنتها وفي حين استفاد الاتحاد السوفياتي بعض الشيء من ارتفاع اسعار النفط فان الدول التي كانت تدور في فلكه بالامس عانت من خسائر فادحة من هذا الارتفاع.

وكان المسؤولون الحكوميون والمصرفيون متشائمين حول الجدول الزمني لاعادة اعمار الاقتصاد الاوروبي الشرقي بعد ان تلاشت الاجواء الاحتفالية التي حيا من خلالها هؤلاء دخول القطاع الخاص الى تلك الاقتصاديات وما كان يعد به من ثمار.

وكلما ازداد المصرفيون والمسؤولون الغربيون تفكيراً في مسألة اوروبا الشرقية كلما اتضح لهم وجود حاجة الى مشروع مارشال جديد لاعادة تأهيل شرق اوروبا.

ومن الطريف ان اسبوع انعقاد الاجتماع شهد اصدار المزيد من مذكرات نيكيتا خروشوف والتي يذكر فيها ان الروس توقعوا انهيار الاقتصاد الاوروبي الغربي وخضوعه للاقتصاد السوفياتي في اعقاب الحرب العالمية الثانية، لولا ان انقذ مشروع مارشال ذلك الاقتصاد.

والمشكلة الآن هي ان اربعة اخماس العالم يحتاج الى مشروع مارشال. وقد حاول رئيس البنك الدولي بارير كونابل ان يجدد عزم الوفود المشاركة ويشحذ همتها للمشاركة في الحرب ضد الفقر. وقال احد المشاركين في المؤتمر ان الرئيس يحتاج الى الكثير من الحظ وحسن الطالع كي يكون لكلماته وقع، نظراً لضخامة المشاكل الاخرى التي التهمت وقت المؤتمر.

وتجدر الاشارة الى ان ازمة النفط في السبعينات ادت الى الارتفاع الكبير في القروض التي قدمتها المصارف الى دول العالم الثالث وكان المصرفيون في تلك الايام يتهافتون على تقديم القروض وكأن مواعيد الدفع لن تأتي ابداً، وهذا السلوك هو الذي تسبب في ازمة الديون في الثمانينات.

وازمة الثمانينات هذه جعلت القطاعات الخاصة تتردد في تقديم المزيد من الاموال الى الدول النامية، وبرغم الجهود التي يقوم بها كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي فان صافي المساعدات الى هذه الدول لن يكون كبيراً. اما البيان الذي صدر عن مجموعة التنسيق المالي لازمة الخليج والتي يترأسها وزير الخزانة الامريكي، فهو لا يعدو كونه محاولة لتحجيم الاضرار التي تتعرض لها دول الخط الاول.

ومعظم الاحداث المالية والاقتصادية التي تسببت في اقلاق واشنطن - مثل التحرك نحو الركود الاقتصادي واثر الثمانينات على النظام المالي الحالي - هذه الاحداث سبقت ازمة الخليج بوقت قصير. وجاءت الازمة الجديدة لتتفاعل مع الامور المتدهورة اساساً لتخلق جواً من الكآبة الحقيقية. ويعتقد بعض المراقبين ان هناك حالة من انهيار الثقة تعم العالم. ويشير آخرون الى ان الجو كان كئيباً اثناء الانهيار عام ١٩٨٧ لكن الاسواق الدولية سرعان ما نسيت تلك الازمة وزالت الكآبة وتبددت في وقت سريع، لكن عام ١٩٨٧ لم يشهد ازمة الخليج وان انهيار عام ١٩٨٧ لم يكن سوى انذار مبكر اطلقته الاسواق العالمية.



تحليل اخباري: الشرق الاوسط

الصدمة النفطية الجديدة جاءت في اسوأ الاوقات وارتفاع الاسعار يدفع الاقتصاد العالمي الى الركود

لوس انجيليس ـ «الشرق الاوسط»:

اجتياح العراق للكويت تم في اسوأ وقت ممكن بالنسبة للولايات المتحدة، فالاقتصاد الامريكي يتباطأ واسعار النفط المتصاعدة قد تدفعه الى حالة ركود حاد. الا ان اثاره كان يمكن ان تكون اسوأ لو تسنى للعراق الحاق اضرار بمنشآت النفط الخليجية خارج الكويت.

ومن المعروف انه على بعد اميال قليلة من الحدود الكويتية ـ السعودية يقع اكبر خزان للنفط الخام هو حقل غوار الذي يضم احتياطيا نفطيا يفوق احتياطي اي حقل أخر في العالم اي اكثر من ٨٠ مليار برميل. وهذا الاحتياطي يفوق بثلاث مرات احتياطيات الولايات المتحدة النفطية باكملها. الا ان حقل غوار يبقى واحدا من حقول عدة وافرة بالنفط في المملكة العربية السعودية، وبصفتها الدولة المصدرة الاولى للنفط تملك السعودية احتياطات تقدر بـ ٢٥٧ مليار برميل على الاقل وتجعلها الدولة المسيطرة على ربع الاحتياطي النفطي العالمي ولذلك يكفيها استغلال سبعة فقط من حقول نفطها الثمانية والخمسين لتلبية احتياجات المجموعة الواسعة من الدول التي تعتمد على امداداتها. وبالاضافة الى ذلك، تتمتع حقولها بانتاجية وافرة ومتدنية الكلفة. ضخامة هذه الثروة النفطية يبرر حرص السعودية على حماية منابع ثروتها وتبرر القلق من احتمال بسط نفوذ صدام حسين عليها الا ان ذلك يعني سيطرته على ٤٠٪ من احتياطي العالم النفطي. وهذا الاحتمال ـ وان كان حدوثه مستبعداً ـ هدف صدام حسين استعمال النفط كسلاح للابتزاز السياسي ولفرض قيود على نمو الاقتصاد العالمي. وبالنسبة للولايات المتحدة جاء اجتياح العراق للاراضي الكويتية في اسوأ ظرف ممكن وبعد ثمانية اسابيع من تفجر ازمة الخليج اصبح واضحا الان ان الصدمة النفطية الراهنة واحدة من اسوأ الصدمات التي اختبرتها الولايات المتحدة حتى الان وخلال الاسبوع الماضي قفزت اسعار النفط الخام الى اعلى مستوى لها منذ عقد كامل ولامست عتبة الاربعين دولارا للبرميل. وردة فعل اسواق المال المتشنجة تجاه هذا الارتفاع الحاد اخل بالتوازن الدقيق للاقتصاد الامريكي الذي يقف على شفير الركود.

من المعروف ان الاستهلاك الامريكي من النفط يزداد باطراد وان اعتماد الولايات المتحدة على النفط المستورد ارتفع بنسبة ٧٧ في المائة خلال السنوات السبع الماضية في وقت يتراجع فيه حجم الانتاج الامريكي بثبات. واليوم تستورد الولايات المتحدة نفطاً من الخارج اكثر مما تستورد بريطانيا وفرنسا والمانيا مجتمعتين.

وفي عام ١٩٨٥ كان الخليج مصدر ٨ في المائة من مستوردات الولايات المتحدة من النفط فأصبح اليوم مصدر نسبة ٢٥ في المائة منها ولذلك ليست مجرد صدفة ان تكون الولايات المتحدة اول دولة تقرر اللجوء الى مخزونها الاستراتيجي الضخم لمحاولة الحد من الارتفاع الكبير في اسعار النفط في وقت تعاني فيه من نمو اقتصادي متباطئ وتضخم مرتفع وديون هائلة.

واستنادا الى الاحصاءات الرسمية التي نشرتها واشنطن الاسبوع الماضي يتضح ان معدل الناتج القومي الاجمالي ارتفع بنسبة ٤ . في المائة ـ على اساس سنوي ـ في الربع الثاني من العام الحالي مقابل ١.٧ في المائة في الربع الاول لعام ١٩٩٠ باكمله في وقت تراوحت فيه هذه النسبة في حدود ٣ في المائة في معظم الدول الصناعية الاخرى.

وعلى صعيد التضخم ارتفع معدله في الولايات المتحدة الى مستوى الستة في المائة ـ على اساس مستوى ـ في الربع الاول من العام الحالي قبل ان يسجل زيادة قاسية في اغسطس (اب) الماضي بلغت ٨ . ٠ في المائة نتيجة ارتفاع اسعار النفط. ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يزداد التضخم سوءا مع الارتفاع المستمر في اسعار النفط ومن شأن هذا التطور ان يؤدي الى ارجاء اي قرار في خفض معدلات الفوائد الامريكية وبالتالي في استعادة الاقتصاد الامريكي لعافيته.

لذلك يتوقع معظم المحللين الاقتصاديين ان يقع الاقتصاد الامريكي في حالة ركود خصوصا وان اولوية السياسة النقدية لبنك الاحتياط الفدرالي ستظل مكافحة التضخم وبالتالي الابقاء على معدلات الفوائد العالية على الدولار.

وخلافا للازمات النفطية السابقة التي واجهتها الولايات المتحدة اصبحت واشنطن اليوم من اكثر الدول المدينة في العالم اذ يتجاوز حجم ديونها الخارجية الـ ٧٠٠ مليار دولار، مما يفرض عليها تبعية للرساميل الاجنبية في وقت تنهار فيه الاسواق المالية في كل مكان في العالم. ومن هنا القلق الذي تشعر به واشنطن تجاه التراجع الحاد في اسعار الاسهم اليابانية فهذا التراجع قد يدفع المستثمرين اليابانيين الى اعادة توطين جزء من ارصدتهم الموظفة في الولايات المتحدة بغية تعويض الخسائر التي منيت بها سوق طوكيو دفع بنك الاحتياط الفدرالي الى رفع معدل الفائدة على الدولار من جديد، وبنسبة كبيرة، بغية اجتذاب الرساميل الاجنبية او الابقاء عليها في السوق الامريكية. ومن شأن هذا الاجراء ان يحول التباطؤ الراهن في الاقتصاد الامريكي الى حالة ركود حاد.

نواقيس الخطر

رغم تاكيدات الخبراء على إصدار تدبير ما يعادل ثلثى الفاقد من نفط الكويت والعراق - ٤,٨ مليون برميل يوميا - ورغم تصريح وكالة الطاقة الدولية لأعضائها بالاستفادة من مخزوناتها الاحتياطية الاستراتيجية احتذاء بواشنطن .. فإن العالم الغربى ما زال يواجه خطر شتاء قارص بلا تدفئة وارتفاع جنونى فى أسعار الطاقة والوقود . ينسحب ذلك على كافة المنتجات التى يدخل البترول فى تصنيعها او توزيعها او حتى مجرد نقلها . وهى تغطى قطاعى الصناعة والخدمات من الالف الى الياء .

وكلها نواقيس خطر دعت الجميع لقدح زناد القرائح بحثا عن بدائل للذهب الاسود

● ففى بريطانيا خرج علينا العالم سيمون فريزر باختراع سرعان ما تبنته وزارة الطاقة يتمثل فى انشاء اول مفاعل للطاقة يعمل بروث الطيور . وتبدا الوزارة فى تنفيذ المشروع - ويتكلف ٢٠ مليون جنيه استرلينى ، فى ديسمبر القادم . ويقام المفاعل فى سوفولك بشرق انجلترا . ويمكن تشغيله بمائتى الف طن من روث الطيور ، المستخدم كسماد غير ضار بالبيئة على نطاق واسع فى الزراعة ، لتزويد عشرات الآلاف من المنازل بالكهرباء كل عام .

●● وفى تكساس بالولايات المتحدة بعث البروفسور ارنولد كرامر - استاذ التاريخ بجامعة تكساس - الحياة فى مشروع لانتاج النفط الكيماوى من الفحم استغلالا لتكنولوجيا النازية - التى لجأ اليها هتلر أثناء الحرب العالمية الثانية لتوفير احتياجات الحرب ، من وقود لتشغيل البواخر والطائرات - بل وربما لحرق خصومه فى افران الغاز .

يقول البروفسور ارنولد كرامر ان القوات الامريكية كانت قد صادرت ٤٠٠ الف وثيقة من مخلفات هتلر ، حول ٢٦ مصنعا من مصانع الغاز والوقود ، وقامت بتسجيلها بالميكروفيلم بعد ترجمتها ، وما زالت محفوظة فى كافة مراكز البحث الرئيسية فى متناول الجميع .. ويؤكد البروفيسور كرامر انه تم تجميع وتشغيل اثنين فقط من هذه المصانع بعد أن وضعت الحرب اوزارها . فانتجت وقودا صناعيا - عالى الجودة - يصل الى ٤٠٠ برميل يوميا - بيعت بسعر الجالون ١,٦ سنت بأسعار الخمسينات . (البرميل = ٤٢ جالون = ١٦٠ لترا) .

وقد اضطر الرئيس ايزنهاور لاغلاقها عام ١٩٥٢ نزولا على رغبة بارونات النفط ، بعد ان أوشكت سلعتهم على البوار إزاء منافس زهيد الثمن .

بعث المشروع ثانية خلال ازمة السبعينات . ووئد ثانية فى منتصف الثمانينات بعد تدنى أسعار البترول . ويؤكد البروفسور كرامر ان التكنولوجيا الألمانية ما زالت مستخدمة بنجاح فى جنوب افريقيا . ويقترح اللجوء اليها ..

هل يفلح العلماء فى ايجاد بدائل للبترول حتى يتجنبوا الوقوع فريسة الابتزاز النفطى الذى يمارسه حاكم العراق ؟.

زينات الصباغ



إنخفاض كبير فى أسعار البترول بالأسواق العالمية

لهجة التهدئة فى خطاب بوش وراء الانخفاض

نيويورك ـ وكالات الانباء ـ شهدت اسعار البترول فى الاسواق العالمية انخفاضا كبيرا امس إثر الخطاب الذى القاه الرئيس الامريكى جورج بوش فى الجمعية العامة للامم المتحدة . وقد انخفض سعر البرميل من بترول ويست تكساس الامريكى بمقدار ٢,٤٢ دولار ليصل سعر الشحنات التى ستسلم فى نوفمبر القادم إلى ٣٧,٠٩ دولار للبرميل .

وكان سعر البرميل من هذا النوع قد قفز بشدة حيث تجاوز ٤١ دولارا للبرميل منذ عدة ايام .

وفى الاسواق الاوروبية حيث يباع البترول نقدا (فيما يسمى بالسوق الحاضرة) انخفض سعر برميل بترول بحر الشمال البريطانى من نوع برينت بمقدار ٢,٣٠ دولار ليبلغ سعره ٣٨,٥ دولار..

وفى أسواق الشرق الاقصى إنخفضت أسعار بترول الشرق الأوسط (من نوع دبى الخفيف) بمقدار ١,٥٥ دولار ليصل إلى ٣٣,٨٠ دولار للبرميل .

وقد أرجع المتعاملون هذا الانخفاض إلى نغمة التسوية التى تسود العالم منذ ايام فيما يتعلق بأزمة الخليج

أسعار النفط والاحتياطى الاستراتيجى

مع استمرار اسعار برميل النفط فى الارتفاع بالاسواق العالمية حتى بلغت مايزيد على ٤٠ دولارا وهو مايعد اعلى سعر للنفط منذ نحو عشر سنوات . اعلن الرئيس الامريكى جورج بوش عن استخدام حوالى ٥ ملايين برميل من الاحتياطى الاستراتيجى الامريكى وذلك من اجل الضغط على اسعار النفط نحو الانخفاض . ورغم اهمية مثل هذه الخطوة فى سوق تسيطر عليها المخاوف وردود الافعال النفسية من اندلاع حرب فى منطقة الخليج . فانه عمليا لم ينجم عن هذه الخطوة اتجاه نحو انخفاض الاسعار وهو مايبرهن على ان الاجراء الامريكى لم يكن من القوة بحيث يقنع المتعاملين بالاسواق بالكف عن المضاربة على الاسعار نحو الارتفاع اذ ان قرار الرئيس الامريكى يقضى باستخدام جزء يسير جدا من اجمالى الاحتياطى البالغ ٥٩٠ مليون برميل وكان اجراء منفصلا فهو لم يشدد على استمرار استخدام المخزون فى حال استمرار الاسعار فى الارتفاع . ثم هو مقدار ضئيل جدا قياسا الى الاستهلاك الامريكى اليومى من النفط الذى يزيد على ١٦ مليون برميل . وبينما كان من المتوقع ان تقدم وكالة الطاقة الدولية التى تضم غالبية الدول المستهلكة الغربية على اجراء مماثل باستخدام احتياطياتها الاستراتيجية بما يعزز من اثر القرار الامريكى . فان الخلافات بين هذه البلدان مابين اولوية استخدام الاحتياطى الاستراتيجى او استخدام الاحتياطى التجارى الذى تملكه الشركات النفطية الكبرى قد ترك السوق فى الواقع نهبا لمختلف الاحتمالات وهو مايزيد من دفع عوامل المضاربة لاتجنبها



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٠

ارتفاع اسعار البترول بعد زيارة صدام للكويت

عواصم العالم - وكالات الانباء :

ارتفعت اسعار البترول بشكل حاد امس في الولايات المتحدة بعد يومين من الانخفاض الحاد مما ادى الى تراجع اسعار الاسهم والسندات .

بلغت زيادة اسعار البترول نسبة ١٠٪ وقفزت اسعار البترول الخام في صفقات تسليم نوفمبر الى ٣٧,٣٣ دولار للبرميل بزيادة قدرها ٣,٣٧ دولار .

وقال المتعاملون في بورصة سنغافورة ان الزيارة الاولى من نوعها التى قام بها الرئيس العراقى صدام حسين للكويت اول امس نسفت الامال المتعلقة باذعان العراق للضغوط الدولية بالانسحاب من الكويت .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ أكتوبر ١٩٩٠

زكى يمانى :
البترول يرتفع إلى ١٠٠ دولار إذا اشتعلت الحرب هذا الشهر !

لندن - ر - صرح احمد زكى يمانى وزير البترول السعودى السابق امس بأن سعر برميل البترول قد يرتفع إلى ١٠٠ دولار فيما لو اشتعلت الحرب فى الخليج فى هذا الشهر



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ أكتوبر ١٩٩٠

التصدى

مغالطة التوزيع العادل للثروة البترولية

جرت العادة ان المعتدى او الجانى يطرح حججا واهية لتبرير الجرم الذى ارتكبه ، ولكسب تاييد الغوغاء الذين يريدون اقتسام الفريسة مع الجانى . وقد عاش العرب فى الجزيرة العربية منذ الاف السنين فى ضنك شديد ياكلون الجراد ولحم الضب حتى وقت قريب . وتصلهم اثناء الحج كميات ضئيلة من الغذاء لاتفى بحاجاتهم إلا لأيام قليلة بعد انتهاء موسم الحج . والظروف المناخية قاسية للغاية ، فالجو حر لايطاق فى اغلب شهور العام والماء شحيح . ولم تنفرج الأزمة إلا منذ اقل من نصف قرن .

ثم هل تم توزيع مياه النيل او خيراته بين المصريين والعرب فى الجزيرة العربية قبل عصر البترول ؟ وهل تم توزيع مياه دجلة والفرات وخيراتها بين العراق والعرب فى الجزيرة العربية ؟ . والاجابةعن هذه الاسئلة طبعا بالنفى ، ولذلك لايكون من حق الدول العربية الفقيرة ان تطالب الآن بتوزيع ثروات الدول البترولية عليها . وكل مايمكن ان تطالب به هو مايفيض من زكاة المال بعد اكتفاء المحرومين فى الدول البترولية . وفى هذه الحالة يجب ان تعطى الزكاة للفقراء العرب مباشرة بدون تدخل حكوماتهم الشمولية حتى نضمن وصول الزكاة إلى مستحقيها بدلا من تبذيرها فى شراء السيارات الفاخرة وبناء القصور المنيفة او تحويلها إلى بنوك سويسرا .

والفقر دائما مصاحب للحكومات الشمولية ، فعندما تستولى على الحكم بطريقة غير شرعية ، تسىء ادارة الاقتصاد وتضع العراقيل امام القطاع الخاص حتى لايكون لأى فرد او مؤسسة قوة تنافس الحاكم الفرد . ويشكل وجود قطاع خاص قوى خطورة على النظام لوجود عمال باعداد كبيرة فى القطاع الخاص يخشى الحاكم الفرد من انقلابهم ضده والقيام بمظاهرات كبيرة . فتتم التضحية بنجاح القطاع الخاص فى تقدم الاقتصاد فى سبيل امن الحاكم . ولخوف اصحاب رؤوس الاموال على مالديهم يتم اخفاء النقود او الذهب تحت البلاطة او تهريبها واستثمارها فى الدول الديمقراطية فيفلس الاقتصاد .

ويضطر الحاكم الفرد إلى الاستدانة ورهن كل مايمكن رهنه من ايرادات الدولة لتغطية العجز فى ميزان المدفوعات وتقع الدولة فريسة فى ايدى المرابين الاجانب .

وإذا لم يستطع الحاكم الفرد الحصول على القروض اللازمة ، يلجا إلى ابتزاز الدول المجاورة تحت مسميات عدة ومنها التوزيع العادل للثروة . ولو حصل على مال قارون ، لن ينصلح حال البلد إلا باتباع النظام الديمقراطى الذى يجذب رؤوس الاموال التى تنمى الاقتصاد عن طريق زيادة الانتاج . وتسول الاموال وتبذيرها لن ينمى الاقتصاد ابدا وذلك للحاجة إلى طلب النقود بصفة دائمة لأن الانتاج يظل منخفضا .

د . مدحت خفاجى



المصدر : السياسى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ أكتوبر ١٩٩٠

ماذا يعني سحب الاحتياطي الاستراتيجي للنفط؟

باريس

باريس ـ امانى ميشيل :

اوصى مجلس المحافظين لوكالة الطاقة الدولية الدول الاعضاء وعددها ٢٢ دولة بالاستعداد للسماح باتخاذ اجراءات مباشرة لسحب المخزون الاستراتيجي والاستعداد لعقد اجتماع طارىء اذا دعت الضرورة لذلك .

واوصت الوكالة الدولية للطاقة شركات النفط بمتابعة المخزون التجارى وممارسة الحد من المشتريات بسبب تقلبات السوق .

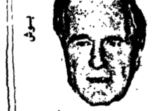
كانت الولايات المتحدة والمانيا واليابان قد رفضت التوصيات بالسحب الدائم من الاحتياطيات الاستراتيجية ما لم تبدأ شركات النفط فى توفير مستوى مطمئن من الاحتياطات التجارية فى الاسواق وتمتلك الحكومات الثلاث معظم احتياطى النفط الرسمى المتوافر لدى الوكالة الدولية للطاقة والمقدرة بحوالى استهلاك شهر يقابله احتياطى لمدة ٦٧ يوما من الاستهلاك التجارى .

وبعد ارتفاع سعر البرميل الى اكثر من ٤٠ دولارا توقعت الوكالة توافر النفط الخام بالكميات الكافية لاشهر عديدة

ويبلغ اجمالى انتاج منظمة « اوبك » هذا الشهر ٢٢ مليون برميل يوميا وان يستمر هذا المعدل حتى نهاية العام الحالى .

الا ان تقريرا صدر من الوكالة يحذر من نقص فى بعض المشتقات النفطية بسبب خسارة الطاقة التكريرية فى الكويت والعراق والتفاوت فى تركيبة الخامات

ويرى المحللون ان اعلان الرئيس الامريكى جورج بوش طرح خمسة ملايين برميل من الاحتياطى الاستراتيجى يؤكد صعوبة استخراج النفط من لويزيانا وتكساس ونقله الى الاسواق فى الوقت اللازم .



أسـعـار النفـط

وحالة اللاحرب واللاسلام فى الخليج

اصدر الرئيس الأمريكي اوامره مؤخرا بطرح خمسة ملايين برميل من النفط الخام الذى يشكل الاحتياطي الاستراتيجي للولايات المتحدة فى الأسواق وذلك فى محاولة منه لتحقيق استقرار فى اسعار النفط .. ويحلل المعلق البريطاني - جون رايت هذه الخطوة ومدلولاتها فيقول ان الحكومة الامريكية تحتفظ بـ (٥٠٠ مليون برميل من النفط على الأقل كاحتياطى الطوراىء الذى تم توفير البعض منه بمساعدة سابقة من المملكة العربية السعودية ، وهذه الكمية غير الاحتياطيات الكبيرة الأخرى التى تحتفظ بها شركات البترول فى الولايات المتحدة .. ومنذ بداية ازمة الخليج كانت صناعة النفط الأمريكية تسحب من احتياطياتها بمعدل يومي يصل الى ١/٢مليون برميل يوميا من النفط الخام والمنتجات كجزء من عملية التنمية الاعتيادية لتلبية الطلب الاضافى نظرا لبداية فصل الشتاء .. وتعتبر كمية الاحتياطى الذى اطلق الى الاسواق الآن من قبل الحكومة الأمريكية غير كبيرة اذ ان خمسة ملايين برميل من النفط الخام تشكل اقل من ثلث الاستهلاك اليومي الأمريكي او مايعادل كمية النفط التى يستهلكها الشعب الأمريكى خلال فترة سبع ساعات .

ويضيف المعلق ، ان قرار السحب من الاحتياطيات الحكومية فى هذه المرحلة قد يفسر على انه محاولة لمنع اسعار النفط من تحقيق المزيد من الارتفاع وذلك بعد ان وصلت هذه الاسعار الى اكثر من ضعف ماكانت عليه قبل اندلاع ازمة الخليج فى اوائل شهر اغسطس الماضى . ومن المحتمل ان يشكك العديد من المحللين فى مجال صناعة النفط فى ان كانت هذه الكمية الاضافية القليلة نسبيا يمكن ان تؤثر بدرجة كبير فى الاسواق ، وهناك من يقولون انه لو ان هذه الخطوات قد اتخذت مبكرا لكانت اكثر فعالية فى تحقيق استقرار السوق عندما كانت الاسواق اكثر استعدادا للاقتناع بأن اى نقص فى البترول الناجم عن عقوبات الامم المتحدة ضد العراق والكويت سيعوض عنه باحتياطيات بترول الحكومة الامريكية ، ورغم ان بوش امر ببيع ٥ ملايين برميل نفط من الاحتياطى الاستراتيجى الأمريكى الا ان ذلك ترك اثرا ملحوظا على اسعار النفط الخام فى الاسواق العالمية .

ومن ناحية اخرى فإن احد خبراء النفط البريطانيين يقدم سيناريوهات مخيفة بالنسبة للدول المستهلكة للنفط حول منسوب سعر البرميل الواحد فى اعقاب نهاية الأزمة الراهنة فى الخليج والناجمة عن الغزو العراقى للكويت .

ففى اعتقاد الدكتور/روبير ان سعر البرميل من النفط الخام سيرتفع بشكل لم يحدث له مثيل اذا ما وقعت الحرب فى الخليج واذا ما قررت الولايات المتحدة او العراق او حتى اسرائيل توجيه ضربة . ففى هذه الحالة يقول الخبير البريطانى ان سعر البرميل سيقفز فجأة الى ٦٠ دولارا ، وربما يصل الى ٧٠ دولارا خلال الايام الثلاثة الأولى من بدء الحرب ، اما اذا لم تقع الحرب واستمر الوضع الراهن على حاله من التوتر والانتظار وعدم الاستقرار فإن المتوقع ان يرتفع سعر البرميل الى اكثر من ٤٠ دولاراً ، وفى تقدير الخبير البريطانى انه طوال فترة اللاحرب واللاسلم سيبقى السعر متذبذبا عند هذا المستوى اما فى حال انتهاء الأزمة بالطرق السلمية وعودة الروح الى عقول السياسيين وبدء التمهيد لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة بانسحاب القوات العراقية من الكويت ، او فى حال انتهاء الازمة واستتباب الأمن والاستقرار بعد وقوع الحرب فى المنطقة ، فإن سعر برميل النفط سيبقى مرتفعاً عن مستوى السعر الذى كان عنده قبل الغزو العراقى للكويت وربما يبقى لمدة طويلة يتأرجح بين ٣٠ الى ٤٠ دولارا للبرميل الواحد ، وفى كل الأحوال نجد ان العالم الصناعي المستورد لنفط الخليج لن يكون فى صالحه ان يشترى النفط بالأسعار المرتفعة لمدة طويلة من الزمن وخاصة ان نفط منطقة الخليج لايزال يتمتع بصفته الاستراتيجية لأن معظم الدول الصناعية ليست قادرة بعد على الاستغناء عن هذا النفط والحصول على بديل عنه من موردين آخرين او مصادر اخرى .. وتحدث الخبير روبير عن مستقبل منظمة الأقطار المصدرة للنفط (أوبيك) وقال ان الدول المنتجة للنفط الأعضاء فى هذه المنظمة لن تستطيع الاستغناء عنه ، فأوبيك هى المؤسسة التي لولاها لما كان بامكان الدول المنتجة تحديد وتنظيم اسعار نفطها فى مراحل مختلفة ، فأهمية اوبيك كمنظمة ومؤسسة تكمن فى انها تلعب دورا هاما فى كل الأحوال .

ويعتقد الخبير البريطانى انه حتى لو تلاشت اوبيك فإن الدول المنتجة والدول المستوردة للنفط على حد سواء ستسعى من اجل اقامة مؤسسة نفطية اخرى او نادى نفطى يجمع المصدرين لتنظيم الاسعار ووضع سياسات النفط .

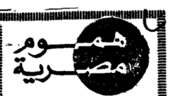
كريمة كيرلس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٠



فى فندق انتركونتيننتال فيينا انتظر وزراء البترول بالخليج وصول ممثلى شركات البترول العالمية فى اليوم التالى لانتصار الجيش المصرى فى معركة الدبابات شرق الاسماعيلية ، وتدمير اللواء المدرع الاسرائيلى ١٩٠ واسر قائده عساف ياجورى . ولم يصل ممثلو الشركات . واجتمع الوزراء فى جناح وزير البترول السعودى احمد زكى يمانى وقرروا ان ياخذوا هم المبادرة . وان يطيروا الى الكويت ليبحثوا هناك الموقف الجديد وامكانيات ان يحددوا هم - من الآن وللابد - اسعار البترول ، وقد كان وطار الوزراء من فيينا الى الكويت ، وطرنا معهم لنتابع المعركة ، ونسجل نتائج النصر الذى صنعه الانسان المصرى .. ولكن على ساحة البترول ..

وفى الكويت - التى امتهنوها الآن - قرر وزراء البترول العرب بعد منتصف ليلة ١٦ اكتوبر ، وقبل ان يبزغ فجر يوم ١٧ اكتوبر أن يكون مصير البترول العربى مرهونا بالقرار العربى .. والسبب شجاعة وانتصار الانسان المصرى على رمال سيناء . وكان القرار العربى هو استخدام البترول العربى كسلاح لدعم الموقف العسكرى العربى ، وجاء هذا القرار على شكل حظر تصدير البترول للولايات المتحدة والمانيا وهولندا والبرتغال ، وهى الدول التى تساعد اسرائيل .. مع زيادة سعر البترول ، لاول مرة بقرار عربى خالص ..

ويشهد الله ان دولة الامارات العربية ورئيسها الشيخ زايد بن سلطان كانت هى الرائدة فى قرار استخدام البترول كسلاح لدعم الجيش المصرى ، تلك الدولة التى تهددها الآن العراق وتطلق عليها سهام الافتراءات . ولم تكن للعراق ، ولا لوزير بترولها سعدون حمادى فى اجتماعات الكويت هذه اى صوت ، بل كان الشيخ زايد بن سلطان جالسا بجوار التليفون يتابع من ابو ظبى ما يدور فى اجتماعات الكويت ، وعلى الطرف الآخر كان وزير بترول الامارات الدكتور مانع سعيد العتيبة يعطى لرئيسه صورة كاملة لما يجرى داخل قاعة الاجتماعات . ويشهد الله ان الشيخ زايد بن سلطان كان اكثر المتشددين فى ضرورة دعم الجيش المصرى من خلال موقف بترولى قوى يحول هذا البترول الى سلاح لردع كل من يساعد اسرائيل . بل وهدد الشيخ زايد باتخاذ موقف منفرد فيما لو تلكأ الوزراء المجتمعون .

وتحت ضغط الشيخ زايد - الذين يهددون الآن بلاده وشعبه - قرر الوزراء فرض الحظر البترولى على كل من يساعد اسرائيل ، وفى نفس الوقت زيادة اسعار البترول . وجاء قرار دولة الامارات التنفيذى بهذا الحظر لسبق من القرار السعودى بعدة ساعات وجاء القراران السعودى والاماراتى ليؤكدا للعالم ان البترول العربى - كما قال زايد - ليس باغلى من الدم العربى .. كل هذا بينما تلكأ القرار العراقى وكان صوته اقل الاصوات ، رغم ان العراق كان قبلها قد استرجع بالكامل كل السلطات على حقول بتروله التى كانت خاضعة للشركات الاجنبية .. ورغم هذا لم يكن القرار العراقى فى نفس قوة قرار دولة الامارات .. وقرار المملكة العربية السعودية .

والغريب أن العراق بموقفها هذا هى التى توجه صواريخها واسلحتها الآن نحو الامارات والسعودية ، وتلك قمة السخرية . وما ابعد الموقف العراقى عن موقف دولة الامارات والسعودية من القضايا العربية ..

انها مجرد ذكريات عشتها ، عادت الى مخيلتى فى ذكرى انتصار الانسان المصرى فى حرب اكتوبر .

عباس الطرابيلى

ارتفاع جديد لأسعار البترول في الأســـواق العالميـــة

نيويورك ـ وكالات الانباء ـ سجلت أسعار البترول الخام ارتفاعاً جديداً في الأسواق العالمية امس ، حيث ارتفع سعر البرميل في سوق نيويورك بمقدار دولار واحد تقريباً ليصل إلى نحو ٤٠ دولاراً للبرميل .

وقد جاءت هذه الزيادة مع تجدد المخاوف من إندلاع الحرب في الخليج ، وسط استمرار التوتر في المنطقة واستمرار التذبذب في أسعار البترول التي أصبحت ترتبط بشدة بأنباء التوتر في الخليج ، وكان أعلى سعر للبترول قد سجل في عام ١٩٨٠ حيث وصل الى ٤١ دولاراً للبرميل ، إثر اندلاع الحرب العراقية الايرانية في ذلك الوقت .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٠

سعر البترول يقفز إلى ٤٢ دولارا للبرميل في الأسواق الحرة

نيويورك ـ وكالات الانباء ـ سجلت اسعار البترول ارقاماً قياسية جديدة في الاسواق العالمية وتجاوزت الحدود القصوى السابقة إبان الحرب العراقية الايرانية والصدمة البترولية الثانية ووصل سعر البترول الامريكي من نوع ويست تكسلس انترميديت إلى ٤٠,٤٠ دولار للبرميل بزيادة ١,٤٥ دولار عن سعر امس الاول وقفز سعر البرميل بالنسبة لانواع مختلفة من البترول إلى ٤٢ دولاراً في الاسواق المفتوحة الفورية بينما تجاوز سعر برميل بترول بحر الشمال حد الـ ٤٠ دولاراً

ومما يذكر ان اعلى معدل لاسعار البترول كانت قد سجلت في ٢٧ سبتمبر الماضي عند مستوى ٤٠,١٠ دولار للبرميل ويرجح الخبراء ان تتم المعاملات خلال ايام على أساس ٤٢ دولاراً للبرميل . وفسر المتعاملون هذا الارتفاع الجديد في اسعار البترول إلى القلق المتزايد بشان احتمالات نشوب الحرب في منطقة الشرق الاوسط مع تصاعد التوتر الى اعلى درجاته بسبب المذبحة المروعة التى ارتكبتها السلطات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الحرم القدسي الشريف والتهديدات العراقية الجديدة بضرب اسرائيل بالصواريخ . ولم تنجح جهود بوش في تأكيد الفصل بين القضيتين في تهدئة الاسواق .

وقد ادى إرتفاع اسعار البترول والقلق بشان اتجاهات الركود في الاقتصاد الامريكي إلى هبوط اسعار الاسهم الامريكية وفقد مؤشر داو جونز نسبة ٣,١ ٪ من قيمته وسجل الدولار الامريكي انخفاضاً قياسياً في مواجهة المارك الالماني وغيره من العملات الاوروبية وانتقلت المخاوف إلى اسواق الاوراق المالية الاوروبية والاسيوية التى انخفضت مؤشراتها امس في حين كانت سوق طوكيو مغلقة بسبب اجازة رسمية .

ومن ناحية اخرى ذكر تقرير لوكالة رويتر ان السعودية اصبحت اكبر منتج عالمى للبترول بعد الاتحاد السوفيتي بعد ان قفز انتاجها الى ٧,٥٢ مليون برميل يومياً .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٠

شائعات الشرق الأوسط تؤثر فى أسعار البترول

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء ـ تارجح سعر البترول بين الصعود والهبوط فى الاسواق الامريكية والاوروبية والاسيوية بسبب تعدد الاشارات والشائعات الصادرة بشأن الوضع فى منطقة الشرق الأوسط سواء تعلق ذلك بأزمة الخليج او تعثر جهود مجلس الأمن لاصدار بيان يدين المذبحة الاسرائيلية مع تصاعد التوتر فى الضفة .

ووصل سعر بترول بحر الشمال بالنسبة للشحنات التى ستسلم فى شهر ديسمبر القادم إلى ٣٧,٩٠دولار للبرميل بزيادة قدرها ١,١٨دولار عن سعر أمس الأول فى حين هبط سعر البترول الأمريكى من نوع غرب تكساس المتوسط الى ٣٨,٦٩ دولار بينما ارتفع فى أسواق آسيا الى ٤٠,٢٩ دولار . ومما يذكر ان سعر البرميل كان قد قفز أمس الأول فى الأسواق الحرة إلى ٤٢ دولار .

وقد تأثرت المعاملات بعدة شائعات بداية من أنباء ترددت حول تقدم القوات الأمريكية نحو الحدود الكويتية وانتهاء بشائعة حول اغتيال الرئيس العراقى صدام حسين أو الاطاحة به .



المصدر : المساء

التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صدام والبترول .. ومصدق

عبده مباشر

صدام حسين أراد أن يكون قويا بالاستيلاء علي بترول الكويت وصاحب كلمة لدى منتجي البترول بمنطقة شبه الجزيرة العربية وكانت حساباته أن العراق ينتج ٦٪ من بترول العالم تقريبا ، والكويت ينتج ٣٪ وبالاستيلاء على الكويت فإنه سيسيطر على ٩٪ من جملة الانتاج العالمي وهذا يجعله في مركز قوى وسيزيد مركزه التفاوضي قوة . واذا اضيفت الي هذه القوة كلمته المسموعة لدى باقي دول الخليج وشبه الجزيرة العربية وقدرته على التأثير في دول منظمة الأوبيك ، فإن ذلك يعني أن على العالم الغني الذي يعتمد اقتصاده وآلته الصناعية على البترول ان يتعامل معه باحترام . وهذا الاحترام يعني لدى صدام الاستجابة لشروطه وهذا يتساوى مع التعبير القائل «الخضوع للاسعار التي يحددها» .

وبمثل هذه الحسابات تصور الرئيس صدام انه قادر على اعادة بناء العراق وتحويل الجيش الى اداة قادرة على فرض كلمته على كل دول المنطقةواعادة تشكيلها من جديد وفق اطماعه واحلامه .. ولم لا وهو يسيطر على انتاج نسبة كبيرة من واحدة من أهم السلع في العالم الا وهي النفط .

وإذا كانت حسابات الرئيس صدام حتى الان صحيحة الا أنها ليست كاملة .

فإذا كانت سيطرته على الكويت تضمن له السيطرة على ٩٪ من انتاج البترول في العالم الا ان ذلك لايعني أن له السيطرة على سوق النفط التي مازالت بالكامل في أيدى سواه أو يعني أن له القدرة على السيطرة على خطوط النقل والمواصلات .

وبما أنه عاجز عن الوصول الى السوق وعن نقل انتاجه ، فإن الشيء الوحيد المتاح أمامه هو أن يشرب هذا البترول كما سبق ان قال وزير الخارجية الامريكي الاسبق كيسنجر ..

وها هو يعيش العجز عن بيع بتروله أو نقله أو حتى توزيعه مجانا .

مثل هذا الدرس سبق أن واجهه مصدق في ايران في اوائل الخمسينيات وانتهى الامر بسقوطه .



هل تقع الصدمة البترولية الثانية ؟

الاقتصاد الأمريكي يواجه أزمة

الخبراء يتوقعون زيادة سعر برميل البترول إلى ٦٠ دولارا ! في حالة اندلاع حرب الخليج !؟

● منذ تفجرت ازمة الخليج في اعقاب الغزو العراقي للكويت تعرض سوق البترول العالمي لحالة تذبذب في الامدادات القت باثارها على الاسعار التي اخذت تتارجح صعودا وهبوطا ، في الوقت نفسه انعكست الأزمة على اقتصاديات منطقة الشرق الأوسط باكملها .. فماذا حدث في سوق البترول العالمي ؟ وما الآثار التي خلفها الغزو العراقي في السوق العربي ؟

« المصوّر » : تقدم تقريرين حول الأزمة : الأول كتبه الزميل حسن صبرى حول اثر ازمة الخليج على السوق العالمي للبترول والثاني كتبته الزميلة صفاء لويس حول انعكاسات الأزمة على المنطقة العربية .. ●



هل تقع الصدمة البترولية الثانية ؟

عقد التسعينات وبداية الحروب من أجل البترول العربى

التكامل الاقتصادى العربى .. لا يعنى توزيع عائدات البترول على المنطقة

● العرب يمنحون البترول للبلدان الغربية ، ثم يعيدون منحهم ثمنه فى صورة ودائع ومدخرات يستخدمها الغرب فى التقدم الاقتصادى !.

● صلة الرحم بين عائدات البترول .. والناتج المحلى العربى .



المصدر : المصـــور
التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● ازاحت الاحداث الاخيرة بمنطقة الخليج العربي الستار عن حقيقة اوضاع اقتصاديات البلدان العربية التي تعتمد بصفة اساسية على عائدات النفط ، كما تأكد ايضا ان اى تذبذبات فى اسعاره صعودا وهبوطا سوف تنعكس على هيكل الاقتصاد العربي باكمله ، سواء فى الدول البترولية او فى غيرها من دول العمالة .

وهذا يجعل اقتصاديات الوطن العربي تطل على عقد التسعينات وهى اقل مناعة واكثر انكشافا وحساسية للتغيرات الطارئة فى اسواق النفط العالمية صعودا وهبوطا ●●

اكد خبراء الاقتصاد ان عقد التسعينات هو عقد بداية الحروب من اجل البترول العربي ، وان اى خلل فى هيكل النفط العربي لن يؤثر فقط على البلدان العربية النفطية فقط ، بل يتخطاها للبلدان العربية غير النفطية ، خاصة ان اجمالى المساعدات وتحويلات العاملين من الاولى للثانية بلغ اكثر من ١٠٠ مليار دولار خلال الاعوام من ٧٣ - ١٩٨٢ .

واوضح مراقبو اسواق النفط العربي ان اسواق البترول لاتزال بعيدة كل البعد عن اية توقعات او تنبؤات ، وان هذا من شانه فرض مزيد من الغموض على صورة المستقبل للبلدان العربية ومن ثم إلقاء مزيد من الاعباء على عاتق القيادات العربية والمؤسسات التنموية .

فى البداية ، يوضح الدكتور محمد محمود الإمام وزير التخطيط الاسبق ، ان الاعتماد على النفط فى حد ذاته ليس عيبا ، ولكن ما جعله عيبا هو ظهوره فى اقتصاديات متخلفة بحيث اصبح المورد الاساسى ان لم يكن المورد الوحيد .

وفى حال العراق ، فقد حاول هذا البلد ان يقلل من اعتماده على النفط وكان يسعى الى استثمار الموارد الاخرى ، إلا ان العراق وجه ثرواته للانفاق على الحروب .

ويضيف د . الامام ، ان وجود النفط فى حد ذاته ليس نقمة ، وانما النقمة فى نمط الاستهلاك العام او الخاص ، وان عقد التسعينات هو عقد الحروب من اجل البترول وبالتالى فان ما حدث اخيرا ربما لا يكون هو اخر حروب البترول ، خصوصا ان التوقعات كلها تؤكد ان البترول سيصبح نادرا فى منتصف التسعينيات .

يقول الدكتور الامام ان سوء ادارة الرئيس العراقى للازمة يؤكد مرة اخرى ان مصر مازالت هى "الثقل" الاقتصادى والحضارى الحقيقى فى المنطقة العربية .

ويؤكد د . الامام ، ان التكامل الاقتصادى العربي قد اصبح ضرورة للجميع ولا مفر من ذلك ، ولا نقصد بذلك ما يدعو اليه صدام حسين من ان عائدات النفط لابد ان توزع على كل البلدان العربية . هذا منطق للعدالة غير وارد فى اطار الشرعية السياسية القائمة والذى يعنى اننا دول مستقلة ، ولكن مفهوم التكامل هو وجود وحدة اقتصادية حقيقية .

مسئولية سياسية واجتماعية

ويرى الدكتور حسن عباس زكى وزير الاقتصاد الأسبق ورئيس الشركة المصرفية الدولية ، ان النفط مازال المادة الاساسية التى يرتكز عليها قوام الاقتصاد العربي وان هناك مسئولية اجتماعية وسياسية تقع على عاتق المسئولين بالبلدان النفطية تجاه الاجيال الحالية والقادمة ولا يجوز لهم التوسع اكثر من اللازم فى استخراج الثروة البترولية .

وهذه المسئولية لا تنبع من منطلق عاطفى ، فعندما يقوم العرب ببيع البترول يحصلون على ثمنه بالدولار ثم يحتفظون بالعملة الصعبة بالبنوك الامريكية وبعض البنوك الأوربية ، حيث يتم استخدام جزء منها لتمويل التجارة الخارجية والخدمات اللازمة للبلدان النفطية ، والباقى وهو النسبة العظمى يظل اما بالدولار او بعملات اخرى ، وبذلك تكون المحصلة النهائية قيام العرب بمنح البترول للبلدان الغربية ثم اعادة منحهم ثمن البترول فى صورة ودائع ومدخرات يستخدمها الغرب



صفاء لويس

فى التطور والتقدم الاقتصادى ، وتمويل عجز هذه الدول .

ويؤكد د . حسن عباس زكى انه من مصلحة البلدان النفطية استخدام جزء من استثماراتها فى البلدان العربية الشقيقة . كما يؤكد ضرورة الاستفادة من التجربة القاسية التى نمر بها الآن وتفادى ذلك بانشاء صندوق عربى يعمل على تقوية وتدعيم العلاقات بين العرب والتعاون فى خلق جو مناسب للاستثمار العربى كما فعلت المجموعة الاوربية .

انخفاض الاحتياطيات الدولية

● يوضح د . حمدى عبدالعظيم استاذ الاقتصاد باكاديمية السادات للعلوم الادارية ، ان تذبذبات اسعار النفط المالية خلال عقد التسعينات وفى اعقاب الغزو العراقى للكويت ، تسير فى نفس اتجاه مؤشرات اسعار النفط خلال عقدى السبعينات والثمانينات .

فقد ارتفعت قيمة عائدات النفط للدول العربية نتيجة زيادة اسعار النفط فى بداية السبعينات الى ١٧٦ مليار دولار خلال ٧٩ / ١٩٨٠ مقابل ٣ مليارات دولار خلال ٦٣ - ١٩٦٩ . وتبع ذلك حدوث تغيرات تنموية ضخمة فى اقتصاديات الدول العربية البترولية وغير البترولية المصدرة للعمالة مثل مصر والسودان والاردن وغيرها .. حيث زادت النفقات العامة على المجالات والانشطة الخدمية والاستهلاكية دون حدوث تغيرات مناظرة فى القطاعات السلعية الزراعية والصناعية والتى لم تتعد مساهماتها فى الدخل القومى نحو ٢٤٪ فى دول الخليج و٢٥٪ فى الدول العربية مجتمعة .

وعندما اتجهت اسعار النفط الى الانخفاض ابتداء من عام ٨٢ / ١٩٨٣ حدث تراجع فى معدلات الاستثمار فى الوطن العربى بحوالى ٧٪ سنويا خلال النصف الثانى من حقبة الثمانينات ، وجاء ذلك نتيجة هبوط متوسط قيمة العائدات النفطية للدول العربية الى ٤٨ مليار دولار فقط عام ٨٦ / ١٩٨٧ .

ونتج عن ذلك تحقيق عجز بمعظم الدول البترولية والدول المصدرة للعمالة حتى بلغت قيمة العجز بالموازنة الكويتية على سبيل المثال نحو ١١٤٠ مليار دينار كويتى وفى السعودية ٥٢ مليار ريال سعودى ، كما ارتفع عجز الموازنة العامة فى مصر من ٣,١ مليار جنيه الى ٧,٥ مليار جنيه ٨٠ / ١٩٨٧ .

وقد ادى ذلك كله الى الاقتراض من الدول الاجنبية والمؤسسات المالية الدولية حتى بلغت قيمة المديونية العربية نحو ٢٠٠ مليار دولار فضلا عن ٦٠ مليارا ديونا عسكرية .

ويتفق د . صلاح الجندى استاذ الاقتصاد بجامعة المنصورة مع د . حمدى عبدالعظيم ، حول صلة الرحم بين عائدات النفط والناتج المحلى العربى ويؤكد ان الناتج المحلى العربى قد انخفض من ٣٨٥,٥ مليون دولار الى ٣٦٢,٣ مليون دولار خلال الفترة ٨٧ - ١٩٨٨ وبنسبة تراجع ٦٪ ، ويرجع ذلك الى عاملين اساسيين هما انخفاض حصيلة الصادرات النفطية العربية نتيجة انخفاض اسعار النفط الخام فى الاسواق العالمية من متوسط سنوى للبرميل قدره ١٧,٤ دولار الى ١٤ دولارا خلال الفترة نفسها .

اما العامل الثانى فيتمثل فى تراجع اسعار صرف العديد من العملات العربية مقابل الدولار وهو ما يؤثر ايضا على قيمة الناتج المحلى الاجمالى للوطن العربى .. وقد انعكس هذا الانخفاض على نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى من ٢٥٠٠ دولار عام ١٩٨٠ الى ١٧١٥ دولارا عام ١٩٨٨ .

ومن ثم تم انخفاض القدرة على الادخار اللازم لتمويل الاستثمارات العربية سواء الحكومية او الخاصة والتى تراجعت بشدة عام ١٩٨٨ .



المصدر : المصــــور
التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٠

وقد زاد من تفاقم الازمة ، استمرار المديونية الخارجية حتى بلغت ١٢٣ مليار دولار فى نهاية ١٩٨٨ وبلغت تحويلات خدمة الدين الخارجى ١٠,٥ مليار دولار مما ادى الى استنزاف المدخرات الوطنية فى ظل علاقات غير متكافئة بين مجموعتى الشمال والجنوب فى النظام الاقتصادى والنقدى الدولى .

ويشير د . حمدى عبد العظيم الى ان ايرادات البترول تمثل ٨٦,٦٪ من اجمالى العائدات فى الكويت و٥٦٪ فى السعودية و٨٥٪ فى قطر و٩٠٪ فى سلطنة عمان و٨١٪ فى البحرين . ويعنى ذلك استمرار تحكم عائدات النفط فى بقية قطاعات النشاط الاقتصادى التى لاتزال تتصف بضعف قاعدتها الاقتصادية .

فلم تتعد نسبة مساهمة الصناعات التحويلية فى الناتج المحلى الاجمالى ١,٤٪ فى سلطنة عمان و٢١,١٪ فى البحرين رغم ان الصناعات التحويلية فى هذه البلدان تشمل صناعات تكرير البترول وغيرها من الصناعات المرتبطة بالبترول .

واضاف ان معظم الدول العربية لم تستطع بناء قاعدة صناعية تحقق لها الاحلال التدريجى محل الواردات او تنويع صادراتها للخارج . وهكذا تعتبر عوائد النفط بمثابة المصدر الوحيد تقريبا للنقد الاجنبى .

وبالفعل بدات تظهر معاناة البلدان غير النفطية فور وقوع الغزو العراقى للكويت فى صورة عمالة مرتدة وضياع تحويلات العاملين بالنقد الاجنبى التى كانت تستخدم فى تمويل احتياجات البلاد ودعم موازين المدفوعات واتجاه الاسعار الى الارتفاع فى ظل عدم وجود زيادة حقيقية فى الناتج السلعى ومن ثم الاحساس بمشكلات الغذاء والاسكان والمواصلات والصحة والتعليم فضلا عن تدهور قيمة العملات العربية .

وفى هذا المجال يوضح د . سمير طوبار رئيس لجنة الشئون المالية والاقتصادية بالحزب الوطنى الديمقراطى ، ان معظم العملات العربية قد حققت انخفاضا واضحا منذ بدء الغزو العراقى للكويت حيث انخفض الدينار البحرينى بنسبة ١٣٪ والدينار العمانى بنسبة ٢٢٪ والريال القطرى ١٨٪ ودينار الامارات ٢٣٪ فضلا عن فقدان ثلاث عملات لقيمتها ووقف التعامل بها وهى الدينار العراقى والدينار الكويتى والدينار الاردنى . ورغم انخفاض قيمة الريال السعودى فى البداية بنحو ١٥ قرشا فقد استعاد مركزه فور استقرار الامن بالمنطقة نسبيا .

وفى المقابل حققت العملات الاجنبية للبلدان الرئيسية ارتفاعا فى مواجهة انخفاض العملات العربية .

ويوضح محمود عبد الله رئيس بنك القاهرة باركليز انه فى حالات الخوف والذعر يتجه حائزو العملة الى تحويلها لعملة اخرى اكثر قوة واستقرارا كما حدث بالنسبة لعديد من عملات دول الخليج التى اتجه حائزوها الى استبدالها .

ومن ثم فان جميع السلبيات التى تعكسها ازمة الخليج العربى الآن من تدهور قيمة العملات العربية وانخفاض تحويلات العاملين بالبلدان النفطية وزيادة البطالة وزيادة الانفاق العسكرى وزيادة اسعار الطاقة على المستهلكين وتفاقم المديونية الخارجية الى اخر ذلك من عجز فى موازين تلك البلدان .. جميع هذه السلبيات تعود الى ارتكاز هيكل الاقتصاد العربى بالدرجة الاولى على قطاع النفط وتضاؤل مساهمة القطاعات الاخرى فى الناتج المحلى الاجمالى .

اما عن اثر القطاع الزراعى فى هيكل الاقتصاد العربى فقد حذر خبراء الاقتصاد والتجارة من ضعف الصلة بين الزراعة والنمو الاقتصادى واعتبروا ذلك اساسا للخلل فى الهيكل الاقتصادى العربى ، وحذروا من كارثة قريبة فى الوطن العربى اذا استمر الوضع على ماهو عليه . وذلك فى ظل زيادة قيمة الفجوة الغذائية من ٢,٥ مليار دولار سنويا فى منتصف السبعينات الى ١٣ مليار دولار فى منتصف الثمانينات . وتبلغ قيمة الفجوة الغذائية العربية حاليا ٢٣ مليار دولار سنويا وتقدر قيمته التراكمية فى نهاية القرن الحالى بنحو ٢٠٠ مليار دولار .

وقد ادى ذلك فى النهاية الى تحول ميزان الموارد من فائض بلغ ١٠٤ مليارات دولار الى عجز يقدر بنحو ٩ مليارات دولار عام ١٩٨٨ .



اسعار البترول

اما عن مستقبل اسواق النفط العالمية . فيشير د . صلاح الجندى الى ان فرض الحظر الدولى على البترول العراقى والكويت ووقف شحنه عبر انابيب كركوك دوريتول التركى وخط انابيب ينبع السعودى ادى الى تناقص الامدادات البترولية العالمية وبالتالى زيادة الاسعار نتيجة شدة الطلب على المعروض العالمى من البترول وتذبذب سعر البرميل بين ٢٥ و٣٠ دولارا .

ويقول ان هذا الحظر قد ادى الى وقف صادرات البترول العراقى والذى يقدر بنحو ٤,٥ مليون برميل يوميا منها ٣ ملايين برميل للعراق و١,٥ مليون برميل للكويت . ومع ذلك فان هذا النقص لم يؤثر حتى الآن تأثيرا جوهريا على تناقص الامدادات الدولية نظرا لما يشهده السوق العالمى للبترول من فائض .. وقد جاءت زيادة سعر برميل البترول نتيجة لخضوع السوق العالمية للبترول للتوتر الشديد مما يؤثر على تذبذب اسعار البترول صعودا وهبوطا .

كان المراقبون يتوقعون ان تواجه الاقطار العربية احتمال تزايد الطلب على النفط دون ان يؤدى ذلك الى زيادة اسعاره . كما كانت هناك تنبؤات بان قطاع النفط العربى سيواجه خلال عقد التسعينات احتمالات كبيرة للتنسيق والمشاركة مع الاستثمارات الاجنبية . حيث بدأت السوق الاوربية المشتركة حث الدول المصدرة للنفط وبخاصة فى منطقة الخليج على اعطاء الشركات الاوربية الاذن بالتنقيب عن النفط فى اراضيها خاصة بعد الانفصال الحاد الذى حدث خلال عقد التسعينات بين الدول المنتجة والشركات الاجنبية .

ورغم منطقية التوقعات السابقة فى ظل الظروف التى كانت سائدة . فإن الاحداث الاخيرة بمنطقة الخليج قد قلبت جميع الموازين خاصة فى ظل الانقسامات التى حدثت بين الدول الاعضاء فى منظمة الأوبك حول زيادة الانتاج من عدمها .

ورغم جميع التوقعات المنطقية ورغم الظروف السائدة حاليا . فان قضية اسعار النفط ستظل ابعد ما تكون عن الاستقرار واليقين . وستظل البلدان العربية الاعضاء فى الاوبك تتبنى توجهات سعرية متباينة .

ويخطىء من يظن ان ارتفاع اسعار النفط سيلقى بخيراته على البلدان النفطية وبسلبياته على البلدان المستهلكة . نظرا لما يترتب على ارتفاع اسعار النفط من ارتفاع باسعار الطاقة والكهرباء لابد ان يتحملها المستهلك العادى فى كلا الجانبين .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٠

الصراع من أجل السيطرة على البترول

●● منذ ان اكتشف البترول منذ اكثر من خمسة الاف عام ظل واحدا من اغلى المصادر الطبيعية ، الا انه اصبح فى القرن الاخير فقط مصدرا حيويا لدرجة تدفع الامم للحرب من اجل السيطرة على مصادره ، وكانت البدايات الاولى فى عام ١٨٥٩ حين استخرج ادوين دراك البترول بمعدات تنقيب بالقرب من تيتوسفيل .. وفى عام ١٨٦٥ قام جون روكفلر ، بشراء مناطق استغلال البترول فى كليفلاند مقابل ٧٢ الفا و ٥٠٠ دولار وبعد خمس سنوات انشا شركة ، ستاندارد اويل ، واصبح اول اباطرة البترول فى العالم .

اما فى الشرق الاوسط فقد كانت البداية حين اكتشف ويليام داكرى حقل مسجد سليمان الضخم فى ايران وباع حق استغلاله بعد ذلك لشركة البترول الانجليزية الايرانية التى اصبحت « بريتش بتروليوم » بعد ذلك .. وفى عام ١٩١٤ حظيت حقول الشرق الاوسط باهمية كبيرة بعد ان وقع وينستون تشرشل اتفاقا مع بريتش بتروليوم » .. لامداد البحرية البريطانية بالوقود .. وجاءت المملكة السعودية لتفتح سوق الشرق الاوسط للشركات الامريكية حين منحت حق استغلال البترول لشركة ستاندارد اويل .

ومع بداية عقد الستينيات بدأ عصر منظمة اوبك للدول المصدرة للبترول التى وصل عدد اعضائها اليوم الى ١٣ دولة . وجاء عام ١٩٧٠ ليفتح الباب لتاميم جميع المنشآت البترولية فى الشرق الاوسط وفنزويلا واندونيسيا بعد ان حصلت ليبيا بمقتضى اتفاق مع شركة اوكسيدنتال بتروليوم ، على ٥٥ فى المائة من الارباح .

وشهدت السبعينات والثمانينات سلسلة من الصدمات البترولية اثرت على الاسعار واتجاهات السوق .. وكانت البداية بالحظر العربى فى عام ١٩٧٣ الذى رفع الاسعار الى اعلى معدلاتها وقاد العالم الى حالة ركود وفى عام ١٩٧٩ حدثت الصدمة الثانية باندلاع الثورة الايرانية مما ادى لموجة ثانية من ارتفاع الاسعار وجاءت الصدمة الثالثة عام ١٩٨٠ باندلاع الحرب العراقية الايرانية التى استمرت ثمانى سنوات ، واخيرا جاء الغزو العراقى للكويت وانتشار القوات الاجنبية فى المنطقة ليدفع الاسعار الى اعلى معدل لها منذ عقد كامل حيث بلغت منذ اكثر من اسبوع ٣٩,٥١ دولار للبرميل .



المصدر : المصــــــور
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٠

●● جاء الغزو العراقي للكويت والحظر الذي فرض على الصادرات العراقية والكويتية من البترول ليثير موجة من المخاوف في الغرب والولايات المتحدة خاصة بعد الزيادة الضخمة في أسعار البترول التي تخطت حاجز التسعة و الثلاثين دولارا للبرميل . وقد أثار هذا الغزو - الذي وقع في أسوأ توقيت بالنسبة للاقتصاد الأمريكي - عدة تساؤلات حول المستقبل وخاصة فيما يمكن أن يحدث في حالة سيطرة العراق على حقول البترول الغنية في منطقة الخليج . في الوقت نفسه تزايدت المخاوف في الولايات المتحدة من تعرض الاقتصاد الأمريكي لحالة ركود إذا استمرت الاتجاهات الحالية في أسعار البترول ●●

على عمق يزيد على ميل كامل تحت سطح الأرض تقبع طبقة من الحجر الجيري المسامي يصل سمكها إلى مائة قدم أدى اكتشافها في عام ١٩٤٨ إلى تغيير البنية الاجتماعية ،والاقتصادية في السعودية واقتصاد العالم الصناعي بأسره . ففي هذه المنطقة يوجد حقل الجوار الذي يحتوي على أكثر من ٨٠ مليار برميل من البترول أو بما يزيد ثلاثة أضعاف على احتياطي البترول في الولايات المتحدة بأسرها .

وإذا كان حقل الجوار هو قبلة العالم الصناعي فانه - فحسب - أحد سبعة حقول ضخمة تملكها السعودية التي تضم أراضيها ربع احتياطي العالم من البترول أو مايساوي ٢٥٧ مليار برميل . ولهذا فان هذه الثروة قد تفسر السبب في اسراع القوات الأمريكية في التدفق على السعودية طوال الشهرين الماضيين . فقد أكد غزو صدام حسين للكويت وتهديده بتحويل المنطقة بأكملها إلى كتلة نيران ، للإدارة الأمريكية والعالم حجم الخطر الذي تتعرض له المنطقة . فإذا تقدمت الدبابات العراقية وتوغلت في السعودية والإمارات فان صدام سيسيطر عندئذ على ٥٤ ٪ من احتياطيات البترول ويمكنه بسهولة أن يوقف الإنتاج ويملي شروطه على الاقتصاد العالمي مستخدما سلاح البترول في الابتزاز السياسي .

وبالنسبة للولايات المتحدة ، فقد جاء الغزو العراقي للكويت في وقت غير ملائم على الاطلاق . فبعد أكثر من شهرين بدا واضحا أن الصدمة البترولية الحالية هي واحدة من أخطر مشكلات الطاقة التي مرت بها الولايات المتحدة . فقد وصلت أسعار البترول إلى ما يقرب من ٤٠ دولارا للبرميل مسجلة أعلى سعر لها منذ عشر سنوات . وفاجأت التطورات في سوق البترول

حسن صبري

الاقتصاد العالمي الذي يقف على حافة الركود . وفي الوقت نفسه فان الاستهلاك الأمريكي أخذ في التزايد وزاد اعتمادها على البترول الأجنبي خلال السنوات السبع الماضية لتغطية ٧٧ ٪ من احتياجاتها . في الوقت الذي ينخفض فيه الإنتاج المحلي . واليوم تستورد الولايات المتحدة كميات من البترول تزيد على تلك التي تستوردها بريطانيا وفرنسا والمانيا مجتمعة . وأدت التحولات السريعة في قوى السوق إلى زيادة أهمية دول الخليج البترولية في هذه المعادلة الاقتصادية . ففي عام ١٩٨٥ كان الخليج يمثل نسبة ٨ ٪ من واردات الولايات المتحدة البترولية ، وفي يوليو الماضي أصبح يمثل ٢٥ ٪ من هذه الواردات . وفي الوقت نفسه بدأ المنتجون في الشرق الأوسط يدخلون سوق



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التكرير الذى يمنحهم دورا حاسما فى تسعير البنزين ووقود التدفئة .

محاولة إنقاذ

وفى محاولة لمواجهة بعض الضغوط الناجمة عن زيادة اسعار البترول اعلن الرئيس الأمريكى جورج بوش خطط بيع خمسة ملايين برميل من الاحتياطى الاستراتيجى البترولى فى حين طالب الكونجرس بان تزداد الكمية إلى ١٥ مليون برميل . ورغم ان هذه الكمية اقل من الاحتياجات اللازمة ليوم واحد فان بوش حذر من انه قد يطرح كميات اكبر من الاحتياطى إذا استمر ارتفاع الأسعار . وقد يضطر إلى اللجوء لهذا المخزون إذا اندلعت شرارة الحرب فى الخليج . ويعتقد خبراء بورصة وول ستريت ان اندلاع الحرب سيرفع اسعار البترول إلى مابين ٥٠ و ٦٠ دولارا للبرميل بسبب المخاوف من تدمير المنشآت البترولية . ولمنع اى ضرر قد يلحق بالحقول . فان الأنباء تشير إلى ان السعوديين مستعدون لسد الآبار بالاسمنت إذا اقتربت منها القوات العراقية .

وفى الوقت الذى لجا فيه الرئيس بوش إلى الاحتياطى الاستراتيجى قامت السعودية بزيادة إنتاجها لتعويض النقص فى امدادات السوق العالمى الناجم عن فرض الحظر على العراق والكويت والذى يبلغ ٤ ملايين برميل يوميا . فبعد ان انخفض الإنتاج السعودى من عشرة ملايين برميل يوميا فى عام ١٩٨١ إلى ٣ و٣ مليون برميل عام ١٩٨٥ قفز الآن إلى ٧,٤ مليون برميل . ويقول الخبراء إنه سيزداد مع حلول شهر ديسمبر إلى ٨,٥ مليون برميل وستكون الولايات المتحدة اكبر المستفيدين من هذه الزيادة . وفى ظل الحاجة الملحة لزيادة الإنتاج اعيد فتح المنشآت المغلقة والحقول المتوقفة عن العمل فى شبه الجزيرة العربية . وبدات اجهزة الحفر التى يمكنها الحفر حتى عمق ستة آلاف قدم فى اقل من ثلاثة اسابيع عملها .

تحولات السوق

وتدفعنا الأزمة الحالية إلى الاشارة إلى التحولات التى شهدتها سوق البترول منذ صدمة عامى ١٩٧٩ و ١٩٨٠ . فبعد ان كانت منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» هى التى تسيطر على الأسعار بمقتضى العقود طويلة الأجل مع شركات البترول وجدت الدول المنتجة انه يمكنها ان تبيع باسعار اعلى فى السوق الفورية .

وساعدها على ذلك إحجام المشترين عن الشراء ـ حين تكون الناقلات فى عرض البحر ـ خشية انخفاض السعر اثناء الرحلة الطويلة من الشرق الأوسط . وفقدت السعودية جزءا كبيرا من سوقها بعد ان فضلت الشركات الأمريكية فنزويلا والمكسيك القريبتين . وبدات السعودية تعيد النظر فى اسلوبها لاستعادة اسواقها

وبالفعل نجحت فى ذلك مع منتصف الثمانينات . واليوم يمكن تحديد السعر عند التفريغ فى محطة الوصول عن طريق مقارنة الأسعار بالأسعار فى السوق الفورية وقد ادت المنافسة الشديدة (قبل الأزمة الحالية) فى كل خطوة من الخطوات إلى خفض الأسعار . ورغم ماقد يثيره سعر الأربعين دولارا الحالى من قلق فإن غالبية



المحللين يقولون إنه إذا كان النظام القديم مازال سائدا فان الأسعار كانت ستكون اعلى بكثير .

وبالإضافة إلى تغيير نظام الأسعار شهد العقد الأخير دخول السعودية والكويت وغيرهما من الدول المصدرة للبترول سوق التكرير من خلال عمليات التاميم وشراء معامل التكرير . وفي الوقت نفسه لم يتم إنشاء اى معمل تكرير جديد في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٧٧ وتلهث المعامل القائمة بالفعل وعددها ١٩٣ معملا لمواجهة الزيادة في الطلب على الوقود . وكان من اهم اسباب إحجام الشركات عن إنشاء معامل تكرير جديدة انخفاض اسعار البترول والبنزين في وقت كانت إقامة معمل جديد فيه تحتاج استثمارات قيمتها مليارا دولار . كما ادت المعارضة الشعبية إلى تاخير إقامة اى منشآت او خطوط انابيب جديدة في الولايات المتحدة . وهكذا تزايدت اهمية دول منطقة الخليج بدخولها مجال التكرير وإنتاج المنتجات البترولية وعدم اقتصارها على ضخ البترول الخام .

الحرب وآثارها

وفي ظل التزايد الحالي في اسعار البترول مع استمرار ازمة الخليج فان السؤال الهام هو ماذا سيحدث اذا اجبر الحظر - او حتى العمل العسكرى اذا وقع - العراق على الانسحاب من الكويت ؟ والواقع ان كثيرا من الخبراء يرون انه ايا كان الموقف فان الجغرافيا السياسية لمنطقة الخليج ستشهد تغييرا اساسيا واذا كان في مقدور السعودية ان تعتمد على القوات الشقيقة والصديقة لحمايتها فانه من المرجح ان يعود سوق البترول الى حالته الطبيعية .

في الوقت نفسه هناك عدة قوى اقتصادية ستتحرك في الساحة . فالارتفاع المؤقت في الاسعار سيؤدى الى خفض الطلب ويخشى بعض الاقتصاديين من ان تؤدى الصدمة البترولية الجديدة الى حالة من الركود العالمي تؤدى ايضا الى خفض الطلب .. واذا اضيف الى ذلك الأثر الذى قد يحدث في الاسواق مستقبلا فان البعض يتصور انخفاض الاسعار في غضون عامين إلى عشرة دولارات للبرميل .

اما عن الموقف الامريكي فان الولايات المتحدة ظلت تتبنى منذ سنوات سياسة تقضى بارسال قوات الى مناطق امداداتها من البترول لحمايتها من الاخطار والمحافظة على تدفق البترول بسعر منخفض وكان هذا هو السبب في ارسال القوات البحرية الأمريكية عام ١٩٨٧ لحماية الناقلات اثناء الحرب العراقية - الايرانية . واليوم ترسل الولايات المتحدة القوات الى السعودية لحمايتها من اى هجوم عراقي . ومع ذلك فانه رغم الصدمات البترولية المتلاحقة لم تبذل الولايات المتحدة مجهودا كبيرا لخفض استهلاكها مع اصرارها على الحصول على البترول باسعار منخفضة . والسؤال الهام هو : هل يمكن ان تغامر الولايات المتحدة باراقة دماء شبابها في الصحراء العربية لضمان تدفق الوقود الرخيص الى السوق الامريكية ؟

انخفاض أسعار البترول في الأسواق الدولية

نيويورك - وكالات الانباء - اتجهت أسعار البترول نحو الانخفاض فى الأسواق الأمريكية والاوروبية أمس الأول ووصل سعر البترول الامريكي إلى ٣٩,٦٩ دولار للبرميل بالنسبة للشحنات التى ستسلم فى شهر نوفمبر القادم وسعر بترول بحر الشمال الى ٣٩,٥٠ للبرميل . بعد أن قفز السعر فى الساعات الأولى للمعاملات الى ٤١ دولاراً .

ومازالت الأسواق تستجيب بطريقة عصبية للشائعات الصادرة بشأن التوتر فى منطقة الشرق الأوسط والتى كان أخرها نفى الخارجية الأمريكية لما تردد عن استعداد الرئيس العراقى صدام حسين للإنسحاب من الكويت .

ومازالت مؤشرات الاسهم تتدهور فى الأسواق المالية حيث فقد مؤشر داو جونز للأسهم الامريكية ٢٠٪ من قيمته خلال ثلاثة اشهر

زوارق أمريكيـة تعتـرض ناقلـة بتـرول عراقية بالخليج

بغداد ـ وكالات الانباء ـ اعلن مصدر مسئول بوزارة النفط العراقية ان زوارق تابعة للبحرية الامريكية اعترضت ناقلة البترول العراقية « المتنبى » فى خليج عمان واجبرتها على التوقف . وقالت مصادر ملاحية فى لندن ان عملية التفتيش لم تسفر عن وجود اى اشياء مخالفة للحظر الدولى على العراق ، وقد سمح للناقلة بمواصلة رحلتها بعد تفتيشها .

اسعار النفط لا تعرف الهدوء

سجلت اسعار النفط رقما قياسيا يوم ١٠ اكتوبر حيث بلغ سعر برميل النفط ما يقرب من ٤٢ دولارا . وكان هذا السعر في الاسبوع السابق على هذا التاريخ قد تراوح ما بين ٣٥ و ٣٧ دولارا وذلك بعد ان سجل ما يزيد على ٤٠ دولارا في الاسبوع قبل الماضى . وكان الارتفاع الاخير قد اتى في اعقاب شائعات سرت عن دخول القوات الامريكية الى الكويت . وكما سبق وتوقع العديد من المراقبين فإن تلك التطورات تبرهن على ان سوق النفط ستظل نهبا لكل التطورات الموضوعية او المختلقة حول ازمة الخليج وذلك حتى تنتهى تلك الازمة على اى نحو كان . فربما يكون لاندلاع الحرب الرهائل اذا ما رافقها تدمير شديد لآبار النفط في المنطقة حيث يتوقع ان يصل سعر برميل النفط الى اكثر من ٦٠ دولارا للبرميل . واذا ما انتهت الازمة سلميا فإن سعر البرميل سيهبط الى اكثر من ٢٠ دولارا بقليل . ولكن في كافة الاحوال . فإن هذا السعر سيعرف الاستقرار حيث ان العوامل المشجعة على المضاربة ستختفى من التاثير على الاسواق . فالامدادات سيكون معلوما مقدارها وتطورها في المستقبل . بينما الحالة الراهنة حتى وان لم تشهد اى انقطاع او نقص كبير في الامدادات بتغطية السعودية والامارات وفنزويلا ودول اخرى للنقص في الاسواق نتيجة لتوقف صادرات كل من الكويت والعراق . الا ان مستقبل هذه الامدادات يظل نهبا لكافة الاحتمالات ان سلما او حربا . وحيث يستطيع المضاربون ان يحققوا ارباحا او خسائر هائلة في الاسواق الآجلة بناء على توقعاتهم الخاصة بمستقبل الاسواق . وهى حالة ستظل نعايشها الى ان تحل الازمة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

وزير البترول الكويتى يؤكد:

العراق هو الذى سرق بترول الرميلة

نخسر يوميا ٥٠ مليون دولار بسبب وقف البترول

اكد الدكتور رشيد سالم العميرى وزير البترول الكويتى ان حقل بترول الرميلة التى اتخذته العراق حجة لغزو الكويت تعرض لسنوات طويلة لعملية نهب عراقى مستمر. واكد ان الكويت لم تكن تنتج من الجانب الكويتى للحقل واسمه حقل راتجا اكثر من ٨٠٠٠ او ١٠٠٠٠ برميل يوميا فقط. وهذا يعادل ٢٪ من حجم انتاج هذا الحقل. بينما كان العراق مستمرا فى استخراج بترول حقل الرميلة منذ ١٢ او ١٣ سنة.

وقال وزير البترول الكويتى: ان بلاده تخسر الآن حوالى ٤٠ او ٥٠ مليون دولار يوميا هى قيمة البترول الكويتى الذى توقف ضخه الآن خصوصا وان متوسط الانتاج الكويتى كان يدور حول ١,٥ مليون برميل يوميا.

واضاف ان السعودية ودولة الامارات تساعدان الكويت الآن فى تنفيذ التزاماتها الدولية تجاه العقود القديمة، او فى تشغيل معامل البترول الكويتية فى الخارج. واضاف ان معامل تكرير البترول الثلاثة فى داخل الكويت قد توقفت الآن تماما عن العمل. كما ان قوات صدام نهبت كل معدات الحفر والانتاج والسيارات والات استخراج البترول.. ولكن التدمير الاكبر الذى اصاب الكويت هو وقف ضخ البترول.

وتوقع وزير البترول الكويتى ان يرتفع سعر برميل البترول فى الأسواق العالمية الى ١٠٠ دولار فيما لو اشتعلت الحرب فى المنطقة. وقال: ان امريكا واوروبا تملك احتياطيا كبيرا من البترول، ولكن عندما تشتعل الحرب وتهدر حقول البترول فى الخليج فلا احد يعرف ما يصير إليه وضع البترول فى العالم. وقال الوزير: ان منظمة اوبيك التى اصيبت بشرخ كبير فى بداية الغزو استطاعت ان تستعيد بعض توازنها فى محاولة لتعويض نقص الامدادات. واكد ان السبب الاول لتوتر اسعار البترول هو بسبب الرعب من الحرب. وليس بسبب نقص الامدادات لأن السعودية والامارات وغيرهما زادوا من انتاجهم لتعويض توقف البترول العراقى والكويتى الذى كان يصل الى ٥ ملايين برميل يوميا.

واكد الدكتور العميرى ان قوات الغزو العراقى قامت بتلغيم آبار البترول وغيرها من المنشآت. ولكن هل هم صادقون فى تفجير هذه الآبار فى حالة اشتعال الحرب او اجبارهم على الانسحاب؟ وقال: ان الكويت ليست للبيع. ولهذا لا مفاوضات قبل الانسحاب. ومن المؤكد ان سياسة الكويت البترولية بعد التحرير ستكون غير سياستها السابقة.. بل ان هذا التغيير سوف يمتد إلى كل سياسات الكويت فى المستقبل لأن كويت الغد ستكون ـ بالتأكيد ـ غير كويت الأمس. وسيكون همنا الأكبر هو إعادة بناء الكويت من جديد. واضاف، انه لولا ان السعودية والامارات زادتا من انتاجهما البترولى لحدثت ازمة طاحنة فى اسواق البترول.

أسعار البترول تواصل الانخفاض لعدم تصعيد الموقف بالخليج

نيويورك - وكالات الأنباء - إنخفضت أسعار البترول أمس فى الأسواق العالمية . وقال المتعاملون إن هذا الانخفاض المتواصل فى الأسعار يعكس حالة الارتياح التى بدأت تسود السوق نتيجة لعدم ظهور تصعيد جديد للموقف فى الخليج .

وقد انخفض سعر برميل البترول من نوع ويست تكساس إنترميديت الامريكى بمقدار ١,٧٤ دولار عما كان عليه يوم الجمعة الماضى ليصل إلى ٢٧,٩٥ دولار للشحنات التى ستسلم فى نوفمبر القادم . وفى بريطانيا انخفض سعر برميل بترول بحر الشمال بمقدار ١,٥٠ دولار ليصل إلى ٣٨ دولارا للبرميل وانخفض سعر برميل بترول الامارات العربية من نوع دبى الخفيف بمقدار ١,٣٠ دولار ليصل إلى ٣٢,٣٥ دولار للبرميل .



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

١٥٠ ٪ زيادة فى أسعار البترول

قفز متوسط اسعار البترول الخام لدول « الاوبك » ٧٦ ٪ خلال اغسطس الماضي كرد فعل لأزمة الخليج وانخفاض المعروض من البترول في الأسواق العالمية . وكانت الاسعار قد انخفضت لفترات وجيزة في ذلك الشهر نظرا لاعتقاد بعض الخبراء ان الوضع المتازم في المنطقة يتجه الى الانفراج وأن بعض الدول ستزيد صادراتها البترولية بكميات تكفي لتعويض نقص المعروض .

وذكرت وثيقة للبنك الدولي انه رغم ان المعهد الامريكي للبترول اكد ارتفاع الانتاج السعودى إلى ٧,٥ مليون برميل يوميا ، استمرت الأسعار في الارتفاع خلال شهرى سبتمبر الماضي واكتوبر الحالى حتى حطمت حاجز الـ ٤٠ دولارا للبرميل وبذلك تجاوزت الزيادة في الأسعار نسبة ١٥٠ ٪ منذ غزو الكويت في الثاني من أغسطس . وهناك توقعات أن تواصل الأسعار ارتفاعها لتصل الى ٥٠ دولارا للبرميل بحلول الشهر القادم حين يبلغ الطلب الموسمي على البترول ذروته في الشتاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠

- ماذا يحدث عندما ينفذ العراق تهديداته بتدمير وتفجير آبار البترول ؟!

الخطر القادم .. إلى حقول بترول الخليج العربي

- آبار البترول مهددة بالتوقف لسنوات طويلة عند الحرب الشاملة

● النيران يمكن اطفاؤها فى ساعات ولكن اصلاح المنشآت المخربة ، يحتاج الى سنوات يعيش خلالها العالم فى ذعر وقلق ..

● الآبار تتوقف أوتوماتيكيا بمجرد استشعار اللهب والدخان .. كيف ؟!

● مخاوف الدول الصناعية الكبرى تثير الذعر والقلق فى البورصات العالمية للبترول

أعلن صدام حسين ديكتاتور العراق .. فى بيانات شديدة اللهجة انه سيدمر حقول ومنشآت البترول فى دول الخليج العربى عندما يتعرض لاى هجوم من جانب القوات العسكرية المتعددة الجنسيات المتمركزة فى السعودية .. وانه لن يترك اى حقل بترول الا ويلحقه الدمار .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠

ومع زيادة حدة التوتر بمنطقة الخليج العربى بعد اصرار حكومة العراق على رفض الانسحاب من الكويت .. فان مخاطر اندلاع الحرب الشاملة فى المنطقة تهدد بقيام النظام العراقي باطلاق الصواريخ على حقول البترول البحرية والبرية فى منطقة الخليج العربى التى تنتج حوالى ٦٨ ٪ من انتاج الدول المصدرة للبترول الاعضاء بمنظمة الأويك وبها حوالى ٦٠ ٪ من الاحتياطى العالمى للبترول ... كما انها تصدر حوالى ١٢ مليون برميل من الزيت الخام يوميا عبر مضيق هرمز الى اسواق الاستهلاك الرئيسية .. وهذه الكمية تمثل حوالى ٤٣ ٪ من اجمالى الصادرات البترولية العالمية التى تبلغ حوالى ٢٨ مليون برميل يوميا ، وتمثل صادرات بترول الخليج العربى ٣٩ ٪ من اجمالى ورادات البترول لدول غرب اوروبا و٢٣ ٪ من أجمالى واردات البترول للولايات المتحدة و٦٣ ٪ من اجمالى واردات البترول لليابان .

توقف الانتاج سنوات طويلة

وقد تؤدى الحرب الشاملة بمنطقة الخليج العربى الى تدمير منشآت الانتاج بحقول البترول التى تتعرض للضرب : بالصواريخ او بالقنابل والتى يحتاج اصلاحها أو إعادة أنشائها الى سنوات طويلة لا تقل عن ٣ سنوات او ٦ سنوات .

● ومع تطور الاجهزة والوسائل والنظم التكنولوجية المستخدمة فى انتاج البترول ونقله وتخزينه وشحنه .. فان نيران الحرائق فى ابار البترول لا تستمر لمدة طويلة .. بل قد لا تتجازر ساعات قليلة وعند ضرب ابار البترول ـ كما

يقول الدكتور حمدى البنبى رئيس هيئة البترول المصرية فان تدفق البترول أو الغاز يتوقف نتيجة لوجود نظم للتحكم تحت السطحية تؤدى الى اغلاق محابس وصمامات البئر اوتوماتيكيا .. وهذه المحابس ممتدة الى أعماق تصل الى مئات الأمتار تحت الارض وفى حالة الابار المنتجة للبترول بالتدفق الطبيعى فانها تتوقف تلقيائيا نتيجة انخفاض الضغط الجوفى فى قاع البئر حيث يتلاشى هذا الضغط مما يؤدى الى وقف دفع البترول الخام الى السطح ويتسبب الماء والغاز فى هذا الضغط الجوفى فى الطبقات المنتجة للبترول والتى تتأثر عند تعرض فوهة البئر أو اجزاء منه لاى ضغوط خارجية اوتدميرا أوحريق اوكسر .

ويضيف الدكتور حمدى البنبى قائلا : أما الابار المنتجة للبترول الخام بوسائل الرفع الصناعى بالمياه او بالغاز .. فانها تتوقف تلقائيا بمجرد تدمير فوهة البئر نتيجة كسر مضخات وطلمبات سحب البترول الخام .. وذلك بتوقف الرفع الصناعى مع إغلاق المحابس والصمامات السطحية وتحت السطحية اوتوماتيكيا بمجرد استشعار اللهب والدخان وشدة الحرارة حيث تتوافر فى كافة حقول ومنشآت البترول بدول الخليج العربى أنظمة ووسائل فعالة وسريعة التعامل مع الحرائق واطفائها ويوضح رئيس هيئة البترول ان اشتعال النيران فى ابار

عادل ابراهيم

البترول او الغاز لفترات طويلة تستغرق شهورا عديدة قد يكون بسبب اخطاء فنية او مشاكل فى الحفر ، ولكن بالنسبة لحالات التدمير او التخريب .. فان النتائج تمتد الى تدمير منشآت ورؤوس الابار ومضخاتها وتسهيلات الانتاج والمعالجة والتخزين والمرافق الصناعية والسكنية المرتبطة بها فهى تحتاج سنوات الى اعادة تعميرها وإصلاحها .. وبالتالى فان الانتاج يتوقف حتى تستعيد الحقول حالتها الطبيعية لاعادة الانتاج ، ويقول الدكتور حمدى البنبى أن كافة حقول البترول ومنشآت إنتاجه ونقله وشحنه وتخزينه وتصنيعه فى منطقة الخليج العربى (كما فى منطقة خليج السويس بمصر) تتوافر بها اجهزة ووسائل متطورة للاطفاء بالمواد الرغوية والبودرة الكيماوية الجافة مع وجود شبكات مياه التبريد حول المناطق الخطرة وشبكات لتوليد المواد الرغوية لحقن الرغويات داخل صهاريج البترول واستخدام انظمة الحماية الاوتوماتيكية الحديثة بالهالون بمناطق الغازات وتوربينات توليد الكهرباء مع وسائل نظم التحكم التلقائى على محطات انتاج البترول لمقاومة الحرائق ، كما ان شبكات مكافحة الحرائق التى تغطى كل منشآت البترول تغذيها طلمبات مياه عملاقه بطاقة صرف تتراوح بين ٨ الاف و١٠ الاف جالون فى الدقيقة ، ثم ان محطات انتاج البترول ومنشآت معالجته وشحنه وتخزينه مزودة بأجهزة استشعار اللهب التى تؤدى الى تشغيل كل اجهزة مكافحة الحرائق اوتوماتيكيا بمجرد ظهور الدخان واللهب ، ولحماية ارواح العاملين كما توجد لنشات المغادرة على محطات الانتاج البحرية وهى قادرة على تحمل درجات الحرارة العالية والصدمات ويتم انزالها اليا الى البحر .

اقتصاديات دول الخليج فى خطر

واذا كانت مخاطر الحرب الشاملة فى منطقة الخليج العربى تهدد بتدمير حقول ومنشآت البترول .. فان توقف انتاج البترول فى هذه المنطقة نتيجة تخريب منشآتها البترولية والتى قد تحتاج الى عدة سنوات للاصلاح أو اقامة منشآت اخرى جديدة سيؤدى بالتالى الى ان الدول العربية المطلة على الخليج العربى ستتعرض لوقف انتاجها والذى يقدر بحوالى ١٤,٥ مليون برميل يوميا منها : السعودية تنتج حاليا حوالى ٥,٢ مليون برميل يوميا من حقول البترول التى تتركز بالمنطقة الشرقية وهى لديها قدرات انتاجية يمكن ان تصل الى ١٢ مليون برميل يوميا ولكنها خفضت انتاجها الى مستواها الحالى .. للحفاظ على استقرار السوق العالمية البترولية مع اطالة عمر احتياطيها البترولى والذى يقدر حاليا بحوالى ٢٥٥ مليار برميل وهو اكبر احتياطى للبترول فى العالم .. ولديها حقل الغوار وهو اكبر حقل برى فى العالم طاقته الانتاجية الممكنة تصل الى حوالى ٦ ملايين يوميا ولديها ايضا حقل الصفانية اكبر حقل بحرى فى العالم



المصدر : الأهـرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طاقته الانتاجية الممكنة حوالى ٤ ملايين برميل يوميا وتعتبر السعودية اكبر دولة بالعالم من حيث عائدات البترول حث بلغت قيمة صادراتها البترولية حوالى ٢٠,٥ مليار دولار فى العام الماضى .

ــ العراق : قبل الحظر البترولى على العراق ..كان انتاجه حوالى ٣,٢ مليون برميل يوميا كان يصدر منها حوالى ٢,٨ مليون برميل يوميا عبر تركيا والسعودية وميناء البكر العراقى .. وكان يعتبر ثانى دولة فى العالم من حيث الاحتياطى حيث يتوافر لديه حوالى ١٠٠ مليار برميل فى حقوله الشمالية والجنوبية ..كما أنه يعتبر ايضا ثانى دولة فى العالم من حيث عائدات البترول حيث حققت صادراته البترولية ١١ مليار دولار العام الماضى .

ــ الكويت : كانت تنتج حوالى ١,٨ مليون برميل يوميا وتصدر حوالى ١,٥ مليون برميل يوميا عن طريق ميناء الاحمدى .. وهى تعتبر رابع دولة فى العالم من حيث الاحتياطى العالمى للبترول لديها حوالى ٩٥ مليار برميل وسادس دولة من حيث عائدات البترول بعد السعودية والعراق والامارات وليبيا والجزائر حيث بلغت عائداتها حوالى ٥ مليارات دولار خلال العام الماضى ..

ــ الامارات : تنتج حاليا حوالى ١,٨ مليون برميل يوميا .. وهى ثالث دولة فى العالم من حيث الاحتياطى حيث لديها ٩٨ مليار برميل ورابع دولة من حيث عائدات البترول حيث بلغت حوالى ٦,٦ مليار دولار العام الماضى .

ــ قطر : يقدر انتاجها بحوالى ٣١١ الف برميل يوميا وقد تناقص بالمقارنة بحجم انتاجها عام ١٩٨٤ حيث كان يبلغ حوالى ٤١٠ الاف برميل يوميا .. خاصة وان حجم الاحتياطى لم يتزايد خلال الثلاث السنوات الماضية عن مستواه عام ١٩٨٧ وهو ٣ مليارات برميل وبالنسبة لعائدات البترول فقد تناقص حجم عائداتها الى ١,٥ مليار دولار العام الماضى بالمقارنة بحوالى ٢,٤ مليار دولار عام ١٩٨٤ .

ــ البحرين : لا يتجاوز حجم انتاجها البترولى حوالى ٤٢ الف برميل يوميا وهو يتناقص سنويا بمعدل ٢,٥ ٪ وذلك لان معدل الاحتياطى من البترول لا يتجاوز حوالى ١٣٠ مليون برميل فقط عام ١٩٨٨ وهو فى تناقص مستمر بمعدل ٧ ٪ سنويا بالمقارنة بحوالى ١٦ مليون برميل عام ١٩٨٩ ..

اما عائداتها البترولية فقد بلغت حوالى ١,٨ مليار دولار العام الماضى بالمقارنة بحوالى ٢,٧ مليار دولار عام ١٩٨٤ .

ــ المنطقة المحايدة : وهى المنطقة المقسومة بين الكويت والسعودية وهى تنتج حوالى ٤٢٠ الف برميل يوميا من ٧ حقول منها ٤ بحرية هى الخافجى والحوت واللولو والدرة و٣ برية هى الوفرة وجنوب الفوارس وجنوب أم قدير ..

وكان يتم تصدير جزء من انتاجها كحصة لمساعدة العراق أثناء الحرب العراقية الايرانية ..

القلق والذعر
ومع تزايد احتمالات الحرب الشاملة

فى الخليج العربى .. فان مخاوف الدول الصناعية الكبرى تثير القلق والذعر فى الاسواق العالمية للبترول بسبب نقص الامدادات البترولية .. والذى سيؤدى بالتأكيد الى أزمات ومصاعب دولية عديدة .. والدول الصناعية ستلجأ الى السحب من مخزونها الاستراتيجى من البترول لفترة قد تصل الى اربعة او خمسة شهور .. اذا ما توقف الانتاج نهائيا .

فالولايات المتحدة تمتلك حاليا احتياطيا استراتيجيا يقدر بحوالى ٧٥٠ مليون برميل .. وهى تستورد حوالى ٨ ملايين برميل يوميا .. فان هذا الاحتياطى يكفى لتغطية احتياجاتها من الواردات لمدة ٩٤ يوما تقريبا والاحتياطى بالنسبة لدول غرب أوروبا واليابان .. فهو يتراوح بين ٩٥ و١١٠ يوما .. ولذلك فان توقف انتاج الخليج العربى بعد الحرب الشاملة يعنى اما الدول الصناعية سوف تتجه :

أولا : الى السحب من المخزون الاستراتيجى لفترة طويلة أو قصيرة .. وسوف يكون ذلك على حساب الامن الاستراتيجى .. بالاضافة الى المتاعب التى ستواجهها هذه الدول فور توقف صادرات دول الخليج العربى والتدافع الى الاسواق الفورية على شراء اية كمية متاحة .. وخاصة اذا ما تعثرت الحركة فى مياة الخليج العربى مع اغلاق مضيق هرمز .. مما يدفع الشركات المالكة لناقلات البترول العالمية الى الاحجام تماما عن المرور فى الخليج العربى .

ثانيا : وبعد ذلك فان الدول الصناعية الكبرى سوف تتجه الى زيادة اعتماد على الدول الاخرى المنتجة للبترول فى شمال افريقيا وامريكا اللاتينية والاتحاد السوفيتى والصين حيث ان هذه الدول ستتحول بانتاجها الى الطاقة القصوى .. حتى تستقر الاسعار فى الاسواق الفورية وتعود بمستويات الانتاج الى المعدلات الحالية .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

الأيدى الخفية والأسعار البترولية

اقتصاد دولى



ادت بعض الشائعات حول الوضع فى منطقة الخليج فى ارتفاع سعر البرميل من النفط الخام (برنت) الى ٤١ دولارا . بالنسبة لتعاقدات شهر نوفمبر ١٩٩٠ . وبما يعادل نسبة الضعف تقريبا ، لما كان عليه هذا السعر . قبل وقوع الغزو العراقى للكويت

وفى ظل هذه القفزات المتتالية . كانت التوقعات التى تشير الى احتمال ارتفاع سعر البرميل الى ثمانين أو مائة دولار ، فى حالة اندلاع الحرب فى منطقة الخليج .

وتعكس هذه التطورات مدى تأثر وحساسية اسعار البترول ، لأى احداث سياسية او عسكرية حتى ولو كانت لا تخرج عن كونها شائعات .

وقد برأت « دول الاوبك » ساحتها . فاشارت الى أنها قد بذلت اقصى ما فى وسعها لزيادة المعروض وبما يعوض النقص ، الناجم عن توقف الانتاج البترولى لكل من العراق والكويت . والذى يقدر بحوالى ٤,٥ مليون برميل يوميا . واوضحت ان المسئولية الأساسية ملقاة على عاتق كل من الشركات البترولية ذات النشاط متعدد الجنسية ، أضافة الى الدول الغربية ذاتها ، حيث أن كلا منهما يحرص على تراكم المخزون الاحتياطى من البترول .

ويظهر فى هذا بعدا أخر لقضية الأسعار البترولية ، وبخاصة تلك المتعلقة بالمنتجات ويتمثل فى لعبة « التكرير »



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

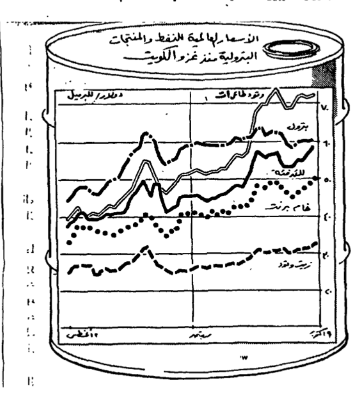
فخلال الفترة منذ الثانى من اغسطس وحتى السابع من سبتمبر من العام الحالى (١٩٩٠) ارتفعت اسعار برميل النفط الخام (برنت) بنسبة ٣٥ فى المائة بينما ارتفعت اسعار البنزين ، بنسبة ٤٥ فى المائة . اما اسعار وقود الطائرات فقد ارتفعت بنسبة ٤٦ فى المائة .

ومن خروج اسعار « النفط الخام » الى الانخفاض فى السنوات التى اعقبت عام ١٩٧٩ لجأت العديد من الشركات البترولية ، الى اغلاق معامل التكرير التابعة لها ، او عدم التوسع فيها ، بحجة أن انخفاض اسعار النفط الخام والمنتجات البترولية لا يشكل اى حافز للاستثمار الاضافى فى هذا المجال .

ومن هنا نجد أنه فى عام ١٩٨٠ ، كان حجم الطلب الاوروبى على المنتجات البترولية ، يقدر بـ ١٢,٥ مليون برميل يوميا ، بينما كانت الطاقة التكريرية تبلغ ٢٠ مليون برميل يوميا .

بعد ذلك اخذ الطلب الاوروبى على الطاقة البترولية ينخفض فبلغ ١٠,٨ مليون برميل يوميا ، انكمشت ايضا الطاقة التكريرية الى ١٣ مليون برميل يوميا . ومن ثم فى ظل سريان اية شائعة عن اندلاع اعمال عسكرية ، او حدوث تشدد سياسى اضافى ، ترتفع اسعار النفط الخام بصورة تلقائية ، ويدعم هذا الاتجاه التقديرات الخاصة بالاحتياطى العالمى من البترول ، حيث أنه لا يتجاوز حجم الاستهلاك لمدة ٣٢ يوما ، وان كان يبلغ بالنسبة للدول الغربية الاعضاء فى منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية بما يعادل استهلاك ٩٨ يوما .

يضاف الى ما سبق ، درجة القرب والبعد ، بين مراكز التكرير للمنتجات البترولية ، وبين مصادر الامدادات بالنفط الخام .





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

• أزمــة الخليـــج •

« البترول » ... عنصر جوهرى فى ازمة الخليج وهو ، من مختلف نواحى انتاجه ونقله وتكريره وتسعيره وتخزينه ... الخ ، كان قبل الأزمة وسيظل فى المستقبل ، محورا من محاور الامن القومى العربى .

وفى حين اظهرت أزمة الخليج ـ ضمن ماظهرت من جوانب اخرى ـ غياب استراتيجية عربية جماعية فى مجال البترول او الامن القومى ، تداعت فى اعقاب الازمة مجموعة من التحركات الغربية باتت تشكل ملامح جديدة فى سوق البترول بهدف تحجيم ارادة المنتجين . وغير خاف ان اسرائيل تسعى لان تكون مركزا لتجارة وتسويق البترول فى الشرق الاوسط .

عن كيفية مواجهة هذه التحركات ، من زاوية امن الخليج والامن القومى العربى بشكل عام ، يطرح مقال اليوم وجهة النظر الخاصة لكاتبه . ■

استراتيجية بترولية بديلة .. لحماية الأمن القومى

ماهو الامن القومى العربى ؟ ولماذا نفتش عن البعد البترولى فيه ؟ هذا السؤال بشقيه ... ضرورى ان نطرحه على انفسنا ونحن نستكشف ونتلمس الاخطار الحالية والمحتملة التى تواجهها الامة العربية منذ اجتياح العراق للكويت فى اغسطس الماضى .

فالامن القومى العربى ومفهوم بلورة التاريخ والمصير المشترك يهدف الى صياغة الحقوق والموارد البشرية والمادية والارض العربية كلها من المحيط الى الخليج ، وحماية هذه العناصر المستهدفة من الأعداء فى اطار استراتيجية قومية محددة .

ولان البترول الموجود فى الوطن العربى يشكل ٦٠ ٪ من الاحتياطى العالمى ، بالاضافة لتحكم الامة العربية فى مسارات وممرات نقل النفط الى الدول المستهلكة له .. فانه يشكل احد الابعاد الرئيسية لمعادلة الامن ... والتى لم تتبلور حتى الان على الصعيد العملياتى والتنفيذى حيث اظهرت ازمة الخليج حقيقتين لابد من التحدث عنهما بدون مواربة .

عمرو كمال حمودة

الاولى : النظرة الجزئية فى تعامل كل قطر عربى مع الازمة .

الثانية : غياب استراتيجية منسقة تتعامل بصورة جماعية مع عناصر الازمة فى حين ان الغرب على الفور تحرك بمراكز ابحاثه ليتصور ابعاد الموقف ويرصد تفاصيله ثم يقيم ويضع استراتيجياته المضادة وكذلك سيناريوهات التعامل مع النفط العربى الذى تبين انه المحرك الرئيسى للصراع ولردود الافعال المختلفة لكل الاطراف ، ولعل الدراسة الهامة التى اصدرها معهد اكسفورد لابحاث الطاقة عقب ازمة الخليج والتى اشرف عليها « روبرت مابرو » خبير اقتصاديات الشرق الاوسط مع مجموعة من الباحثين المتمرسين .. تعد اصدق دليل على حقيقة الصراع حينما وصفت المشهد بانه « اول حرب بترولية فى التاريخ »

ولذلك فلنحاول التعرف على مايحدث فى السوق البترولية الان ، باخذ « صورة مقطعية » ، نفحص من خلالها الملامح الجديدة التى تتشكل منذ اغسطس الماضى ثم نقيمها ونحللها لاستخراج الدلالات التى تمس امننا القومى العربى مباشرة .

● فى اوائل سبتمبر الماضى اعلن عن انشاء هيئة جديدة داخل السوق الاوروبية اسمها « يوروبيا » (لاحظ الاسم) تضم ٣٢ شركة ومؤسسة تمثل مصالح ٩٥ ٪ من مصافى التكرير الاوروبية هدفها بناء مخزون استراتيجى ـ لاول مرة ـ من المنتجات البترولية والتعاون المشترك فى تغطية الاحتياجات المتبادلة بين اعضاء الهيئة .

ومعنى ذلك ان العرب يواجهون « كارتل جديد » سيكون له تأثير على بيع وتسعير المنتجات البترولية الواردة من المنطقة العربية الى دول جنوب حوض البحر المتوسط .

● اكبر اربع مؤسسات مالية دولية متحكمة فى تمويل تجارة البترول العالمية وهى « جولدمان ساخس » و « شيرسون لحمان » و « سولومون براززد » و « البنك الوطنى لباريس » اعلنت عن اصدارها لسندات واوراق مالية مضمونة لتمويل شراء البترول لمدة خمس سنوات قادمة .. واول استحقاق للعميل الذى يشترى هذه الورقة الجديدة تضمن له الحصول على برميل النفط فى فبراير ١٩٩٢ بسعر ٢٣ دولارا .

ومعنى ذلك ان هناك استراتيجية مالية جديدة تطرح لتحجيم ارادة الدول المنتجة للبترول ومنها العرب بالطبع عن تجاوز سقف معين للتسعير ... فماهى اليات هذه الاستراتيجية وبدائلها .

● قررت مؤسسة البترول الايرانية فتح مكاتب لها فى الخارج لتسويق النفط الخام الايرانى بهدف الوجود المباشر لدى الدول المستهلكة ... واول مكتب هو « تورنتو » بكندا يعقبه مكتب

« روتردام » فى يناير ١٩٩١ ثم مكتب « سنغافورة » لتنشيط عمليات البيع مع دول جنوب شرق أسيا وبالذات اليابان وكوريا الجنوبية والفلبين والهند .. وهى مجموعة الدول التى كانت تعتمد على البترول الكويتى والعراقى بصفة اساسية لتغطية احتياجاتها .

ومعنى ذلك ان ايران تسبق العالم العربى « خطوتين » فى السوق البترولية وتبنى علاقات متينة فى حين ان ٩٥ ٪ من الدول العربية المنتجة للنفط ليس لها اى فروع او وجود لدى الدول المستهلكة وسيؤثر ذلك بالتاكيد على القدرات العربية فى تسويق النفط ومنتجلته المكررة .

● قررت ـ ولاول مرة فى العالم الحر ـ كل من النرويج وبريطانيا « دمج » المؤسستين البترولتين الرئيسيتين لديهما فى هيئة واحدة كبيرة للتنسيق والتعاون المشترك فى استكشاف وانتاج البترول وتسويقه من مناطق جديدة خارج الكتلة العربية وهى بالتحديد شاطىء الصين وانجولا والكونغو فى غرب افريقيا . وفيتنام والاتحاد السوفيتى .. وذلك لتوحيد الجهود والامكانيات فى توسيع دائرة الكشف عن البترول خارج الشرق الاوسط للتاثير على عمليات تسعيره او التهديد به كسلاح سياسى من قبل المنتجين .

● ان عملية بناء البيت الاوروبى الموحد « ونهج » دول شرق اوروبا فى النظام الاقتصادى الغربى سوف يتطلب نفقات باهظة بالاضافة للتضخم المتوقع مما لايحتمل اى ارتفاع مفاجىء من حين لآخر لاسعار الطاقة قد تؤدى باقتصاديات اوروبا كلها الى « الجحيم » خاصة ان المخزون الاوروبى قد نقص منذ اغسطس الماضى بحوالى ٦,٢ مليون برميل يوميا . وهو مالم يستعوضه طرح الولايات المتحدة لـ ١٦٧ الف برميل يوميا من مخزونها الاستراتيجى .. ومن ثم فان اوروبا ترى انه لابد من الحفاظ على سعر مناسب لاقتصادها من برميل النفط ولذلك تفكر من خلال مراكز ابحاثها وادوات تفكيرها فى سيناريوهات لعلاقات مختلفة مع العرب .

● ان ازمة الخليج دفعت بالدول المتوسطة الحجم فى انتاجها البترولى مثل سوريا ومصر وليبيا والجزائر الى تنشيط علاقاتها بدول جنوب البحر المتوسط .. فوصل حجم البترول المباع منها الى ٢,٥ مليون برميل يوميا .. ولكن برز فى نفس الوقت عامل « التنافس » الشديد فيما بين هذه الدول الاربع للاستفادة القصوى من تداعيات السوق بدون وجود حد ادنى من التنسيق حتى لاتفوز دولة على اخرى فى السباق فاضطرت ليبيا لمنح تخفيضات وامتيازات للتفوق على السوريين فى بيع نفطهم المماثل ..

تلك هى الملامح الجديدة لما يحدث فى السوق البترولية وغرضها واضح وهو تحجيم الارادة العربية للدول المنتجة للبترول عن بيع وتسويق البترول العربى ـ الذى يشكل العمود الفقرى لاقتصاد العرب ـ بشروطنا .

وفى تصورى ان العمل العربى المشترك والتضامن بالفعل هما السبيل للتعامل مع هذا المورد الهام للصالح العربى .. والحفاظ على هامش المناورة وحرية الحركة فى السوق العالمية ، والقضاء على السيناريوهات المضادة ، ثم بذل الجهد على مستوى صانعى القرار فى الدوائر البترولية العربية لوضع استراتيجية منسقة لبيع وتسويق وتسعير وتخزين النفط ومشتقاته المكررة .. فحتى الان لم نجد :

١ ـ هيئات مالية عربية تمول عمليات بيع النفط والمنتجات البترولية العربية بمعنى ان تفرض الدول العربية المنتجة للبترول ضرورة فتح الاعتمادات المستندية وخطابات الضمان التى تخص عمليات بيع النفط ، عن طريق بنوك عربية متخصصة فى ذلك .

٢ ـ انشاء هيئة بحرية (على اسس تجارية) تشترك فيها مجموعة الدول المنتجة للبترول العربى ، لتمتلك سفنا لنقل النفط ، وتصر بوسائل قانونية على ان يقوم المشترى للنفط العربى او منتجاته بنقل حصة معينة على سفن هذه الهيئة البحرية العربية .

٣ ـ ايجاد نظام للاتصال بين وزراء البترول العرب للتنسيق فى التسعير بدلا من ان يلعب كل طرف لعبته منفردا لما فى ذلك من اضرار جربناها جيدا فى ازمة الخليج وفيما قبلها .

٤ ـ توزيع المخاطر البترولية عن طريق انشاء مناطق تخزين ، تؤمن تخزين النفط وفى نفس الوقت تلعب دورا فى تسعيره خاصة فى حالة الازمات .. ولعل منطقة « عين السخنة » المصرية مرشحة لتؤدى هذا الغرض فى اطار مشروع خط انابيب سوميد (وهو المشروع العربى الوحيد الناجح حتى الان) .

٥ ـ دراسة قيام صناعة تكرير وبتروكيماويات عربية مركزها مصر نظرا لوضعها الاستراتيجى ووجود قاعدة تاريخية من الخبرة فى صناعة التكرير وربط هذه الصناعة بشبكة التسويق العربية التى انشأتها الكويت فى اوروبا الغربية منذ عشر سنوات واصبح لها ركائز فى اكثر من ٢٠ دولة اوروبية .

ونحن هنا لانطرح فقط استراتيجية بديلة تواجه مخططات الغرب ... ولكن نقطع الطريق على مخططات اسرائيل هى الاخرى التى تريد ان تجعل من نفسها مركزا لتجارة وتسويق بترول الشرق الاوسط .. وهى ضربة موجهة الى الامن القومى العربى .. ولعلنا ندرك ذلك ■

كاتب هذا المقال ، خبير فى دراسات الطاقة ـ مصر



انخفاض حاد في أسعار البترول

بسبب تكهنات حول الحل السلمى فى الخليج

نيويورك - وكالات الانباء - إنخفضت اسعار البترول فى سوق نيويورك بمقدار ٥,٤١ دولار للبرميل الواحد امس الاول ويقول الخبراء ان هذا هو أضخم انخفاض يتحقق فى سعر هذه السلعة الاستراتيجية فى يوم واحد فحسب فى التاريخ . وذكر الخبراء إن السبب فى هذا الانخفاض الحاد يرجع الى تواتر انباء وشائعات قوية بقرب التوصل الى تسوية سلمية لأزمة الخليج التى ترتبت على إحتلال العراق للكويت .

ويقول تجار البترول فى بورصة نيويورك ، إن سعر البرميل للتعاقدات التى سيتم تسليمها فى شهر نوفمبر القادم اصبحت ٢٨,٣٨ دولار للبرميل الخام من نوع مزيج برنت الذى يعتبر سعر الاساس .

وذكر التجار فى بورصة لندن امس ، إن السعر قد ارتفع امس باكثر من دولارين عند الاقفال ليصبح ٢٨,٨٥ دولار للبرميل بعد أن كان قد انخفض امس الاول الى ٢٦,٧٥ دولار . وان اسعار التعاقدات على الشحنات تسليم ديسمبر المقبل بلغت ٢٧,٧٥ دولار للبرميل من نوع مزيج برنت الناتج من بحر الشمال .

وقال التجار إن حالة التوتر والعصبية وعدم الاستقرار تسيطر تماما على أوضاع السوق .

ومما يذكر ، إن اسعار البترول كانت قد قفزت بعد غزو العراق للكويت من ٢١ دولارا للبرميل الى ان بلغت ذروة ارتفاعها فى ١٠ اكتوبر الحالى حيث بلغ السعر ٤١,١٥ دولار للبرميل ، إثر تواتر شائعات قوية افادت بأن الحرب توشك على الاندلاع فى الخليج فى ذلك اليوم .

السماح لشركة امريكية باستيراد بترول عراقي اذا وافقت السعودية

الولايات المتحدة - وكالات الانباء - علم لدى شركة كوستال الامريكية البترولية ان الشركة حصلت على ترخيص من الحكومة الامريكية باستيراد ٦ ملايين برميل من البترول العراقى الخام شرط موافقة السلطات السعودية .

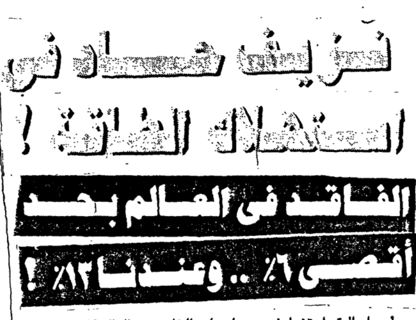
وترفض السعودية حتى الآن تسليم اى شحنة من البترول العراقى الذى يمر عبر اراضيها التزاما بقرار الحظر على بترول العراق والكويت .

وقالت الشركة ان بامكانها شراء هذه الكمية من البترول التى جرى ضخها عبر خطوط الانابيب الى السعودية فى يوليو الماضى قبل الغزو العراقى للكويت .



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٠



نزيف حاد فى استهلاك الطاقة !

الفاقد فى العالم بحد أقصى ٦٪ .. وعندنا ١٢٪ !

أسعار البترول تضاعفت بعد احداث الخليج .. والعالم كله يعمل على إدخار الطاقة خوفا من الارتفاع المستمر فى الأسعار .. وخوفا من المجهول !.

أما فى مصر .. ومع كل هذه المخاطر .. فإننا نعانى من نزيف حاد فى استهلاك الطاقة ، مع أن تكلفة انتاجها قد تضاعفت خلال الأسابيع القليلة الماضية !.

نستهلك الكهرباء والطاقة بلا حساب وبلا ضابط .. ومن أجل ذلك يدق وزير الكهرباء والطاقة ناقوس الخطر .. ويؤكد ان صمام الأمان موجود فى يد كل عامل مصرى وكل ربة بيت مصرية .

ما هى اسباب هذا النزيف ؟.. وكيف نتقى الخطر ؟.. وما هى مسئولية كل مصرى ومصرية ؟.

وزير الكهرباء يحذر :

طاقة اضافية بمبلغ ٣,٢ مليار جنيه .. سيتضاعف بسبب أزمة الخليج !

تحقيق :
صابر شوكت



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٠

يقول المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة :

في العام الماضي .. انتجنا طاقة كهربائية حجمها ٣٦ مليار كيلووات ساعة .. ٢٣,٦٪ من هذه الطاقة حصلنا عليها من المساقط المائية في مصر ، وهي السد العالي وخزان أسوان .. وقناطر إسنا .. اما الجزء الأكبر من الطاقة الكهربائية وهو ٧٦٪ فتم انتاجها من المحطات التي يستخدم البترول في تشغيلها .

المؤشرات خطيرة !

ويضيف ماهر اباظة . ولكي نحصل على هذه الكمية من الطاقة استهلكنا ما يزيد عن ٨ ملايين طن من البترول ، والرقم بالتحديد هو ٨ ملايين و ١٣٤ ألف طن مازوت معادل ..

اى زيادة في استهلاك الطاقة الكهربائية ، لابد أن نقابلها باقامة محطات توليد كهربائية جديدة ، تحتاج الى مليارات الجنيهات . والذي لا يعلمه أحد ، اننا منذ سنوات نضطر الى انتاج طاقة اضافية تقدر بحوالي ٨٠٠ ميجاوات سنويا ، وهي طاقة اضافية لمواجهة زيادة السكان والمشروعات الجديدة .. وتكلفنا هذه الطاقة الاضافية ٢,٢ مليار جنيه .. هذا بالسعر القديم للبترول .. وبعد أزمة الخليج ورفع سعر البترول فان التكلفة ستتضاعف .

إنجاز ضخم

ويؤكد وزير الكهرباء والطاقة ان هذه الأرقام تعني انجازا ضخما قطعته مصر ، خلال السنوات العشر الأخيرة ، ولكنه يستطرد : وان كان هناك جانب آخر مؤسف .. فنحن من اكبر دول العالم استهلاكا للطاقة ، ودليل ذلك ان نسبة الفاقد من الطاقة المنتجة والمسموح بها عالميا ٦٪ ، ونحن حتى العام الماضي كانت النسبة عندنا تزيد عن ١٣٪ ، أي اننا نهدر ٤ مليارات كيلووات ساعة من الطاقة المنتجة .

واكتشفنا ان سبب الفاقد الكبير في بعض المحافظات يأتي نتيجة تحميل وسحب كميات من الطاقة الكهربائية تجاوز الحد المسموح به ، وهذا بخلاف عمليات سرقة التيار الكهربي !!.

وقف النزيف !

ويضيف الوزير : وقد اتخذت الوزارة عدة اجراءات لوقف هذا النزيف ، وسنبدأ في تطبيقها فورا ، وان كنا بدأنا في بعضها من العام الماضي .. وقد تم الاتفاق مع د . محمد عبدالوهاب وزير الصناعة على اتخاذ خطوات حاسمة لتوفير الطاقة المستخدمة في المصانع ، وتقديم ارشادات لجميع العاملين يقومون باتباعها امام الماكينات والمعدات .

وقد تم التركيز على الصناعة لوقف هذا النزيف ، لأن قطاع الصناعة وحده يستهلك ٤٧٪ من الطاقة التي تنتجها .. كما تم الاتفاق على تحسين انتاج مواصفات الاجهزة الكهربائية وخفض سعر لمبات الفلورسنت لتشجيع المواطنين على استخدامها لأنها تستهلك كهرباء أقل من غيرها ، وتحسين قدرة الاجهزة الكهربائية المحلية كالثلاجات والغسالات بحيث لا تستهلك كهرباء مثل المستوردة ، وخفض سعر السخانات الشمسية ، والتي تعمل بالغاز عن مثيلتها الكهربائية .

وعن الجانب الآخر الذي يستنزف الطاقة .. يقول المهندس ماهر اباظة : المنازل والمحلات تستهلك ٣٧٪ من الطاقة المنتجة ، وتتبقى ١٦٪ توزع على قطاعات الزراعة (٥٪) والمرافق العامة (٧٪) والجهات الحكومية (٤٪)!.

واذا كان صمام الأمان لوقف نزيف الطاقة نصفه في ايدي العمال في مصانعهم ، فان نصفه الآخر في ايدي ربة المنزل في البيت ، لأنها المستهلك الأكبر بعد المصانع ، وعليها أن تتعاون لوقف هذا النزيف ، وهي قادرة على ذلك ، فيكفيها أن تضيء المكان الذي تتواجد فيه الأسرة بالشقة ، ولا تجعل المنزل كله مضاء كالنهار .. ويكفي لمبتين في النجفة بدلا من عشر ولا تشغل جهاز التليفزيون دون أن يجلس أحد أمامه .. واشياء كثيرة في يد ربة المنزل .. تتعاون بها معنا .. وفي النهاية ستكون مستفيدة لأنها هي التي تتحمل عبء فاتورة الكهرباء .. ونحن لا نريد أن تتزايد قيمتها عن الحد الذي وصلت اليه .

ويضيف وزير الكهرباء والطاقة : وانا متأكد ان الجميع سيتعاونون معنا في الفترة المقبلة لوقف نزيف الطاقة .. لأن البديل عن ذلك سيكون شيئا صعبا علينا جميعا .. ويكفي أن يعلم الجميع أن اغلاق التليفزيون ساعة واحدة وقت الذروة يوفر أكثر من مليون كيلووات ساعة ، وهذا يعني توفير ٢٣٥ مليون طن بترول .

ويؤكد المهندس ماهر اباظة أن الوقت اصبح ماسا أكبر من أى وقت آخر لوقف نزيف الطاقة .. وانه تم الاتفاق مع وزارة الداخلية لاتخاذ خطوات حاسمة في هذا المجال .

ويقول اللواء عبدالهادي مخيمر مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة لشرطة الكهرباء : مصر من الدول القليلة في العالم التي خصصت جهازا امنيا كاملا لحماية الطاقة الكهربائية .. وللأسف فان نزيف الطاقة فاق كل تصور عندنا .. ودليل ذلك اننا خلال الشهور الستة الأخيرة حتى اغسطس قمنا بحملات أمنية في جميع المحافظات ، وكانت حصيلتها ٩٢ الف جريمة استنزاف للطاقة الكهربائية المنتجة ، تتراوح بين سرقة التيار والمخالفات ، والقوى المحركة ، وتبلغ قيمتها ٧ ملايين جنيه .

وفوجئنا إنه في بعض المحافظات التي حدث فيها استنزاف الطاقة كان سببها آلاف من أصحاب المصانع والورش الصغيرة ، الذين اتفقوا مع شركات الكهرباء على تأمين قوى كهربائية ١٠ حصان مثلا ، ثم قاموا بتشغيل مواتير ومعدات تزيد قوتها عن ٣٠ حصانا ، فيحدث تحميل كبير على الشبكات ، واستنزاف رهيب للطاقة الكهربائية .. واحيانا يسبب اعطالا كثيرة بالشبكات الفرعية والرئيسية !.

ولذلك .. كما يقول اللواء مخيمر .. تم الاتفاق مع وزارة الكهرباء على تدعيم شرطة الكهرباء بأجهزة فنية ، واخصائيين مدربين على اكتشاف اساليب سرقة واستنزاف الطاقة الكهربائية . وتم تشكيل فرق خاصة لضبط عمليات استنزاف الطاقة غير القانونية بعد تحديدها بدقة بأجهزة الكمبيوتر التي خصصتها وزارة الكهرباء لتحديد مواقع استنزاف الطاقة الكهربائية .

كما نجري حاليا بالتعاون مع وزارة الكهرباء امكانية اتخاذ خطوات تشريعية لتغليظ عقوبة سرقة التيار الكهربائي لوقف نزيف الطاقة .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

همـوم مصـرية

قد يسأل البعض : لماذا يتذبذب سعر البترول الخام يوماً بعد يوم .. بل ، ساعة بعد ساعة ؟.. ولماذا يتحكم اللامنطق فى سعر البترول حتى اصبح من الصعب على البائعين والمشترين معاً التكهن بالسعر الذى يبيعون به ، او يشترون !

والبترول - على خلاف كل سلع العالم - سلعة سياسية لاتخضع لقواعد السوق . وليس نكتة ان السعر يتذبذب ليس بسبب الحقائق فقط .. بل بسبب الشائعات ايضا !!

يكفى مثلاً أن تنتشر شائعة تقول ان صدام حسين قد قتل، حتى ينخفض السعر الى ادنى مستوى ، أو يقال ان صدام حسين قد زار الكويت فيرتفع السعر، على اساس ان الزيارة تعنى تمسكه باحتلاله لهذه الدولة التى دخلت التاريخ .. وخرجت من الجغرافيا !!

ولأن البترول سلعة الحرب والسلام .. فان سعره يتحدد بلا قواعد ملموسة . واذا كان «العرض والطلب» هو الذى يحدد سعر البترول فى فترات السلم .. الا انه فى فترات التوتر يصبح المقياس .. هو مدى هذا التوتر .. أما إذا حدث هذا التوتر فى منطقة منتجة للبترول فان المشترى يدفع ثمناً باهظاً لهذا البترول .. فما بالك اذا كانت هذه المنطقة هى الخليج العربى حيث توجد ٧ دول منتجة للبترول وفيه اكبر احتياطي يتجمع فى منطقة واحدة ، فضلاً عن اكبر انتاج فى العالم .

وبسبب توتر الموقف فى الخليج بين اللاسلم واللاحرب، فإن سعر البترول قد يرتفع خمسة دولارات فى يوم واحد وقد ينخفض مثلها فى اليوم التالى ، دون مبرر .. وهذا ان كان قد افاد المنتجين ، الا ان تجار السوق الحرة يجنون الآن ارباحاً طائلة حتى فى الحمولات العائمة فوق الناقلات ، وليس خافياً ان الشركات العملاقة تستفيد الآن من فارق السعر عند اى تذبذب صعودى .

وسعر البترول مرتبط بوكالات الأنباء !! اذ مجرد تصريح للرئيس بوش يعلنه من البيت الابيض ووجهه مكفهر، يقلب الأوضاع ويقفز بالأسعار . كما ان مجرد وصول دفعة جديدة من الجنود الامريكيين الى منطقة الصراع قد يعنى اضافة بضعة دولارات على السعر .. بل ان ماقاله منذ ساعات احد مهندسى شركة البترول الكويتية من ان صدام حسين قد قام بتلغيم ٣٠٠ بئر للبترول فى الكويت .. هذا التصريح رغم معرفة الناس به الا انه ادى الى ارتفاع سعر البترول ، ليس فقط فى سوق لندن، او سوق روتردام للصفقات الحرة . بل ايضاً عند المنتجين انفسهم .

وبسبب ارتباط البترول بالسياسة أصبح سعر هذا البترول يحدد بمعيار سياسى . والمستفيدون فى النهاية هم كبار المنتجين . ففى ازمة الخليج زادت بعض الدول من حجم انتاجها فى محاولة لتعويض توقف ضخ البترول العراقى والكويتي .. كما استفادت هذه الدول من ارتفاع السعر .. ولكن الكل فى النهاية سيدفع ثمن هذا الارتفاع .. لأن الدول الصناعية التى تستورد هذا البترول لادارة مصانعها .. سوف تضيف فرق الزيادة على اسعار منتجاتها ..

وهكذا يرتد السعر الى المصدرين ..

نطلب من الله ان تتوقف حملة الشائعات حتى يستقر سعر البترول فيعرف كل منتج كم سيقبض .. وكل مستهلك كم سيدفع !!

عباس الطرابيلى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

العراق يلغم منشآت البترول بالكويت

خطة لتدمير الاقتصاد الكويتى فى حالة الحرب

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ اكد مسئولون فى الادارة الامريكية ان لديهم ادلة تثبت ان العراق قام بتلغيم المنشآت البترولية بالكويت ضمن خطة عراقية لتدمير القاعدة الاقتصادية الكويتية فى حالة اندلاع الحرب فى الخليج .

وقال المسئولون أن الصور التى التقطتها الاقمار الصناعية تكشف عن قيام القوات العراقية بوضع متفجرات فى معامل تكرير البترول ومحطات الضخ وآبار البترول على طول الساحل الكويتى كما توضح الصور قيام هذه القوات بنقل كميات كبيرة من المعدات البترولية والمواد الكيماوية من الكويت الى العراق .

وكانت صحيفة « فاينا نشيال تايمز » البريطانية قد ذكرت امس نقلا عن مهندس لبنانى المولد ـ هرب من الكويت مؤخرا ـ قوله ان القوات العراقية قامت بتلغيم ٣٠٠ بئر من بين الف بئر بترولية منتجة بالكويت .

ومن ناحية اخرى حذرت مصادر مصرفية فى الخليج من أن اسعار البترول قد تقفز الى ٦٠ دولارا للبرميل فى حالة اندلاع الحرب فى الخليج وتدمير المنشآت البترولية كما أن هذه الاسعار قد تصل الى ٥٠ دولارا اذا استمر جمود الازمة فى المنطقة فترة طويلة اما فى الاسواق العالمية فقد انخفضت اسعار البترول الى ٣٣,٠١ دولارا للبرميل



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

■ وزير البترول الكويتي يعلن :

١٠٠ مليار دولار استثمارات الكويت فى الخارج

يمكننا إصلاح آبار البترول لو تعرضت للأضرار

الطائف - وكالات الانباء - أعلن رشيد سالم العميرى وزير البترول الكويتي ان استثمارات الكويت فى الخارج تقدر بحوالى ١٠٠ مليار دولار وهى متعددة متنوعة وموزعة على كثير من دول العالم . وقال ان الاستثمارات مكنت الكويت من مواجهة محنة الغزو العراقي .

واكد العميرى فى تصريحات صحفية أنه يمكن اصلاح آبار البترول الكويتية اذا تعرضت لأية اضرار نتيجة المعارك العسكرية فى المنطقة - التى قد تحدث - وان كل شىء قابل للاصلاح وسيتوقف ذلك على حجم الضرر الذى يلحق بالابار مشيرا الى ان الكويت لديها الاستعداد لاعادة الابار الى وضعها الطبيعي خلال فترة زمنية قصيرة .

واضاف الوزير أن خسائر الكويت نتيجة توقف ضخ البترول وتوقف تصديره تقدر بحوالى ٦٠ مليون دولار يوميا ، واتهم العراق بسرقة كميات كبيرة من مخزون الوقود الكويتى الممتاز تقدر بحوالى نصف مليون برميل من معامل تكرير النفط الكويتية وتم نقلها للعراق ، ويتم تغطية احتياجات الكويت اللازمة للاستهلاك المحلى وهى ٩٠ الف برميل يوميا من المخزون النفطى .

واعلن العميرى ان ارتفاع اسعار البترول بالشكل الحالى يمكن أن يكون له انعكاسات سلبية على قضية الكويت لأن هذا الارتفاع سيؤثر على الدول الصناعية والدول المستهلكة للنفط ، وهى الدول التى تقوم بعملية المقاطعة الاقتصادية للعراق ، وسوف تتضرر هذه الدول بشكل مباشر أو غير مباشر بسبب هذه المقاطعة وتوقف تصدير النفط الكويتى والعراقى للخارج .

وقال انه من صالح الجميع ان تكون اسعار البترول معقولة ولذلك فان السعودية والامارات وايران وفنزويلا وعددا من الدول الأخرى وافقت فى اجتماع الأوبك الأخير على زيادة انتاجها من النفط لتعويض الكميات الناقصة فى السوق العالمية نتيجة توقف تصدير البترول الكويتى والعراقى والتى تقدر بحوالى ٤,٥ مليون برميل وسيؤدى ذلك الى انخفاض الاسعار نتيجة طرح كميات كبية منه فى الاسواق .



قلق أسواق البترول وتحذيرات من خسائر مادية لاستمرار أزمة الخليج !

مازال ترمومتر التوتر في الخليج والحديث المتصاعد عن احتمالات تفجر عمليات عسكرية في المنطقة العامل المؤثر في اسواق البترول والبورصات العالمية . وقد ساد الاسواق امس قدر كبير من القلق بعد فشل الجهود السوفيتية لتحقيق تسوية سلمية للازمة وهو الفشل الذى كشفت عنه وكالة نوفوستي امس عندما اكدت ان مهمة المبعوث السوفيتي يفجيني بريماكوف في بغداد لم تسفر عن اى نتائج وانتهت الى طريق مسدود .

فقد ارتفع سعر البترول في الاسواق الآسيوية امس الى ٣٣,٥١ دولار للبرميل بزيادة ٥٠ سنتا عن سعر الاقفال في نيويورك بالنسبة للشحنات التي ستتسلم في شهر ديسمبر القادم والذى بلغ ٣٣,٠١ دولار للبرميل اما الخبراء فمازالوا يتحدثون عن احتمالات قفز اسعار البترول الى اسعار تتراوح ما بين ٦٠ الى مائة دولار للبرميل في حالة اندلاع الحرب

وكان لتصريحات الرئيس الامريكي بوش التي اكد فيها رفضه لاى حلول وسط تتضمن استفادة المعتدى من عدوانه تاثير قوى في الاسواق التي رات في ذلك تمهيدا للجوء الى الحل العسكرى .

في الوقت ذاته اتجه سعر الدولار نحو الانخفاض في سوق طوكيو ووصل الى ١٢٧,٣٥ ين ياباني بانخفاض قدره ١,١٥ ين عن سعر الاقفال يوم الجمعة الماضي وارتفع مؤشر نيكي لاسهم الشركات اليابانية بنسبة ١,٢٩ ٪ بسبب المخاوف المتزايدة من ركود الاقتصاد الامريكي .

ومن ناحية اخرى حذر عبد الملك الحمر محافظ البنك المركزى في دولة الامارات العربية من ان دول الخليج ستخسر اذا استمرت ازمة الخليج لفترة طويلة وقال انه على الرغم من ان الايرادات البترولية لدولة الامارات العربية قد ارتفعت بنسبة ٣٥ ٪ الى ١٣,٦ مليار دولار مقارنة بـ ١٠ مليارات دولار قبل الازمة بسبب ارتفاع اسعار البترول . الا ان الكثير من هذه الايرادات الزائدة يستخدم في الانفاق على القوة متعددة الجنسيات المحتشدة في الخليج التي تقدر تكلفتها الاجمالية بنحو ١٨ مليارا من الدولارات بالاضافة الى الحاجة المتزايدة للانفاق العسكرى لتلبية الاحتياجات الدفاعية هذا الى جانب الدعم الذى تقدمه دول الخليج للدول المتضررة من الازمة بسبب المقاطعة الاقتصادية المفروضة على العراق .

وقال المسئول ان ما يقرب من ١,٩ مليار دولار قد تسربت من بنوك الامارات الى الخارج في الايام الاولى التي اعقبت الغزو العراقي للكويت وتوقع تسربا مماثلا في حالة اندلاع الحرب في المنطقة .



المصدر : المشورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

أزمة الخليج سببت انخفاضاً في امدادات السوق الأوروبية.. والاحتياطي الاستراتيجي لـ ٩٠ يوماً

لوكسمبورغ - سانا - اعلنت بلدان السوق الاوروبية المشتركة ان ازمة الخليج تسبب انخفاضا في امدادات النفط وان مخزوناتها الاستراتيجية تتجاوز ثلاثة اشهر من الاستهلاك الطبيعي من النفط .

ونقلت ا.ب عن بيان صدر هنا عقب اجتماع لوزراء الطاقة في السوق لمناقشة وضع الامداد النفطي في الدول الاعضاء للسوق قوله ان اسعار النفط ماتزال مرتفعة ويعود السبب بالدرجة الاولى الى عوامل الانفعال والتوقعات .

وقال البيان ان احتياطي النفط الخام والمنتجات البترولية في بلدان السوق الاوروبية المشتركة ماتزال عالية ومخزوناتها الاستراتيجية اللازمة للاستهلاك اليومي والصناعي والحكومي تكفي لمدة تزيد عن ٩٠ يوما .

واضاف البيان ان البلدان الاعضاء ستواصل مراقبة الوضع النفطي والتنسيق فيما بينها في حالة حدوث اي تدهور في الامدادات النفطية وذلك عبر وكالة الطاقة الدولية ومقرها باريس .

وفي نيويورك ارتفعت اسعار النفط امس الاول بسبب تقارير بان الجهود التي بذلها الاتحاد السوفييتي في بداية الاسبوع لتسوية ازمة الخليج انتهت الى الفشل .

وذكرت رويتر ان سعر برميل النفط للتعاقدات لشهر كانون الاول عند الاغلاق في بورصة السلع ارتفع في نيويورك ١,٦٧ دولارا الى ٣٤,٦٨ دولارا للبرميل بسبب التوتر الذي ساد التعاملات في السوق .

وترجع الزيادة الى تقرير لوكالة انباء نوفوستي السوفييتية بانه لم يتحقق اي تقدم في المحادثات بين الرئيس العراقي والمبعوث السوفييتي يفغيني بريماكوف .

